

الكتاب الثاني

كتاب الأول







# انتفاضة الأقصى

المجلد الرابع

إعداد

مركز ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠



### حين يعبث الكبار في بارهم

تخلت فرنسا، ووصلت وزيرة خارجية أميركا ولو مكروه الى باريس، وحضر ابوه باراك، وحضر ياسر عرفات، واجتمعوا على انفراد، فسمعهم لقاء جاسي... ثم ماذا بعد؟ هل سيوقف باراك قتل الفلسطينيين؟ هل سيوقف ملصق اللصوص؟ هل سيوقف عمليات الاستيطان؟ هل سيوقف بناء الطرق الانفصالية؟ هل سيسحب الى حدود العام ١٩٦٧ هل سيسلم بالسيادة الفلسطينية على القدس وعلى المسجد الأقصى؟ لا شيء من تلك سيحدث، وهذا نسل لما جاء الى باريس، ولماذا يصر الى ان يتجمع مع عرفات؟ الانسحاب الاسرائيلي حتى حدود العام ١٩٦٧، هل سيحصل على قرار بعودة اللاجئين الفلسطينيين؟ هل سيحصل على موافقة اسرائيلية بسحب المستوطنات من الضفة الغربية وقرعة؟ لا شيء من هذا سيحدث. ولهذا نسل لما جاء عرفات الى باريس، ولماذا قبل ان يتجمع مع باراك؟

والسيدة مائيل أويربات، التي لا تكاد تخفي كرهها للمفاوض الفلسطيني، التي تتغنى في الإذاعة، وتصرحناطاع الموقوف الفلسطيني، وبماداستحوال أن تقع الرحيل بدموعه وجهة اليكما هذا المعاد اطلاق النار، بوضع مسؤولية متساوية على القاتل والقُتيل؛ وقد فعلت أكثر من ذلك حين صرحت رافضة اعتبار انتفاضة الأقصى مشابهة لانتفاضة الفلسطينية السابقة والشهيرة، وذلك لأن الفلسطينيين استعملوا البنادق والمسدسات في هذه الانتفاضة ولم يسلحوا هم أنفسهم، ولأن إسرائيل استخدمت السلاح هو حق إسرائيل، بينما استخدموا البنادق هو حق عربي، كما استخدم الفلسطينيون الصواريخ وطائرات الميكرتير فقط، أما استخدام الدبابات فهو حق إسرائيلي، فإسرائيل حقها في الدفاع عن نفسها، والحق في الانتفاضة، وأن إسرائيل حال الانتفاضة هنا أن ٦٥٠ فلسطينياً قتلوا لأنهم خالفوا قوانين الاحتجاج «الطيف»، وأن الوحش الإسرائيلي يملك مخالب يفردا الجميع، فإسرائيل استغفرت إذا ما أبرءها؟ وما دام هذا هو موقف أويربات، فلماذا نسأل عما جات إلى باريس؟ وكذا استغفرت إلى شرم الشيخ؟ وأويربات حين تستغفرت إلى شرم الشيخ؟ ورئيس حين تستغفرت إلى شرم الشيخ؟ وأعان الله الرئيس حسني مبارك، ماذا سيقول ليواك وعرفات وأويربات حين يستغفرت إلى شرم الشيخ؟

لا شيء، يقال: لا أدانكم كلاماً على العنصر؛ وقف إطلاق النار، مسح الدبابات

الاسلامية. وإيمان لا بد أن هذا شخصيتي من جهة، والاسلامية من جهة أخرى. وأي شيء آخر من هذا القبيل.

لا استمر، بقاى لأن لا بد يريد أن يعترف بالحقيقة، والحقيقة لها وجه واحد فقط وهو أنه لا يمكن الاستمرار بالمواضات الفلسطينية - الاسلامية بهذا الشكل القائم الآن. أي مفارضا لا أساس لها ولا مرجعية - مفارضا من دون هدف مسبق متفق عليه. الاستمرار حسب هذا الصيغة يعني أن شريعة القوة هي التي تستمر، وقد صارت واضعنا للتنازع بين أعيننا، واضعنا يعني العالم العام، ووصلت التنازع إلى حد قتل الأطفال أمام شاشات التلفزيون.

والفارضا التي يمكن لها أن تنجح هي الفارضا التي تقول أن مفارضا تقوم على قاعدة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، على قاعدة تطبيق الشريعة الدولية، على قاعدة انسحاب المحتل، وحينئذ ... لا تعقب دماء الشهداء، سعدى، وإذا لم يتوافر هذا الحد من التغيير لدماء الشباب، فيستعجب غرابت أن يرفض هذا باراك، وأن يرفض رعاية الكرهة الاميركي.

تدبره وتشرف على مايلين أوبرايت.

ملال الحسن





مقتل الصبي  
الفلسطيني :  
الخطوة الاولى  
توقيف الفاعل

شعبلي ملاط \*

■ هذه الصورة لا تطاق، الصبي المذعور المختبئ وراء أبيه، فجلبته الهامة بعد لوان، هذا أكثر مما يمكن لما يسمى بالحضارة أن تتحمله في سنة الفين.

صحيح ان مشاهد مماثلة ستبقى عالقة في ضمير العالم لعقود طويلة الى نكرى الالز الحزين، وليست صورة الضمير الفلسطيني عن صور النطفة العربية تنكس هاربة من النابالم الى طرق فيضانات او الانتظار الهائسة على وجه الناجين من الجماعات النازية. صحيح ان مصرع هذا الضمير ليس سوى مناسفة جعلها الخطي العالم، او سوء حظ عسرة تلفزيونية قريبة، لتضهر ذاكرته بما لا يمكن ان يزول عنها يوماً.

صحيح ان هذه الجريمة ليست الا واحدة في سلسلة طويلة لاستهداف من الضحايا البرية في الصراع العربي - الاسرائيلي والصراع نفسه نتيجة وموادي عنف واسع الأطراف يزيد ضحاياها كل يوم منذ الصهيونية المستعمرة في فلسطين وحتى الحرق في المانيا فالجرح الذي لا تلتئم.

جمال الزمر معطفه وعصيقه في الرمال  
الضخيرة، فهل كان سميها إميل شارون؟  
الحجوز المشترية التي اختار أن يتخضر  
في الحرم الشريف لتستطير وعاصته في  
إسرائيل الكبرى أو ربما فافستة بنيامين  
تتأصمخ المستحقة على رئاسة التلويك أو  
في قيادة مراكب الضفعية ما لا تعرف كيف  
تجعل المفاوضات التي بر الأمان في فلسطين  
مفهوم للصحيح، أو في نهاسي ياسر عرفات  
للتنازع ولآنية للسلطة الوطنية في فلسطين  
دع مرور الزمن على التناقضات التي حلتها  
اليها، محالو الاستفاد من غلبات الشيعية  
القوم لتصور التنازع عن شريحة المقودة  
التي في شعبة منظمة حراس شعب النازي على  
النشاز لاستمئذنة المبادرة بعد أربع سنوات  
من عدة تحجيرات عقيمة لم تات الي الناس  
ما عاد اهل التصب - سوى الأدنى أو -  
قيادة اميركية واخرى عتبت عن فرض مبادرة  
القانون الدولي على اطراف النزاع بعد مائة

أوروبا من الوساطة بين شكل فعال" أو هـ أصحاب القرار الغربي ماثلو الدنيا بالقواهم وأصلاها بنادام أعاليهم

ل نهاية لتقويم التسوية - في مشتركة وإن كان الاشتراك متفاوتا لكن هذا الصبي البرية، الذي أدخل إلى فلسطين، كيف يعين القاضي عن عاني شلاء

أما عن العنف مستمر في فلسطين - إسرائيل التي تدير إلى السلا هو توفيق الفاعل فكان أشتوا معروفه، والجنود فيه معروفون أشتوا إسرائيليين أم فلسطينيين، والمسؤولون المستعمرون في المنطقة معروف، الحديدي الذي أطلق النار لا يمكن أن يفي حرا طلبها، ولا أحضارة إلا بتوفيقه إلى أن تمن نحة لخصه

أشترية، كما هي لحة كاتان في صبرا وشاتيلا، وأما إسرائيل - فلسطينية، مشتركة، أو طريق لحة دولية، داخل الامم المتحدة أو خارجها، لتساع المسار قضائي بقة.

وفي التاريخ الحديث سوابق عدة، على الأخص القديري في حب في الحداثة، الحاضرة: في أيار (مايو) ٢٠٠٠ سألنا لبناني رحاضا من منطقة اقلية عدة جندي إسرائيل خلال الإسحاح من جنود لغات، وشاء القدر أن يكون السائق يعمل لدى دس في س، وأن يرفقا من منطقة العلو الدولية موجود في المنطقة التي لا تبطل هذا الشؤن. فمن الممكن أن، بل من الضروري أن يولي مقلد هذا الصبي إلى عملية تعذيب قضائي معائل، وأن كانت قضية السائق اللبناني الحاضرة في أزال جنسية وقد عرفت غان إي دبير حضاري بدأ بتوقيف الجندي في الجود الشسته بهم في اطلاق النار عليه بعد أبيه حتى أذا ظهرت الدوى عليه. وفي أخذ الطرف العامة بين الاعتبار في معادلة هذا الجرم.

صحيح أن التعذيب لا يكون كافيا لمفحم العنف واسع في الصراع العربي الإسرائيلي، وكذلك التاريخ في التمتع المستمرة على المسؤول عنه لا يزال في اولها. صحيح أن توقيف الجندي المستهبة به والتحقيق معهم لا يعد الحداثة إلى الصبي وأن يرد في نوبة، لكنه من غير الجائز أن يبق خاطئي التاريخ ليعنف متأسفين على قساوة الفرح، خاضعين لصلف الاجرام التاريخ لا يملك أن لا الامور بل محاسبة والمبادرة إلى توقيف الفاعل أو خطوة على لمس المسؤولية. فمن يوم اعطاء الصبي المسؤولية في عملية انتهت بمحاكمة الجرم الذي اطلق النار على الصبي، ستبقى صورة مصرع الصبي الفلسطيني شهدا حقلية على وحشية الاسحاح في هذا الفرع وعلى ادعاءه الخريف بالحداثة

• محام دولي واستاذ القانون الروسي في جامعة  
الغديس يوسف



## للوقوف في فتح شارون

■ مرة أخرى يبرهن الشر الذي في أرييل شارون أنه بلا حدود، وأن في وسعه أن يطلق كمية من العنف والدم لا يستهان بهما.

والحال أن وصول أرييل شارون إلى رعاية المعارضة في إسرائيل ما هو في الأصل غير متغير عن احتقان السلام، فضلاً عن أزمة ليكود نفسه بعد رحيل جيل المؤسسة والاحتقان هذا هو ما أربناه ونراه يسعى في الصفقة القريبية وغرة، على نحو تجاوز الانتفاضة كثيراً في استخدام العنف وفي وثيرة سقوط الضحايا.

وما عايل زيارة شارون التي تشبه زيارات ملاك الموت، لم تقتصر على الفلسطينيين ممن دفعوا عشرات القتلى والجرحى فيعمل صبرا وشاتيلا، قبل قرابة عقدين، نجح في إصابة عصفير عبة محجر زيارته، وهي عصفير اسرائيلية أيضاً.

فقد وفق في تقديم صورة لإسرائيل وعنها، نقلتها شبكات التلفزيون العالمية على نطاق واسع، لا تخدم الإسرائيليين بأي معنى للكلمة. وهذا ما سيحول كابوساً إسرائيلياً، من غير أن يكون فجراً فلسطينياً، إذا ما انبثقت انتفاضة مستتية ومسحة هذه المرة. كما تمكن من تحويل الأنظار عن عملية السلام بما قد يفيد حزيناً فيما يضر ببلده ومصالحه. ويكفي القول، هنا، أن انتقال العنف إلى داخل إسرائيل، كما بينت بأفا مثلاً، ليس بالهبة الثمينة التي تقدم إلى الدولة العبرية وإلى العلاقات السلمية بين جماعاتها. وما قد يبدأ أزمة مفتوحة مع العرب الإسرائيليين قد ينتهي أزمات متلاحقة مع الجماعات اللثية والقومية الأخرى تصدع النسيج الوطني لدولة يرد شارون أن يحكمها؟

أما المساهمة في طاعة ياسر عرفات ومحتلي السلطة الوطنية الفلسطينية، فوجهها الآخر الإسهام في إيصال الخصوم الرابكاليين لإسرائيل إلى الواجهة ومحاسن وشركاؤها جاهزون. والشبه نفسه يمكن قوله عربياً. ذاك أن الرئيس السوري بشار الأسد الذي كان العالم ينتظر إشارة سلمية تصدر عنه، ترافقت زيارته الأولى كريس إلى خارج يده مع الأحداث الدموية في فلسطين ومن الاستياء والغضب المصريين والأردنيين إلى التضامن (الذي قد يؤول عليه كثيراً) في شوارع المدن العربية، توالى ردود الأفعال المحيطة لكل رهان على السلام. وقد يقال أن العنف الذي خرج إلى العلن إنما يكشف عن الضعف البنيوي في سلام أوسلو، وما تروى عليه من اتفاقات. وهذا صحيح، إلا أن الصحيح أيضاً أن العنف نفسه - على ما أشار بهق الرئيس الأميركي كلينتون - يوفر صورة مصفورة عن المنطقة وعلاقاتها أن لم يحل السلام ويتسع نطاقه. ويركة الدم الفلسطينية هي، للأسف، «الوعد» الوحيد المطروح في وضع كهذا.

ولأن عنفاً من هذا النوع لا يمكن أن يفضي إلى سياسة، كما لا يمكن أن يطلق سيرة تحل سجل الاتفاقات المرحية دولياً، كان من الواجب تجنبه وتلافيه. فلم يعد جائزاً للغضب أن يقود إلى استخدام أسلحة يملك الإسرائيليين ما هو أفتك منها بكثير. هكذا يمين الوحش أتياه فيما تسقط مسطرة بكاملها في فتح أرييل شارون.

هكذا فالشبه الوحيد الذي يمكن قوله الآن هو تشبه النجاش في وقف إطلاق النار معهداً لاستئناف العملية السلمية، وربما تسريعها. فهل يتمكن الأميركيان والفلسطينيون والإسرائيليون، انطلاقاً من باريس، من تجنب فتح شارون؟

حازم صاعية



## «بذرة فاسدة» تنبت القتل والدمار

رغيد الصلح \*

لا تبطن رغبة بإزالة الحرم الشريف بل إن غرضها الوحيد هو المشاركة الدينية. «القطميين سوف يرفضون بالتأكيد هذا الطلب، كما يقول أحد زعماء هذه المنظمات، فيكتشف وجههم الحقيقي ويضعف موقفهم، مما يسهل الطريق أمام تهديم المسجد واستبداله بالهيكل. الإصرار على تحقيق هذا الهدف قد يقود إلى حرب جديدة الأصوليون الصهاينة يرحبون بهذا الإحتمال، إذ إن الحرب عنهم ستكون أيدائياً بصورة جديدة تفتح الطريق أمام الخلاص الديني والقومي.

تبدو هذه الأفكار ضرباً من الهوس المسيطر على مجموعة من النشطاء الصهاينة. إلا أنه لا بد من الملاحظة أن هذه الأفكار ليست بعيدة كلياً عن المعتقدات والمارسات الصهيونية الجديدة. وحتى لو بدأت هذه الأفكار بين مجموعة قليلة من اليهوديين، فإن الجماعات الإسرائيلية لا تفكك الحصانة الفكرية والإخلاقية والسياسية ضدها. وضد ما تنجبه الخيلة الأصولية الجاسحة من سلوك فاس ومعتسف بالعصر. أن هذه الجماعات تفتقد من نظريات يفضي الإذنب بها ونشرها بين المدنيين والمجندين الإسرائيليين إلى أعمال القتل التي يمارسها الجنود الإسرائيليون اليوم في الأراضي الفلسطينية. جيل جيروم، الاستعداد للمساعد للعلوم السياسية في جامعة لى أبيب التي ضوفاً في بحث كتبه بعنوان «امن إسرائيل القومي واسطورة الاستفئانسة» في إحدى الدوريات الأميركية على هذه النظريات وعلى مخاطرهما، وعلى آثارها على سياسة إسرائيل وسلوك الإسرائيليين ومواقفهم تجاه الآخرين.

يقول جيروم في بحثه أن كل جماعة دينية أو إثنية تشهر بالاختلاف والاستثنائية والتميز، ولكن عندما يقتدر هذا الشعور بالقوة والتنفوق العسكري الجامع، فإنه يشجب نزوعاً إلى العنف والعدوان كما هو حاصل في إسرائيل. ويسعى جيروم إلى اكتشاف جذور هذا النزوع فيجد جذورها الثقافي في الأفكار الإرسائية في أذهان الإسرائيليين مثل فكرة شعب الله المختار، والتفكير في إسرائيل كمسألة للشعوب الأخرى، وفكرة «الشعب المغرول والموجود، وجذورها التاريخي في معاناة اليهود والمصاب التي حلت بهم، وجرها الإسرائتاجي في ضمير رغبة إسرائيل وشغافتها الموارد البشرية والمالية منها وبين العرب ويماقش جيروم النتائج المترتبة على هذه الأفكار فيجد أنها أدت إلى شعور الإسرائيليين بأنهم يواجهون خطراً غير مسوقه. هذا الشعور جعلهم يعزلون سلفاً عن فكرة المساواة ويعتبرون نفسها على أنها تمس امن إسرائيل وروحها القسائية. كذلك أدت هذه الأفكار إلى شعور الإسرائيليين بأنه من حقهم، كما قال أريل شارون، الذي كان تحديه لشاعر الفلسطينيين والمسلمين سبياً في اندلاع جولات العنف الأخيرة. أو يلجأوا إلى اساليب غير مألوفة واستثنائية في الدفاع عن انفسهم. كما أن هذه الأفكار زوتت النخبة الإسرائيلية بالقدرة على تعذيب طلائف

في أعقاب مجزرة قانا كتب الصحافي الإسرائيلي أرييه شافيت في صحيفة «هارتس»، يقول أن المجزرة كانت تعبيراً عن «بذرة فاسدة زرعت في الثقافة الإسرائيلية، المجازر التي ترتكبها القوات الإسرائيلية اليوم ضد الفلسطينيين تعيد إلى الإتهان تلك البذرة الفاسدة إذ أنه عندما يطلق المجنون الإسرائيليون النار بإصرار لكي يقتلوا فلسطينياً بين أيدي والده المفعوج لا يعود سهلاً التحدث عن عمليات قمع عادية أو عن مجرد فعل إجرامي عادي أو تصرفات فريدة قام بها جنود غير منضبطين. أنها نمط من السلوك المرضي الذي يعبر عن تلك البذرة الفاسدة التي تحدث عنها شافيت فمن أين جاءت تلك البذرة وكيف تؤثر على المواقف الإسرائيلية تجاه العرب»

يرى البعض جذور هذه البذرة منتمية في البيئة الدينية الصهيونية الصغورية، خصوصاً بين طفر من المنظمات التي تعارض تقسيم القدس وأرجاع قسم منها إلى الفلسطينيين. إن هذه المنظمات، مثل تجمع منظمات الهيكل المقدس، أو «الولاء لهيكل الهيكل، تعتبر أن كرامة دينية أصابت اليهود عندما هدم الهيكل وعندما أبقى المسلمون المسجد الأقصى في موقعه الحالي، وهم يتهمون المسلمين العرب بأنهم «فسدوا» أرض الهيكل عندما بنوا المسجد.

وتعتبر هذه المنظمات أن واجب حكام إسرائيل هو إزالة المسجد الأقصى من موقعه وبناء الهيكل اليهودي مكانه. ويظهر البعض من هذه المنظمات شبيهاً من «الأيضية» إذ يدعو إلى السماح للمسلمين بتجميع اقتراض المسجد الأقصى عندما يتم هدمه وإرسالها إلى مكة حيث يمكن إعادة بنائه هناك مسجداً؛ ولكن هل يقبل الأذهان والمسلمون زوال المسجد الأقصى، الأصوليون الصهاينة لا يتوقفون كثيراً عند هذا السؤال وإن كانت لديهم بعض الأجوبة عليه. فريق منهم يعتقد أنه عندما يلحق الفلسطينيون وعندما يتأكد العرب والمسلمون من «صلاة الموقف الإسرائيلي» ومن تصميم الإسرائيليين القاطع على بناء الهيكل على اقتاض الجامع، سوف يتقبل موقفهم من المعارضة إلى التحديد، بل أنهم ينتظرون معجزة الهية تظهر لجلباتها عندما يتوافد زعماء المسلمين والمسيحيين معاً إلى إسرائيل لكي يتسولوا إلى الإسرائيليين لاعادة بناء الهيكل؛ فريق آخر يرى أن العرب والمسلمين لن يقبلوا مثل هذا المشروع وسوف يعارضونه. لذلك ينبغي التغلب على هذه المعارضة باستخدام مزيج من الدبلوماسية والقوة العسكرية. يدعو هذا الفريق إلى استخدام الدبلوماسية عبر التغطية مبناء كتيس صغير على طرف الأرض التي يقام عليها المسجد الأقصى يرافق ذلك إعلان بأن هذه الخاطبة



الاسرائيليين لتحقيق اي غرض جماعي تعمل على انجازه.

يدرج جيمور الأفكار التي تستهوها الصهيونية في عقول الأسرائيليين والمخالفين التي قضت بها على خيانة الاسراييل بعد ان يقارن بين الفكر الاسرائيلي وتوجه الاسراييل وقتل الفلسطينيين واجتثاث عيدهم، وكذلك سيولك الاسرائيليين في الضروب والمعارك، من جهة، وفيونان العربيه من جهة اخرى، انه يقارن بين الفكر الاسرائيلي واتجهت عدا من الشعوب والاسرائيل فتلتها عداها عنما اراد الاسرائيليوهاتيه، وايضا، والنزوح عنما جردوا اهلنا الفلسطيني، والتفتيح بعد ان قضتوا الضمن اى ارضنا التي يستعين بالاستعماريه الاسرائيليه في وهم فلاحاتنا التي واجهت الاسرائيليين لم تكن اكبر من الفكر الاسرائيلي واتجهت الفلسطينيين واليوتجيين والقيصبيين وكثيرين غيرهم، ومن ثم فانه لا مسوغ لاسرائيل في القبول بله من مدها ان تلجا الى اساليب استعصافيه في حربها ضد الآخرين، ولا يبرر لها ان تضع نفسها فوق القانون الدولي ولا مدها في عدم الالتزام بقوانين الحرب بله ان تفتش بايديها على استعصاف.

ويؤرخ حبروه أيضاً صفة الاستثنائية التي  
تتمتعها الإدارة العسكرية على سلوك المؤسسة  
الاعلمية الإسرائيلية عندما تقولون أنها تنفذ  
مهامها أخلاقياً وتنفذ بها الدول الأخرى مثل  
الحفاظ على المدنيين في أرض القتال. فهو ينكر  
بالحزن العديدة التي ارتكبتها القوات  
الإسرائيلية مثل صبرا وشاتيلا وفي باين  
وكفر قاسم وقتل الأسرى المصريين خلال حرب  
١٩٦٧ والأسرى الفلسطينيين في جنوب لبنان عام  
١٩٨٢. هذا الجازل لا يمنع تركيزه، في تقدير  
حبروه، الإذاع بأنه يحتفلون في الدول الأخرى  
في بحث القامد بمعدا تفجير الإرياء والذين  
الأم الحروب، ولا تسمح لأسرائيليين التمتع  
بمعاملة الاستثنائية على كون يسمح لهم بأنهم  
الشرع الصامية من كون وأزع.

أن هذه الأفكار والنظريات التي تولد العنف والصنف في معاملة الفلسطينيين وفي حرمانهم قلوبهم الوطنية والمذنية وتوجه إسرائيل لشواك مساهمتها توجه القوات الإسرائيلية المتعاقبة من بين استقامات كبيرة. فكمما ارتكبت الحكومات التي سيطر عليها نيكود الحجاز، فإن الحكومات التي سيطر عليها كان نيكود اليوم وكما تسعدت في مجزرة قانا، ليست بريئة منها ولو كانت من الاثنين من فاروق عيسى وأخلافه حاسم ما يعرض اليهود بدارك الصباح على إربيل شارون، الذي يستقبل فيه مجرم حرب مباحين، أن يشاكره في تشكيل حكومة اسرائيلية جديدة تستحوي برصاصها من ثقافة زرع فيها البذور الفاسدة التي أشار إليها شافيت وجوروم.





## مذبحه القدس : انتفاضة جديدة أم تستغلها القيادات؟

### نصير عاروري \*

العنف في مختلف المناطق الفلسطينية بما فيها مناطق الاحتلال عام ٢٨، فإن العوامل الموضوعية الآن هي غير ما كانت عليه في أواخر الثمانينات فالآن، هناك مدن فلسطينية تقع تحت الحكم الذاتي كان قد هين لها تحت أسيادها الإسرائيلية متاح يمكن سكانها من الشعور بأن الأرض أع غانية أكثر مما خانت عليه، ولذلك، وعلى رغم تصعيد المقاومة، وبالتالي ازدياد الوحشية الإسرائيلية مستويات فإسياسية، فإن المواجهة بشكلها الجوهري هي بين شباب وأطفال فلسطينيين يتوجهون إلى الحواجز العسكرية الإسرائيلية خارج المدن العربية أو على مشارفها، ويصطدمون مع عسكريين مسلحين بأسلحة الحديث وقنصية متربين على القتل المتعمد.

إن هذا لا يعني أن باقي الشعب في معزل عن عمليات المواجهة التي يحتكرها الشباب الصغار، ولكن مدى مشاركتهم في المقاومة ومدى تعينهم الانفسية هما من دون شك على درجة أدنى مما كانت عليه في انتفاضة الثمانينات وأوائل التسعينات. فالمواجهة لم تعد داخل المدن ولم تعد حرب شوارع يشارك فيها المواطنون سواء من نواخذ وأسلحة بيوتهم أو من خلف حوائطهم.

كانت انتفاضة الثمانينات قد حشدت الطاقات وصحت في تعبئة الجمهور، بغض النظر عن الفوارق السنية أو فوارق الجنس أو الطبقات الاجتماعية. فالجميع كان مسؤولاً أمام الاحتلال، ولم يكن هناك مفوضون ومن ذوي الحصانة الخاصة أو الحرس المشترك. هناك كانت انتفاضة الشعب كله بغض النظر عن أي فوارق كانت قد خلفتها عمليات أو سولو في ما بعد. وكانت هناك أهداف استراتيجية واضحة لا تقتصر في إبراز وحشية الاحتلال وضرورة إهمائه فقط بل تقوم أيضاً على إمكانية إيجاد البديل الفعلي له. ومن هناك تكونت اللجان الشعبية والجمعيات التطوعية ومشاريع الاعتماد على الذات، التي كانت جميعها تشكل الطبقة التحتية -Infra-structure للدولة المستقلة المرتقبة. وبالإضافة إلى ذلك، لم يكن لقها القوى العاملة مرتبطة بسلطة سياسية ذات مصلحة استراتيجية في استئجاب النظام والهدوء. وإذا كانت تلك الفروق تعبر عن شيء، فإنها تعبر عن عبقريّة أو سولو، التي افلحت في تحويل انتظار القيادات الفلسطينية ومن يؤمن في فلها بعيداً عن أهدافهم الاستراتيجيّة ومنعها من الجوهريّة وافلحت أيضاً في إيهاض ثورة سلمية هدفها إنهاء الاحتلال، وبالتالي، لتفلسفهم في دمعية الحكم الذاتي المحدود، يحاولون من خلاله للتفاوض من أجل إعادة لتنتار قوى الاحتلال بدلاً من استئسادها. ومن أجل إقامة دولة ماستوسنات يكون اقتصادها تابعاً لإسرائيل، واستقلالها وتواصلها مرتبطة بمتطلبات إسرائيل الأمنية والنفسية.

وها هي أو سولو تواصل وقوفها كعقبة أمام أي إنجازات فلسطينية نحو الاستقلال. ونذكر أن أسلوب التاجيل في عمليات أو سولو كان هو ما

لم يكن مجرد صفة أن يكون لقرارين صغرا في الدولة العبرية في اليوم نفسه (٩/٢٧) صدى بالغ في التطورات التي أدت إلى المجزرة الدامية التي ما زالت قوات الاحتلال الإسرائيلية تنفذها في مدن دينية في جميع أنحاء فلسطين. ففي ذلك التاريخ أعلن لدعي العام الإسرائيلي، التاكيم روبنشتاين أنه ليس لدى النيابة الأدلة الكافية لإجبار رئيس الوزراء السابق بنيامين نتانياهو وزوجته على اللجوء أمام القضاء. ولا شك أن هذا سيؤدي إلى تراجع نتانياهو عن اعتزاله العمل السياسي والعودة إلى تصدي إرييل شارون لمصعب زعامة ليكود، الأمر الذي دعا شارون لمواجهة تصدي نتانياهو. ولم يجد الأول وسيلة الهضم من التمسك الحرم الشريف مساحاً بمشعبات ليكود، البارزة بحرسهم أكثر من لك شرطي وجندي إسرائيلي.

وبذلك العمل الاستراتيجي كان شارون يحاول اصطيد أكثر من عصفور بحجر واحد. فبالإضافة إلى الشارة مشاعر الفلسطينيين، كان يريد نفسه وكأنه القائد المفضل ليس على نتانياهو فقط، بل وعلى إيهود باراك في الوقت نفسه. فإذا كان يتصدي لتحديات نتانياهو المرتقبة، فهو يحاول أيضاً أن يظهر باراك بمظهر القائد الضعيف الذي يوشك أن يتخلى عن المفاهيم الإسرائيلية السائدة حول وحدة القدس الأبديّة تحت السيادة الإسرائيلية.

وما تبع ولا يزال يجري على الأرض الفلسطينية هو فصل جديد من المذابح التي ارتكبتها إسرائيليين ضد الفلسطينيين، بل يمكن رؤيته كفصل ثان من المجزرة التي أقرتها شارون نفسه في مخيمات سيرا وشاتيلا قبل لعانية عشر عاماً. فعملتها استخدم شارون ميليشيات الكتائب اللبنانية في عام ١٩٨٢، ما هو الآن يستخدم إيهود باراك لأصداء الأوامر العسكرية ضد المقاتلين المدنيين في فلسطين.

وفي نهاية الأمر فإن تصرفات المؤسسة السياسية - العسكرية في إسرائيل، التي يمكن وصفها بجرائم حرب ضمن معنى موزمبور، تعبر عن الإنسان عن عدم استطاعته التعايش بسلام مع الفلسطينيين، بل مع العرب اجمعين. وبغض النظر عن هوية قيادة ذلك المجتمع المريض فالتنتيجة واحدة، ولا لكان في إمكان باراك، نطل السلام في أميركا، أن يمنع شارون من زيارة الحرم علماً ما يشرب على تلك الزيارة من الصعاء وسبك الدماء.

إذا كان ذلك هو ما جرى وراء المجزرة، فالتساؤل الذي يطرح نفسه الآن هو: وإلى أين؟ انتفاضة جديدة أم استغلال من قبل السياسيين؟ أولاً بالنسبة لاحتمالات انتفاضة جديدة، فلا شك أنه على رغم انتشار المظاهرات وأعمال



وضع القدس في مأزق تلو الآخر. فتاجيل القدس، وفقا لشروط أوسلو، كان قد أدى إلى إغلاق المراكز السكنية الفلسطينية، وكان قد أدى أيضا إلى منحة التناق في عام ١٩٩٦ التي قتل فيها أكثر من ٦٠ فلسطينيا و١٤ إسرائيليا. وما هي النيران تشتعل من جديد في القدس المؤجلة إلى ما لا نهاية، مروراً بمرامات بناء المستوطنات في جبل ابو غنيم، ورأس الماصود وغيرها من الأزمات المتواصلة.

وباختصار، فإن إمكان بحث انتفاضة من جديد لهدو أمر مرتبط إلى حد كبير بعوامل دينوية في انشقاق أوسلو، ولذلك يجب أن ننظر إلى تلك الاحتمال من خلال سبلات أوسلو والتجديدات النوعية المتدنية التي خلفتها أوسلو في المجتمع الفلسطيني في الضفة والقطاع على الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية. أما الاحتمال الثاني، وهو إمكان استغلال هذه الجزيرة من قبل السياسيين الفلسطينيين والاسرائيلية، فإن هناك الآن ضغوط هائلة تقوم بها كل من الولايات المتحدة والأردن، وأطراف معينة تتبنى مخطتها مقولة إن احسن الوسائل لإنهاء عمليات العنف هو الرجوع بالعملية السلام، فكان للسلام معنى آخر، وكان المحاولات غير المجدية لم تكن متواصلة منذ توقيع أوسلو خلال السنوات للسمع الماضية.

لا شك إن الغضب الفلسطيني المتزايد في الأوساط الشعبية، إزاء هذه النوع الجديد من الوحشية الاسرائيلية، سيشكل عامل ردع أمام استئناف التفاوض، إذ لا يزال الفلسطينيون يتلقون دروساً من اتفاق التحليل الجصيف الذي عقد على إثر منحة التناق بعد عام ١٩٩٦. وإذا كانت القيادة الفلسطينية تمتلك أوراق ضغط الآن، وهي الأعداد الهائلة من الضحايا المدنيين فإنه ليس من المؤكد ان يوسع هذه القيادة استخدام الرأي العام العالمي بالطرق الناجحة. وبما أن حماية السلام الاسيرية المتواصلة مع اسرائيل ستواصل ضغوطاتها على الضحية وليس على مرتكب الجريمة، خصوصاً في موسم الانتخابات الحالي، فإن السميل الوحيد أمام الفلسطينيين والعرب هو انتهاء المفاوضات التي حققت لاسرائيل مكاسب هائلة من الأراضي والمياه والتميزات الفلسطينية المصنوعة في ظروف سلمية، ومع انتهاء هذه المفاوضات يتوجه الفلسطينيون إلى المجتمع الدولي للمطالبة بحماية شعب برشح تحت الاحتلال العنصري، وهناك العدد الكافي من الوثائق الدولية وقرارات هيئة الأمم التي ما زالت تشكل أرضية قانونية تفوق التشريعية الزائفة التي تتجلى بها أطرار ما يسمى بعملية السلام، التي قام «الوسيط النزيه» أطراف النزاع تحت غطاء دور «الوسيط النزيه».

• استناد علوم سياسية في جامعة ماساشوسيتس،  
دارتموث، الولايات المتحدة



الميلاد									
٤	٠	٠	٠	١	٠	٥			

المصدر

التاريخ

٦ شارع قصر النيل  
القاهرة، مصر  
هاتف / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)  
E-mail merit56@hotmail.com

ميريت  
للنشر والمعلومات

توسلت اليهم لكنهم واصلوا اطلاق النار  
على ولدي للتأكد من موته...  
جمال الدرة: اريد الانتقام  
من المجرمين الذين قتلوا محمد

□ عمان - سلامة نعمات

■ «اريد الانتقام»، يقول جمال الدرة، اشهر مريض في قسم العناية الحثيثة في مدينة الحسين الطبية. يقولها بمرارة وحرقه. وغضب مكبوت لا يقوى على التعبير فالرصاصات الاسرائيلية - ثمان منها تحديداً - اصابته في مواقع مختلفة من جسمه، بعضها أدى الى تهشم في عظام الحوض والفخذ وبعضها اصاب مفاصل ومراكز عصبية في الأطراف

لكن جمال، ٢٧ عاماً، لا يريد التحدث عن اصابته، التي ستبقى في المستشفى ستة اشهر على الأقل، بمقدار ما يريد التحدث عن مصابه الاكبر: «صرخت بهم باللغة العبرية ان يتوقفوا عن اطلاق النار... توسلت اليهم ان يتوقفوا فيما انا احاول حماية ولدي محمد من



يقول جمال ان ابنه محمد لم يكن يحب الدراسة او الدراسة، بل كان مهووساً بالسيارات، وكان يحب ركوب الدراجة ولعب كرة القدم اصطحبته يوم السبت الماضي الى سوق للسيارات بالقرب من نيتساريم (مستوطنة في غزة) للبحث عن سيارة من نوع «سويارو» كنت افكر بشراؤها. قربت للذهاب يوم العطلة (اليهودية) حتى لا اخسر اجر يوم عمل، في مشروع اسكاني بالقرب من تل ابيب

يستسلم جمال لدموع فترة، ثم يكمل قصته. «لم نجد السيارة التي كنت ابحث عنها. فقررتا العودة عندما جلت الكارثة. شاهدتهم يطلقون النار علينا، واعتقدت انهم ربما اخطأوا التقدير او انهم ربما سيتوقفون في اية لحظة. وهو ما لم يحدث... محمد كان يصرخ مرعوباً في حضني، وانا ارتجف واتوسل خوفاً عليه، حتي اصابته الرصاص ومات على الفور. بعدها اصبت برصاصات عدة .. لكن ذلك لم يعد يهمني... فقد مات محمد . اتصلت من هاتفني الخلوي بشقيق زوجتي سامي زياره، وهو يعمل مع شبكة «اي بي سي» الاخبارية، قلت له ان مصيبة حدثت، وطلبت منه ان يطلب سيارة اسعاف على الفور. لكن السيارة لم تصل لال الاسرائيليين قتلوا سائقها . اتصلت بسامي مجدداً وقلت له ان يبحث سيارة اسعاف اخرى، وهي التي نقلتني الى مستشفى الشفاء في غزة

يعود جمال الى البكاء، وتأتي الممرضة لتضع قناع الاوكسسجين على وجهه، وتطلب تركه للراحة. فالصحافيون ووفود المميزين لم يتركوه ساعة منذ وصوله بعدما نقل من مستشفى الشفاء الى المدينة الطبية بطلب من الملك عبد الله، الذي تكفل أيضاً بإعائلته واسرته وكلفة معالجته وبدأ جمال، الذي هزنت قصته أنظاراً مشاعر العالم، متأثراً برؤية الملك عبد الله له في المستشفى لدى وصوله في طائرة مروحية أردنية نقلته من غزة اول من امس قال جمال ان موسى تمام، مدير الشركة التي يعمل فيها في اسرائيل، كان عرض عليه، عندما كان في مستشفى الشفاء، في غزة، ان ينقله الى اي مستشفى في اسرائيل او اي مكان في العالم، فشكره وقال له «لا اريد شيئاً من الفتلة الاسرائيليين. اريد الانتقام من المجرمين». اريد ان يحاكم الذي قتلوا ولدي. كان من الممكن ان يكون حياً لو كان عندهم قليل من الرحمة. قليل من الرحمة»





# الولايات المتحدة تنبه رعاياها في العالم وتطالبهم بالحد من عرفات التقى باراك.. و«إسرائيل» واصلت المذبحة تظاهرات عربية غاضبة ورشق السفارة الأمريكية في دمشق بالحجارة

عوامس - الخليج، والوكالات:

وفي اليوم السابع لانتفاضة الأقصى في فلسطين المحتلة، التقى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس وزراء الكيان الصهيوني الجنرال إيهود باراك، في باريس، في وقت كان جنود الاحتلال الإسرائيلي، يواصلون حربهم، ومجاززهم، حيث استشهد تسعة فلسطينيين وأصيب العشرات بجروح، وصدرت تهديدات من تل أبيب به «حرب حقيقية»:

لشاه السفارة الإسرائيلية في باريس الذي ترأس مع استمرار المذابح «الإسرائيلية»، عقد بترتيبات عاجلة جدا تولتها وزيرة الخارجية الإسرائيلية سادلين أولمرت، وشارك فيها الرئيس الفرنسي جاك شيراك، لهدف وحيد هو إجهاد الانتفاضة، تحت عنوان «وقف العنف».

وفي الوقت الذي تواصلت فيه التظاهرات في غير عاصمة عربية، أبرزها في دمشق حيث تم رشق السفارة الأمريكية بالحجارة، وفي القاهرة حيث رفض المتظاهرون «دعوة الخنزير باراك، لزيارة العاصمة المصرية اليوم». عبرت الولايات المتحدة عن قلقها وأصدرت بياناً تحذيرياً لرعاياها في العالم، للترام جانب الحد من تحركاتهم.

فيعد سلسلة من الاجتماعات المفصلة التي عقدتها أولمرت منذ الصباح مع عرفات وباراك، عقد الثلاثة اجتماعاً تلقى ساعات عدة للرئيس الفلسطيني الفلسطيني الاجتماع وجها لوجه مع رئيس حكومة الكيان ما لم توافق «إسرائيل» على تشكيل لجنة تحقيق دولية تترأسها واشنطن وتشارك فيها باريس والقاهرة لتحديد المسؤولية في أحداث فلسطين الدامية. غير أن باراك تمسك بالرأي مفضلاً «اجتماعات أمنية» شائبة ترغى تقريراً إلى واشنطن «للتأكد من عدم حدوث مثل هذه الأحداث مستقبلاً»، وحمل باراك السلطة الفلسطينية مسؤولية أمداح الانتفاضة، ورأى أن بإمكان عرفات «وقفها متى شاء ليعود الهدوء فوراً»، وهدد بأنه إذا لم تتخذ السلطة الفلسطينية هذا القرار أن فإن «إسرائيل غير مستعدة لوقف العنف، على حد تعبيره».



وامتلكت غازات مسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الذين انطلقوا من كلية الحقوق في جامعة دمشق، وجررت بعض المواجهات مما أدى إلى سقوط جرحى من المتظاهرين ورجال الأمن، وإلى جانب مطاهرات جديدة وعنفقة في مصر، خرج نحو ثلاثة آلاف طالب عصائي إلى الشوارع في مسقط مسحين بالإعتداءات الإسرائيلية، ومطالبي بإغلاق المكتب التجاري «الإسرائيلي» في مسقط، والحرقوا العلم الإسرائيلي، ودعوا إلى إلغاء عملية السلام.

وبعد قليل من مطاهرة سلاطينها في دمشق، طسبت وزارة الخارجية الأمريكية من الرعايا الأمريكيين المشوجهين إلى الخارج توخي الحذر الشديد لأن أحداث الأسبوع الماضي في إسرائيل، والضفة الغربية وكذلك في قطاع غزة تمهد لاحتمال قيام تظاهرات دعم للفلسطينيين في منطقة الخليج أو غيرها من المناطق، وتوجه الميادين إلى الأمريكيين بالوقوف بحذائنا الحشود والتجمعات وغیروا مسار وقوفيت كل رحبة تقومون بها.

إلى ذلك، قال الرئيس المصري حسني مبارك أن بلاده مستعدة لأن تستضيف على الفور قمة عربية لاتخاذ القرارات في شأن أسوأ الأحداث في الأراضي المحتلة، مضيفا أن تصريح لوكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية أن تطور الأحداث لا يحتمل الانتظار أو التأجيل، وقالت الوكالة عن الرئيس المصري قسوله «أن وزراء خارجية الدول العربية مدعون للاجتماع ومنوط بهم تحديد موعد انعقاد القمة وجداول أعمالها، فيما أكد وزير الخارجية مومسي أنه لا يوجد تداخل عربي (بشأن القمة) والتتسيق قائم في الدول العربية مستعبرا أن الحد الأقصى لعقدتها هو يناير (كانون الثاني) وقد تعدد قبل ذلك.

مسلكا جرى في الموقع بين الجنود ومتظاهرين مسلحين كانوا يحاولون حماية متظاهرين آخرين لجؤوا إلى سباحة كان الجنود الإسرائيليون، يحاولون الوصول إليها. وأعلن مستشفى رام الله أن علاء حسن داود جرح (٢٤ عاما) استشهد برصاص «إسرائيلي»، خلال صدامات في مدينة البيرة بالضفة الغربية وأوضح مصدر الهلال الأحمر في مدينة البيرة أن ١٨ متظاهرا فلسطينيا أصيبوا في الصدامات التي كانت تدور عند المدخل الشمالي للبيرة، حيث سقط جرح، معظمهم بالرصاص الحي. وقال شهود عيان أن الجنود «الإسرائيليين» استخدموا كواتم الصوت لدى إطلاقهم النار صوب المتظاهرين.

وكان فلسطينيان آخران من عناصر قوات الأمن الوطني استشهدا فجر أمس في اشتباكات عنيفة فجر أمس في ساعسات في رام الله في اليوم السابع لهبة الأقصى التي استمرت حتى الآن عن استشهاده ٦٥ فلسطينيا من بينهم تسعة من الأراضي المحتلة ٤٨.

وعند المساء استشهد الفلسطيني أمين ديب عبدالمصطفى اللوح ٢١٠ عاما، برصاص أطلقه «الإسرائيليون» من مستعمرة «مستاريم» في غزة على مسعود متصل، تواصلت المظاهرات الغاضبة المطالبة بوقف الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني والتي تشهدها العواصم العربية والعالية، وكان أبرزها أمس في دمشق حيث تسطهر آلاف السوريين خارج السفارة الأمريكية والقوا حجارة على المصن، وتمكن أحد المتظاهرين من اختراق جدار حواجز الأمن وتسليق جدار السفارة العالي ليصل إلى سطح المبنى وينتزع العلم الأمريكي من على الساري ويحرقه. وتدخلت مئات من قوات مكافحة التسبب وقوات الأمن السورية

من جانب آخر، قال مسؤولون مصريون أن الهدف من اللقاء الرباعي الذي تشارك فيه إسرائيل في شرم الشيخ اليوم، والذي دعا إليه الرئيس المصري حسني مبارك، يهدف إلى التوصل إلى اتفاق حول تهنة الأوضاع المتدهورة في الأراضي الفلسطينية والعودة إلى مائدة المفاوضات.

وأكد وزير خارجية مصر عمرو موسى «أن أعمال الإحتجاج لن تقتصر على بحث الأزمة الحالية وإنما ستتناول موضوعات أخرى متعلقة بعملية التسوية المتوقفة بسبب عدم وجود عرض مقبول لإسرائيليين الفلسطينيين يأس عرفات، وقال «نحن نريد أن يعود الأمر إلى مجراه، وذلك بوقف مثل هذه الاستفزازات التي أقدم عليها الطريرق والطريرق التي تعاملت بها قوات الإحتلال مع الشعب الفلسطيني والدينين، مضرا أنه «إذا استمر الوضع على ما هو عليه فسنبكون لك بمثابة تهديد حاسم لعملية السلام».

ميدانيا، استمرت الانفصالية الفلسطينية رغم تصاعد حدة العدوان الذي تمارسه قوات الإحتلال الإسرائيلي، والتي استخدمت مجدا الروحيات الصهيونية في التصدي للمتظاهرين، وخاصة في غزة التي وصفها جزار «إسرائيلي» كبير بابها لأمتنا «مناطق حرب» مهددا باستخدام مختلف الأسلحة الثقيلة ضد الفلسطينيين. وأعلن محاولة أبو حسين وهو طبيب في مستشفى الشفاء معزة أن طفلا فلسطينيا في العاشرة من العمر استشهد برصاص جنود الإحتلال، وقد وصل إلى المستشفى مصابا بجراح نازي في الصدر وأوقع شهود أن الطفل سقط حينما أطلقت مروحيات هجومية إسرائيلية، صواريخ على المتظاهرين عند تأطيم «مستاريم» في القطاع، وقال هؤلاء أن اشتباكات



## الانتفاضة الثانية في صحافة «إسرائيل»

## رواية واحدة للأحداث.. وقلق

## من فلسطيني الـ ٤٨

«التنظيم» يقود الموجهات بناءً على إيعاز من عرفات، «الأضرابات» كانت مخططة. في البداية في «الحرم» وبعد ذلك في إطلاق النار هنا وهناك في المناطق، النار التي امتدت في الجليل ووادي عارة كانت أكثر مما هو متوقع.

هذه هي عينات من التحليلات والكتابات التي تكررت في المقالات التي نشرت في الصحف الإسرائيلية، الكبرى هاريتس، معاريف، ويديعوت احرونوت، «التنظيم» هو حركة فتح، والانفاضة عمل مبرمج قام به هذا التنظيم بناءً على مخطط واليعازر من ياسر عرفات بعد أن قدم إيزيل شارون «البر» ثم تواصل المخطط بإطلاق نار فلسطيني - لم يتم تحديده مصدره - لينتقل في المرحلة الثالثة إلى شبابة واسعة من عدد ٤٨٠.

لم تبذل أي من الصحف «الإسرائيلية» مجهوداً في تقديم رواية عن الأحداث تخالف الموقف الرسمي «الإسرائيلي» الذي يعدد شبه التخطيط والاستفزاز المتعمد عن حكومة باراك وعن زعيم المعارضة الليكودية إرييل شارون غير أن جميع الصحف اجتمعت على استغرابها لدرجة انخراط عرب الـ ٤٨ في أعمال المواجهة وتشكيلها امتداداً فعلياً لدخل «إسرائيل» الانقسام التي تجري في الضفة وغزة.

فأمير مرجليط الكاتب في معاريف يدعو للاعتراف بأن "انتفاضة عرب إسرائيل، باتت هنا وبقول رون بن يشاي في "ميدعوت اخرونوت"، أن عرب الـ ٤٨ كانوا دائرة حريق ثالثة، ويتوأكب هذا التحذير مع مواقف مشابهة سجلتها الشخصيات "الإسرائيلية" البارزة في صحيفة "معاريف" فككتاساف رئيس الدولة يدعو "عرب إسرائيل" لضبط النفس، فيصيح آرون رموز تكتل ليكود اليميني خصمه رئيس الحكومة باراك أبلوموص "أنه لا يستند إلى دعم النواب العرب الذين هموا... والكلام

لنصفه. من القيايين المحرضين «ومثيري المشاعر» حتى حركة السلام الآن تومي في سياق تعليقه  
بضرورة وقف «العنف في المناطق والجليل، طرقان وحيدان برزا كمخالفين للتيار «الاسرائيلي» العام  
في رواية لحداث الانتفاضة وابعاضها. بين السياسيين تقف «السلام الآن» التي تنهم شارون صراحة  
بالمغال التار في الشرق الاوسط الآن بعد مرور ١٨ عاما على صبرا وشاتيلا، وبين صف الكتائب يقف  
المختص في الشؤون الفلسطينية في هاريس داني ونشتاين.

روينشتاين يتفرد بالنسبة في سياق تفسير انخراط عرب الـ ٤٨ في الانتفاضة ان الانتفاضة الأولى ١٩٨٨ - ١٩٩٠ كانت ذات أساس سياسي، إلا ان الصورة مغايرة عندما يتعلق الامر بالانتفاضة الثانية، ويضيف قائلاً «في الصراع الديني تكون المشاركة من على جانبي الخط الأخضر الحدودي شركة كاملة وهي تهدد بالنسب بسرعة أيضا الى الدول المجاورة». اما الاستنتاجات التي تخرجها الكتابات فأخذت اتجاهًا متشابهًا بالنسبة لمعبر التسوية بالمقاييس «الاسرائيلي». فقبحا يؤكد عويد جرانوت، في صياغة بأن «اسوار الكراهية لم تتحطم بل زادت ارتفاعا ويكرر روينشتاين القولة ذاتها بكلمات أخرى «من وجهة النظر الفلسطينية تشكل الاضرابات الدموية وموت أكثر من ٢٠ شابا البرهان الاصل على ان تسوية لن تكون في المسجد الأقصى». اما صورة استشهاد الطفل محمد جمال البرية التي ابكت العالم فيشار لها فقط في سياق اتهام ياسر عرفات باستغلال الواقعة لكسب تضامن الرأي العام الأوروبي والأمريكي. وفي معرض الصياغة اللغوية للحدث يوردنا كاتب معاريف على النحو التالي «الطفل الذي قتل جراء إطلاق النار».

وَالْبِأْنِصُوصِ



## أسوار الكراهية ازدادت ارتفاعاً

وعاد المسجد الأقصى ليكون في خطر، وليس هناك الفضل من أن يوضع في مواجهة شارون الذي يهدد، بزيارته الحرم بأعداد احتلال الموقع، التوقيع الإسلامي الذي يجبي في هذا التوهم نكزي تحرير القدس على يد صلاح الدين الأيوبي، العسكانيين، لقد احتل شارون الحرم وجرده رجال التنظيم، أن «الخطر الإسرائيلي» على الحرم يمكن عرفات من أن يسمح لرجال التنظيم الذين يصل عددهم إلى عشرات آلاف الأعضاء، منهم المعتقلون سابقا، بإجراق الأرض وساعد في إخراج عرب الداخل إلى الشوارع أنه يؤمن بأن صور الإصابات التي لحقها الجيش «الإسرائيلي» بالفلسطينيين وصغير سيارات الإسعاف ستجعل للرأي العام العالمي ينسى استعداد إسرائيل لتقديم تنازلات كبيرة من أجل التسوية الدائمة وستعيد له تأييد العالم الذي فقده بسبب رفضه المنازل، من الممكن أن ينسحب في تلك خاصة عين يستخدم صورة الطفل الفتيل في غزة، حتى لو اتضح أنه في نهاية الأمر لم يقتل بنيران القوات الجيش، ولكن في نهاية اليوم ونحن يقرر عرفات اقتدار أمر إلى رجاله يوقف النار وتنتهي مراسيم تشييع الحشامين، سيظهر أنه لم يخرج أي مناصر من هذا الميدان، أن هذا الحرم لم يعد له مملكا كان في السابق، أن استعداد «إسرائيل» لتقديم تنازلات أخرى أكبر من السابق لن يكون كما كان، أسوار الكراهية لم تتحطم بل ازدادت ارتفاعا.

### عويد جرائفوت

معاريف ٢٠٠٥/١٠/٢  
مراسل الشؤون الدولية

المناطق تشتمل منذ عدة ايام وعرفات لا يطفئها. ومنظمة فتح هي التي تقود الاضطرابات ولكن الرئيس لا يقف أمام الدم. ان زيارة شارون إلى الحرم في نهاية الأسبوع الماضي وفرت لرئيس السلطة الفلسطينية المبرر المطلوب للسماح لقادة التنظيم سواء بإيفاء رأس أو بقول صريح بإشغال الميدان. هذه ليست المرة الأولى. وكما يبدو أن تكون الأخيرة.

بسبب قول الحقيبة، أي خلاف بين «إسرائيل» والسلطة الفلسطينية، حول اللاجئين أو المناطق لم يكن قادرا على أن يشعل المظلة بمثل هذه السرعة لتعمد النار من الضعة والقطاع إلى داخل «إسرائيل»، مثل قضية السيطرة على الحرم.

قال أحد راسشي الحجارة أمس في مقابلة مع الراديو ٢٧ قتيلا فلسطينيا هذا ليس كثيرا من أجل الأماكن المقدسة نحن مستعدون للتضحية بأكثر من مليار.

ما الذي حدث هنا؟ في السنوات الأخيرة، من الأفضل أن نتذكر، تعزز لدى السلطة الفلسطينية الإحساس بالثقة بأن موقع الحرم يقع تحت ملكيتها المظلة باهيك عن سيطرتها الكاملة. أن «الإسرائيليين» لا يزورون المكان تقريبا، والتأثير الذي كان للسلطة الفلسطينية انتهى تماما. والوقوف الإسلامية تعمل في المكان حسب إرادتها وكما تشاء ومن دون أية عراقيل والنظفة الحرة لا تعاد.

وفجأة، وفي الأونة الأخيرة، اتضح للفلسطينيين أن الكثير من «الإسرائيليين» حتى من اليسار، غير مستعدين للتنازل عن السيادة «الإسرائيلية» في الحرم.

وهما هو إرييل شارون يزور الحرم مع أعضاء الكنيست ومئات الآلاف من أفراد الشرطة. وهذا ما قوض لغة السلطة الفلسطينية بسلطانها على الحرم





## عرفات يريد مواجهة

على ان تنصهر الأحداث، ولكن رجال حماس والجهاد الإسلامي، كما يبدو ومن خلال خلايا غير خاضعة لأوامر القيادة، هم للذين فجروا العيون النابتة وقتلوا دافيد ييري وأصابوا قائدته بجروح. لقد التزم عرب «إسرائيل» أمس إلى دائرة العنف لسببين: الأول الغضب الذي ينتابهم على قائد اللواء الشمالي للشرطة الميكرون. ولكن السبب الحقيقي هو التحريض المنهجي الذي لا يعرف الحدود من أعضاء الكتيبة العرب.

لقد اضطر الجيش إلى استخدام صواريخ مضادة للدبابات ضد المواقع التي يربطها فيها أفراد الشرطة الفلسطينية في تسماريم ورفع. وباستثناء الضرورة الميدانية لأسكان الميران التي تطلق من هناك كان هناك أيضا سبب آخر وهو تصفية حسابات، إن البيت الذي تلقى صواريخه لا كان هو الذي أطلقت النار منه باتجاه جندي «إسرائيلي» وأصيب بجروح بالغة في أحد النكبة. ولكن الجيش بصورة عامة، عمل بضغط نفس.

لقد رأيت قادة في قطاع غزة أراوا استخدام مروحيات حربية من أجل إنقاذ جرحى في تسماريم. ورفض رئيس هيئة الأركان ذلك الأبعد أن ارتكبه أن استخدام المروحيات كان الملاذ الأخير.

في الأيام الأخيرة برزت ظاهرتان مشجعتان: الأولى هي أن الجيش والشرطة نجحا في تفتيش عدد المصائب، «الإسرائيليين» إلى الحد الأدنى رغم السيران المكثفة. والظاهرة الثانية: ثمة الآن حوار مكثف بين القادة، «الإسرائيليين» والفلسطينيين على الرغم من الصراع بين قادة أفرع الأمن الفلسطينية لا يسهل على هذا الحوار الذي من دونه كان من الممكن أن تكون المواجهة أمس أوسع.

رون بين يثياري  
يديوت ٢٠٠٨/١٠/٢٠

بجاول عرفات منذ عدة اشهر ان يعيد الى نفسه تأييد الرأي العام العالمي، خاصة في الولايات المتحدة والدول الأوروبية.

وقد وفر له أرئيل شارون الفرصة واستغلها هو على أحسن وجه. أن الطفل الذي قتل جراء إطلاق النار، وصور تشييع الجثامين في المناطق والاشتبكات في الحرم بين الشرطة «الإسرائيلية» والمتظاهرين الفلسطينيين كل هذه وفرت لعرفات المبرر الذي يريده. وهذا كما يبدو السبب الذي دفع عرفات أمس لإرسال علامات لرجالها بأنه معني بالهدوء وهو غير معني الآن بكسر الاتوات بل معني بالعودة إلى محاولة المفاوضات من موقع القوة ودعم عربي ودولي قوي.

لقد كانت الاضطرابات مضطربة، وأمدت كثرارة في حقل اشوك: في الميدانية في الحرم، بصورة الحريق، وبعد ذلك إطلاق نار هنا وهناك في المناطق وفي اليوم الاول من رأس السنة وصلت النار إلى ما يسمى في الجيش ببؤر الاحتكاك: الموقع العسكري في مفرق تسماريم، الموقع العسكري في رفح على الحدود مع مصر، قبر يوسف والخليل. وفي اليوم الثالث من الاضطرابات انضم عرب «إسرائيل» وكانوا دائرة حريق ثالثة. لم يكن عرفات بحاجة إلى جهد، وهو لم يكن بحاجة لإصدار امر إلى رجال التنظيم والشبيبة لاشعال المظلة. يكفي أنه لم يصدر امرا واضحا مصحوبا بضرورة على الطاوله، لرجال أفرع الأمن الفلسطيني موقف المواجهة العنيفة قورا.

إن الميدان الفلسطيني، الهائج بطبيعة الحال منذ كامب ديفيد، أثير من خلال تصريحات عرفات في قضية القدس والمقدسات الإسلامية، وانفجر من لقاء ذاته. حيث لم يكن رجال التنظيم بحاجة إلى تعليمات من أجل مواجهة الجيش، «الإسرائيلي». والامر المعلن هو أن حماس والجهد الإسلامي لم تشارك تقريباً في الاضطرابات. وحركة عرفات فتح، تحرص



## ساعة عرب الـ «٤٨ الرملية»

في المظاهرات الاحتجاجية العنيفة التي شارك فيها آلاف العرب والإسرائيليين، لم تكن مفاجأة حيث كان العنوان على الحائط من ناحية من إسرائيل، كان يجب انتظار الفرصة المناسبة من أجل تولي الحكومة الإسرائيلية التمييز عن الأجانب وخيبة الأمل لديهم من سياسة إيهود باراك، سواء بالنسبة للمسيحية السليمة أو بالنسبة للمساواة في الحقوق. وكانت زيارة رئيس الليكود إيهود باراك في الحرم والأضرحة التي جرت في أعقابها في القدس فرصة مناسبة.

ان عرب اسرائيل، محبطون من سياسة حكومة باراك، والاكثر من تلك فهم يشعرون بالخداة. وهذا المزيج: الشعور بالظلم والتمييز ومحاولة المس بالمسجد الاقصى، هو الذي اخرج عرب اسرائيل الى الشوارع.

لقد كان هذا احتجاجا سياسيا، وجماهيريا. وكان العنوان على الجنازة، قبل نحو اسبوعين، منظمة الحركة الاسلامية، الجنازة الشعبية برئاسة الشيخ راسد صلاح، وهو مرجعنا الاصلي في خطر، وشركاؤه نحو ٧٠ فلسطيني، يعيشون في «سراليل»، اضافة الى ممثلي الحزاب الفلسطينية، وشداء علماء دين مسلمون، والاحتجاج الاصيل لعرب «اسرائيل». لم يكن بالنسق مع السلطة الفلسطينية. لا يوجد هناك تنسيق، ويجب ان لا ننسى الحركة الاسلامية برئاسة الشيخ صلاح التي تعارض بشدة اتفاقات اوسلو.

في يوم أمس أقيمت الشعب الفلسطيني أنه قادر على التوحيد والتعبير عن نفسه ضد إسرائيل، والتي حاولت المس بقدس بقية للشعب عموماً والمسلمين خصوصاً، على كل إسرائيل، إن يفهم أن هذه أمور الدين على الاطلاق لا توجد راحة. إن كل فلسطيني في كل مكان يؤمن أن الإمكان المقدسة للمسلمين والمسيحيين في القدس يجب أن تكون تحت السيادة الفلسطينية فقط. وقد عبر عرب إسرائيل، عن مواقف سياسية وأضحى بعض من دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية

مع ذلك فإن أحداث الامس التي احدثت كالنار في الهشيم في الشرى العربية في الجليل ووادي عارة كانت أكثر مما هو متوقع. وعلمنا كان هذا في اليوم الاسود في العلاقات بين عرب «اسرائيل» ودولة «اسرائيل» منذ يوم الارض عام ١٩٧٦ - من حيث حجم الاحداث وشدها وتصعيدها وخاصة من حيث الكراهية المتبادلة التي بنت بوضوح في أعين المتظاهرين العرب من جهة وأعين قوات الامن من جهة أخرى.

أن أحداث الأيام الأخيرة ألححت وتيرة الأولى منذ الانقراض في الحظوظ إلى التعاطف والتضامن مع عرب إسرائيل، ووضوئهم في الحظوظ. هذا وكان هذا اليوم الذي اعترف فيه قادة العرب بأنهم فقدوا السيطرة على جبالهم. إن الشخصيات الرئيسية الذين لم يفوتوا خلال هذا العام أي مناسبة للتعبير عن مواقفهم تجاه الدولة وعلاقتهم معها قالوا: أمس نحن في حيدج جبالهم فإني لم نستطيعون السيطرة عليهم. هذا رغم اعتراف مسحا من قبل قادة الجمهور العربي، أنه اعترف بأن انقراضه عرب إسرائيل، أمس هذا. وليس من قبيل المصادفة أن تأتي هذه الرسالة تحديدا في بداية السنة. إن الرمال في الساعة الرملية نفذ، والله يريدون الوصول إلى النهاية السعيدة. يجب معالجة قضية عرب إسرائيل، وبسرعة.

\* \* \*

### امير جيئت و آخرون

معاریف ۲۰۰۰/۱۰/۲

وتحت عنوان «نحن جزء لا يتجزأ من فلسطينيي المناطق» كتب زهير اندراوس. لقد أقيمت أسماء الأقاليم العرمة - القومعة التي تعيش في



# جسديات إسرائيلية

أوحى أمول محمد نقيما هو وصعود مارك إن الهراوة  
الإسرائيلية أخذت طريقها إلى التقاعد. إلا أن الأخير أطاح  
هذا التوجه عندما اعتبر أن "نصر الصهيونية الكامل -  
مشروط بتحقيق السلام والأمن الشامل مع العرب  
بهم هذا اللغز الماركي يستدعي مراقبة سياسة الساعين  
بتحديد سمات الصهيونية، وكيانهم... تأليا... ورصد الصحف  
الإسرائيلية. وسيلة ضرورية لتحقيق هذا الغرض









## ردود أفعالهم

استعرضت صحيفة «معاريف» آراء بعض الشخصيات والأحزاب حول ما يجري على النحو التالي:

### ■ موشي كتساف رئيس الدولة:

ادعو رئيس الحكومة، والحكومة والمعارضة وقادة الأحزاب الكبيرة لبلورة خطة سياسية وأمنية مشتركة بغرض مواجهة التصعيد في المناطق.

بعد أن اتضح أن السلطة الفلسطينية لم تتخذ خطوات مناسبة من أجل منع التصعيد ولم تعمل لمنع سفك الدماء، كذلك فهي لا تعترف بحقيقة أن عملية صنع السلام غير قابلة للتراجع، ادعو مواطني «إسرائيل» العرب بضبط النفس والحفاظ على النظام.

ادعو السلطة الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات إبداء روح المسؤولية والحوادة فوراً إلى طاولة المفاوضات واتخاذ جميع الطرق لمنع تدهور الأوضاع.

### ■ يوسي بيلين وزير العدل:

إن الضحايا الذين سقطوا عبثاً في هذه الأيام الرهيبة (انتوا) أننا جميعاً نسير على حافة دقيقة جداً. إن المسافة بين العلاقة الحسنة بين اليهود والعرب في «إسرائيل» والمسافة بين السلام «الإسرائيلي» - الفلسطيني وبين استئناف القتال هي قصيرة جداً. هذا هو وقت الزعماء لوضع حد لسفك الدماء ودعوة

جمهورهم إلى وقف العنف الزائد.

### حركة السلام الآن:

«عمرجات وباراك لا تتركنا مثيري العنف من الطرفين يقتلون فرصة السلام. بعد مرور ١٨ سنة على مجزرة صبرا وشاتيلا أشعل شارون فائقة الشرق الأوسط».

الفلسطينيون يضيفون الزيت إلى النار. يجب وقف العنف في المناطق والجليل. يهبط السلام هو الذي يطفى هذا الحريق. والوقت ينفد».

### ردود الليكود

### ■ النائب داني ناهيه:

كلما أبدي باراك تشاؤلات أكثر في القدس وفي أماكن أخرى، كثف الفلسطينيون العنف والأهباب.

على باراك أن يوضح فوراً للجمهور في «إسرائيل» أنه لا يستند إلى دعم الشباب العرب الذين ظهروا في الأيام الأخيرة كمجموعة من القياديين المحرضين ومثيري المشاعر.

### ■ النائب جدعون عيزار - الليكود:

الاضطرابات في الوسط العربي خطيرة جداً ويجب الرد عليها بقوة. يجب استخدام كامل القوة المخفوفة «لإسرائيل» من أجل قمع الاضطرابات بما في

ذلك وسيطع عبر «إسرائيل» لأنه لا يمكن السماح للعرب «إسرائيل» بإغلاق الشوارع في الداخل الخط الأخضر وعدم السماح للمواطنين بالتنقل داخل الدولة قبل كل شيء يجب اخراج كل المنظمات العربية المتطرفة خارج القانون وتقديم

الحرضين للمحاكمة. واقتراح تعيين وزير عربي وتهنئة عرب «إسرائيل» ليس وسيلة لأخماد الكراهية المضادة لليهود وسط عرب «إسرائيل».

### ■ النائب شاول يهلوم رئيس كتلة المفاذل:

يجب على عرب «إسرائيل» أن يقرروا فوراً ما إذا كانوا معنا أو ضدنا. إن أعمال الشعب الفلسطينية أثبتت حقيقة أن الفلسطينيين لا يتوجهون نحو السلام. يجب وقف المفاوضات مع الفلسطينيين. ادعو كل الأحزاب والحركات في «إسرائيل» على خلفية الميل لشطب بند القومية في بطاقة الهوية. التوقف

فورا عن هذه الخطوة الخطيرة وخاصة على خلفية الأحداث التي تمس السيادة اليهودية ورموز الدولة.

### شاس

### ■ النائب إيلي يشاي:

الأحداث الدامية الأخيرة تدفعنا إلى التفكير ثانية بشأن نوايا عرفات في الوصول معنا إلى تسوية سلمية حقيقية. علينا أن نشدد على يد رئيس هيئة الأركان في هذا الوقت. لقد أمر الحاخام عوفاديا يوسف كل مديري شبكة التعميد في شاس تكريس

ساعات اليوم للصلاة من أجل سلامة جنود الجيش.

### المستوطنون مجلس يشع

يجب على وزير الدفاع باراك الاعتراف بحقيقة أن وهم السلام تحطم. يجب على رئيس الحكومة أن يسمح للجيش بالعمل بكل قوته من أجل ضمان الأمن وعودة الحياة إلى طبيعتها في شوارع «إسرائيل» وخاصة شوارع الضفة الغربية التي لم تغلق أمام الحركة حتى في أيام الانتفاضة.

معاري ٢٠٠٠/١٠/٢



# انتقد «إسرائيل» لاستخدامها العنف المفرط.. ومصر تطالب بالتحقيق مجلس الأمن يرجئ اتخاذ قرارات بانتظار نتائج اجتماعات باريس وشرم الشيخ

التلفزيون في أنحاء العالم، وقال «نحن مقتنعون بأن بعض أفراد الجيش الإسرائيلي» الذين ارتكبوا جرائم يجب محاكمتهم ومعاقبتهم على ذلك.

من جهته، زعم سفير «إسرائيل» لدى الأمم المتحدة يهودا لايتري أن مسؤولية التصعيد تقع على السلطة الفلسطينية، ليس بسبب تقاعسها عن اتخاذ إجراءات لوقف هذه الأحداث وحسب، ولكن أيضا لتهيجها السكان من خلال تصريحات نارية ودعوات إلى العنف، واعتبر أن التصعيد الفلسطيني يرجع إلى ما قبل اضطرابات الحرم القدسي، مشيرا إلى مقتل جندي وشرفي «إسرائيلي».

وأعرب لايتري عن «أسفه» لضحايا أرواح، والموت الذي ينظر له القلب للعصي الفلسطيني محمد الدرة، وادعى أن «المختطفين في فلسطين يعملون على تصعيد المواجهات، وكانت هناك حالات عديدة من إطلاق نيران حية من حدود المختطفين».

بدوره، اعتبر المبعوث الأمريكي لدى الأمم المتحدة ريتشارد هولبروك أن «التركيز الآن يجب أن ينصب على وقف العنف وإعادة الأطراف إلى عملية السلام، مشيرا إلى أن هذا هو السبيل الوحيد لإنهاء دائرة الحزن والبسرة». وفي ما يشبه التحذير لمجلس الأمن في محاولة اتخاذ إجراء ضد «إسرائيل»، قال «أن المواقف التي اتخذها هذا المجلس في مرات كثيرة في الماضي، سلطت مصداقية المنظمة والأمم المتحدة، وقوضت أدركها على أن تكون لاعبة إيجابية في عملية السلام، فعليا ألا نعمل الشيء نفسه؟».

وأعرب السفير البريطاني جريمي جريفستوك عن الأسف لضحايا الأرواح المفقوع، وقال أن «الذين كانوا يالجون نيران العنف في

طالبت غالبية الدول الأعضاء في مجلس الأمن أمس بوقف أعمال العنف التي تشهدها الأراضي الفلسطينية»، ووجهت انتقادات إلى «إسرائيل» لاستخدامها العنف المفرط، في مواجهة الفلسطينيين العزل، ودان زيارة رئيس حزب الليكود «الإسرائيلي» الراهبي أرييل شارون إلى الحرم القدسي.

وقرر المجلس تأجيل اتخاذ أي إجراءات لكبح جماح الاعتداءات «الإسرائيلية» إلى اليوم، لكن صغرة نتائج اجتماع وزيرة الخارجية ساندرا أولبرايت مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء «الإسرائيلي» إيهود باراك، في باريس أمس وشرم الشيخ اليوم.

وانتقد كثير من المتحدثين «إسرائيل» عشر «إسرائيل» لاستخدامها العنف المفرط، ودانوا زيارة شارون إلى الحرم القدسي الشريف.

ودعا ناصير القدوة المراقب الفلسطيني لدى الأمم المتحدة، المجلس إلى إنهاء الحملة الوحشية لـ «إسرائيل» على الفلسطينيين، وانتهاكاتهما للقانون الدولي، وقال أن «هذا سيسخلق المناخ اللازم لإحياء عملية السلام، وربما استئنافها». وتابع «أن شارون اتخذ خطوة استغرافية مهينة في حق العرب والمسلمين، حينما زار الحرم الشريف، بفرض تعزيز الاعتداءات «الإسرائيلية» غير المشروعة.

وأضاف «أن الاحتجاجات كانت نتيجة اقتناع شعبنا بضرورة الدفاع عن مقسماته، في مواجهة عدوان قوات الاحتلال، وفي ظل مشاعر خيبة الأمل من جراء سياسات ومواقف الحكومة «الإسرائيلية»، التي عرقلت إحراز أي تقدم في عملية السلام.

وأكد أن بعض الجنود «الإسرائيليين» قتلوا عن عمد عددا من المدنيين الفلسطينيين منهم الصبي محمد الدرة البالغ من العمر ١٧ عاما، الذي صمدت وفاته وسط النيران مضاهدي

الأيام القليلة الماضية أناس يريدون إخراج عملية السلام عن مسارها، ويجب ألا يسمح لهم بأن يتجحوا. وأشار السفير الروسي سيرجي لافروف إلى أن الأحداث الأخيرة هي «نتائج أعمال استغرافية في الأماكن الإسلامية المقدسة» في ٢٨ من سبتمبر/أيلول. وقال «من الواضح أنها كانت تهدف إلى قطع أي تحرر الإمام علي لكار الفلسطيني - «الإسرائيلي» من تسوية في الشرق



الإوسط، وأعرب عن السخط  
«للاستخدام المفرط للقوة من جانب  
القوات الإسرائيلية،  
وأكد السفير الفرنسي جان  
بيغيد ليفيت أن الأحداث الأخيرة،  
«هي نتاج استنزاف متعدد نفذته  
شارون»، وأضاف أن «الاستخدام  
المفرط للقوة المسلحة ينتهك  
بوضوح معاهدة جنيف الرابعة»،  
ودعا إلى «تتني» آلية دولية لتحديد  
من المسؤول عن هذه المسألة.  
وطالب سفير مصر لدى الأمم  
المتحدة أحمد أبو الغيط «باتخاذ  
الإجراءات التي تكفل عدم دخول  
القوات الإسرائيلية إلى ساحة  
الجزع الفلسطيني الشريف، والوقف  
الفوري للاعتداءات الإسرائيلية،  
على الشعب الفلسطيني»، كما طالب  
أعضاء مجلس الأمن «بإعادة تأكيد  
مواقفهم من اعتبار الأراضي  
الفلسطينية - بما فيها القدس  
الشرقية - أراضي محتلة تنطبق  
عليها اتفاقات جنيف».

ودعا الأمم المتحدة إلى  
«التحقيق في الأحداث المخزية التي  
تشهدها الأراضي الفلسطينية  
المحتلة، وتقديم المسؤولين  
الإسرائيليين عن إطلاق الرصاص  
على المواطنين الفلسطينيين إلى المحاكمة، وإدانة  
الزيارة الاستفزازية التي قام بها شارون للمسجد  
الاقصى»، وشدد على ضرورة حفظ حق المدنيين  
الفلسطينيين، الذين اضربوا من جراء هذه  
الاعمال القمعية الإسرائيلية، سواء بالقتل أو  
بأي أصابة، في التويض».

وقال أبو الغيط «إن مصر شعبيا وقياديا  
وحكومة تتشعر بالغضب ليس فقط إزاء ما  
يتعرض له أبناء الشعب الفلسطيني من قمع  
وعنف وقتل على يد قوات الجيش الإسرائيلي»،  
ولكن بسبب موقف المسؤولين «الإسرائيليين»  
أيضا المكابر والمعاندين، والذي يرفض حتى مجرد  
الاعتراف بمسؤولية إسرائيل، النواضحة في  
ذلك الأحداث الدامية، على الرغم من أنها جرت  
على مرأى ومسمع من العالم أجمع».

وأشار إلى أن «الشكوك تدور حول موقف  
الحكومة الإسرائيلية، التي تدعي أنها تعمل  
لمصلحة السلام، ولتقوض إلى سوية نهائية  
للنزاع العربي - الإسرائيلي».

(رويترز، اش.ا.، د.ب.ا)



## «حماس» لا ترى خياراً غير الكفاح المسلح

الإيراني. أن السلام الدائم لا يمكن أن يتحقق إلا بعودة كل اللاجئين ومجوعهم خمسة ملايين لاجيء إلى وطنهم مشيراً إلى أن الضفة الغربية وقطاع غزة لا يمثلان كل الأراضي الفلسطينية مؤكداً التزام حركته بتحرير كل فلسطين. وقال إن محادثات السلام التي تجري تحت رعاية الولايات المتحدة في باريس غير ذات جدوى من جراء للتحقق «الإسرائيلي»، وأضاف أن «الإسرائيليين، أظهروا مراراً عدم احترامهم لعهدهم مشيراً إلى أنه بعد مرور سبعة أعوام منذ اتفاقات أوسلو التي جرى التوصل إليها عام ١٩٩٣ لم يحترم «الإسرائيليون» ما تمهوا به آنذاك (رويتز)

قال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» في إيران أمس أنه ليس هناك خيار أمام الفلسطينيين سوى مواصلة الكفاح المسلح ضد «إسرائيل» وأضاف أنه قبل الانتفاضة عام ١٩٨٧ لم تكن «إسرائيل» لتعترف بالشعب الفلسطيني وهذا يوضح أنه ليس هناك خيار سوى الكفاح المسلح، مشيراً إلى أن لبنان لم يتحرر من الاحتلال «الإسرائيلي» عن طريق المفاوضات وإنما عن طريق القتال. وقال مشعل الذي كان يتحدث في معهد أبحاث وزارة الخارجية الإيرانية في ندوة رأسها نائب لوزير الخارجية









«لن نقبل أبداً السيادة «الإسرائيلية» على الحرم القدسي»

## مبارك يؤكد استعداد مصر لاستضافة القمة العربية «فوراً»

فرض سيادة «إسرائيلية» على منطقة الحرم الشريف في القدس،

وحول الوضع الداخلي والانتخابات المقبلة لمجلس الشعب، قال الرئيس المصري «الفرصة مهيأة لتجديد مرحلة جديدة من الممارسة الديمقراطية»، مشيراً إلى أن «المشاركة تدعم الثقة بالنفس والابتكار وشعبي الأمان لكل مواطن وأن اختيار المرشحين يجب أن يكون طبقاً للشفافية والأمانة».

كما أكد أنه «لن يسمح لأحد بالتأثير بأي شكل على مهمة القضاء، وأوضح أن التحول الديمقراطي لا بد أن يتواءم مع عملية التحديث وتنشيط الاقتصاد والاجتماعي». وقال إن الدولة لا تستطيع أن تجبر أحداً على التقدم للتشريع أو معارضة حقه الانتخابي وإن كل ما تستطيع عمله هو أن تحت المواطنين وتسهلهم في زيادة وعيهم بضروري المشاركة في تعميق الديمقراطية.

وأكد من جانب آخر أن «انتصار أكتوبر كان ضرورة حتمية والشرط الذي لا غنى عنه لتحقيق السلام وإسه لا حرب أكتوبر والانتصار المصري لما اضطرت «إسرائيل» لإبرام معاهدة السلام مع مصر التي حصلت بموجبها على كامل أراضيها الوطني واستعادت ممارسة سيادتها على كل شس من أرض سيناء».

وكانت مصر بدأت أمس احتفالات انتصار أكتوبر وقام مبارك بزيارة نصب الجندي المجهول وزيارة إلى ضريح الزعيم الراحل جمال عبدالناصر وقبل تلك إلى قبر الرئيس الراحل أنور السادات (أ.ش.أ).

استراتيجية ويركز على مبادئ ثابتة وراسخة لم تهتز ولم تتذبذب حتى تحت وطأة الاحتلال وتضمن هذا الخط انسحاب «إسرائيل» الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة والالتزام بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومسبداً الأرض مقابل السلام ومعاونة الشعب الفلسطيني على استعادة حقوقه المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وكذا العيش في سلام بعيداً عن التهديدات باستخدام القوة، مضيراً إلى أن الخط السياسي الإسرائيلي يصر بتركيز أبعسا على ضرورة أن يكون هناك توازن في الحقوق والالتزام من كافة الأطراف.

وقال مبارك أن مصر لن تسمح لأحد أن يحدد دورها أو يقرر لها ما يجب أن تفعله وما لا تفعله «فدور مصر وريادتها تحددها الكثير من العوامل التي يعرفها الجميع جيداً ولا يستطيع أحد أن يقرر دور مصر العربي والأفريقي فهي الدولة التي بدأت عملية السلام وضعت أسسها وأرسى سوابقها وهي ميزان العدل». وشدد على أن «مصر لم تنه يوماً بدور الحرس أو الحق، وقال إن «مواقف مصر لن تتغير وستتقف دائماً مع الحق والعدل والتمسعية الدولية في نفس الوقت الذي تشجع فيه الأطراف على مواصلة المفاوضات للتوصل إلى حل عادل متكافئ».

وأعرب عن أسفه لأن «إسرائيل» غالت في طمعاتها وتسميت في وضع المفاوضات في طريق مسدود وذلك بإصرارها على مواقف ومطالبت تعلم جيداً أن الفلسطينيين لا يستطيعون قبولها مثل

أحد الرئيس المصري حسني مبارك أمس إن «العالم العربي مؤهل اليوم أكثر من ذي قبل لقمة جديدة تعاد قريباً لكي تصل إلى نتائج تخدم العرب ويوافق عليها القادة العرب لخدمة قضائهم المشتركة».

وقال مبارك أن الدول العربية والمفت على المشاركة في القمة التي أعد استعداد بلاده لاستضافتها على الفور، مشيراً إلى أن الهدف «هو أن تكون القمة رسالة للعالم أجمع بأن العرب قادرون على المواجهة وعلى توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم في عصر تتزايد فيه أهمية التجمع والتكثف للخطا على مصالح الأمم».

وشدد الرئيس المصري مجدداً في حديث لجلة «القوات المسلحة» المصرية بمناسبة بدء الاحتفالات بذكرى نصر أكتوبر ١٩٧٣، على أن فرض السيادة «الإسرائيلية» على الحرم القدسي الشريف دمحت أي اسم هو مطلب تعسفي لا يمكن قبوله». وقال إن الإكراه والضغط حتى التنازل لا يلت وضعاً ولا يثرش عليه حق. وكرر من أنه إذا شعر الفلسطينيون بعدم عدالة التسوية فإن نوازح الأثار والانتقام سوف تنطلق.

وأعرب عن قناعته بأن إطار المبادئ هو أفضل وسيادة لحل الخلافات الفلسطينية، «الإسرائيلية» مؤكداً أن معاهدة السلام المصرية، «الإسرائيلية» تمثل أفضل نموذج لما يجب أن تكون عليه عملية السلام.

وأوضح مبارك في حديثه أن مصر منذ انطلاق عملية السلام في ٧٧ وضعت لنفسها خطاً سياسياً







طلبة مصر يواصلون احتجاجاتهم والصحافيون يرفضون زيارة باراك

# متظاهرون سوريون يهاجمون السفارة الأمريكية وتظاهرة عمالية تطالب بإغلاق المكتب «الإسرائيلي»

عواصم - الخليج، والوكالات:

وفي القاهرة، وأصل طلبة

الجامعات مظاهرة، وقام نحو ألف طالب بالتجمع في منطقة المعادي في القاهرة، ورشقوا اثنين من فروع متاجر «سانسيري» البريطانية بالحجارة، اعتقاداً منهم بأن أصحابها يهود.

وحطم المتظاهرون عدداً من واجهات الزجاجية للمتاجر، قبل أن تدخل الشرطة لتفريقهم.

كما شملت التظاهرات معظم الجامعات في مختلف الأقاليم المصرية، وانضم أعضاء هيئات التدريس إلى الطلاب، فيما فرضت أجهزة الأمن طوقاً حول جامعة القاهرة، لمنع المتظاهرين من الخروج إلى الشوارع.

وتجسّعت نحو ٢٠ ألف طالب وطالبة وعدد كبير من الاساتذة في جامعة القاهرة، وأحرقوا العلمين الأمريكي والإسرائيلي، ورددوا هتافات الداعية إلى وقف التطبيع مع «إسرائيل»، وقطع العلاقات الدبلوماسية وإعلان حالة الجهاد المقدس لصدّاع عن القدس الإسلامية والمسيحية.

وبدا من الشعارات السياسية، التي رفعها الطلاب أنها تمثل اختيارات السياسية كافة، فيما صدرت جامعة القاهرة بيانا رسميا قالت فيه العدوان «الإسرائيلي» الذي يشهدهم مخالفة كل قواعد والقوانين والإعراف الدولية، ويسجد مذاعة وأصيب نحو عشرة من المتظاهرين وعدد من رجال الشرطة بجروح

التي تسببها الاصطدامات الجاهلية والطلابية العربية، على الجازر «الإسرائيلي» في الأراضي الفلسطينية، فتمثلت تحركات من عدد من الدول العربية، كان أبرزها مهاجمة السفارة الأمريكية في دمشق ورشها بالحجارة، وخروج مظاهرات عمالية إلى الشوارع، ومطالبة بإغلاق المكتب «الإسرائيلي» في دمشق، كما سارت تظاهرات في بغداد والرباط، ودعت منظمات جماهيرية إلى مظاهرات أخرى اليوم تشمل أيضا السودان.

قد تظاهر المئات من طلبة جامعة دمشق أمس أمام مبنى السفارة الأمريكية، وقاموا برشق الحجارة وإلقاء القمامة على مبنى السفارة، التي كانت مغلقة، وبدأت الحياة فيها شبه معدومة.

ومضت قوات الأمن للتظاهرين من دخول مبنى السفارة، بهدف تحييط زجاجة، إلا أن أحد المتظاهرين تمكن من اختراق الحراسة، وصعد إلى سطح السفارة، ونشّز العلم الأمريكي، قبل أن تعتقله الشرطة.

ورد المتظاهرون بشعارات سنوالة أمريكية، وقام رجال الشرطة السورية بتفريق المتظاهرين بالهراوات، وأطلقوا القنابل المسيلة للدموع واستخدموا خرطوم المياه، فيما دفع المتظاهرين إلى رشقهم بالحجارة.

وأصيب نحو عشرة من المتظاهرين وعدد من رجال الشرطة بجروح





**الاحتلال والنش الصهيوني**  
وطالب عضو مجلس الشورى العماني سالم بن احمد الكثيري الحكومة بإغلاق مكتب التمثيل التجاري الإسرائيلي، في مسقط، وطرد طاقمه، كما دعا الدول العربية، التي تقيم علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني إلى «إغلاق السفارات وطردها السفراء الإسرائيليين، في العواصم العربية، التي يوجدون بها، كما دعا عرفات إلى «التوقف عن لقاءاته مع الصهاينة الذين يقتلون أطفال شعبه بدماء باردة».

ودعا عضو مجلس الشورى عامر بن سعيد مركات العمادي إلى «تضييق الفجوات بين الشعوب العربية وحكامها، حتى يمكن اتخاذ مواءمات مشرعة، تساهم في استرداد الحقوق المقتضية». وطالب بفتح «الطرق أمام المتطوعين في الدول العربية كافة، من أجل تحرير القدس».

وشهدت بغداد، لليوم الثاني على التوالي، مسيرة تضامناً مع الشعب الفلسطيني.

وتندد المشاركون في المسيرة، التي نظمها نقابة الصحفيين واسطفت من أمام مقر المقامة بـ «الجرائم الوحشية التي يفتريها جيش الاحتلال الإسرائيلي، بحق المواطنين الفلسطينيين». ورفع الصحفيون في مسيرتهم، التي تقدمها أعضاء مجلس النقابة، لافتات تدعو إلى «تحرير فلسطين وطردهم الفزاة الصهاينة».

وفي الرياض، نظم طلاب ثانوية مولاي يوسف، التي تعتبر أعرق المؤسسات التعليمية في المغرب، وقفة احتجاجية في ساحة الثانوية، تعبراً عن تضامهم مع الشعب الفلسطيني.

للمصريون امس اعتصاماً حاشداً في نقابتهم رددوا فيه الهتافات للعديد لـ «إسرائيل»، ودعوا إلى «قمة عربية حثيائية وعاجلة لتوحيد الصف العربي والتصدي للبلطجة الصهيونية في الأرض المحتلة».

ودعا الصحافيون للرئيس مبارك إلى سحب دعواته لزيارة مصر، وأغربوا عن رفضهم لهذه الزيارة.

وقررت نقابة المهن التمثيلية البدء في اعتصام رمزي في مقر النادي المهري اليوم، وإعلان حالة الحداد الرمزي في المسارح كافة واستنكرت المقايمة سلبية المظاهرات الدولية تجاه ما يحدث في الأرض المحتلة. وقرر الفقيه يوسف شعيمان تشكيل وفد رفيع المستوى للسفر إلى الأرض المحتلة، لمواصلة أسر الضحايا من الشهداء الفلسطينيين.

وكان مقرا أن ينظم الفنانون المصريون مسيرة سلمية تنطلق من وسط القاهرة، حتى مقر السفارة الفلسطينية، غير أن جهات أمنية رفضت ذلك باعتبار أن تعلق «بالأمن العام».

وفي مسقط، واصل العمانيون تظاهراتهم العاصمية، فخرج عشرات من طلاب وطالبات المدارس الثانوية إلى قلب العاصمة العمانية، بعبور الشوارع هاتلين بشعارات «بالروح مادم نعيش يا أقصى».

وفي منطقة «الغوف»، (٤٠ كيلومترا إلى الشمال من مسقط)، خرج مئات الطلاب والطالبات من جامعة السلطان قابوس خارج الأسوار، ملتحمين بعد من المؤاطي. وهتف المتظاهرون بسقوط أمريكا، و«ماتوا لـ إسرائيل»، مكررين لشعارات ساسلة تدعو للنهاية، من أجل إنشاء المسجد الأقصى من برائن



في اسرائيل، ومن دون ان يختار في  
الخطوة هذه، داعياً العرب الى سحب  
سوقهم، لقتال الدولة العبرية  
وأعد الرئيس العراقي، الذي  
مطعته الطغرافيون العرباني وفتح  
في السيادة الجوانية، حتى لا  
تزيد ان مزاجه اعد، إما تحدث  
الحق ونرى في الوقت نفسه  
الطرفة في امططططط، وأضاف  
الجورب الى ملك او رئيس جمهوري  
ويستجيب، ويختار في سيراتي  
في شعبة ويضعه في العالي، ويحمله  
عكس ذلك كسروا، معهم، وقالوا  
في كل كسروا، لاسنا طافرين، فهد  
في كسروا، لا استطيع ان اوجهها،  
واكد، اننا على الحق الجوانية الدنيا

وفي المناسبة، أدان مجلس الشورى البصريني الاعتداءات الوحشية التي قامت بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، كما أدان الأعمال الاستفزازية التي يقوم بها مسؤولون وإسرائيليون، آزاء المقدسات الإسلامية في القدس الشريف، والتي تعد تحدياً صافراً لفضاعة الإلحاد الغربية والإسلامية، وانتهاكاً لحرمه الأماكن المقدسة.

وأهاب المجلس بالمجتمع الدولي والمبادرة إلى تحمل مسؤوليته، باتخاذ التدابير اللازمة التي توفّر حماية للأماكن المقدسة في القدس الشريف، مؤكدا على ضرورة تحقيق السلام والعدل والشامل في المنطقة، من خلال تطبيق قرارات الشرعية الدولية، وتمكين الشعب الفلسطيني من إقامة واستعادة حقوقه المشروعة، وإقامة دولته المستقلة حرة.

وردد الطلاب شعارات تددين  
الهجمة الشرسة والممارسات  
الإنسانية لبقوات الاحتلال  
والاسرائيلي، التي تستهدف الشعب  
الفلسطيني

وطالب التسامح، الذين حاولوا الخروج الى الشارع، بالوقف الفوري للامال الوحشية والاجرامية المرتكبة في حق الفلسطينيين، مؤكداين تضامنهم المطلق مع الشعب الفلسطيني في نضاله العادل ضد جيش الاحتلال.

وفي السودان، أعلنت شاعليات سياسية ومدنية عن تضخم مسعرة غضب اليوم في الخرطوم، للتبديد بالاعتداءات والإسكاتية، على الأماكن المقدسة، والمذابح التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

وقال محمد حسن طنون رئيس الجمعية الأخوة السوفياتية الفلسطينية، في مؤتمر صحافي عقده ان المسيرة ستخرج من ميدان الشهداء بالخرطوم، وذلك لرفع مذكرات للمنظمة الدولية وحكومة السودان، تدعو عن إدانة الهبة الفلسطينية، لاعتداءات الجبهة على الشعب الفلسطيني، وأضاف ان المسيرة ستستعمل شعارات متعددة تدعو لإيقاف التساوغ مع الكيان الصهيوني وإعلان الجهاد بالحل للنزاع، وهدف تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني.

من جهة ثانية، جددت العديد من الدول والجمعيات العربية استنكارها للاعتداءات الإسرائيلية، ودعمها لفضال الشعب الفلسطيني.

وفي بغداد اعرب الرئيس العراقي صدام حسين، عن استعداده ببلاده للدفاع عن فلسطين، إذا أعطي قطعة أرض صغيرة مجاورة له.



العربية، فطالب بولغانيو اليمن  
باستخدام سلاح المقاومة الاقتصادية  
ضد أمريكا وبريطانيا، وكل الدول  
المؤيدة لـ إسرائيل.  
وإدان مجلس الوزراء القطري  
«الاعتداءات الوحشية» الإسرائيلية،  
على المواطنين الفلسطينيين، وطلب  
المجتمع الدولي باتخاذ خطوات عملية  
وملموسة لتكفل حصول الشعب  
الفلسطيني على حقوقه.  
وأعربت العديد من الدول عن  
استنكارها، وإدان كل من الأرس  
واسبستان وسوريا مجدداً المجازر  
الإسرائيلية.  
وفي بيروت تشكل «حزب الله»  
وقوى فلسطينية معارضة ما يشبه  
«غرفة عمليات مركزية»، لوكالة  
المنطورات الميدانية في فلسطين  
المتحدة، وثقلت صحيفة «الاستقلال»  
اللبنانية أمس عن مصادر مطلعة أن  
«بيروت ودمشق وطهران شهدت  
طوال الأيام الماضية سلسلة اتصالات  
مكثفة بين قيادات «حزب الله»  
ومسؤولين فلسطينيين في حركتي  
نضالي، و«الجهاد الإسلامي»، وفي  
الجهة اللبنانية، القيادة النضالية  
بزعامة أحمد جبريل، وقد جرى  
البحث خلال هذه اللقاءات في كيفية  
مواكبة التطورات الميدانية في المناطق  
الفلسطينية، والعمل على مدتها  
بالتنسيق مع النشطاء خصوصاً على  
النشطاء السياسيين والإعلاميين



## المجازر «الاسرائيلية» تثير الغضب

### مهاجمة يهود في نيويورك وألمانيا

متوتر،  
وتم حرق بئص مدرسة تلمودية في بروكلين، إلا أن  
الشرطة قالت أنها لا تزال غير قادرة حتى الآن على تحديد  
اسباب الحادث.  
وقال رئيس بلدية المدينة، ريدوف جيولياني في  
مؤتمر صحفي «ادعو جميع الميويوركيين للامتناع عن  
توجيه اتهامات ضد مجموعة معينة، سواء ضد اليهود أو  
ضد الفلسطينيين».  
وفي ألمانيا، أصدر المستشار الألماني جيرهارد شرودر  
امراً بتعزيز الاجراءات الأمنية على المؤسسات اليهودية في  
ألمانيا، وذلك بعد تعرض معبد يهودي لهجمات بالقنابل  
الحارقة الاثنين الماضي.  
ولم تستبعد السلطات الألمانية قيام النازيين الطل  
بتنفيذ العمليات.

أدى الغضب العارم على المجازر «الاسرائيلية» التي  
ترتكب بحق الفلسطينيين إلى حصول بعض العمليات  
الهجومية على يهود، خصوصاً في الولايات المتحدة.  
وأعلن مسؤول في بلدية نيويورك أمس وقوع  
هجمات على يهود في احدى الاحياء القديمة في بروكلين،  
واعتبر اسبابها على علاقة بالوضع الراهن في «اسرائيل»،  
وطالب تعزيز وجود قوات الأمن.  
وأوضح دوف هابكيد أن «ما لا يقل عن أربعة حوادث  
وقعت منذ بدء الاعتداءات «الاسرائيلية» على الفلسطينيين.  
وتابع: «ومن هذه الاحداث تعرض يهودي متدين يرضي  
الزي التقليدي، لملطعن بسكين، وفي حادث آخر تعرض  
رجل العصب ورش بالغاز من قبل مجهولين».  
وأضاف «أن كبار المسؤولين في الشرطة اتصلوا  
ليؤكدوا متابعتهم للوضع ولكننا لسنا راضين، فالوضع





### أولبرايت تأمر أنديك بمتابعة الوضع في فلسطين

القدس المحتلة - (أ.ب): أعلن مسؤول أمريكي أمس أن سارتين أنديك سفير واشنطن لدى تل أبيب، الذي جدد مهمته مؤخراً، موجود حالياً في الكيان المتابعة الأحداث الحالية، في الأراضي الفلسطينية. وأوضح لاري شوارتز، المتحدث باسم سفارة أمريكا في أنديك، الذي حضر إلى تل أبيب لفضاء العجالة اليهودية (نقلني امرأة) من وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت الخامسة الاتصالات مع المسؤولين الإسرائيليين، معتبراً أن مثل هذا الأمر «تفرضه المصالح القومية الأمريكية».



## أمريكا تدعو رعاياها الى توخي الحذر الشديد

واشنطن - (ا.غ.ب): طلبت وزارة الخارجية الأمريكية من الرعايا الأمريكيين اللقوجين الى الخارج توخي الحذر الشديد في جميع أنحاء العالم بسبب احتمال قيام تظاهرات عنيفة نتيجة الأوضاع الدامية في الأراضي الفلسطينية. وأعلنت الوزارة في بيان أن الأحداث الاستبشوع الماضي في «اسرائيل» والضفة الغربية وكذلك في قطاع غزة تهدد لاحتمال قيام تظاهرات دعم للفلسطينيين في العديد من مناطق الشرق الأوسط والعالم. وأضاف أن «وزارة الخارجية تذكر كل المواطنين الأمريكيين بأنه يترتب عليهم اتخاذ جانب الحيطة والحذر بخصوص أمنهم» وتوجه المييا الى الرعايا الأمريكيين بالقول «تجنبوا الحشود والتجمعات وعبروا مسار وتوقيت كل رحلة تقومون بها».







## القمة العربية

لماذا لا نتعقد القمة العربية إلا في أوقات الأزمات؟ هل الأزمات توفر أجواء ملائمة لعقد القمة والخروج بنتائج قابلة للتطبيق؟ إن الداعي إلى مثل هذه التساؤلات هو الشعور بأن القمة العربية تواجه أزمة، وذلك لأسباب عدة، منها:

■ أن القمة العربية، مثل حال النظام العربي، ارتبطت بالصراع مع إسرائيل. ومع الأجواء المصطنعة للنسلا منذ ١٩٩١ قل الاهتمام بانعقاد القمة، بعدما تقلص الحد الأقصى في لغة الخطابة العربية.

■ أن القمة العربية تأثرت بالغزو العراقي للكويت. فمنذ كارثة الغزو أصبح مطلوباً من القمة إعطاء رأي، والتوصل إلى توافق في قضية ليست محل إجماع، لأنه مطلوب من أي قمة أن تحمل على اكتافها أوزار المسألة العراقية، وهي أوزار يبدو أنها مازالت ثغيلة على الحمل.

■ أن أغلب القمة العربية سارت على عرف هو ضرورة التوصل إلى إجماع أو توافق عام في قراراتها وإعلاناتها، وهذا التوافق العام كثيراً ما كان يخطي على خلافات جوهرية أساسية، مما قلقت معه المقررات والبيانات أماكن التطبيق.

■ أن هناك إحساساً تراكم بعد قمة ١٩٩٥ بأن الموقف العربي قد وصل إلى مستنقع، وبأن هناك خطين أحمرين يمتثلان في: أولاً إن السلام خيار استراتيجي، والبدائل العربية هي بدائل من داخل هذا الخيار نفسه، وثانياً أن موضوع العراق مثير للانقسام العربي، لذا تساطعت دول عربية، ومبادئ اعتقاد قرارات حماسية ضد إسرائيل، كما عبرت دول أخرى - بلغة تهديدية - عن أنها لا تمنع في القمة، ولكن... على الداعين إلى انعقادها تحمل مسؤوليتها، في حال فشلها.

■ إن الأهم مما سبق، أنه ليست هناك آلية منتظمة لانعقاد القمة. فالقمة تتعقد كرد فعل على كوارث وأزمات، وليس من أجل التخطيط للمستقبل. وعدم وجود آلية منتظمة لعقد القمم خطورتها، حيث أنه يراكم قضايا كبرى لا يمكن حسمها في قمة واحدة، كما أنه يجعل الدعوة إلى قمة عربية - كرد فعل على أعمال إسرائيلية - كأنها دعوة تحريضية، أو بداية لهجوم عسكري (لذلك لم يكن غريباً أن يرسل الإدارة الأمريكية رسالة تحذيرية إلى العرب عدة قعهم السابقة).

ولكن البقاء نظرة فاحصة على أزمة القمة العربية، توضح اشكالية الاختلال بشأن إسرائيل. فهناك دول عربية اقتنعت بالسلام خياراً استراتيجياً مهما كان ثمنه، تنفاس في التمييز بملف السلام، وترهب أي خطوة ولو ضئيلة لتقييم علاقات مع إسرائيل، وهيك دول تلف بين البين، مع السلام شارة ومع الصراع شارة. ومشكلة هذه الدول ليست في عدم حسم الاختيار فقط، وإنما في التصرف في ظل أوضاع يسودها عدم اليقين. وهناك دول ثالثة تعلن صريحاً مساء معارضتها للسلام، وهذه الدول محاصرة ومستعدة، ومن ثم فإن معارضتها ليست أكثر من إعلان موقف.

إن جوهر المشكلة، هو في الخموض العربي في القضايا الجوهرية بشأن: استراتيجية السلام، والاستراتيجيات البدئية للسلام، والاستراتيجيات المتبعة خلال مرحلة الوصول إلى اتفاقات السلام، وكذلك استراتيجيات مرحلة ما بعد السلام. وفي ظل طرح واضح لهذه الاستراتيجيات، تتحدد معاني السلام وحدود التطبيق، والمفاضلة بين الكمال العربي والشرق الأوسطية... وغيرها.

حيث لا ينتظر العرب - حتى يتحركوا - عدواناً على لبنان أو اغتيالاً للطبقة في فلسطين.

معتر سلاية





## الصوت العربي الواحد

التظاهرات الطلابية والشعبية التي عمت أكثر من عاصمة عربية، والمسيرات الحاشدة التي شارك فيها الآلاف، تعيد الاعتبار إلى مشاركة الشارع العربي في الدفاع عن الثوابت القومية، وفي طليعتها الحق الحري في فلسطين، عموماً، والقدس على وجه خاص.

وإذا كانت هذه المسيرات تشكل مقياساً للنضج الشعبي، فإن المواطن العربي بخير. وأما ذات فلسطين بشعبها ومؤسساتها فتشكل خطاً أحمر، وما زالت كراهية «إسرائيل» ورفض أي تطبيع شعبي معها، من الخواص التي ينفذها العربي، من أقصى اليمين العربية إلى أقصىها، للدفاع عنها، والتأكيد على تماسكها، رغم الصراع المترجم، ورغم النكسات التي مني بها المشروع القومي، وعلى ضوء ملاحظات، مني بسين.

وإذا كانت هذه المسيرات تؤكد شيئاً إضافياً، فهي تؤكد مرة أخرى، أن الأمة العربية واحدة موحدة في مشاعرها وأحاسيسها وانتماءاتها، رغم الانتماء الوطني لكل مواطن إلى بلده وولته.

وفي فلسطين، كانت الهبة عفوية، ورفضاً للإذلال «الإسرائيلي»، ومنعاً لتدنيس بطل المجازر أريئيل شارون لحرمة المسجد الأقصى.

وفي العواصم العربية كانت المسيرات عفوية، وتضج  
بالنساء، لـأسرائيل، وحماتها، وتجتمع على الموقف القومي  
أحد.

وإذا كان من رسالة لهذه المشاركة الشعبية العفوية، فهي الدعوة إلى الانسجام مع هذا النبض الوطني، وعدم التفریط بهذا الاحتضان الواسع للتناقضات المماركة، وهذا التعبير المنبثق عن الموقف إلى جانب الشعب العربي الفلسطيني، في لحظة حاسمة من تاريخه، وتاريخ الأمة العريقة معاً.

لقد قال المواطن العربي، في كل مكان، انه لم يفسر ولن يفسر فلسطين.

وهذا بعد ذاته، مؤشر ينبغي قراءته جيداً والاستفادة من معانيه، من قبل كل من يعنيه الأمر، سواء من أهل التسوية التطبيقية، أم غيرهم.



## واشنطن تحذر رعاياها في الخارج مواجهات ومولوتوف بين المتظاهرين والشرطة في القاهرة ودمشق

■ القاهرة ، دمشق - الاتحاد ■

■ تواج الشوارع العربي أمس مع استمرار المجازر الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وشهدت القاهرة ودمشق خصوصاً تظاهرات واعتصامات وصلت الى حد الصدام مع قوات الأمن. فقد أدى مع شرطة مكافحة الشغب المصرية الطلاب الجامعيين من الخروج بتظاهرة حاشدة من جامعتي القاهرة وعين شمس أمس إلى قيام الطلاب بإلقاء قنابل المولوتوف ضد الشرطة بما أدى إلى احرار سياراتهم إضافة الى مكتب حرس الجامعة ووقوع تلفيات بمداخل كليات الحقوق والآداب. وقد اعتقلت الشرطة (محمد ع) طالبا فيما كانت الحرائق مشتعلة حتى ساعة متأخرة ليلا. وفي دمشق، حطم آلاف الطلاب الجامعيين رجاج مقر السفارة الأميركية وعمد أحد المتظاهرين إلى تسليق سوبر السجارة وانزال العلم الأميركي الأمر الذي دفع الشرطة إلى التدخل واعتقاله إلى جانب التصادم مع المتظاهرين بما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى. وقد وجهت وزارة الخارجية الأميركية تحذيرا شاملا إلى جميع رعايها المتوجهين إلى الخارج لتوحي الحذر الشديد في انهاء العالم بسبب احتمال قيام تظاهرات عنيفة بسبب المواجهات في الأراضي المحتلة.



فيما تدك الطائرات الإسرائيلية غزة

# عرفات يتراجع عن شروطه ويلتقي بباراك إسرائيل تتوقع الفشل وتهدد باستخدام أسلحة أثقل

■ غزة ، باريس، القاهرة - «الاتحاد»

تجسعت محاولة باريس في جمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك أمس بحضور وزيرة الخارجية الأمريكية صالين أولبرايت، ولكن وسط أجواء تشير مسبقاً إلى الفشل في التوصل لأي اتفاق يؤدي إلى وقف المواجهات في الأراضي المحتلة. بانتظار انتقال الأطراف الثلاثة إلى شرم الشيخ اليوم لإكمال المفاوضات بحضور الرئيس المصري حسني مبارك.

وتأكدت أجواء الفشل المسبق، مع استئناف المواجهات الإسرائيلية هجومها الصاروحي ضد المتظاهرين الفلسطينيين في غزة بعد ظهر أمس إلى جانب رمصاص جنودها في الضفة الغربية والقدس الشرقية والذي خمد في يومه السابع خمسة شهداء بينهم طفل في التاسعة من عمره إلى جانب عشرات الجرحى.

وبدا مستغرباً حضور عرفات لغاء أولبرايت وباراك أمس بعد تراجعه بشكل مفاجئ عن ثلاثة شروط كان جدها للحضور وهي: إعلان إسرائيل وقف إطلاق

النار، وقف الحصار عن مدن الضفة وغزة والحرم القدسي، والقبول بإنشاء لجنة تحقيق دولية تحدد المسؤولية عن المواجهات التي جرت وتتولى عملية المنيخ، وهو ما رفضه باراك بشدة مكرراً تعمله كحد أقصى لجنة تحقيق عسكرية ثلاثية - فلسطينية - إسرائيلية - أميركية.

وكشفت أولبرايت علقت اجتماعين مع عرفات وآخرين مع باراك. كما عقد الرئيس الفرنسي جاك شيراك اجتماعين مع الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الإسرائيلي وقال مسؤول فلسطيني إن لقاء عرفات - أولبرايت كان سيئاً للغاية.

إلى ذلك تواصلت التحضيرات أمس لفعلة شرم الشيخ الرابعة اليوم فيها أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى أن السلام أصبح مهدداً وأن الموقف المشتمل حالياً يهدد بالفشل عملية السلام بمرتها. وأكد مواهقة الكثير من الدول العربية على عقد لفعلة بأسرع وقت ممكن لكنه مع ذلك استبعد انعقاد لفعلة قبل يناير المقبل.

ورغم التحركات الرباعية المكثفة سعباً للتعهدات الا

نه بدأ وانسحاب إجاد إسرائيل نحو مزيد من التصعيد حيث قال رئيس الأركان شاولو موفار ان هشتل مفاوضات باريس سيؤدي إلى تصاعد الصراعات والمواجهات

من جهة ثانية تصاعدت حدة المواجهات خاصة في منطقة مستوطنة (نيتساريم) في غزة عصر أمس بعد هدوء حذر. واستأنفت طائرات الهليكوبتر الهجومية إطلاق الصواريخ على المتظاهرين وأهداف في المنطقة عقب هجمات أطلقت خلالها أعيرة نارية وقنابل إسبوية وعجلات حارقة على موقع الاحتلال في المنطفة.

وهدد الكولونيل موني بوجيف قائد قوات الاحتلال في غزة باستخدام أسلحة أثقل. مثل الدبابات متوقفاً فشل مفاوضات باريس وعدم عودة الهدوء سريعاً وقال «من الصعب لي أن أحدد الآن ما إذا كنا نتحدث عن أيام أو أسابيع».

وشن الفلسطينيون في أراضي ٤٨ حملة اشعال حرائق في الأبراج والخبايا الإسرائيلية في مناطق الكرمل والثنت والجليل قرب الحدود مع لبنان. وقالت الاداعة الاسرائيلية انه قد تمت السيطرة على منة حريق معتقل خلال ٢٨ ساعة في الجليل.



## أكد موافقة الدول العربية على المشاركة فيما

# مبارك : مصر مستعدة لاستقبال القمة في أقرب وقت فرض السيادة الإسرائيلية على الحرم القدسي غير مقبول

وأضاف موسى «إن عقد القمة العربية الطارئة في هذه الظروف الخطيرة يقتضي أكثر من خطوة مشيراً إلى أن مصر على اتصال على أعلى المستويات مع كل من سوريا والأردن والسعودية والدول العربية الأخرى لاتخاذ على نودها وجدول أعمالها ومتطلبات الموقف الراعي».

وفي هذه الأثناء قال الأمين العام لمصلحة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالجديد في حديث للأنباء البريطانية أمس إن الدعوة التي أطلقت من القاهرة لعقد القمة تمتعني إن الخطوة الأولى في هذا الاتجاه قد بدأت الآن لأنه لا بد أن نتوخا خطوات لتحقيق هذا الهدف. وسمح بعدم التسرع في عقدها «خاصة وأن المسائل التي سيتم بحثها تهم أوضاعاً خطيرة، ولها أثر على الوضع العربي» وتوقع بالتأني أن تتأخر لبعض الوقت بسبب ضرورة الأعداد الجيد لها.. مشيراً إلى أن ذلك لا يعني هروبا من القمة.

وقد سلم مندوب اليمن لدى الجامعة أحمد لقمان أمس عبدالجديد وموسى رسائلتين من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبد القادر بهجمال تصممتا بتأييد بلاده دعوة الرئيس المصري إلى عقد قمة في أقرب وقت.

وتلك للنظر في الأخطار المحدقة بالآفة العربية وبحث الأحداث الدامية وعبادة الشعب الفلسطيني في العدوان الاسرائيلي الفاشم وسبل تعزيز التضامن العربي.

كما أعربت قطر عن تأييدها لعقد قمة عربية استثنائية عاجلة لمحت قضية القدس والأراضي الاسرائيلية المسافرة على الشعب الفلسطيني، مؤكدة على ضرورة انعقاد هذه القمة في أقرب وقت ممكن. لاسيما في ضوء الاستمرار في التآمرات الاسرائيلية المستمرة. جاء ذلك في بيان أصدره مجلس الوزراء القطري عقب اجتماعه الأسبوعي أمس.

قفتلا: إن الكراد والضبط حتى التنازل لاثبتت وضعا ولا يشترط عليه حق ودا شعر المسلمينيون بعدم عدالة التسيوية فإن نوازع الشار والانتقام سوف تنطلق. وأعرب في هذا الصدد عن قناعته بأن إطار المبادئ هو تفصيل وسيلة لتسيوية الخلافات الفلسطينية - الاسرائيلية معتبرا ان معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية تمثل في الوقت نفسه أفضل نموذج لما يجب ان تكون عليه عملية السلام.

وأوضح في حديثه ان مصر منذ إطلاق عملية السلام في ٧٧ و٧٨ و١٩٧٩ وضعت لنفسها خطا سياسيا استراتيجيا يرتكز على مبدأ: ثبات ورأسه لم تعثر ولم تتجذب حتى تحت وطأة الاعتقال وتضمن هذا الخط انخراط اسرائيل الكمال من جميع الأراضي العربية المحتلة والالتزام بهراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٢٢٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام ومعاونة الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره والقامة دولته للمستقلة وكذا العيش في سلام بعيدا عن التهديدات باستخدام القوة.

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى ذكر في حديث للأنباء الفلسطينية مساء أمس الأول ان الرئيس مبارك سيوجه خلال الساعات المقبلة الدعوات الرسمية في الملوك والأمراء والرؤساء العرب لحضور القمة العربية الطارئة التي اقترح انعقادها.

وأوضح ان وزراء الخارجية العرب سيبحثون خلال اجتماعهم في القاهرة يومي ٢١ و٢٢ أكتوبر الجاري الأعداد لهذه القمة وكذلك للقمة الدورية التي اقراها مجلس جامعة الدول العربية وسيفاقشون ليس فقط التصعيد الاسرائيلي في الأراضي الفلسطينية ولكن ايضا عملية التفاوض نفسها وما اذا كانت مسيرة التسوية السلمية تسلك اتجاها ايجابيا أم ستحصل لهارة.

■ القاهرة - وكالات الأنباء: أعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان بلاده على استعداد لاستقبال القمة العربية على الفور وفي أقرب وقت لكي يتخذ القادة العرب ما يرونه من قرارات بشأن قضايا الساعة لأن تطور الأحداث لا يستلزم الانتظار أو التأجيل. وقال خلال لقائه أعضاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية في القاهرة أمس ان وزراء الخارجية العرب مدعوون لاجتماع ومنوط بهم تحديد موعد انعقادها وجدول أعمالها.

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف:.. ان الرئيس حسني مبارك كدل واضحا وحاسما في استبعاد مصر لاستقبال القمة في الوقت الذي تنعقد عليه ارادة القادة العرب من دون أدنى انتظار.

وكشف الرئيس المصري في حديث لصحيفة «القبلة» المسبقة المصرية بمناسبة ذكرى انتصارات حرب أكتوبر ١٩٧٣ بشرته أمس عن ان الدول العربية وافقت بالفعل على المشاركة في القمة العربية. وان المشاورات تجري حاليا لوضع جدول أعمالها بعيدا عن أي خلاف أو تشاحن.

وأكد ان الهدف هو ان تكون القمة رسالة للعالم أجمع بأن العرب قادرون على الواجهة وعلى توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم في عصر تتزايد فيه أهمية التجمع والتكتل للحفاظ على مصالح الأمم. وقال «انه سيحدد الموقف الجماعي للعرب على أساس توافق الآراء» ووحدة التوجه المشترك لآل القضايا المطروحة للبحث والحرص على الحد من الخلافات واحتوائها تمهيدا لارتها عندما تتوافر الشروط الموضوعية لذلك. وشدد مبارك على ان فرض السيادة الاسرائيلية على الحرم القدسي الشريف تحت أي مسمى هو مطلب اسرائيلي قمعي لا يمكن قبوله وهذا من ان فرض تسوية غير عادلة على الفلسطينيين يمثل قبلة موقوتة في وجه الجميع.





## روسيا تدعو إلى استئناف المفاوضات

■ موسكو - وكالات الأنباء.  
دعت روسيا إسرائيل والسلطة  
الفاصلية إلى العودة إلى  
مائدة المفاوضات مؤكدة أن  
الأحداث المماثلة أكدت ضرورة  
حصول تسوية سبيلية في إشارة  
إلى المفاوضات الإسرائيلية-  
الفاصلية التي جرت خلال  
الأيام الماضية.

ونقلت وكالة «انترفاكس»  
عن نائب وزير الخارجية الروسي  
فاسيلي سريدين قوله «لا نعتقد  
أن العودة إلى مائدة المفاوضات  
مستحيل. وعلى العكس فإن  
الأحداث المماثلة أكدت أن ليس  
هناك من يعجل عن الحوار  
السلمي».

وقال «أن روسيا تتابع إجراء  
اتصالات مع الفاصلين  
والإسرائيليين وكل الأطراف  
للمنية لحل الأزمة ووضع حد  
لإراقة الدماء والعودة إلى  
المفاوضات».

واستقبل سريدين السفير  
الإسرائيلي في روسيا ناتان  
ميرون ودعا خلال اللقاء أطراف  
النزاع «إلى إبداء ضبط النفس  
إلى أقصى الحدود» كما جاء في  
بيان صادر عن وزارة الخارجية  
الروسية. ودعا السفير  
الفاصلي في روسيا جيري عبد  
الفتاح الفريضي موسكو للعب  
دور أكبر في مفاصل التوصل إلى  
تسوية سلمية بالشرق الأوسط  
وشجب نتائج الاحتكاك الأميركي  
لمعوية السلام.





## ١٨٧٨ جريحاً حتى مساء الثلاثاء

قد غرة - «الاتحاد»

وكشف الرعنون ان الشهداء الثلاثة الذين سقطوا في محافل غرة يوم الثلاثاء، تم طعن رؤوسهم بالكاكين وتطيرت عظام جمجمتهم جراء الاطلاق الناري من الطائرات والصواريخ الذي استهدف الجوه والرقاب. وذكر الرعون ان الاهالي الذين اصيبوا بالذهول لم يستطيعوا في البداية التعرف على جثث ابنائهم نتيجة اختفاء معلم وجوههم. وتلت جثة مجهولة حتى ساعات الليل لم تبين انها تعود للشباب عمار خليل الوهابي (٢٠ عاماً) من مخيم المازي للاجئين وسط محافظات غزة. وقد دمر صاروخ رأسه من الخلف وأطلق معلم وجهه. وأوضح ان الشهيد الأخرى هما رائد فؤاد أبوأموية (٢٩ عاماً) الذي فقد لثتي عظام الجمجمة بالإضافة إلى التفريز الكامل للمخ. وعمر عبدالرحمن سليمان (١٨ عاماً) الذي تفجر رأسه بالكامل.

أعلنت السلطة الوطنية الفلسطينية ان حصيلة شهداء انتفاضة الأقصى ارتفع حتى الليلة قبل الماضية (الثلاثاء) إلى ١٩ شهيداً و ١٨٧٨ جريحاً جراء إطلاق النار والقصف الصاروخي الاسرائيلي. وبين الشهداء ١١ سقطوا داخل الحط الأخضر (اسرائيل). وقال الدكتور رياض الرعون وزير الصحة في مؤتمر صحافي عقده امس ان هناك ثلاثة جرحى يعانون من موت دماغي. وان احد عشر مصاباً فقدوا أعينهم. واستناداً لدراسة تحليلية مؤقتة أوضح الرعون ان ٥٢ بالمئة من الاطفال تحت سن ١٨ عاماً اصيبوا بالرصاص منها ٢٢ بالمئة فوق السرة و ٦ بالمئة في الرأس و ٢٠ بالمئة في الصدر في حين يتوزع الباقي على الأطراف.



« تل أبيب هددت سابقاً بقصف مقر عرفات »

## «التشريعي» الفلسطيني يحمل إسرائيل مسؤولية النتائج الخطيرة لعدوانها

■ رام الله - تفريد سعادة:

أدان المجلس التشريعي الفلسطيني في ختام جلسته أمس بشدة العدوان الصهيوني الذي تشنه الحكومة الاسرائيلية عبر جيشها المحتل مستخدماً الطائرات والصواريخ والأسلحة المرمية دولياً ضد أبناء الشعب الفلسطيني من أطفال ونساء وشيوخ. وقال انه عدوان يكتنف عن مدى المنصرية والمعد الوجبة ضد الشعب الفلسطيني. وجعل المجلس التشريعي الحكومة الاسرائيلية كإطار للمسؤولية عن الجرائم التي يرتكبها جيشها وعن النتائج الخطيرة التي قد تترتب عن استمرار العدوان بما في ذلك مسؤولية تدمير عملية السلام. ودان البيان الموقف الاميركي والقتل الكونجرس الاميركي المنهزم استمراً كاملاً الى جانب اسرائيل والذي شجع اسرائيل على عدوانها وارتكابها الجرائم بحق الشعب الفلسطيني. وأكد المجلس على دعمه لموقف القيادة الذي وصفه بالحكيم. والتصديق بالقرارات الوطنية التي تقود كاهنا نحو النصر والقائمة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. ودعا المجلس القادة العرب الى عقد قمة طارئة في القدس. وقت يمكن وقفاً الاجراءات والقرارات اللازمة لحماية الأقصى والقدس وتوفير كافة أشكال الدعم السياسي والمادي والعسكري للشعب الفلسطيني. وندد البيان بكافة الدول الصديقة دعماً وحكومات بإعلان تضامنهم وادانة العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني. كما أكد المجلس على خيار الشعب الفلسطيني في السلام الحقيقي والمعاد والتسامح الذي يضمن للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة وفي مقدمتها حقه في العودة وقرير المصير والقائمة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. وكان المجلس التشريعي الفلسطيني قد عقد أمس جلسة طارئة وخاصة لبحث الأوضاع السياسية الراهنة في الأراضي الفلسطينية برئاسة رئيس المجلس احمد قريع «أبو علاء». الذي أكد في كلمته ان اللجنة الاستثنائية تتفق في ظروف بالغه الدقة والخطورة وفي مختلف مهم جدا وخاطر من تأخير القضية الفلسطينية وأشار الى ان انتفاضة الأقصى هي رسالة الى اسرائيل ولكل العالم بان الحرم الشريف خط أحمر فلسطيني عربي لا يمكن المساس به كما ان القدس خط أحمر فلسطيني عربي إسلامي مصححي لا يمكن المساس بها او المساس بذرة من ترابها. مضيقاً ان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني هي العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس هي خط أحمر لا يمكن المساس بها اذا اريد للسلام ان يتحقق وأن يكون عادلاً. وأشار الى ان الاسرائيليين ارسلوا رسالة واضحة للعالم كله بالوحشية التي لا مثيل لها وعملية القتل غير المسبوقة التي مارستها قوات الاحتلال الاسرائيلي بقتل

الاطفال والشيوخ. وأضاف ان على العالم ان يفهم هذه الصمود العظيمة لتسببنا وهذه الوحدة المونجنية في صفوف شعبنا كله بكل غنائه وقواه الوطنية واحزابه وقياداته الشجاعة والحكمة بقيادة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقدم وزير الشؤون البرلمانية نبيل عمرو بيان الحكومة الفلسطينية حول الموقف الاممي السياسي موضحة ان ما يجري لن يتنى القيادة الفلسطينية عن موقعها الثابت وإشار الى ان القضية تلحح ومنذ زمن الصمود الاسرائيلية على المناطق الفلسطينية وان هناك تسميمات باحتمال اقتحام منطلق السلطة الفلسطينية وتعدت امين عام الرئاسة الطيب عبد الرحيم في كلمته عن خطة اسرائيلية موضوعة لافتحال لكل الاحداث وصولاً الى اهداف سياسية معينة وقال «في ذكرى النكسة بدأت قوات الجيش بالتسليم مع الأجهزة الاخرى والمستوطنين بقواعد الاستعمارات العسكرية في كافة المواقع ثمنت بالانتشار العسكري وادخل أسلحة وحيد الى هذه المواقع وقد كشف بعض القادة العسكريين ولجنة الأمن والخارجية في الكيمنت الاسرائيلي ان هذه الخطة ستوضع موضع التنفيذ في الوقت المناسب». وأضاف «فلما في الاتصالات معهم ان هذه الخطة تزيد افتعال أحداث الا ان الاهداف منها معرفة وهي فرض ما وفهنا في قمة كاسب نيغيف وقمة بيويرك على هامش اجتماعات الأمم المتحدة». وقال الطيب انهم «أبلغونا انهم كانوا يصدد قصف مقر الرئيس في احدث التضامن مع الاسرى بما هذا بالعسكريين الفلسطينيين الاجتماع معهم الى ترك الاجتماع احتجاجاً على مثل تلك الاغلاط». وأضاف «طبنا اتخذ الاستعدادات من كل مسؤول في موقعه لمواجهة ما يخطط له الجانب الاسرائيلي». وانتقد موقف الحكومة الاسرائيلية «التي انفتحت مع الجانب الفلسطيني خلال الاجتماعات الاقليمية على ان تسحب قواتها وان لا تستخدم الأسلحة الحرة على ان تلجأ السلطة الى المشاكل في منطقتها غير انهم لم يتنموا بذلك واستمعوا في عملياتهم البشعة ضد شعبنا». وأضاف ان «شاولوف موفراً انصر الى لقاء الرئيس عرفات الذي رفض ذلك وأخذه الى الاجتماع بالعسكريين وترسخت القاعة لديميا بأن رئيس اسرئيل سيورد على نكته بمرديد من الرصاص». وقال «ان القيادة الفلسطينية اتخذت قراراً برفض اجتماع آخر بين الرئيس وعسكريين فلسطينيين مع باراك وعسكريين آل اريئيل لا تسمح بذلك غير ان تمت اجتماعات عسكرية بين الجانبين واسلحتهم ويتوقف عن إطلاق على ان يصحب الجيش قواته واسلحتهم ويتوقف عن إطلاق النار». وانتشر الطيب الى انه قد تمت استحداثات شكلية للقوات الاسرائيلية من مناطق قد تمت الا انه ارسلت تعزيزات الى مناطق أخرى.



**فريق عمل دولي  
للاحتياجات الطبية الطارئة**

■ عروة - الاتحاد : قرر المتشاورون في الاجتماع الفني الطارئ - المنعقد في لندن - ومجلسات الدول المصدرة والوكالات وصندوق النقد الدولي وعدد من المنظمات الدولية - عقد وفد في مكتب التنسيق الوطني للأمم المتحدة - بمصر - لجنة الصليب الأحمر الدولي - لتأمين فريق عمل للاختيارية الطبية - الجراحة - أثناء الأحداث المسلحة التي يشهدها فلسطينيون. ويهدف وفد الفريق لتسليم العائلات الفلسطينية لأسماء الاختيارية وللاولاد البقية وتأمين المساعدة وتسجيل الحركة وإرسال المساعدات. ويتكون فريق العمل الذي سيعمل جماعيا إلى جنب مع وزارة الصحة من عثلي كحاشي مدير الشؤون المدنية ومنظمات الدول المصدرة ولجنة الصليب الأحمر الدولي ومنظمات غير حكومية دولية يمثلها رئيسه مكتب التنسيق الخاص للأمم المتحدة.





Σ Σ



## قرر ابقاء جلساته مفتوحة

# مجلس الامن يفشل ثانية في إصدار بيان وهولبروك «يحذر» من إدانة إسرائيل

المتحدة نفسها. وقومت قدرتها على أن تكون لاسعة ايجابية في عملية السلام فمينا لا تعمل بمس الشى. وبينما كانت الاحداث الأخيرة تكسبة تعمية السلام لا يمكن أن ندعمها تكون تكسبة لعمودنا لاستعادة مصداقية الأمم المتحدة أو دورها الحيوي والتاريخي في هذه العملية. وأصاف «في هذه اللحظة ينبغي أن يركز المجلس على المهمة الحالية. وهي استعادة الهدوء وإيجاد مخرج يستطيع الطرفان فيه أن يتخذا خطوات تؤدي إلى سلام عادل وشامل ودائم». وقال السفير الفرنسي «إن ديميد ليبيت «إن الاحداث الأخيرة هي نتاج استهزاز متعمد بسنده شارون». وأضاف أن الاستخدام المفرط للقوة «السلطة ينتهك بوضوح معاهدة جنيف الرابعة ودعا إلى تسي آلية دولية لتحديد من المسؤول عن هذه المسألة

«نحن مقتنعون بأن بعض أفراد الجيش الاسرائيلي الذين ارتكبوا جرائم يجب محاكمتهم ومعالجتهم على ذلك».

وقال ريتشارد هولبروك المبعوث الاميركي لدى الأمم المتحدة إن التركيز الآن يجب أن ينصب على وقف العنف وإعادة الأطراف إلى عملية السلام. وأضاف في إشارة إلى الاجتماعات التي يعقدها عرفات وباراك مع اوليبرايث في باريس ومع أرنيس المصري حمسي مبارك في القاهرة اليوم «هذا هو السبيل الوحيد لانتهاء دائرة العز والحيرة».

وفيما يشبه تحذير مجلس الأمن من محاولة اتخاذ أي إجراء ضد اسرائيل. قال المندوب الاميركي إن المواقف التي اتخذها هذا المجلس في مرات كثيرة في الماضي. قد لطخت مصداقية الأنظمة والأهم

نيويورك - وكالات الانباء: فشل مجلس الأمن الدولي لليوم الثاني على التوالي في إصدار أي بيان حول المواجهات المستمرة في الأراضي المحتلة. وتركزت معظم الجلسة التي تفرز ابقاؤها مفتوحة على تبالل الاتهامات بين الممثلين الفلسطينيين والاسرائيليين فيما انتقد كثير من المتحدثين ال ١٩ اسرائيل لاستخدامها القوة المفرطة ضد المدنيين وادانو زياره زعيم المعارضة ارييل شارون للحرم القدسي الشريف والتي شكلت شرارة المواجهات. ودعا ناصر القدوة المراقب الفلسطيني لدى الأمم المتحدة المجلس إلى إنهاء «الصعلة الوحشية» لاسرائيل على الفلسطينيين وانتهاكاتهما للقانون الدولي. وقال للمجلس «إن هذا سيخلق المناخ اللازم لاجياء عملية السلام وربما استئنافها». وأضاف



٢ شهداء وعشرات الجرحى في اليوم السابع للانتفاضة

# قوات الاحتلال تدمر شبكات الكهرباء والمياه والهاتف الفلسطينية

■ غزة - علاء المشهراوي،  
القدس المحتلة - وكالات الأنباء

صناعية في مستوطنة «نيهي ديكاليم»  
اليهودية في منطقة خان يونس.

ودكرت إذاعة الجيش الاسرائيلي  
اسرائيلية قرب مستوطنة «كفر داروم»  
في قطاع غزة.

وأصاعت ان إطلاق نار كثيفا سجل  
ايضا الليلة قبل الماضية في الضفة  
الغربية ولا سيما قرب مستوطنة  
«دسانغوت»، وفي محيط مستوطنة  
«بيت ايل» الحرب رام الله وقرب بيت  
لحم والخليل ونابلس، ولم يسجل وقوع  
اصابات.

واستشهد فجر أمس الشايل  
محمد هوري الكرد (٢١ عاما) من  
السواخرة الشرقية ومحمود المعواسي  
واصيب ١٥ من قوات الأمن الوطني في  
اشتباك مسلح وقع في سجن بلدة  
بيتونيا القريبة من رام الله إثر تبادل

كتيب لإطلاق النار. وفي غزة استشهد  
طفل وتضرعت عائلة الشهيد عماد  
خليل الرفاعي على جثة ابنها الذي  
اصيب أمس الأول برصاصة في الوجه  
اصابت معله.

وقد استمرت المواجهات العنيفة  
بين الثوار الفلسطينيين والمحتلين  
وقوات الاحتلال الاسرائيلي على أوجها  
أمس لليوم السابع على التوالي في  
مناطق الاحتكاك الساخنة في الضفة  
الغربية وقطاع غزة وداخل الخط  
الأخضر (اسرائيل).

وفي خطوة عنوانية وحربية أدمت  
قوات الاحتلال والمستوطنون على  
تدمير البنية التحتية الفلسطينية في  
عدد من المدن والقرى شملت قطع  
التيسر الكهربائي والهاتف والمياه  
وأحرقت اشجار الزيتون وفرضت حظر  
التجول عليها.

واصيب ٢٥ شخصا في جنين التي  
سأها الاضراب العام والحداد الشامل  
وطلت مسرعا للمواجهات العنيفة  
التي تركزت في شارع البصرة وجن  
المصولة قرب قرية الجعنة بعد ان أغلق  
الشمال الشوارع بالطائرات والمواجر  
وانتسكوا في مواجهات مع جنود  
الاحتلال الذين أطلقوا الميادين النارية  
والطليعية صوبهم. وفي الأحداث التي  
جرت مساء الثلاثاء اصيب ١٩ شخصا

■ استشهد ثلاثة فلسطينيين على  
الأقل واصيب العشرات أمس، في  
مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي  
التي أدمت بالتسليح مع المستوطنين  
على ائتلاف خطوط الكهرباء والهاتف  
في بعض المناطق وقطع المياه عن  
الأهالي في مناطق أخرى.

واغلقت سلطات الاحتلال  
الاسرائيلية صباح أمس عن تعزيز  
قواتها في الضفة وغزة بهجة ضمان  
الأمن في المستوطنات والطرق  
الرئيسية. وقال مصدر عسكري أنه لا  
يتم في الوقت الراهن تمهيد دوريات  
مشتركة مع الشرطة الفلسطينية، وأن  
الجيش الاسرائيلي ينوي تقليص هذه  
الدوريات المشتركة «وعدم إنها تشير  
الاحتكاكات ولا تهدد نفسها» بينما  
سيستمر التعاون في مكتب التنسيق  
والارتباط. وزعم المصدر أن الجيش لا  
يفرض طوقا على التجمعات السكنية  
الفلسطينية ولا يفيد الحركة في الممر  
الأمني، في حين يتم تحديد تنقلاات  
المستوطنين والأتزال أكثر من عشرة  
تكتلات استيطانية محاصرة وفق  
تميره

وقال نطق اسرائيل ان أربعة جنود  
اصيبوا في المواجهات أمس الأول  
بينهم الثار اصيبوا بالقرى من  
مستوطنة «مواجر» وليس واحدا كما  
ذكر سابقا. وقال المصدر ان الجنود  
فتحوا النار باتجاه الملاجئ وأطلقوا  
صواريخ «لاو» على مواقع للمشردة  
الفلسطينية.

وقلت مصادر الشرطة الاسرائيلية  
أن ١٢٩ من قوات الشرطة و«حرس  
الحدود» والجنود قد اصيبوا في  
المواجهات مع الفلسطينيين خلال الأيام  
للضمة. إضافة إلى اصابة وإحراق مئة  
سيارة تابعة للشرطة الاسرائيلية،  
مشيرة إلى انه تم اعتقال مشتبي  
فلسطيني خلال هذه المواجهات.  
وقال الرابو ان قتال حارقة قد  
القيت أمس على الجنود والدوريات  
الاسرائيلية في مناطق مختلفة.

وأوضح مصدر عسكري ان قنصلتين  
يديتين قنيتا فجر أمس على منشآت



بأبيرة مطلقة تم نقلهم إلى المشافي الميدانية. وذكرت المصادر الطبية أن الشاب محمود لطفي (٢١ عاماً) نقل مصاباً بجروح خطيرة إلى مستشفى رفيديا في نابلس لصعوبة خلقته بينما يواصل قطران المستوطنين قطع المياه عن البنية.

وفي مدينة القدس استمر الاضراب التجاري العام لليوم السابع على التوالي وتعلقت السيرة التعليمية وواصلت شرطة حرس الحدود الاحتلالية تضييقها على الأهالي وإقامة الحواجز وتفتيش امتعهم.

ولتدقيق في أوضاع التوتية. وساد التوتر المدينة المقدسة وضواحيها ووقعت مصادمت مستمرة بين الفلسطينيين والقوات الاحتلالية في مخيم المواجهة جنوب شرق المدينة وجبل المكسر جنوباً حيث أصيب شخص بجروح واعتقلت وحدت المستوطنين المتخفية ٢٠ شاباً إلى جانب حملة الاعتقالات التي شنتها الليلة قبل الماضية في صفوف الشباب في البنية القديمة والتي تمثل أوسع حملاتها منذ احتلال عام ١٩٦٧.

وتواصلت قوات الاحتلال تعزيز تواجدها ومحاصرة المدينة مع اقتراب يوم الجمعة للسيطرة على أحداث ومظاهرات قد تقع غداً بعد صلاة الظهر كما حدث في الجمعة الماضية احتجاجاً على محاولة شارون تفويض المسجد الفلسطينية اجتماعاً في «بيت الشرق» برئاسة مسؤول ملف القدس فيصمل المسيسي ليبحث القيام بعدد من العمليات لأيام القادمة.

وفي بيت لحم تواصلت المواجهات في العديد من المناطق مع قوات الاحتلال الاسرائيلي والتي اصغها في محيط مسجد بلال بن رباح (دوار القبة) حيث قذف الشبان الحمو بالحجارة والزجاجات الحارقة. وفي محاولة للسيطرة على المواجهات خلقت الطائرات فرق أمنية بيت حلالا وفرض الاحتلال حصاراً على بلدة تسوق القريبة. وفي طولكرم شيع أكثر من ٢٠ ألف فلسطيني جثمان الشهيد حسان اسماعيل العشري إلى القبرة القريبة بينما تواصلت المواجهات على عدة محاور فيها أدت إلى إصابة عدد من المواطنين.

وبت المصادر الفلسطينية مفيماً قتلها ما ذكرته وسائل الاعلام الاسرائيلية من أن الشاب عمر يوسف نيب أحمد (٢٠ عاماً) الذي أصيب أمس

الاول بعدة عيارات نارية في حالة خطيرة كان يحمل صاروخ «لاو» لدى اصيابه وأكدت انه اثناء عار عن العمة لتبرير الخطلات والقمع الاسرائيلي.

وفي رام الله شيعت الجماهير جثمان الشاب محمود إيراهيم المماسوي إلى مقبرة الشهداء في بيتونيا وتحوّلت الفئارة إلى مواجهات أصيب خلالها خمسة أشخاص بينما واصلت قوات الاحتلال تصفيتها وارهباها في اطلاق النار على منازل الاهالي الامين.

وفي قلقيلية وسلميت دفعت قوات الاحتلال تعزيزات اضافية على مداخل المدينتين والطريق الاستيطاني (عابر المصارى) حيث اعتدت على الاهالي والعمل المتوجين إلى أعمالهم.

وشهدت قرية حارس في سلفيت مواجهات مع قوات الاحتلال حيث أصيب خمسة عشر شخصاً بينهم ثلاثة بحالة خطيرة واطلقت قوات الاحتلال قنصتين على منازل الاهالي من نوع «لاو» للمصرة الأولى عند اطلاق المواجهات وفجرت خطوط المياه هناك.

وأقدم المستوطنون في مستوطنة «عال زيف» القريبة على إهراق أكثر من ٢٠ شجرة زيتون متمرة في محاولة للمساس بحياة ومعيشة المواطنين.

وفي نابلس دارت مواجهات عنيفة بين الشبان وجمود المتوركين على جبل جرزيم وداخل مقام النبي يوسف عليه السلام حيث بسود التوتر هدأ بعد استخدام الفلسطينيين الاسلحة النارية رداً على اطلاق الاسرائيلي الكتيبة لنار وحلقت الطائرات في السماء وأقدمت الدبابات الاسرائيلية على اطلاق خطوط الكهرباء والهواتف والبنية التحتية دمرت الخصار بـ ٢٥٠ ألف دولار) بعد انسحابها من المدينة حيث حاولت دخولها ومحاصرتها البنية قبل الماضية.

وشيع الآلاف جثمان الشهيد أحمد علي التبريص إلى مقبرة المدينة وتولت السيرة إلى مواجهات مع جمود الاحتلال الذين ردوا بإطلاق الرصاص الممسد والمخططي وعززت قوات الاحتلال عزلتها ووضعت حواجزاً على الشارع العام القريب من المقام.

وفي الخليل أصيب ١٠ شخصاً في المواجهات التي اندلعت بعد تشييع جثمان الشهيد محمد يونس الرامزة (١٧ عاماً) من قرية جطول وقرشت قوات الاحتلال حصاراً شديداً واحتشدت عدداً من الفئارات في الجزء المحتل من المدينة.





وبلشورت بعثة دولية التحقيق في  
الممارسات الاسرائيلية ضد المواطنين  
المسلمين بمشاركة ٤ منظمات  
دولية كما بدأت منظمة العفو الدولية  
(امنستي) لتقصي الحقائق برئاسة  
«لوريمونتنز» يرافقها أحد الخبراء في  
شؤون الاسلحة، من أجل معالجة  
الاسلحة بأنواعها المختلفة التي اطلقتها  
جنود الاحتلال على المواطنين.

وفي غرة توأصلت المواجهات مع  
قوات الاحتلال في محاور مفتوح التفتح  
القريب من مستوطنة «عوش قطيف»  
وبوابة صلاح الدين القريبة من رفح  
وإزال المتظاهرون مسجدنا المسيحي  
والاسلحة مع الصود المصرية. وادرت  
مواجهات حتى ساعات المساء حيث  
استخدمت القوات الاسرائيلية طائرات  
مروحية قصفت موقعين لقوات الأمن  
الوطني ومزليين بمسودان لمعالجة  
فلسطينية، وأسفرت المواجهات عن  
اصابة فلسطينية اثناسين نقلوا إلى  
مستشفى الشفاء وباص.

وواصلت قوات الاحتلال إزال أنزل قوات  
محصنة على حدود قطاع غزة وقرب  
المستوطنات واعتصم مصدر أمي  
فلسطيني عدة المظلات بأصابعه  
إلى تقطيع توصيل المدن الفلسطينية  
فجعت أصابع عملية المستوطنات.

وتسبب بحسب ٥٠ ألف فلسطيني  
الشهداء عمار خليل الرفاعي وحاتم  
النجار وعمر سليمان إلى مقبرة  
الشهداء حيث ردد الشبان عبارات  
الفصيح والانتقام وهرقوا الاعلام  
الاسرائيلية.

وفي داخل الخط الأخضر  
(المعزاليل) توأصلت الجدار والاصراب  
داخل المدن الفلسطينية حيث شيع  
جنين الشهيد رامر عباس بشناق (٢٠  
عاماً) في قرية كفر مدنا بينما واصلت  
قوات الشرطة الاحتلالية اعتقالها  
مدخل مدينة أم الفحم وعددا من  
القرى الفلسطينية وأضرمت حافلة  
اسرائيلية في شارع «بيت» إلى رشق  
الحجارة وقطع رجليها. وفي سجنين  
اغلقت المواد الاسرائيلية ٥٧ قرعا لها  
في القرى العربية بعد استمروا  
المواجهات فيها كما استخدمت قبل  
اللعز للسيلة للمدعو في قرية دبورية.

وعقبت لجنة اللجنة العربية العليا  
اجتماعا قررت خلاله ضرورة عدم توجه  
الطلاب إلى مدارسهم خاصة أن  
الشرطة وحرس الصود لديهم أوامر  
بإطلاق الرصاص على الطلاب وإيقاع  
للزبد من الاصمبات بينما واصلت  
الطائرات المروحية اعتقالها للرافق في  
مدينة بيت لحم وأم الفحم في الاحرائش  
الاسرائيلية.



الرقم									
٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠

المصدر

التاريخ

٦ شارع قصر النيل  
القاهرة، مصر  
تليفون / فاكس (٢٠٢) ٥٧٥١٥٠٠  
E-mail: merit56@hotmail.com

**ميريت**  
للتشرو والمعلومات

## عشرات الحرائق تجتاح غابات إسرائيل

● القدس المحتلة - وكالات الأنباء، أعلنت مصادر إسرائيلية أمس أن حرائق ضخمة تلتهم الغابات والأحراج في مناطق الجليل والكرمل وللتقت في شمال ووسط فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، وتتولى تسع طائرات خاصة بإطفاء الحرائق بإفرق المكثفة والمتطوعين الحرائق التي اتهم راديو إسرائيل المواطنين العرب بإفتراسها.

ويجتاح حريقان كبيران صباح أمس غابات في غروب الجليل (شمال إسرائيل) وتحاول عشر فرق إطفاء احتواء الحريقين اللذين توجههما رياح قوية بوموجة الحر.

وأعلنت الشرطة أن الحريقين قد يكونان مشتعلين من جانب عرب إسرائيليين تضامنا مع الفلسطينيين في الضفة وغزة.

وأوضحت الأمانة أنه قد تمت السيطرة على نحو مئة حريق مشتعل خلال الساعات الـ ٤٨ الأخيرة في الجليل.



المصدر: [ ]

التاريخ: [ ] [ ] [ ] [ ] [ ] [ ]

٦ شارع قصر النيل

القاهرة، مصر

تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)

E-mail: meri56@hotmail.com

ميريت

للتنشيط والمعلومات

## الأمن الفلسطيني يحذر من محاولات مشبوهة لإثارة الذعر

■ غزة، ٥ الاتحاد:

أجل حمايتهم وأمنهم وسلامتهم.  
ومن جهة أخرى قال اللواء عزي الجبالي مدير الشوفاة أن  
هناك بعض الفئات وبشكل كبير من أجهزة الأمن الإسرائيلية  
تعمل على إثارة الموضي في الشارع الفلسطيني وصرب  
الوحدة الوطنية محاولة استغلال الأحداث لتنفيذ بعض  
المخططات الخادفة إلى الإضرار بالأمن الداخلي.  
وأضاف الجبالي في بيان أصدره أمس أن هؤلاء قاموا  
بالاعتداء على بعض الأملاك الخاصة بمقرها وتحويلها لبيت  
روح الذعر والخسوف لدى الأهالي. وأكد أن الشرقة  
للمسبوبة تؤدي واجها في الحفاظ على الأمن والاستقرار  
لجميع المواطنين وستتبع على هؤلاء المجرمين ليلوا العقاب  
الرادع أمام محكمة أمن الدولة حسب القانون.

■ نفي اللواء عبد الرزاق المجليدة مدير عام قوات الأمن  
الوطني ما تردد على ألسنة الكثيرين حول وجود قوات خاصة  
إسرائيلية وفوق المستعربين داخل الأراضي الفلسطينية في  
إقطاع غزة. وقال المجليدة في بيان أصدره أمس: «نحن في  
قيادة الأمن العام الفلسطيني نود أن مطمئن جمهور شعبنا  
الفلسطيني أن هذا الموضع لا أساس له من الصحة ولم  
يكن هناك وجود يذكر لقوات الخاصة داخل أراضينا ولم يكن  
هناك أي اختراق إسرائيلي لكافة المناطق الفلسطينية».  
وأكد سلامة كافة الأراضي الفلسطينية داعيا الأهالي  
ليكونوا على ثقة في أن كافة الأجهزة الأمنية ستعمل من



الرقم			
٢	-	-	٥

المصدر

التاريخ

٦ شارع قصر النيل

قاهرة، مصر

تليفون / فاكس : ٥٧٥١٠٠٠ (٢٠٢)

E-mail: meri156@hotmail.com

ميريت

للتشرو المعلومات



## الحجارة في مواجهة القنابل الانتشطارية!

■ غزة ، أ.ش.أ. أكد مدير عام الإسعاف في الهلال الأحمر الفلسطيني ان نوعية الاصابات التي مني بها عدد كبير من الفلسطينيين خلال الايام الستة الاخيرة من المصادمات الفلسطينية الاسرائيلية والتي قام الاطباء والمتخصصون بمحصنها تؤكد استخدام اسرائيل للقنابل الانتشطارية المحرمة دوليا.

وقال في تصريح لـ «راديو فرنسا الدولي» امس ان اسرائيل استخدمت ايضا طلقات غير معروفة حتى الآن بالإضافة لاستخدامها للصواريخ المضادة للدبابات وغير من الأسلحة لجميع الفلسطينيين، مشيراً الى انه لم يحدث من قبل ان تلجأ الاطباء مثل هذه الاصابات التي تعرض لها الفلسطينيون في الايام الاخيرة.

وأوضح ان القنابل الانتشطارية تصيب الهدف بدقة بالغة، فقد تصيب القنبل او الصلح او الجبهة او العيون، بخلاف انتشار شظاياها في جسد الضحية بحيث تنسحب في اكلاب اجهزة الجسم اذا لم تؤد الى الوفاة السريعة ، كما انه يصعب استخراج هذه الشظايا واستئصال المسؤول الفلسطيني اكتماء للجنة الدولية للصليب الأحمر بمنشدة طرفي النزاع ل احترام حقوق الانسان.

وذكر الراديو ان العديد من المصادر الطبية والدبلوماسية الغربية اكدت استخدام اسرائيل لسلحة غير تقليدية محرمة دوليا ولا سيما القنابل الانتشطارية ضد الفلسطينيين.





## السلطة تشيد بمواقف الإمارات

# تدفع المساعدات الإنسانية العربية على الأراضي الفلسطينية

■ غزة - «الاتحاد»

■ الكويت - يوسف علاونة ووكالات الأنباء

من أجل القدس والمسجد الأقصى . كما ذكرت وكالة الأنباء الكويتية ونقلت الوكالة عن سفير الكويت في الأردن فيصل المشعل أن الطائرة تقلّ عشرة أطفال من الأدوية وأعدت الطبية المرسلة للشعب الفلسطيني . وأضاف أن طائرة كويتية تلبية تستصل اليوم إلى عمان .

وكانت قطر قد أعلنت أمس الأول انها ستكمل بعلاج عدد من المصابين الفلسطينيين في المواجهات الدائرة حالياً في القدس بينهم وبين الاسرائيليين . وأمر نائب أمير قطر وولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني وزير الصحة للتصديق مع وزير الصحة الفلسطيني لصالح عدد من المصابين الفلسطينيين في المستشفيات القطرية .

ووصل إلى الأردن خلال الساعات الـ ٢٦ الماضية ستة جرحى فلسطينيين لتلقي العلاج في عمان من إصابات برصاص الجنود الاسرائيليين خلال المواجهات الداعية بين الطرفين برتفع بذلك إلى ٢١ عدد الجرحى الفلسطينيين الذين نقلوا إلى مستشفيات عمان منذ الاثنين الماضي . فقد

وصل إلى الأردن بطريق البحر عبر جسر الملك حسين الذي يربط المملكة وأراضي الحكم الذاتي الفلسطينية ثلاثة فلسطينيين مصاباً بالأحد الماضي تعقيم ثلاثة آخرون أمس في حال الخطر من أنور منير سالم (٢٦ عاماً) من سكان جنين المصاب بطلقات في الكبد والطحال . وتم نقل المصابين الستة إلى مدينة الحسين الطبية في عمان .

وكان الأردن قرر فتح مستشفى أمام الجرحى الفلسطينيين في المواجهات مع القوات الاسرائيلية وقامت مروحيات عسكرية أردنية بنقل ١٥ جريحاً الاثني عشر إلى مستشفى التخصصات الجراحية في عمان .

وعلى معبد التخصصات الجراحية في عمان تم إجراء عمليات جراحية لـ ١٥ جريحاً الاثني عشر إلى مستشفى التخصصات الجراحية في عمان . وتم نقل المصابين الستة إلى مدينة الحسين الطبية في عمان .

وكان الأردن قرر فتح مستشفى أمام الجرحى الفلسطينيين في المواجهات مع القوات الاسرائيلية وقامت مروحيات عسكرية أردنية بنقل ١٥ جريحاً الاثني عشر إلى مستشفى التخصصات الجراحية في عمان .

وعلى معبد التخصصات الجراحية في عمان تم إجراء عمليات جراحية لـ ١٥ جريحاً الاثني عشر إلى مستشفى التخصصات الجراحية في عمان .

وكان الأردن قرر فتح مستشفى أمام الجرحى الفلسطينيين في المواجهات مع القوات الاسرائيلية وقامت مروحيات عسكرية أردنية بنقل ١٥ جريحاً الاثني عشر إلى مستشفى التخصصات الجراحية في عمان .

وعلى معبد التخصصات الجراحية في عمان تم إجراء عمليات جراحية لـ ١٥ جريحاً الاثني عشر إلى مستشفى التخصصات الجراحية في عمان .

وكان الأردن قرر فتح مستشفى أمام الجرحى الفلسطينيين في المواجهات مع القوات الاسرائيلية وقامت مروحيات عسكرية أردنية بنقل ١٥ جريحاً الاثني عشر إلى مستشفى التخصصات الجراحية في عمان .

وعلى معبد التخصصات الجراحية في عمان تم إجراء عمليات جراحية لـ ١٥ جريحاً الاثني عشر إلى مستشفى التخصصات الجراحية في عمان .

وكان الأردن قرر فتح مستشفى أمام الجرحى الفلسطينيين في المواجهات مع القوات الاسرائيلية وقامت مروحيات عسكرية أردنية بنقل ١٥ جريحاً الاثني عشر إلى مستشفى التخصصات الجراحية في عمان .

وعلى معبد التخصصات الجراحية في عمان تم إجراء عمليات جراحية لـ ١٥ جريحاً الاثني عشر إلى مستشفى التخصصات الجراحية في عمان .

وكان الأردن قرر فتح مستشفى أمام الجرحى الفلسطينيين في المواجهات مع القوات الاسرائيلية وقامت مروحيات عسكرية أردنية بنقل ١٥ جريحاً الاثني عشر إلى مستشفى التخصصات الجراحية في عمان .

وعلى معبد التخصصات الجراحية في عمان تم إجراء عمليات جراحية لـ ١٥ جريحاً الاثني عشر إلى مستشفى التخصصات الجراحية في عمان .

وكان الأردن قرر فتح مستشفى أمام الجرحى الفلسطينيين في المواجهات مع القوات الاسرائيلية وقامت مروحيات عسكرية أردنية بنقل ١٥ جريحاً الاثني عشر إلى مستشفى التخصصات الجراحية في عمان .

تستأنف السلطة الوطنية الفلسطينية بتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بإرسال مساعدات طبية إلى الشعب الفلسطيني الذي يخوض إباءاً يومياً مواجهات دامية داخلها عن الأرض والمعرض مع القوات الاسرائيلية وأسل وزير الصحة الفلسطيني الدكتور ياسين الزعنون لـ «الاتحاد» أن هذه الشحنة المرسلة بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وبشراف من سمو

التشخيص حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية تمت الأكرس والأصم من نوعها التي تستصل للأراضي الفلسطينية خلال الساعات القليلة القادمة . وأوضح الزعنون أن المساعدات المقدمة من دولة الإمارات تشمل مستشفيات ميدانية وأجهزة ومعدات طبية وعقاقير وأدوية مهرباً عن أعتانته وشكره لدولة الإمارات التي وصفها بالمتفانية في دعم الشعب الفلسطيني ومصفونه والاهتمام

بصحة ومعالجة الأمة العربية . وذكر الزعنون أن الإمارات ستقدم كذلك كميات من الدم على الرغم من تأكيده وجود مخزون استراتيجي منه إلا أن المسؤولين أصرّوا على تقديم هذه الكميات من الدم تصميماً على مشاركتهم للشعب الفلسطيني في هذه المواجهات وهو موقف هز من قبل كافة الفلسطينيين .

وقد تدفقت المساعدات الاساسية العربية للفلسطينيين ليصبح مسؤول بمنفذ رفح على الحدود المصرية الاسرائيلية أن أول شحنة مساعدات طبية للفلسطينيين وصلت إلى المنفذ الطبية قبل الماضية القادمة من المملكة العربية السعودية . وأضاف المسؤول أن الشحنة جاءت من ميناء بوبيع على البحر الأحمر ودخلت أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني

بواسطة الجلب الاسرائيلي . وتابع أن المساعدات منحة من السعودية وتنضم أنواعاً مختلفة من الأدوية وأجهزة الأنف والأذن والحنجرة والأدوية الأولى اللازمة لمعالجة الفلسطينيين المصابين في مستشفيات مع الاسرائيليين .

وذكرت الصحف السعودية أن فهد الحرمين الشريفين نائب فهد أمير بوبيع كافة امكانات وزارة الصحة تمت تصرف دولة فلسطين . كما أمر «بستقبال عدد من جرحى الانتفاضة في الأراضي الفلسطينية لتلقي العلاج في المستشفيات والأماكن الطبية السعودية» .

ومن الكويت توجهت طائرة تابعة لصالح الجو الكويتي أمس إلى عمان وهي تقلّ شحنة أولى من الأدوية وأعدت الطبية للشعب الفلسطيني . كما تقلّ الطائرة وهي من طراز «هركوليس» ١٢٠ أيضاً فريقاً طبياً ومستوفين من جمعية الهلال الأحمر الكويتية .

وجاء إرسال هذه المساعدات بأمر من أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح «تأييداً لاتفاقيات التسبب الفلسطيني

وذكرت الصحف السعودية أن فهد الحرمين الشريفين نائب فهد أمير بوبيع كافة امكانات وزارة الصحة تمت تصرف دولة فلسطين . كما أمر «بستقبال عدد من جرحى الانتفاضة في الأراضي الفلسطينية لتلقي العلاج في المستشفيات والأماكن الطبية السعودية» .

ومن الكويت توجهت طائرة تابعة لصالح الجو الكويتي أمس إلى عمان وهي تقلّ شحنة أولى من الأدوية وأعدت الطبية للشعب الفلسطيني . كما تقلّ الطائرة وهي من طراز «هركوليس» ١٢٠ أيضاً فريقاً طبياً ومستوفين من جمعية الهلال الأحمر الكويتية .

وجاء إرسال هذه المساعدات بأمر من أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح «تأييداً لاتفاقيات التسبب الفلسطيني

وذكرت الصحف السعودية أن فهد الحرمين الشريفين نائب فهد أمير بوبيع كافة امكانات وزارة الصحة تمت تصرف دولة فلسطين . كما أمر «بستقبال عدد من جرحى الانتفاضة في الأراضي الفلسطينية لتلقي العلاج في المستشفيات والأماكن الطبية السعودية» .

ومن الكويت توجهت طائرة تابعة لصالح الجو الكويتي أمس إلى عمان وهي تقلّ شحنة أولى من الأدوية وأعدت الطبية للشعب الفلسطيني . كما تقلّ الطائرة وهي من طراز «هركوليس» ١٢٠ أيضاً فريقاً طبياً ومستوفين من جمعية الهلال الأحمر الكويتية .

وجاء إرسال هذه المساعدات بأمر من أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح «تأييداً لاتفاقيات التسبب الفلسطيني



الأخيرة بعد أن توجهت بمشاورات مع المسؤولين  
وقالت إن هذا جاء على ضوء الاتصالات الوجيهة التي امتزجت  
بإستخدام الدبلوماسية والصلح التوفيق في مواجهة المستعربين  
وأنتمت إلى أن تم شعور أكثلبين من يفاوضون عملية  
السلام التي يشترك فيها وتضمن الزوراء الإسرائيلي يهود باراك،  
بن أعمال العنف هذه هي سبب نجاحهم لا يؤيدون عملية السلام.  
الاما من يؤيدون عملية السلام فيقولون إن العنف عا هو لا أمثال  
على إيديولوجية السلام.



# هاجم القادة العرب «الذين حاصرونا.. وليست اميركا» صدام: أعطونا أرضا مجاورة لاسرائيل وسوف ندمر الصهيونية!

■ **كرر اتهاماته للكويت** ■ اعتبر الغزو «صفعة»  
والسعودية وطالب بالرد  
وجهت الى «عاق»  
على بوش الابن «ليترى»! يستحق الصفع!

مه والامر يكون عكس ذلك اذا كسروا  
شعهم وقتلوا في كل شيء ليسا  
بغافرين فهذه اميركا، ولا نستطيع ان  
مولجها.

## ادانة العرب

وقال الرئيس العراقي الذي تصنع  
لكي يبدو في صحة جيدة خلال اللقاء  
موقف القادة العرب من المواجهات  
الجارية في الأراضي الفلسطينية.  
والنصريحات التي تشجب قتل  
العسكريين.

وقال: لماذا هذه الاستهانة بالعرب  
وهم يحملون عماويهم من العيب  
على كل واحد منهم ان يقول اما سيد،  
وكل رئيس دولة سيد للشعب وملك  
الشعب سيد الشعب (...) ولا يستطيع  
ان يحمل سيفا على الظلم، واضاف  
«اي شيء تشجب، لمحب سيفك يا  
اخي وانظر اليهم كيف يصيحون  
وكيف يصيح، ابو مريض، احسن حالا  
مهم».

سحر لا مرده صمد (القادة العرب)

معداد - اجاب رويشن - قال صدام  
حسين ان العراق مستعد للمقاومة على  
الغسلطينيين، اذا اعطى قطعة ارض  
مجاورة لاسرائيل ومن نور ان يستقر  
رفع الخطر عنه، ودعا العرب الى  
سحب سيوفهم، لقتال الدولة العبرية  
وانهم صدام في حينه في مجموعة  
من لسانة الحاصصات العراقية  
وتسطر مواصلة سياسة تخويف  
بول الخليج، تحت تريعة حمايتها.  
وزعم ان غزو الكويت شكل «صفعة»  
وجهت لعراق يستحق الصفع» ولى  
الاميركيين انخداع من «الحادث الذي له  
طروقه ووصفه، تريعة لتولجده، في  
مملكة الخليج.

## العراق وحده

بنا صدام حينه بالتأكيد على ان  
العراق ضار وحده على وضع حد  
للسهيوية، وتعين حماية للشعب  
العسكريين.

واضاف: لمعطونا قطعة ارض  
صغيرة ملاصقة، ولديهمونا من بعيد  
مخط وسيرور كيف يصح جدا  
للسهيوية في رضى قصير.

وقال سحر لا مرده ان مراد على  
احد، ولما يحدث في الحق وبرى في  
الوقت نفسه للمرة في امتنا عظيمة.  
وبان صدام، ليحرب اي ملك، او  
رئيس جمهورية، ويسحب سيفا،  
ويطرح كيف سيرتقي نه شعبه ويضعه  
في المعالي، ويحمله فوق اكتافه ويسير



ذلك..

### من يرربي بوش

والملقد صدادا مشددا المرشح  
الجمهوري لانتخابات الرئاسة  
الاميركية جورج بوش الابن الذي ابقى  
بفضريجات تحدث فيها عن الحماية  
الاميركية لئول الخليف. وقال صداد ان  
«معنى ذلك ان الولايات المتحدة ماضية  
في سياسة تخويفه لكي تجلبه على  
طهوره بالعضا. ونقول لهد امسجوا  
هد الكليات. ولا تمشجوا تلك الكليات  
وسجوا بهدد الاسعار. واشتروا مسا  
وهق القائمة القلائية. ماسعارها  
المحددة.  
وتسائل «من يحمونهد. ممر  
يحيي امز بوش دول الخليف.  
واضاف «هل يررضي ذلك دول  
الخليف. ادا كان يرصبها فهي اماء  
تسحبها. وهم يقولون اسهد ملوك  
ويغترض مالهد عندما ينعرض ملده  
الى مهانة من الاجسي ان يستل سبه  
وعديها ينعرض للمزاحمة من اهد  
ايماء امته يتجاوز معه الا ادا اصر اس  
الهد هدا. وزكب راسه فهد ذلك يستل  
سبه ايضا.

ودعا قادة دول الخليج الى الرد  
على بوش بالعرف حنودا وبترسي.  
واضاف «لو تطاول على العراق لقنا  
له الرد حد ولا نتجاوز. ومر يتجاوز  
على بلدنا مضع هدا انه قد وصعبا  
لهد جدا.

شينا وادا قالوا هدا شرف للجميع  
هها لتوكل على الله. ونضع هدا لهد.  
وهم يعرفون ان شرف العراق عظيم  
وحاظر لان يضع هدا للصهيونية منذ  
هد اللحظة.

واكد «مصر على استعداد لان يكون  
في المكان الذي يريدونه. وفي اتي مكان  
بضموا فيه ( ) فمصر لا تبحث عن  
المطامير. بل تبحث عن المنفعة. ودعا  
الرئيس العراقي العرب الى «التصحية  
والكف عن قبولهم بالامانات من اميركا  
والصهيونية.

### كفي مهانة

واضاف «كفي مهانة بالامة. نقد  
لعيوا عديما نكروا للعراق. والا لاما  
لم يهببوهه سابقا. «معتبرا ان  
«اسرائيل لم تجسر على اطلاق  
رصاصة واحدة على اتي عربي ( ).. هدد  
النصارى من اغسطس ١٩٨٨ يوم  
الانتصار في الغامبية (الجيدة). حسب  
زعمه. «لي ان اطلقت القذائف على  
معداد في العوان الثلاثيني.  
كعبا دعا العرب الى تهديد  
الاسرائيليين «موقف اهد معهم ( )  
اذا لم يرغوا ويرضوا السلاح عن  
شعبنا. وتسائل «من اصبح لليهود  
شجها في التاريخ. «موضحا اسهد  
امصوا عمره كله في زوايا مظلمة.  
واهل مال والدي كويهم سوجا ظهرت  
هو ان سموف العرب بخلت في  
اعمالها. وصنعت معد ان قولا الملة.

### الكويت والسعودية

وكسر رئيس النظام العراقي  
اتهاماته للكويت والسعودية  
وتحميلها مسؤولية استمرار  
العقوبات على العراق. وزعم في  
حديثه امس ان «العرب هم الذين  
حاصروا. والاموال الكويتية  
والسعودية. والاحرار الذين  
يجاملون على حساب الحق. او  
يتعلقون للفعال من العرب. هه الذين  
حاصروا. ولست اميركا.

وزاى ان الولايات المتحدة لا  
تستطيع «محاصرتها او كبا جردا من  
حالة عربة صحية. ولو مديها الاى.  
وليس الحالة الصحية القوية  
وتسائل في اشارة الى «عاصفة  
الصحرء. «اذا ستفعل اميركا وقال  
سفضريدا اهد صرمتا وممها ٣٣  
دولة. هه ادا حصل هل نخبرنا .. وقال  
الا تستأجل القسر ان يتحمل احدا  
الضرب والتدمير حتى يجرها من  
اسرها الا يستأجل مسرى الرسول





ذلك،

### من يرمي بوش

واستقبل صدام بشدة المرتب  
الجمهوي لانتخابات الرئاسة  
الاميركية جورج بوش الابن الذي انلى  
بمفصريات تحدث فيها عن الحماية  
الاميركية لدول الخليج. وقال صدام ان  
معنى ذلك ان الولايات المتحدة ماضية  
في سياسة تخويفه لكي تجلبه على  
ظهوره بالعصا. وتقول ليه استجوا  
هذه الكليات ولا استجوا تلك الكليات  
وسبعوا هذه الاسعار. واستجروا مما  
وفق القائمة الغلابية. مسعاهما  
المحذرة.

وتسائل، ممن يحمونهم من  
يحيى ابن بوش بول الخليج.  
واصاف، قبل برصني ذلك بول  
الخليج اذا كان يرصنها فهي امام  
تتمسها. وهم يقولون اسعد دول  
ويقرض مالكم عندما يتعرض ملده  
الى مهارة من الاخمين ان يستل سببه  
وعندما يتعرض للمراضة من احد  
اماء امته يتجاوز معه الا اذا اصبر من  
العد هذا. وركب رأسه فعد بلد يستل  
سببه ايضا.

ودعا قيادة بول الخليج اني الراء  
عنى بوش، بالبحر جنوبه ويمررى،  
واصاف، لو شطاون على اميرك ايضا  
له ابره حد ولا سحاور. ومن يتجاوز  
عنى ملما يصع حدا له وقد وصفا  
لهذا.

### الكويت والسعودية

وكبر رئيس النظام العراقي  
اتهاماته للكويت والسعودية  
وتحميلها مسؤولية استمرار  
العقوبات على العراق. وزعم في  
حديثه امس ان العرب هم الذين  
حاصروا، والاسواق للكويتية  
والسعودية. والاضحور الذين  
يجاملون على حساب الحق او  
بتملقون لعمال من العرب. هم الذين  
حاصروا، وليست اميركا،  
ورأى ان الولايات المتحدة لا  
تستطيع محاصرتها لو كنا جزءا من  
حالة عربية صحيحة. وثو خطفا الامي.  
وليس الحالة الصحية القوية  
وتسائل في إشارة الى عاصفة  
الصحرَاء، ماذا ستفعل اميركا وقال  
ستصبرنا قدر صبرنا ومعهنا ٣٣  
بوء. هذا، حصل هل نتجربا. وقال  
الاسماخر امس ان متحمز اصحا  
الضرب واستمر حتى حترقا من  
لرها الا يستقبل مسرى الرسول

شينا وادا قالوا هذا تصرف للجميع  
فها لتوكل على الله. ووضع حدا لهم  
وهم يعرفون ان شعب العراق عظيم  
وجاهل لان يصع حدا للصهيونية مند  
هذه اللحظة.

واكد من على استعداد لان تكون  
في المكان الذي يرمونه. وفي اتي مكان  
يصعب فيه ( ) احد لا يحدث عن  
لظاهر. بل يحدث عن النتيجة. ودعا  
الرئيس العراقي العرب الى التصحية  
والكف عن قبولهم الاتهامات من اميركا  
والصهيونية.

### كفى مهانة

واصاف، كفى مهانة بالامة. لقد  
العبوا عندما تنكروا للعراق. والا لماذا  
لم يهيبوه سابقا. معتمرا ان  
الاسرائيل لم تجسر على اطلاق  
رصاصة واحدة على اتي عربي. امد  
التناص من أغسطس ١٩٨٨ يوم  
الانتصار في القاصية الجيدة. حسب  
زعمه. الى ان اطلقت الفداش على  
معداد في العوار القتاليني.  
كما دعا للحرب الى تهديد  
الاسرائيليين، سولف اخر مشهد  
اذا لم يرتجوا ويرفعوا السلاح عن  
شعنا. وتسائل، متى اصبح لليهود  
شعنا في التاريخ. موصفا امهم  
لمصوا عمره شه في روبا مغلقة  
واهل مال. وادى ثوبه سوف ظهرت  
هو ان سموف العرب خلب في  
اعلمها وصحت بعد ان صوا امه.



لقضاء رباعي اليوم في شرم الشيخ بحضور أولبرايت  
منقستل طفل وشباب في الضففة  
وغزة.. وتميزتات مصفحة

# الرفض الإسرائيلي للجنة التحقيق الدولية ألغى قمة باريس الثلاثية ومساعي التهدئة

**باريس - وكالات :**  
**القدس - أحمد عبدالفتاح**  
**والوكالات :**

استمرت الاشتباكات والصدامات  
بين، واليوم السادس على التوالي،  
في معظم مناطق الضفة الغربية  
وقطاع غزة، ما أدى إلى مقتل طفل  
وشباب فلسطينيين وجرح العشرات  
بالرصاصة، فيما بدأت في باريس  
سلسلة من المحادثات لتهدئة  
الاضواء مع استمرار الفلسطينيين  
على تشكيل لجنة تحقيق خارجية  
في الأحداث التي خلفت حتى الآن  
نحو ٦٥ شهيدا وأكثر من ألف ومائة  
جريح.

فقد اجتمع، على حدة، كل من  
رئيس السلطة الفلسطينية ياسر  
عراقا ورئيس الوزراء الإسرائيلي  
اليهود باراك مع الرئيس الفرنسي  
جاك شيراك ثم مع وزيرة الخارجية  
الأميركية مادلين أولبرايت، كما  
اجتمعا على حدة مع الأمين العام  
للأمم المتحدة كوفي عنان، وأجريا  
اتصالات هاتفية منفصلة مع الرئيس

المصري حسني مبارك.  
ومن المتوقع أن يصل عرفات  
وباراك اليوم إلى القاهرة للاجتماع  
إلى الرئيس مبارك وعقد المزيد من  
الاجتماعات وذلك بحضور أولبرايت  
ويرى الإسرائيليون أن مباحثات  
مصر يجب ألا تتركز بالضرورة على  
مناقشة الأحداث الأخيرة أو الحد من  
حوادث أراقة الدماء الجارية، بل على  
«ضرورة إعطاء توجه جديد  
للمفاوضات».

ويكي أمر عقد اجتماع ثلاثي  
يجتمع مبارك وعراقا وأولبرايت  
معلفاً امس مع استمرار عرفات على  
اجراء تحقيق خارجي في  
الاضطرابات الأخيرة

وكان باراك أعرب في وقت سابق  
عن استعداده لعقد مثل هذا اللقاء  
معربيا عن امله في أن يكون عرفات  
«مستعداً لذلك أيضاً» نون أن يبدى  
أي استعداد للتراجع عن موقفه من  
رفض إجراء تحقيق.

وامس حذر المراقبون من تازم  
الوضع مشكلا أكثر في حال بقيت  
اسرائيل على رفضها تشكيل اللجنة  
أو استمرارها في إطلاق النار.



خصوصاً أن مسؤولين إسرائيليين  
أبدوا عدم تفاؤلهم بتهنئة الوضع  
خلال فترة قصيرة  
وبينما يتمسك الفلسطينيون  
بشروطهم لوقف النار وهي:  
بالإضافة إلى لجنة التحقيق، أن  
يكون هناك اشتراك دولي على  
المناطق المحتلة واتخاذ إجراءات  
قضائية بحق ضباط الجيش  
والشرطة والمسؤولين عن المجازر.  
أشترطت إسرائيل وقف كل  
العمليات العسكرية والعنف،  
واستئناف المفاوضات على المستوى  
الأعلى

### شروط لقاء

وكان شيراك استقبل عرفات  
معانفاً ومرحباً بينما بدت عليها  
علامات التأثر للاحداث وبدأت على  
الغور جلسة مباحثات مغلقة وقبل  
توجه إلى مقر السفارة الأمريكية، في  
ماريس لقاء أولبرايت، طالب عرفات  
في مؤتمر صحفي «بإنشاء لجنة  
تحقيق دولية، وبضمان الحماية  
الدولية للمدنيين الفلسطينيين»  
وطرح ثلاثة شروط لبقاء باراك  
وهي: وقف النار من جانب إسرائيل  
والانحسار قواتها من المدن  
المحصورة ومن محيط الحرم  
القيسي، وإنشاء لجنة تحقيق دولية  
تضم إسرائيليين وفلسطينيين  
والولايات المتحدة والاتحاد  
الأوروبي ومصر.

### إسرائيل لم ترفض رسمياً

وترى المفوضة العامة لفلسطين  
في باريس إيلي شهيد أن «الرفض  
الإسرائيلي لإنشاء اللجنة الدولية قد  
يؤدي إلى نصف فكرة لقاء عرفات»  
باراك، مشيرة إلى أن الحكومة  
الإسرائيلية لم تبلغ رسمياً رفضها  
تشكيل هذه اللجنة. وأوضحت أن  
«باراك لم يرد إيجابياً ولا سلباً على  
سؤال حول إنشاء اللجنة مبهماً أكد  
لما الرئيس الأمريكي ميل كليفتون  
تمسكه بأشائها»

أكد باراك في عمارات قلبية بعد  
لقاءه شيراك أنه يجعل ياسر عرفات  
والسلطة مسؤولين اندلاع موجة  
العنف.

وقال «نحن مستعدون لوضع حد  
لها ما إن يوقف الفلسطينيون إطلاق

البار. كل ما نحتاجه هو امر واضح  
يصدره عرفات إلى ميليشياته  
وعناصر شرطته ليعود الهدوء  
والاستقرار فوراً»  
وقال «قد وافقنا على الاقتراح  
الأميركي القاضي بأن يقدم كل طرف  
على التحقيق في تصرفاته وأن  
يجري المسؤولون الأمميون محادثات  
سوية لتوضيح ما جرى» وأضاف  
«بعد هذا، سنجلس مع شركائنا  
الأميركيين من أجل ضمان تنسيق  
أفضل في المستقبل بهدف منع تكرار  
أحداث كهذه»

### الى الحائط المسدود

ورأى باراك أن على الفلسطينيين  
«أن يقرروا، فأما أن يحاولوا التوصل  
إلى اتفاق سلام أو أن يتجهوا

إلى المنطقة الى الحائط المسدود»

وأبدى باراك تعقفاً في «الدفاع عن  
جيوئنا والمواطنين الإسرائيليين  
الذين لا يستطيعون الدفاع عن  
أنفسهم بمفردهم، ولكننا نعد إيدينا  
إلى السلام في الوقت ذاته»

وكرر متحدث باسم باراك أن  
رئيس الوزراء لم يبحث مع أولبرايت  
في تشكيل لجنة تحقيق، وأن  
«إسرائيل باقية على معارضتها  
لفكرة»

وكانت معلومات ذكرت أن باراك  
كان سيلقي ريارته لباريس عندما  
عرف أن عرفات رفض لقاءه ثم عاد عن  
قراره بعد عدول عرفات عن موقفه

### عنان يأمل بحل

من جهته، أعرب الأمين العام

للامم المتحدة كوفي عنان عن ثقته  
بمجاح لقاءات باريس وقال «أمل في  
أن نتوصل في نهاية المطاف إلى  
الاتفاق على الأقل على وضع حد  
لأعمال العنف، أن صهبة تهدئة  
الوضع هي الأكثر أهمية ومن ثم  
محاولة إعادة وضع عملية السلام  
على سكتها.. وأضاف «أمل بأن يعقد  
لقاء ثلاثي»

### .. فرنسا تدعو للتهذبة

واعلمت المتحدة ماسد الإمبريه  
كابرين كولوبا في ختام اللقاء بين  
شيراك وباراك، اعلماوا حفظ أن كل



باصابات طفيفة في جنوب غزة عندما كانا في دورية تواجد حائله من مستوطنة صوراغ، ورد حدود الدورية على مواقع للشرطة الفلسطينية باطلاق صواريخ من طراز ١٢٠،

ومن داخل مستوطنة سنساريه التي تم اخلاء المستوطنين منها وازيل قوات عسكرية فيها اسم الاول رشق الفلسطينيين الموقع بالحجارة والرصاصات الفارعه وشوهدت فوق الموقع مروحية تحود مدد الصباح على ارتفاع منخفض في اشارة للتهديد بالقصف الجوي لترويع المواطنين

وفي ثامن وحين وسيت لحد والخليل قامت قوات الاحتلال باطلاق النار في اتجاه المواطنين فسقط العديد من الجرحى وفي زيتون شارك حوالي ١٥٠٠ شخص في مراسم تشييع شاب فلسطيني قتل (الثلثاء) في المواجهات هاتين، بارال، بارال، سبغت قرد،

### تعزيزات وقوات

وكانت قوات الاحتلال مدات مس الصباح تعزيز مواضعها واعاد الحواجز امام الحد والقرى. وبدأت التجمعات للشباب الفلسطينيين ضد الى هذه المواقع ونفد بالمواجهة مع جنود الاحتلال بدورها مدات قوات استرشدت الفلسطينية تنتشر بالقرب من معاد الاحتكاكات لمح وحماية الجناحبر الفلسطينية من القناصة وجنود الاحتلال

### هجوم داخل اراضي الـ ٤٨

وقد لوحظت عودة سميعة للهدوء امس في صفوف العرب الاسرائيليين الذين التقى عدد كبير من قياديين باراك

ولا تزال الشرطة تشتتة في قباد فلسطين من عرب الـ ٤٨ هاتسبف بجزريين ضخمين كانا لا يزال حتى امس مشتغلين في عذاب (عرب الجليل شمال اسرائيل) ونقول الاداعة الاسرائيلية ان رجال الاطباء تمكنوا من المستطرد في بومر على مائة جرحى معظم في المنطقة

عام الرئاسة مشيرا الى ان اسرائيل وضعت خطة مزمجة لافتحال الاحداث وتلك للوصول الى اهداف سياسية معينة، واصاف «هم يربون ان يقرصوا علينا عسكريا ما عجزوا عن فرضه في مجازات كاسب نيهيد ونينوريك»

### تصعيد سبقة هجوم حذر

ميدانيا، تصاعدت المواجهات مجددا بعد ظهر امس بعد هجوم حذر خيم على كافة مواقع الاحداث ومحاور الاحتكاك لفترة قصيرة من النهار

وكانت انباء الاجتماع المضمحل بين عرفات وباراك في مارس خيمت على ساحة الاستمساكات وعرضت هبوعا نسفيا ما لحد ان اختفى ليشغل الموقف من جديد في منطقة سنساريه (قطاع غزة) اولا ثم باقي المناطق

وقد وقع اخر حادث خطير بالقرب من منطقة ميتونيا (غرب رام الله) وقتل رجلا شرطة فلسطين واصيب ١٥ فلسطينيا بجروح بالارصاص

المقابل مع الجيش الاسرائيلي واستقدم الجيش الاسرائيلي عددا من الدبابات الى معسكر تتركز فيه قوائه في منطقة قريبة من مكان الاستمساك وفي امي نعيم (جنوب الضفة) رشق عشرات المتظاهرين جمودا اسرائيليين بالحجارة بعدما قطعوا مدخل الغربية بالاطارات المتفجرة، وتم تسجيل احداث معاتلة في الحدية القديمة في الحليل

وفي جبل المكسر، المنطقة الفلسطينية الواقعة في جزء منها داخل حدود بلدية القدس، قام حوالي ٢٠٠ متظاهر باحراق اطارات بمسحة تشييع الشهيد اسماعيل شهدا (TV عاكسا) الذي سقط، امس متأثرا بجروحه،

واقاد احد مصري، هرامس مرس، ان قادا محليا في الشرطة الاسرائيلية امر رجاله قاتلا، اطلقوا النار بين الأرجل، لا اريد قتلى للبود

اصابة جفدين اسرائيليين واصيب حديدان اسرائيليين

الجهود التي تبذلها هريما، تهدف الى السماح بالعودة الى طريق السلام

واسمر في عصر الازميه الى ان الوضع على الارض صعب لكن اوبوية الاولويات اليوم هي التهدئة هذا امر لا بد منه، وسوف يستانز لمسه كسر من الماحتات.

### جلسة استثنائية للجلس

### الفتريعي

وامس عقد المجلس التشريعي الفلسطيني جلسة خاصة للمباحث في موضوع «هبة الاقصى» والتي احمد فريج (امو الهلاء) رئيس المجلس كلمة امهم فيها اسرائيل «استخدام اساليب وحشية لا تمثل لها ضد الشعب الفلسطيني من خلال عمليات قتل غير مسبوقة استخدم الجيش فيها الذخيرة الحية والصواريخ والطائرات، ومحدث الطيب عبد الرحيم امين





# مجلس الأمن: مواجهة حول التعديلات

نيويورك - خولة نزال:

اجتمعت نول العالم في الأمم المتحدة على ضرورة إرسال لجنة تحقيق دولية مستقلة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة للوقوف على تحديد الجهة المسؤولة عن تصعيد أعمال العنف والمجازر التي وقعت وأسفرت عن مقتل العشرات وإصابة المئات من المدنيين والعزل بينهم أطفال ونساء  
وفي اجتماع مطول عقده مجلس الأمن في نيويورك ليعتبر حتى ساعات فجر أمس سجل مذبوحو الدول الخمس عشرة بالإضافة إلى سراء كل من فلسطين ومصر وجنوب أفريقيا الذين سمح لهم بالحدث أمام الجلسة تعاطفهم بشكل واضح مع أبناء الشعب الفلسطيني في محنته، فيما طالبت فيه الأغلبية وفي مقدمتهم الدول دائمة العضوية في المجلس بموضع حد عاجل للمواجهة الدموية

ودعا السفير الإسرائيلي الفلسطيني والمصري ومجموعة سفراء دول عدم الانحياز بضرورة قيام مجلس الأمن وبشكل عاجل باتخاذ إجراء بكل الأدلة القوية للانتهاكات الإسرائيلية الخطيرة  
وأيضا محاكمة المسؤولين عن هذه القوات على مقتل العشرات من الفلسطينيين والتي كان بعضها قد تم نقله شكايات للتفريبات العالمية في حين اعترف المندوب الأمريكي الدائم عن عزم حكومته على ترؤس اجتماع قريب تشارك فيه الحكومة الإسرائيلية وعدد من مسؤولي الأمن الفلسطينيين بهدف تقصي الحقائق المتصلة بالاحداث  
ودعا المندوب الأمريكي مجلس الأمن للتركيز فقط على تهمة الطرود لاستئناف مفاوضات السلام مؤكداً على موقف حكومته بعدم السماح بترجيع عملية السلام  
وفي الجلسات المؤثر الذي ابدى به مراقبي فلسطين في الأمم المتحدة عناصر القفوة أمام جلسة المجلس جعل وشكل مباشر شارون

مسؤولة ما وقع من احدث وقال ان ما كالمصلا هو الطريقة الشعة والدموية التي تعاملت بها الحكومة الإسرائيلية مع احتجاجات الفلسطينيين مستخدمة كافة قدراتها من طائرات جرمية وقصاصات وصواريخ وبمبات وقذائف مدوية مخدرة بوليا  
واعترف القفوة الممارسات انتهاكا صارخا وغير مسموح لاتفاقية جنيف الزايدة لعام ١٩٤٩ المعينة لحماية المدنيين وقت الحرب  
اما مندوب مصر السفير أحمد فو القيت فقد عبر عن موقف حكومته العاض بشدة ازاء الممارسات والاعتداءات التعسفية فضلا عن الكثرة والتعدد، وعدم اعتراف كل شيب حتى الآن بمسؤولياتها الواضحة بحاشاها  
واكد على عروية واسلامية مدينة القدس محذرا الحكومة الإسرائيلية من تجاوز هذه الحقيقة أو تصعيدا للموضع المنعرج كحالات التحقيق مكاسب سياسية وهمية



المصدر القفس الكسور

التاريخ ٥ ١٠ ٢٠٠٩

٦ شارع قصر النيل

القاهرة، مصر

تليفون / فاكس ٥٥١٥٠٠ (٢٠٢)

E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت

للتشرو المعلومات



## أزمة

قال عضو الكميست  
الإسرائيلى والمستشار  
السمايق لفرحات احمد  
الطبيى ان هناك أزمة ثقة  
لدى مسبق لها ميثيل بين  
الجانين  
قال شمسون ميريس ان  
موافقة عرفات وباراك على  
المقاء في باريس تد في مصر  
تظهر انهما لا يزالان راعمين  
في السلا



## تظاهرات داخل حرم الجامعات المصرية طلاب دمشق رشقوا السفارة الأميركية بالحجارة وأنزلوا علمها

دمشق، القاهرة - القبس:

احسبند حوالي اثنى طالبين من الطبسة السوريين والعرب الدارسين في جامعة دمشق، امام السفارة الاميركية في تظاهرة مديد للشعب الفلسطيني ورشق الطلبة السفارة بالحجارة وحطموها زجاج بعض النوافذ. واحرقوا اعلاما اسرائيلية. وقد جرح احد المتظاهرين بفلسق سياج السفارة واسرال العلة الاميركي عن ساريتة ونخلت الشرطة لعريق المتظاهرين مسمخيمه الهراوات ورد المتظاهرون مرشق الحجارة واصيب نحو عشرة مصلطافريس وعيد من رجال الشرطة بحروج وكال المتظاهرون. وهم في

السفارة

القاهرة والاسكندرية

وفي القاهرة تقاخر حوالي خمسة آلاف من طلاب جامعة عين شمس داخل الحرم الجامعي. وقاموا باحراق الاعلام الاسرائيلية والاميركية كما تقاخر نحو ٢٠٠ طالب في الجامعة الاميركية في القاهرة داخل الحرم الجامعي ملوحين بالنكوفيات وفي الاسكندرية. انقاد شهود عيال ان طلاما تمنعي غالنيتنه الي جماعه الاخوار المسلمين المخطورة تقاخر. داخل حرم كلية الموليتكميك واكس المظمون ان التظاهرة جمعت نحو ثلاثة آلاف طالب

معظمهم من الطلاب السوريين والفلسطينيين والعراقيين يحتجون على القمع الذي تعارسه قوات الاسر الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية ورد المتظاهرون شعارات مفاونة للولايات المتحدة واسرائيل مثل «يا سفير يا جبان طلاع وواجه التماس». و«محابسكي عالمكتوف اميركي واسرائيلي ما معنا شوف». و«الجولار غريبة واميركا راس الحية». ويذكر ان تظاهرة مماثلة كانت جرت قبل أكثر من عامين لحول مياها المتظاهرون ممي السفارة وعدنوا علي تدمير الاثاث مما اثار أزمة بملوماسية بين واتحظن ودمشق امنهت بالاعتذار وبيع تكتاليف الخراب في مكاتب



## طهران تدعو الى اجتماع إسلامي

مجلس الوزراء اللبناني المجيزة المتعمدة التي تقوم بها اسرائيل في فلسطين المحتلة، كما اذات ثلاثة احزاب لبنانية مسيحية هي: الوطني الاحرار، والقوات اللبنانية، المحطور والنيار العوشي، المجازر المتفعة انتي يتعرض لها المنفيون الفلسطينيون وبدأت في الارز حملة تسميات لعائلات الضحايا الفلسطينيين وبكر ان متجرا وشركات ورجال اعمال اريبيين اشوا صيدوا خصص لهدا العرض

على الحدود المصرية - الإسرائيلية ان الشخصية جاءت من ميماء مويبع ودخلت مناطق السلطة الفلسطينية دون اعتراض من الجانب الإسرائيلي. وكانت السعودية أعلنت عن فتح مسمتيقياتها متصرف الجرجي للفلسطينيين بأمر من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وأعلنت قطر أمس عن تأييدها لعقد قمة عربية طارئة في اسرع وقت ممكن للبحث في الاعتداءات الوحشية الإسرائيلية وفي بيروت استنكر

طهران الرياض بيروت وكالات - بحث امير التي تتراس منظمة المؤتمر الإسلامي الى عقد اجتماع عاجل لوزراء خارجية المنظمة لاتخاذ مبادرة مسبقة ضد اسرائيل. وقالت الادارة الإيرانية ان الرئيس محمد خاتمي طلب من الأمين العام للمنظمة عر الدين العراقي ادعوة الى مثل هذا الاجتماع وفي طهران قال رئيس الجسام السياسي لحركة مجاهدين، انه ليس هناك خيار امام الفلسطينيين سوى مواصلة الصراع المسلح ضد اسرائيل واصاف امام ندوة بقطر معهد ابحاث الخارجية الإيرانية انه بفضل الانفاضة عام ١٩٨٧ لم تكن اسرائيل لتعترف بالامة الفلسطينية. وهذا يوضح انه ليس هناك خيار سوى الصراع المسلح. وأشار الى ان لبنان لم يتحرر من الاحتلال الإسرائيلي عن طريق المفاوضات. وإنما عن طريق الحرب

من جهة ثانية وصف وزير الدفاع الاسرائيلي الشيخ محمد من راشد آل مكتوم القدس العربية بأنها خط احمر. لا يستطيع الفلسطينيون او العرب او المسلمون مجاوره. ودعا الى عقد قمة عربية على الفور. حتى لا تنشب دماء الشهداء هدرا

ووصلت أمس اول شحنة مساعدات طبية سعودية مرسلة الى الفلسطينيين. وقال مسؤول بمصرف





## استعانة بانديك لتهدئة الأزمة

غزة - أ. ش. ١ - طلبت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت «ولاسيات اضطرارية ملحة تتعلق بالمصالح القومية» من سفير ملائها لدى اسرائيل مارتن اميديك. والذي تد وقف تمتعه موضعه الدبلوماسي مدد اسموعين. المحاولة في تهدئة «الأزمة الفلسطينية» الاسرائيلية، التواحدة ومقلت صحيفة «جيمروز اليه دوست» الاسرائيلية اصس عن المتحدث باسم السفارة الاميركية في اسرائيل لاري شوارتز قوله انه «في ضوء اعمال العنف المستمرة في الضفة الغربية وقطاع غزة واسرائيل طلبت اولبرايت من اميديك العمل من اجل وقف حدوث المزيد من اعمال العنف وازهاق الارواح» وأوضح شوارتز ان أنشطة انديك في اسرائيل ستجري في اطار تعليمات وريرة الخارجية وطبقا للمخطوط الرئيسية التي يرسلها مكتب الامن الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية



## قنابل انشطارية

أكد مدير عام الإسعاف في الهلال الأحمر الفلسطيني أن «نوعية الإصابات التي مني بها عدد كبير من الفلسطينيين والتي قام الأطباء والمتخصصون بحصنها تؤكد استخدامهم لمراكيل للقنابل الانشطارية المحرمة دولياً» وأوضح أن «إسرائيل استحدثت أيضاً طلقات غير معروفة حتى الآن بخلاف استخدامها للصواريخ المضادة للدبابات وغيرها من الأسلحة لقمع الفلسطينيين»، مشيراً إلى أنه لم يحدث أن شاهد الأطباء مثل هذه الإصابات





**ميريت**  
للنشر والمعلومات

٦ شارع قصر النيل  
القاهرة، مصر  
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)  
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

القياسي

التاريخ

٩٤ / ١٠ / ٢٠٠٠

## القمة فوراً

القاهرة - كونا - جدد الرئيس حسني مبارك استعداد بلاده لاستقبال القمة العربية على الفور وهي اقرب وقت لكي يتخذ القادة العرب ما يروونه من قرارات بشأن قضايا الساعة

وتنقل وزير الاعلام المصري صفوت الشريف عن مبارك القول في لقاء مع للجلس الاعلى للقوات المسلحة المصرية ان تطور الاحداث لا يحتمل الانتظار او التناجل ووضح الرئيس المصري في هذا الاطار ان وزراء الخارجية العرب مدعوون لقر الاجتماع ومنوط بهم تحديد موعد القمة وجدول اعمالها



## باراك لن يظهر امام الرأي العام كمقاتل والمسؤولية تقع على عاتق رئيس السلطة وشارون

بالسقوط، حتى لو اقيمت لجنة تحقيق في نهاية الصدامات، لجهة مشتركة مع الفلسطينيين او حتى لجنة تحقيق دولية شأنه من الصعب اعتبار ذلك انجازا لعرفات، هل ارسل عشرات الفلسطينيين الى حتفهم من اجل اقامة لجنة تحقيق لفحص ملايسات فاشم؟ وإذا كان ياسر عرفات يهني استراتيجيته على غيب الرأي العام العالي فهو مخطئ، ايهود باراك لن يظهر امام الرأي العام كمقاتل، انه يظهر كمقاتل من اجل السلام الشجاع الذي وجد نفسه في حالة قتال. ان المسؤولية عن تدهور الاوضاع ملقاة على عاتق شارون وعرفات وليس على ايهود باراك.

لقد وضع باراك تحديا امام الامة الفلسطينية: حيث طلب ردا واضحا على اقتراحاته المصغلة بالوصول الى تسوية تضع حدا للنزاع وحدا للمطالب بنهنا وبين دولة اسرائيل. ويبدو ان الرد المنوط بحل وتنازل عن حلم فلسطين الكاملة يصعب عليهم اتخاذه. وكلما طلب من الفلسطينيين اتخاذ قرارات سياسية وعسكرية صهيونية كلما تهربوا منها. ويجدون ملاذهم في تاجيل العلف، ان الشغبين قريبان الان من التسليم بوجود بعضهما البعض اكثر مما كانا قبل 10 او 20 او 30 او 50 سنة. قريبان، ولكنهما ابعد من أي مرة اخرى.

يجب علينا ان نلتزم بالخير ان الصية من اجل احتلاله. ثمة اساليب اخرى لتفريق المظاهرات واخلاء الممرات. لقد شلت فرنسا الكبيرة عدة اسبوع في مظاهرات عنيفة قام بها اصحاب سيارات النقل. ولم يلتزم أي فرنسي خلال تاريها.

ان المواجهات العسكرية بين الجيش والقوات المسلحة يتواءمها التابعة للسلطة الفلسطينية تختلف عن ذلك من حيث الجوهر. هذه مواجهات مسلحة مبادر اليها وهي من ناحية فلسطينية بدون مضمون وبدون منطق انساني او قومي ومن شأنها ان تدهور الى درجة الحرب الكبيرة التي سيخرج احد الطرفين منها خاسرا: الفلسطينيون.

من السهل ان نرى ما اراد منظقيه منظمة التحرير الفلسطينية بأمر من عرفات او بكميخ واضح منه - احراره من خلال اطلاق النار - انصحاب ولو رمزي للجيش و / او مستوطنون من مسوق مكتسوف تحت النيران الفلسطينية. مثل هذا الانسحاب لم يحدث ومن الجائز القول انه لن يحدث. حتى الان نفذت اسرائيل انسحاباتها من مناطق الضفة الغربية وعزة فقط من خلال اتفاقيات سخية مع قيادة فلسطينية مسؤولة وليس تنسجة للعلف. بالعكس: ان الارهاب والعنف يصلبان المواقف الاسرائيلية.

حتى يوم امس لم يصدر عرفات امرا بوقف النار، واستمر الضحايا

ثمة فرق جوهري بين المظاهرات في الوسط العربي في اسرائيل وبين المواجهات الدامية في الحدود بين السلطة الفلسطينية واسرائيل. فالاولى تجري تحت لواء منظمة عليا من السلطات العربية وبتشجيع من اعضاء الكيبست العرب وعبرت عن مشاعر التمييز والطرف الديني.

لقد ارتدت المظاهرات في الوسط العربي صورة غير محتمة في دولة ديمقراطية سليمة واجتازوا الخط الفاصل بين الاحتجاج والتخريب. ولكن حتى المصالحة الشرطية للمظاهرين اجتازت بين الحين والاخر الخط الذي يفصل بين التسفيريق الشرعي وبين المبالغة في استخدام القوة. ثمة راية سوداء راية اللا شرعية تزرف فوق امر اطلاق النار الصية على المظاهرين حتى حين يخلقون احد الشوارع الرئيسية في اسرائيل. صحيح. هذه هي مظاهرات عبيقة مصحوبة بالنفجار الحاد على كل شيء اسرائيلي ولكننا لسنا في عام 1948 وليس في وضع القبية مقابل الاكثية ولنسا صاطين بالاعداء الذين يشددون الخناق علينا. نحن قوة عسكرية واقتصادية كبيرة ليس لها مثيل في الشرق الاوسط والمظاهرين العرب هم القوية.

قال اللواء ابراهيم مستنخا رئيس بلدية حيفا امس: لا يمكن ان يقتل عشرة من مواطني اسرائيل حتى اثناء تفريق المظاهرات الاكثر عنفا. و اضاف ان مقتوق الشارع ليس مستادا، لا

سهر سوتسك  
يديعوت اخرونوت 4. 19 / 99





## الثوري العلماني يرفض التنازل عن «رموزنا المقدسة»، ولكن ماذا عن رموزهم هم؟ حكومة باراك الاستفزازية مسؤولة عن دفن اتفاقات أوسلو بما فيها الانهيار في مناطق السلطة

في واقع الحال لم يتم احترام اتفاق مع الفلسطينيين حول مسألة أساسية واحدة طوال لفترة حكم باراك. وقد سار باتجاه الفلسطينيين من الأصل قدرا أقل من الشوط الذي قطعته نتنياهو (الذي نفذ اتفاق الخليل)، حتى عملية إعادة نشر القوات ولو بنسبة مئوية واحدة لم تخرج إلى حيز العلن إلا أن عدد المستوطنين زاد بدرجة غير عادية. لم يحدث أي تقدم ملموس في قضية حق العودة ولا في قضية الجدار المستوطنات ولا في قضية الحدود الدائمة أو المعايير بين الضفة وغزة، وبالتأكيد ليس في قضية الاتفاق حول القدس التي توجب حسب كل منطق سياسي أن تكون القضية الأسهل في التسمية. كان من الممكن التوصل للتسوية في القدس خلال خمس دقائق وبشكل يرضي الفلسطينيين واليهود حسب مبدأ المدينة المفتوحة للجميع وتوزيع السيادة حسب توزيع السيطرة الحالية في المدينة وأحيائها. وإذا كان هناك طرف مسؤول عن الدفن الخطير الذي جرى لاتفاقات أوسلو بما فيها الانهيار الفوضوي المتمثل في مناطق السلطة - فهو باراك. وعلى ذلك تتوجب مساءلته هو وكل بطانته المصطفية به استعدادا للانتخابات المبكرة القادمة التي يجب أن تنظم في حزب العمل. في هذه الأيام ينظم الحزب عملية الانسحاب في صفوفه. على كل أنصار السلام من اليسار والوسط واليمين العلماني العقلاني الانضمام لهذا الحزب واختيار زعيم حقيقي يستطيع أن يتخذ قرارات حاسمة حكيمة وليس فقط الإعلان عن الاستعداد لها، أو على العكس: ليتفضل يوسي ساريد ويرشح نفسه على أمل أن ينتصر في الجولة الثانية. على كل الأحوال على ميريتس والأحزاب التي تقع على يسارها أن تسلط هذه الحكومة الوهمية بالسرعة الممكنة ومن قبل أن يتحلق كابوس حكومة الوحدة المتفطرة وطنيا. والا الفلسطينيون مرة أخرى هم نفس الفلسطينيين، والبحر نفس البحر، وحزب البناي هو نفس حزب الهادي وسوزداد سلك الدماء أكثر فأكثر لأنه كما يقال: «لا مفر من ذلك».

ماريو كيرنيم  
(هزئ). 10-4-2009

■ من السهل جدا إلقاء مسؤولية الأحداث الدموية الأخيرة على زيارة أريئيل شارون لباحة الحرم، الاستفزاز الشاروني سقط على أرض خصبة جدا كان باراك وحكومته قد أعدها ومهدوا لها. باراك انتخب بأغلبية حاسمة سواء على خلفية حكم بنيامين نتنياهو الفاضح أو بسبب جدول الأعمال السياسي (الإنهاء الناجح لعملية السلام مع الفلسطينيين ومع سورية) وجدول الأعمال الدني الذي اقترحه (خصوصا تجديد قسم من شبان المعاهد الدينية). عملية الانسحاب من لبنان يجب أن تسهل في رصيده رغم أن كل حكومة أخرى كانت ستفعل ذلك لأن الفكرة كانت قد نضجت منذ فترة طويلة في أوساط الرأي العام باستثناء عدة جهابذة مسترجلين في قيادة الأركان وأعضا المتطرفين في اليمين.

باراك شكل حكومة عربية الأطوار ومخالفة لكل منطق سياسي، وبمساعدتها نجح - تحت غطاء توصيات لجنة طال - في عدم تنفيذ «الترزمة» ووعدته «المنية»، بمساعدة الحكومة التي كان هو بها حسب قوله أقرب من الناحية النفسية لاصولية إسحق رابي الدينية الوطنية منه إلى يوسي ساريد - نجح كما يبدو في عرقلة الاتفاق مع سورية.

إن فشله الرئيسي هو التدمير النهائي لعملية المصالحة مع الفلسطينيين. من وجهة نظر العلاقات العامة، مثل أي عضو «مباي» جيد كان باراك أنجح من نتنياهو واستطاع خلق انطباع بأنه مسار باتجاه الفلسطينيين طوال الطريق إلى أن وصل للنقطة التي لم يكن يستطيع فيها كما يزعم إبداء المزيد من التنازل عن السيادة الإسرائيلية على جبل الهيكل والأحياء الفلسطينية.

هناك رموز لا يمكن للشعب أن يتنازل عنها، قال الثوري العلماني باراك، وكان يقصد في كلماته هذه آثار وبقايا الهيكل اليهودي التي قد تكون العلاقة تحت المسجد الإسلامي الرئيسي. هذه المسألة لرموزنا جديرة بالتقدير إلا أنها لا مبالاة وعدم احساس بمرورهم هم (أي رموز المسلمين). المختص في التاريخ والفكر في حاشية باراك شلومو بن عامي حذا حذوه وسار في أعقابها وصرح بأننا لن نتنازل أبدا عن مقدسات شعبنا في قبة الصخرة؟



## القتلى والجرحى في الانتفاضة الجديدة هم ضحايا السياسة الامريكية اسرائيل ترفض مطلقا الانسحاب من بعض المناطق الساخنة في الضفة كما فعلت في لبنان

لحزب الله كجائزة على حسيات الكرز التي امطروه بها في جنوب لبنان؟ هذه الواقع المشيرة للقتال والمزعزعة ستمعطى للفلسطينيين اصلا في كل تسوية دائمة قائمة معهم وإن تطلب بهد اسراييل. ومن ذا الذي سيحتج على اعطاء السيطرة الكاملة على قطاع غزة لعرفات؟ أمي عائلة يبري التي ثكثت بابنها في نتساريم أم عائلة يوسف التي فقت ابنها في قبر يوسف؟ من جانب آخر تساوي صورة واحدة ليهود جيش الدفاع وهم يضادرون القطاع مئات الكلمات الجميلة حول حينئذ اسراييل وتطلعيها للسلام.

زيارة شارون للأقصى تحت حماية عشرات الحراس والرافقين تبرهن على أن هذا المكان المقدس ايضا لمع لفظي أكثر مما هو عقبة حقيقية في طريق السلام. ما الذي يتوجب أن يحدث حتى يعرف كل العالم أن جبل الهيكل ليس بأبدينا؟ كل تسوية رسمية في هذا الواقع ستسهم على المؤمنين من أمثال شارون وروبي ريفين عملية التوحيد مع الخائف الباري في ظل المساجد وتوفر عليهم الانتقادات الشريرة بأنهم يقومون بخطوة استفزازية عدوانية. إذا أن احدا لا يقترح خرق الوضع الراهن القائم في هذا المكان منذ 1967، الجدل حول تحديد السيادة، يتكون بالجدل المبرر حول إخلاء الشرطي الاسرائيلي من خلف حاجز زجاجي احادي الرؤية في معبر جسر اللنبي.

التجربة تشير إلى أن التوقييع على صفقة عادة لا يكفي بل يبدى القادة العرب والاسرائيليون روح القيادة. في المحطات الحرجة يحتاج هؤلاء إلى زعيم امريكي ليقترح ويضبط وإذا تطلب الامر بهد.

القتلى والجرحى الذين سقطوا في الایام الاخيرة هم بدرجة معينة ضحايا السياسة الامريكية. كلابنتون قطع شوطا كبيرا مع عجلة السلام وتعطرت بنجاحاته بدرجة غير قليلة. وإذا وقف الرئيس الامريكي مترددا في تقديم وثيقة الجسر الامريكية للجانبين حولها على سلامة عبادة السناتورة فان بقعة الدم في الشرق الاوسط ستغطي البقعة التي تطلعت فستان مونيكا.

ثمانية عشر عاما بعد أن قام ارئيل شارون بإدخال جيش الدفاع إلى لبنان من وادي الكوت، من أجل تخليصنا من حمام الدم الذي بدأ مع دخول شارون إلى الأقصى لم يتبق أمام رئيس الحكومة حتى ثمانية عشر اسبوعا.

قوة الزعامة التي يتوجب على باراك أن يبدئها في الاسابيع القادمة تشبه شدة الصدمة التي تلقاها اسراييل في الايام الاخيرة. شارون انزل رئيس الحكومة دفعة واحدة عن جدار مصسكر السلام. قائد الفلوكو داس باعتزاز على خيار تشكيل حكومة الوحدة الوطنية مع «اليمين المعتدل».

عبد الملك دهاشة استكمل المهمة بصير احمد ياسين قصر بكلمات قاسية ايام الحكومة الضيقة من قبل أن تولد. من الآن فصاعدا سوف اتفاق السلام هو الاتفاق الائتلافي الوحيد في الميدان. أحداث رأس السنة العبرية تكررت الجمهور الاسرائيلي والعربي يمينا ويسارا بأن الوضع القائم، ما أطلق عليه ذات مرة «الاحتلال المنفرد» لم يعد يشكل بديلا للحل السياسي. تصرف القادة الفلسطينيين في الضفة الغربية يشير الشكوك حول انضمامهم حقا بوجود علاقات سلمية مع اسراييل. إلا أن انتشار العنف إلى داخل دولة اسراييل يشير إلى أن غياب السلام يعني أن النار لا تقف عند حدود الخط الأخضر، وفي مثل هذه الامور لن نعرف من دون أن نجرب.

قبل أن تامر الحكومة بهش الدفاع بالفرج من لبنان توقع الكثير من الخبراء حدوث امور سوداوية للجليل. مزارعو اتفاق اوسلو يدعون أن انسحاب جيش الدفاع من المناطق سيؤدي إلى وصوله انذار للمستوطنات وحتى لوادي عارة. وماذا حدث في هذا الاسبوع بالضبط عندما انحط جيش الدفاع بدين الضفة؟

باراك رفض مؤخرا الاقتراحات بعض الوزراء والمستشارين بأن يفعل في المناطق ما فعله في لبنان. هؤلاء جثوه على أن يسمح من طرف واحد من عدة مؤز احتكاكية ودموية في ارجاء الضفة وغزة. رئيس الحكومة لم يرفض بالرة إخلاء قبر يوسف من طرف واحد، هذا الواقع المفروس كقطعة في حلق نابلس وكذلك مستبونة نتساريم الواقعة في قلب القطاع. إلا أنه يرفض القيام بذلك بشكل يبدو مثل «اعطاء جائزة للتعلم». وهل جيش الدفاع قد اعطى المنطقة الامنية



**شحنة سعودية عبر رفح وصندوق تبرعات من شركات ورجال اعمال اردنيين  
مساعدات طبية ومادية للفلسطينيين من الدول العربية والخليجية**

انشأوه بتوجيهات من الملك عبد الله الثاني،  
وكان الأردن أكد وقوفه بقوة الى جانب  
اللسطينيين في الأحداث الحالية واستقبلت  
مستشفيات 15 من جرحى المواجهات الفلسطينية.  
واعربت منظمة الدول الخليجية العربية بما في ذلك  
الكويت عن مساندتها لعقد قمة عربية عاجلة لمناقشة  
الانتفاضة الفلسطينية.

وكانت الكويت تتهم في الماضي بمرققة اجتماعات الزعماء العرب من جراء عدائها للعراق. وحدثت المنطقة الزعماء العرب على اتخاذ إجراءات صارمة ضد إسرائيل. وحذرت بعض الصحف من محاولات الولايات المتحدة المحتملة لوقف الانسحاب الفلسطيني.

وقالت صحيفة (الراية) القطرية «المهم التعجيل بانعقاد القمة العربية فوراً وهو اقل ما يجب ان تقوم به الدول العربية للوقوف الى جانب نضال الشعب الفلسطيني الاعزل من السلاح».

أما صحيفة (الوطن) المصرية فحذرت من محاولات خلق الانتفاضة وقالت أنه يهتم على العرب الآن أن يثبتوا أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة إذا كان لطرف المقابل اسمه إسرائيل...

وقالت صحيفة الاتحاد الإماراتية «واشنطن بدأت على الفور تحركاً محمومًا لتصفية انتفاضة الأقصى، لتخلص من آثارها بسرعة والعودة من جديد قائمة المفاوضات اليائسة».

ونقلت الوكالة عن سفير الكويت في الاردن فيصل الشعلان ان الطائرة تنقل «عشرة اطنان من الادوية والعدات الطبية المرسلة للشعب الفلسطيني».

واضاف ان طائرة كويتية ثانية ستصل الخميس الى عمان.

يذكر أن الكويت التي ما زالت علاقاتها بالوييس  
الفاطميانيين يأسر عرفات تقسم بالفقر بسبب موقفه  
خلال حرب الخليج الذي اعتبر مؤيد للعراق. كانت  
لأحد «الاعتداءات الوحشية» لملقوات الاسر انظمة  
الفاطميانيين ودعت الاسرة الدولية الى التدخل  
لوضع حد لها.

ونشرت صحيفة الخليج الاماراتية ايضا انها انشأت صندوقا للتبرعات. وقالت قطر انها ستستضيفها لعلاج الفلسطينيين المصابين.

واقام متاجر وشركات ورجال اعمال اردنيون استودوا شخصيا لعائلات الضحايا الفلسطينيين الذين سقطوا خلال المواجهات مع القوات الاسرائيلية. ونشرت الصحف الاردنية امس الزبهاء اعلانا تشعير بنبأبارك موله الذي فيه انه سيخصص 3 ٪ من مبيعاته للمؤسسات الشهداء والجرحى عن طريق مننوق خاص.

واعلنت غرفة تجارة عمان من جانبها عن تبرعها بنحو 42 الف دولار في حين قدمت شركة الاتصالات الاردنية مجور دان تيليكونم مساهمة بقيمة 70 الف دولار للشعب الفلسطيني في اطار الصندوق الذي تم

■ عواصم عربية - وكالات: سارعت عدة دول خليجية عربية بارسال مساعدات طبية للفلسطينيين امس الاربعاء في الوقت الذي خرج فيه المتظاهرون الى الشوارع لليوم الثاني لشجب اسرائيل.

ونكرت الكويت والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر انها ارسلت او سترسل امدادات طبية للفلسطينيين.

ونكرت الصحف السعودية امس الاربعاء ان المملكة العربية السعودية وضعت مستشفياتها بتصرف للجرحى الفلسطينيين وارسلت اول شحنة من الادوية الى الشعب الفلسطيني.

وقالت الصحف ان العاهل السعودي الملك فهد «امر بوضع كافة امکانات وزارة الصحة تحت تصرف دولة فلسطين». كما امر «بإستقبال عدد من جرحى الانتفاضة في الاراضي الفلسطينية لتلقي العلاج في المستشفيات والمراكز الطبية السعودية».

ومن جهة أخرى صرح مسؤول بمكتب رفح على الحدود المصرية الاسرائيلية أمس الاربعاء ان اول شحنة مساعدات طبية للفلسطينيين وصلت الى المنفذ الليلة الماضية قادمة من المملكة العربية السعودية.

وأضاف المسؤول أن الشحنة جاءت من صهيون ويبيع على البحر الأحمر ودخلت أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني دون أي اعتراض من الجانب الإسرائيلي. وتابع أن المساعدات منحة من السعودية وتضم

أنواعها مختلفة من الادوية وأجهزة الامقاذ وأدوات خاصة بالإسعافات الأولية اللازمة لمعالجة الفلسطينيين المصابين في معاركات مع الاسرائيليين. وقالت الكويت أن طائرة نقل أول شحنة الغائبة

الطبي ومتطوعين من الهلال الأحمر غادرت البلاد أمس الأربعاء.

وتكررت وكالة الإنباء الكويتية أن الطائرة وهي من طراز «هركوليس سي 130» تقل أيضا جرحيا طبيا متلوعين من جمعية الهلال الأحمر الكويتية.

وأوضحت أن ارسال هذه المساعدات جاء بأمر من  
مير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح «تأييدا  
تفليضا الشعب الفلسطيني من أجل القدس والمسجد  
الحرام».



## ايران تطلب عقد اجتماع عاجل لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي

■ طهران - اف ب: نكسوت الاذاعة الإيرانية ان الرئيس  
الايرواني محمد خاتمي الذي ترأس بلاده حاليا منظمة المؤتمر  
الاسلامي دعا امس الارباء الى عقد «اجتماع عاجل» لوزراء  
خارجية المنظمة لاتخاذ مبادرة منسقة، ضد اسرائيل.  
واوضحت الاذاعة ان «الرئيس خاتمي طقب من الامم العام  
لمنظمة المؤتمر الاسلامي عز الدين العراقي الدعوة الى اجتماع  
عاجل لوزراء خارجية المنظمة».  
ويهدف هذا الاجتماع الذي لم يحدد مكان عقده او موعده  
الى «تدارس الوضع» في الشرق الاوسط واتخاذ مبادرة  
منسقة حيال النظام الصهيوني».  
وفي «رسالة الى الشعب الفلسطيني» قال مرشد للجمهورية  
الاسلامية علي خامنئي امس الارباء «اننا نحسي الشعب  
الفلسطيني وجهاد واولئك الذين يسلكون طريق الانتفاضة  
ونعلن لهم هذا الفيا السار: ان حركتكم ستلقى دعما متزايدا  
كل يوم من قبل المسلمين والثوريين».  
واضاف «يتوجب على الدول الاسلامية ان تفتح طريق  
الجهاد وان تسمح للمسلمين باداء هذا الواجب الذي هو  
الوسيلة الوحيدة للانتصار».





## موسكو تدعو الى الحوار السياسي لوضع حد للمواجهات الفلسطينية الاسرائيلية

واستقبل سريدين امس الاربعاء السفير الاسرائيلي في روسيا ناتان ميرون ودعا خلال هذا اللقاء اطراف النزاع الى ابداء ضبط النفس الى أقصى الحدود، كما جاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية الروسية.

ودعا السفير الفلسطيني في روسيا خيرى عدي الفتاح المريضي امس الاربعاء روسيا الى لعب دور اكبر في مساعي التوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط وشجب نتائج الاحتكار الامريكي لعملية السلام. وقال السفير في مؤتمر صحفي عقده في موسكو «اننا ندعو روسيا للمشاركة في رعاية عملية السلام مع الولايات المتحدة الى ملعب دورها بالكامل. لقد رأينا ما هي نتيجة الاحتكار الامريكي لعملية السلام».

واضاف «اننا نريد من المجموعة الدولية صماتنا» داعيا الى تدخل مباشر لواجبي عملية السلام للمساعدة على ضمان الامر في الأراضي الفلسطينية..

■ موسكو - الفيد: دعت روسيا امس الاربعاء اسرائيل والفلسطينيين الى العودة الى طاولة المفاوضات مؤكدة ان «الاحداث المتساوية اكدت» ضرورة حصول تسوية سياسية في اشارة الى المواجهات الاسرائيلية - الفلسطينية التي جرت خلال الايام الماضية.

ونقلت وكالة انترفاكس عن نائب وزير الخارجية الروسي فاسيلي سريدين قوله «لا نتعلق ان العودة الى طاولة المفاوضات مستحيل. على العكس فان الاحداث المتساوية اكدت ان ليس هناك من بديل عن الحوار السياسي».

واكد سريدين ان الهدف المشترك لكل الاطراف التي تريد تسوية في الشرق الاوسط هو تخفيف فداحة المواجهات الاسرائيلية - الفلسطينية..

وقال المسؤول ان روسيا تتابع اجراء اتصالات مع الفلسطينيين والاسرائيليين وكل الاطراف المعنية لحل الازمة ووضع حد لارادة الدماء والعودة الى المفاوضات..



## المؤتمر الشعبي الخليجي لمقاومة التطبيع يطالب بوقف المفاوضات مع اسرائيل

■ ابو ظبي -ه القدس العربي- دعا الدكتور عبد الله العامري عضو المؤتمر الشعبي الخليجي لمقاومة التطبيع مع اسرائيل السلطة الفلسطينية لوقف المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية وذكر ان هذه المفاوضات لن تؤدي لاستعادة الأراضي والحقوق العربية ووصفها بأنها عملية تسليم رسمية لأراضي العرب ومقدساتهم الى اليهود الذين يأخذون ولا يعطون ورفض مبدأ ان تستمر المفاوضات بعد اليوم عقب الجرائم التي ترتكب يوميا بحق أبناء الشعب الفلسطيني وذكر ان المؤتمر وضع خطة طويلة الامد لدعم الشعب الفلسطيني ومما يذكر ان المؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع مقره في الكويت



«الادانة لا تكفي.. المطلوب اجراءات ملموسة»

## قطر تطالب بقمة استثنائية عاجلة وتستعد لاستقبال جرحى انتفاضة الأقصى

الدوحة - القدس العربي

من مازن حماد

قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء القطري علي بن سعد الكواري إن الاستنكار والادانة والشجب لما يجري على الساحة الفلسطينية لم يعد كافيا، وأن ما يحدث من اعتداءات سافرة على الأبرياء من شيوخ ونساء وأطفال ورضع في مشاهد تلحق لها الإبدان، وتعتبر لها القلوب يحتاج إلى اتخاذ خطوات عملية ملموسة لتكفل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه وتوفر الضمانة والأمن لآبائهم من اعتداءات المحتل الإسرائيلي وحماية الأماكن للقدس في القدس الشريف.

وأضاف المسؤول القطري في بيان عقب اجتماع لمجلس الوزراء أمس أن دولة قطر وهي تدبّر وتستشعر

الاعتداءات الوحشية الإسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين العزل في القدس الشريف وسائر الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي راح ضحيتها العشرات من الشهداء والآلاف من الجرحى، تؤيد عذبة عربية استثنائية عاجلة لبحث هذا الموضوع، مؤكدا على ضرورة انعقاد هذه القمة في أسرع وقت ممكن في ضوء الاستفزازات الإسرائيلية المستمرة وأضرارها الزيادة المستمرة التي ألحمت بها أرييل شارون للحرم القدس الشريف.

ووصف مجلس الوزراء القطري هذه الزيارة بأنها تحد سافر كشاعر العرب والمسلمين وانتهاك لحرمة الأماكن المقدسة للمسلمين. وأعربت دولة قطر عن تعازيها لاسر ضحايا هذه الاعتداءات وجددت دعم دولة قطر ووقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني في نصالة العادل مشددا على أن السلام

الشامل والدائم لا يمكن أن يتحقق في المنطقة إلا من خلال تطبيق قرارات الشرعية الدولية وحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية الشروعة في مخدمتها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

إلى ذلك تجري حاليا الترتيبات لاستقبال الدفعة الأولى من الجرحى الفلسطينيين في مؤسسة حمد الطبية، وقالت مصادر مسؤولة في المؤسسة إن الاتفاق بين وزير الصحة القطري ونظيره الفلسطيني استقر على أن تكون الدفعة الأولى في حدود عشرة من ذوي الإصابات الخطيرة والتي تستوجب اجراء عمليات جراحية عاجلة، ولم يعرف بعد كيفية استقدام هؤلاء الجرحى إلى قطر، ففي حين تطلب الدوحة ابتعاث اطباء قطريين إلى أرض السلطة لاصطحاب هؤلاء الجرحى في الرحلة بين مطار غزة والدوحة، تقول

المصادر الفلسطينية أن موضوع الحصول على تأشيرات لهذه في هذا الوقت قد يصطدم بعراقيل إسرائيلية وذلك فهي تفضل أن يتم ابتعاث اطباء بحوثهم جوارات سفر فلسطينية تسهلا للمهمة، ومن المنتظر أن يتم عقد لقاء يوم السبت بين مسؤولين من وزارة الخارجية والسفارة الفلسطينية في الدوحة للاتفاق على الترتيبات الطبية لبلية اسر حملة للترحيل بالدمر من أجل توفير مخزون دة يساعد في علاج الجرحى الفلسطينيين المنتظر وصولهم اليوم أو غدا.

أما ذلك فتحت الجهات المختصة القادة الفلسطينية الفلسطينية التي نشأت الأحداث مباشرة، ويعيش الشارع القطري حالة غليان، حيث أعرب الكثيرون عن رفضهم اجراء اي تطبيع أو علاقات مع السلطات الإسرائيلية.



# منظمات وتجمعات عربية وإسلامية تدين المجازر الإسرائيلية بحق الفلسطينيين

لندن - «القدس العربي»:

لم تنقطع ردود الفعل الفلسطينية والعربية والإسلامية الخاضعة حول المجازر الإسرائيلية التي ترتكب بحق الفلسطينيين للحماس السامع على التوالي، وصيرت منظمات وتجمعات عديدة من غضب العرب في مواجهة الموقف الإسرائيلي والأمريكي بموقف عربي موحد وواضح حول الحق الفلسطيني والعربي باسترجاع سيادته على القدس. في الوقت الذي يقدم العرب الشعب الفلسطيني دعاهم دفاعاً عن هذا الحق.

وشدت وزارة الخارجية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس على أن الحركة التي يوصفها الشعب الفلسطيني بالشبهة الصهيونية لتأكيد عروبة الأرض وهوية القدس. هي معركة الأمل العربية والإسلامية. وهما مطالبات بتدخل مسؤوليها وتطويع موقفها تجاه شعبها.

وطالبت المنظمة الحكومات العربية بأيقاف كل أشكال التطبيع مع هذا الكيان. وتمكين شعبها من مواصلة الصمود أمام أحدث غزوة صهيونية تستهدف شريع الشعب الفلسطيني وقيادته السياسية.

وقدادت المنظمة في بيان لها أن الأحداث الحالية الدامية هي مجازر خطت لها ليس فقط من قبل الحكومة الإسرائيلية وإنما أيضاً من قبل الحكومة الإسرائيلية الصالحة. كان من الواضح أن هناك تخطيطاً مدروساً ومبنيًا للقيام بهذه المجازر. بهدف إرهاب الشعب الفلسطيني وقيادته السياسية بعد صمودها في كاثم ديها وإرغامها على الإدعان للشروط الإسرائيلية التفاوضية والتوقيع على الحل النهائي. بهدف تغطية قضية فلسطين نهائياً.

وراد الجالية العربية في هولندا في

بيان لها أنه يهمني القلوب أن يكون هناك إجماع صهيوني وعربي على القدس. ولا تترك هذا الإجماع على القدس من قبل دول تطاولت العربية. ولكن البيان أضاف باسم المراد الجالية أننا لا نخاف على شعب فلسطين الصامد البطال الذي هم به رجل واحد للدفاع عن شرف الأمة العربية والإسلامية. ولكننا نخاف على الجماهير الأمة العربية التي قتلها الجين واليهاف من صولات المنظمة العربية التابعة للأمريكية والصهيونية للعالمية. أما الرئيس الإسرائيلي إيهود باراك استراليا، فمصر في بيان أصدره نعت عنوان خطاب مفتوح إلى جميع دول وروساء الدول الإسلامي والإسلامية، بقطاعات متنافقة ومتفحمة. عن عقائده بأن ما حدث وما يحدث للشعب الفلسطيني المظهد المنكوب، لا يمكن أن يفسر بأنه حادث عرقي عوفي غير مفسود.

وتأشد البيان الرؤساء العرب باستخدام سلاح البترول. قائلا بسفروه مرة لخدمة سيكم وكرامة اتمكم. وأضاف دعاء الأبرياء وأرواح الشهداء تنقطع إلى دوزكم وعناكم. أوقفوا سوق المخاسبة التي تباع فيه القضية الفلسطينية.

وفي بيان أصدره اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا، أعرب الإتحاد عن تضامنه الكامل مع الشعب الفلسطيني. وأكد على أن الاشتغال لوقف الموقف الشارع الفلسطيني، وأعداد مظاهرات الغضب إلى المدن الفلسطينية المحتلة عام 1948. يشهدون بقوة إلى رفض الشعب الفلسطيني التنازل عن الإمكان المقدسة أو للتفريط بحقوقه الثابتة.

وأضاف البيان أن ما يريد حظوة الموقف هو أن إسرائيل ترتكب هذه المجازر الجديدة في الوقت الذي تتناغم فيه سياسة تهويد القدس الشريف عبر إرغامها من سكانها العرب وحماها بالاحتلال الاستيطانية

اليهودية... أن الوقوف إلى جانب الفلسطينيين ونصرتهم هو تعبير عن انتفاضة الشعب الإنساني العرام منطلق الاعتداء والقتل. وهو ما ينتظره العرب والمسلمون من العالم.

وتابعت لقرار الأمانة العامة لاتحاد الصامون العرب. أعلن الصامون العرب في بيان صدر في القاهرة عن أضرابه في كافة الأقطار العربية احتجاجاً على المجزرة الإسرائيلية في حق الشعب الفلسطيني ولتدين العزل الدافعي عن القسماست. واستنكاراً للإرهاب الصهيوني. كما بعث فاروق أبو عيسى الأمين العام للإتحاد بمذكرات احتجاج وإدانة للافات الإسرائيلية إلى كل من كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة والأمين الدائم في مجلس الأمن.

وفي نفس اليوم أصدر عدد كبير من المثقفين المصريين بياناً يشجب «الدعوى الوحشية الصهيونية على أبناء شعبنا العرب الفلسطيني». وأعرب الموقعون على البيان عن غضبهم وحزنهم الشديدين لبرؤيتهما الأطفال والصبية والنساء الذين يحملون أعلام الصجارية يقتلون بالرمح... كما هزت العالم جميع أصداء الصبي راعي الدرة الذي قتل في أحضان والده وهو يحاول أن يصد عنه رصاص المدعو.

وشدد المؤتمر القومي الإسلامي في صنعاء على أن الصهيونية في الرأه في فلسطين شئت الرغاية والصحافية الأمريكية تثقل النساء والشيوخ. وتحتد الأطفال والشباب... وحده امتنا يتعاورون هل يفلتون مؤتمرو لا يعفون.

وقالت جماعة علماء المسلمين في بريطانيا في بيانها أن «الأمة الإسلامية تعيش اليوم في كافة بقاع الأرض أمام الهجمة الصهيونية للجرمة على الشعب الفلسطيني المظلوم». وتوجهت جماعة العلماء «في تعبير مراد الحقنة إلى علماء الإسلام وأئمة المساجد في بلاد الإسلام وفي كافة أرجاء العالم

لوقف عند مسؤولياتهم الشرعية لاستنهاض وتوعية الجماهير الإسلامية فناصره وإشاعة أضرابهم المسلمين الحاصرين داخل أسوار فلسطين المحتلة.

وقالت المنظمة الإسلامية لتحرير العلماء والثقافة في الرباط أن المجلس الاستشاري للمنظمة توجه نداه إلى العالم الإسلامي لمساعدة الجهود للحفاظ على الهوية الثقافية للشعب الفلسطيني ولتنسيق العمل على حمايتها من آثار الغزو الصهيوني.

أما السيد حسين الصدر عميد العهد الإسلامي في لندن. فرأى أن زيارة زعيم حزب الفلكنة الإسرائيلي إيهود باراك «لا تساهل السجدة الإسلامية ولكن» «لا تدبر صهيونيا خبيثاً. أصبحت حالات توقيفيه في مثنى كيدي استغلزي مطير. يعكس عمق الغطرسة الصهيونية وإصرارها على انتهاك الحريات.

وتسأل الأستاذ الجامعي والكاتب المغربي حسن خضافي هل يفلح العرب إلى كل هذه الدماء الفلسطينية التي غصت مقاسمته. كي يدركوا أنهم ما زالوا عرباً. وأن عليهم وفق هذا الجمع بدل الأصوات المتفرقة التي تعلن عن نفسها هذا وهذا؟

ودعت منظمة العمل العمالية في القاهرة أبناء الوطن العربي بالتحرك الفوري والسريع لعصبة الشعب الفلسطيني ودعم صموده البطولي وحشد الدعم والتأييد العربي والدولي لتفادي القوات الاحتلال الإسرائيلي. أما هيئة العمل الوطني العربي فجمعت عن مساندتها ونصتها مع الشعب الفلسطيني ونصتها لكل الأثر العربية معها كثرت التضحيات أو طال أمه الفصال. وتابعت بورك فيك يا شعب فلسطين الإبي الصابر بوزر في شهادك الأبرار الذين عطرو أرض الاسماء والمساكنات بدمائهم الركية.





## اعتصام بنقابة الصحفيين المصرية وهجمات

على محلات سانسبري.. جرحى في كوبنهاغن واعتقالات في اسطنبول

# استمرار التظاهرات في الدول العربية وسوريون يقدفون السفارة الامريكية بالحجارة

والتي عدد من المصور كلمات اشباحا لها بكفاح الشعب الفلسطيني ووجهوا انتقادات حادة للحكام العرب. وكانت عدة جامعات مصرية قد شهدت خلال الايام الماضية مظاهرات تضامنا مع الفلسطينيين. وفي ضاحية المعادي تقاهر نحو الف تلميذ اسس الاربعاء (جنوب القاهرة) احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية واقاموا يرقى اثنين من فروع سلسلة متاجر سانسبري البريطانية بالحجارة اقتناعا منهم بان اصحابها يهود كما افاد شهود عيان لوكالة فرانس برس.

ولقد هؤلاء للشهود ان للضالين اثنين تقاهروا دعما للفلسطينيين هاجموا الشجرين لاحتجاجهم بان يهودا يملكون شبكة للتاجر الكبيرة هذه، وعظموا عددا من التواجهات الزجاجية قبل ان تتدخل قوات الشرطة سريعا لتفريقهم.

وفي دمشق قال شهود عيان ان الاف السوريون تقاهروا خارج السفارة الامريكية في دمشق والقوا

حجارة على الجنى احتجاجا على اعمال القتل التي يتعرض لها الفلسطينيون على أيدي الجنود الاسرائيليين.

وتسلق متظاهرون بين ما يقدر بأربعة الاف متظاهر جدار السفارة وانزل العلم الاسويكي بينما هتف للتقاهرون شعارات صاخبة للولايات المتحدة واسرائيل.

وتدخلت مئات من قوات مكافحة الشغب وقوات الامن السورية واطلقت غازات مسيلة للدموع لتفرقة المتظاهرين. وقلت القيسر ايضا على الطالب الذي تسلق الجدار.

وردد المتشود «القدس لنا» و«تسلق امريكا» وقتل 58 فردا على الاقل معظمهم من الفلسطينيين في سبعة

■ الرباط - القاهرة - دمشق - عمان - دبي - اسطنبول - اف ب - رويترز: شهدت الدول العربية وبول الخليج امس مظاهرات شارك فيها الآلاف من الغاضبين لقتل عشرات من الفلسطينيين على أيدي قوات الامن الاسرائيلية في لقوى مساندة يهدونها للفلسطينيين منذ غزو العراق للكويت عام 1990. ففي القاهرة تقاهر الآلاف الطلاب للصوريين اسس الاربعاء في جامعات القاهرة والاسكندرية مذبذبين شعارات معادية لاسرائيل وذلك في اليوم السابع من التواجهات الدائرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

كما تقاهر حوالي خمسة الاف من طلاب جامعة عين شمس داخل الحرم الجامعي هاتلين بشعارات معادية لاسرائيل واقاموا باحراق اعلام اسرائيلية وامريكية صميما الاف مراسل وكالة فرانس برس.

من جهة اخرى، تقاهر حوالي 200 طالب في الجامعة الامريكية في القاهرة داخل الحرم الجامعي ملوحين بالكوابيت.

وفي الاسكندرية، افاد شهود عيان ان طالبا تنتمي هالبيتهم الى جماعة الاخوان المسلمين المتطرفة تقاهروا داخل حرم كلية البوليتكنيك. واكد المتشودون ان التظاهرات جمعت نحو ثلاثة الاف طالب.

ومن جهة اخرى نظم الصحافيون المصريون ظهر امس الاربعاء اعتصاما بمقر نقابتهم بوسط القاهرة احتجاجا على مقتل واصابة المذدب من الفلسطينيين في لفتحات مع القوات الاسرائيلية.

شارك في الاعتصام نحو مئة صحافي من مختلف الاتجاهات السياسية والفكرية. ووقف المتصمون امام مقر النقابة الذي احاطت به قوات الامن ورددوا هتافات مؤيدة للفلسطينيين.



ايام من الاشتباكات بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس وبلدات وقرى

عربية في منطقة الدقة.

وفي عمان قام مئات الطلبة الفلسطينيين بمسيرة في العاصمة مسقط وهم يرددون هتافات ضد اسرائيل الا ان الشرطة قالت ان المسيرة سلمية.

ودعا طلبة جامعيون في عمان الحكومة لقطع كل الصلات بينها وبين اسرائيل.

في الرباط أعلن بيان نشره امس الاربعة ان حزب العدل والتنمية (الاسلامي) دعا الى تظاهرة تأييد للفلسطينيين الاعداء القليل في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر) في الدار البيضاء (100 كلم جنوب الرباط).

وينوي الحزب العمل في الثامن من اكتوبر للاحتجاج على المايح البربرية المرتكبة على ارض فلسطين، حسب ما جاء في بيان امينته العام عبد الكريم الخطيب.

واعلنت جمعية العدل والاحسان، من الشعار الاسلامي ايضا، في بيان، انها ستشارك في المسيرة.

المفردة في اليوم نفسه في الرباط والتي تنظمها الجمعية المغربية لدعم نضال الشعب الفلسطيني. وهي تجمع لكوادر المنظمات غير الحكومية والحزب العمالي العربية.

والهاد مراسل وكالة فرانس برس ان قرابة 300 طالب ثانوي صمروا احياء تظاهروا امس الاربعة في الصيوان، كجري مدن الصحراء الغربية. دعما للفلسطينيين وتنديدا بمجازرة الجيش الاسرائيلي في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة.

ورد المتظاهرون شعارات ضد اسرائيل ودانوا اطلاق الرصاص الذي يقوم به الجيش الاسرائيلي ضد الفلسطينيين. وشرفوا التظاهرة بهدوء من دون وقوع حوادث. ومن المقرر تنظيم مسيرة تضامن مع الفلسطينيين في الرباط والدار البيضاء في الثامن من تشرين الاول (اكتوبر).

وفي نواكشوط طالب حزب «اتحاد القوى الديمقراطية، الموريتاني المعارض برعاية احمد ولد دادة امس الاربعة بقطع العلاقات الدبلوماسية بين موريتانيا واسرائيل احتجاجا على اعمال العنف الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

ورأى هذا الحزب الذي ندد في بيان «بالصمت المخزي للنظام الموريتاني امام هذه الاجداث البالغة الخطورة». ان التطبيع مع اسرائيل يجب ان «يرتبط بانسحابها الكامل من الاراضي العربية المحتلة منذ عام 1967 والقامة دولة فلسطينية مستقلة..»

وشهدت العاصمة الدنماركية عصر امس الاربعة صدامات بين مئات من المتظاهرين والشرطة في ختام مسيرة احتجاج مناهضة لاسرائيل اصيب خلالها عدد من الاشخاص. واتفدت الشرطة عن وقوع عدد من الجرحى في الصدامات التي وقعت بعد تظاهرة

مرفضة ضمت حوالي خمسة آلاف شخص معظمهم من اصل فلسطيني احتجاجا على العنف الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومن جهة اخرى أعلنت وكالة انباء «الناضول» ان الشرطة التركية اعتقلت امس الاربعة نحو 15 متظاهرا أثناء تجمع معاد لاسرائيل امام مكاتب شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال». واوضحت الوكالة ان المتظاهرين كانوا يرددون الشنديد بآعمال العنف الداعية التي وقعت في الاراضي الفلسطينية ولكن تدخل الشرطة حال دون ادلائهم بتصريحات او نشر لافتات امام مكاتب «العال» الواقعة في حي سيمسلي (القدس الاوروي من المدينة).

وهذه اول تظاهرة من نوعها في تركيا منذ بدء الواجهات الضخيم الماضي بين الجنود الاسرائيليين وبين الفلسطينيين.



# التعهد بنهاية الصراع هو طوق نجاة لمشروع صهيوني مهزوم

وحول وجود عسكري إسرائيلي فعال في منطقة غور الأردن.

تنتشأ: وهذا هو للتوتر الأخطر، على الأقل في رمزيتها، أن المفاوضات الفلسطينية قد ارتضى أصلا بعيدا للتفاوض حول القدس الشرقية والحدود الفلسطينية الشريف. ولا يفي أن مجرد التفاوض حول القدس هو في حد ذاته أمر بالغ الخطورة، ويستدعي بقلعة عربية وإسلامية بالغة، ليس في مواجهة العدو الإسرائيلي فحسب بل وأيضا إرادية مؤلف للتفاوض الفلسطينيين الذين لا تعتبر الصلابة من أهم سماتهم.

لم تعد المسألة أن هي التوصل إلى اتفاق بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي خلال الأسابيع أو الشهور المقبلة القادمة أم لا. وقد جاءت انتفاضة الأقصى لتذكّر جميع المعنيين بأن الشعب الفلسطيني وإن صمت يوما فإنه لا يصمت طويلا، وأنه شعب لا يطيع، وأنه قادر كلما احتاج الأمر على وضع المفاوضات باسمه في حميمهم القصص. للمسألة هي ما سيلقده الجانب الفلسطيني مقابل هذا الاتفاق، اتفاق سلام لا يعطي الفلسطينيين والصرب والسلمين السيادة الكاملة على القدس والحدود الفلسطينية الشريفة، اتفاق لا يعطي الفلسطينيين السيادة الكاملة على الضفة والقطاع، واتفاق لا يعطي الفلسطينيين خارج فلسطين الحق والقرار في العودة إلى البلاد التي هجروا منها، هو اتفاق سيجري الصراع مفتوحا على مصراعيه، هذه هي مطالب القيادة الوطنية الفلسطينية فيما يات بمطالب جميع الفلسطينيين الذين ترفض قيامتهم المفاوضات استنتاجاتهم على الاتفاق المتشدد. لهذا ولأسباب أخرى عديدة، فليس من حق للتفاوض الفلسطيني وليس من صلاحياته أن يوقع ليلطف الإسرائيلي على إعلان نهاية الصراع على فلسطين. وهذا بالذات يقع مركز ثقل هذه التولية من المفاوضات، سواء استؤنفت عاجلا أو آجلا.

يطالب الإسرائيليون ويؤكدون جهرا سهارا بأن لا تسوية نهائية بدون إعلان فلسطيني لاطع يتصم

أسقط رصاص العدو الإسرائيلي عشرات الشهداء الفلسطينيين ومئات الجرحى خلال خمسة أيام فقط من نهاية أيلول (سبتمبر) ومطلع الشهر الحالي، هذا والامام الفلسطيني - الإسرائيلي النهائي كما يقال لنا على الأيووب، لهذا أن نتصور كيف ستكون الأمور عندما يحل السلام بلفظ. الحقيقة التي كرسها انتفاضة الأقصى أن الصراع على فلسطين ما زال في أوجه، وأن عملية التفاوض ليست أكثر من حشد هامشي، حدث هامش على هامش صراع كبير تستخدم فيه الجغرافيا والتاريخ والقومية والدين، ولكن نذك لا يعني أن عملية التفاوض هي حدث بلا صياغة، وحتى جملته القدس التي خرجت إلى التفاوض في الضفة والقطاع تنتمي رصاص الجيش الإسرائيلي بجمعها الخوف من تطريف قتلها بدمائها قاتما كما يجمعها الحرم على تحدي الغزاة.

ما اتضح حتى الآن من مصائب كاتب ديليد وما بعد كاتب ديليد أن المفاوضات الفلسطينية قد رفضت ليعني نمو التسوية بسلطانها الإسرائيلي - الإسرائيلية، وهذا الموقف هو بلا شك وليد موقف عربي رسمي لقائه القاهرة والرياض، خاصة فيما يتعلق بمسألة القدس. ولكن التواضع أيضا أن للتفاوض الفلسطيني نوعي أو بدون وعي، قد دخل أو لجبر على المدخول، إلى منطقة الخطر، ونك في الحالات التالية:

أولا: ليس هناك من دليل على أن للتفاوض الفلسطيني نهاية مسالة حق العودة قد تم التعبير عنه بنفس الصلابة والوضوح التي وجدت موقفه من مسألة القدس. بل أن هناك من الدلائل ما يشير إلى أن للقيادة الفلسطينية لا تيدي حرصا واهتماما جادا تجاه اللاجئين الفلسطينيين اللهم إلا اللاجئين في لبنان.

ثانيا: تشير رتوحات المفاوضات حتى الآن إلى أن للقيادة الفلسطينية أبدت توجعها ملموسا من الموقف للعربي المطالب بانسحاب إسرائيلي كامل من كل الأراضي التي احتلت عشية حرب حزيران (يونيو) 1967، وأن هناك شيئا من الاستعداد الفلسطيني للتفاوض حول بقاء بعض المستوطنات الإسرائيلية في الضفة خصوصا، وربما في قطاع غزة، كما أن الموقف الفلسطيني يزداد غموضا حول المستوطنات الإسرائيلية فتدليل حدود الرابع من حزيران (يونيو)



## د. بشير موسى نافع \*

محطمة في طريقها ثلاثة جيوش عربية رئيسية، ولكن الدولة العبرية عند ذلك الحين لم تحقق أية مكاسب أخرى ولشملت في انتحاز ولو انتصار واحد جديد. والاهم من ذلك، ان الانتحاز الاسرائيلي الهائل في 1967 فشل تماما في كسر الارادة العربية. ارادة معطاة الانظمة كما ارادة الناس والقوى الشعبية المقاومة.

خلال الاسابيع القليلة التالية للانتصار، تراجعت الدولة العبرية الى مواقع الدفاع. سواء على الجبهة المصرية او امام المقاومة الفلسطينية. وحتى اندلاع حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973 كانت القوى الاسرائيلية اعجز من ان تحافظ على امر الكيان الصهيوني وما ان انتهت حرب تشرين الاول (اكتوبر) حتى كانت الدولة العبرية قد تراجعت عن حدود انتصارها السابق بعد ان اولقت بها الجيوش العربية ضربات مؤثرة. ومنذ ذلك الحين والمشروع الصهيوني في تراجع مستمر. تراجع في عملية السلام، تراجع امام الانتفاضة، ثم تراجع فادح امام المقاومة المسلحة لحزب الله. وحتى الامال الاسرائيلية التي عقلت على عملية السلام يابحراج مصر من ثوابت القوى العربية وبالقاسة سلام تطبيعي نشط مع البلدان العربية، هويت هي الاخرى. فلا مصر خرجت من المعسكر العربي ولا المشعوب العربي فملت بادنى درجات التطبيع مع عدوها التاريخي.

هذه الحالة من الضعف والتراجع الاسرائيليين تنكسر بغض النظر عن، بل وباتوجه من. موجبة الهجرة الروسية للكيان الصهيوني، والتراكم الهائل في ترسانة السلاح الاسرائيلي. واعتلاك السلاح النووي. لقد فشلت الهجرة الروسية في احداث تغيير جوهري في الميزان الديمغرافي لصالح اليهود، خاصة بعد ان ارتفعت معدلات العودة الفلسطينية لعمدة والقطاع غلبت حرب التطبيع وبعد قيام السلطة الفلسطينية. كما ان الصهر الذي سار اليه الكيان المصري في جنوب افريقي. الذي هو اقدم والقوى والبيت القدس من الكيان الصهيوني. بعد دالة قاطعة على ان لا السلاح النووي ولا اكراس السلاح تحدي

القرار بمهاية الصراع على فلسطين وبان لا مطالب الفلسطينية سياسية او جغرافية او خلقية من الدولة العبرية. ويعتقد الاسرائيليون بالطبع ان بإمكانهم التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين بمساعدة امريكية - اوروبية يوفر للدولة العبرية سلاما دائما وهيممة متمدة الجوانب والمجالات على الكيان الفلسطيني الياس في حواره. ولا شك بان لقبول المفاوضات الفلسطينية في النهاية باتفاق يصدم الشعب الفلسطيني من حق العودة ويؤسس لسيطرة اسرائيلية استيعابية وعسكرية على حدود فلسطين الانتدابية، يصاحبه اعلان فلسطيني بنهاية الصراع. حتى وان تضمن دعما من السيادة على الصرم الشريف. ان يكون في النهاية الا اتفاقا لصالح الدولة العبرية. لكس ذلك الحسب، بل ان مثل هذا الاتفاق سيكون طوق نجاة للمشروع الصهيوني الذي اخذ في السهر نحو الانحطاط والتراجع منذ ما بعد حزيران (يونيو) 1967.

ان مشكلة سياسة التفاوض الفلسطينية هي في اصل الفرضية التي قامت عليها. فلقد ذهب الفلسطينيون الى صيردي والتمعن واوسلو وسط الضاع محقق بان ميزان القوى قد اختلف نهائيا لصالح الدولة العبرية وان نهاية الحرب الباردة قد اكتمت هذا الطل. واكدت القدرات الفلسطينية الوطنية المرة تلو الاخرى ان هيار التسمية والسلام هو لنخرج الوحيد للشعب الفلسطيني والعريق الوحيد للتبيلي لمنع نهويد كل فلسطين. الحقيقة بالطبع ان هذه الفرضية كانت خطأ جوهريا من اساسها. فلقد وصلت دولة الكيان الصهيوني الى ذروة قوتها وسيطرتها عشية حرب حزيران (يونيو) عندما أصبحت خلال ايام قليلة في بسط سيطرتها على كل فلسطين، وعلى شمس جزيرة سيماء وعلى مرتفعات الجولان السورية.





نلقا عندما تقترب ساعة الاسهار.

بعد اكثر من نصف قرن على قيام دولة الكيان الصهيوني واكثر من قرن على بدء الصراع على فلسطين، وبالرغم من التهجير القسري الذي تعرض له الفلسطينيون من بلادهم، يكاد تعداد الفلسطينيين في فلسطين يتجاوز تعداد اليهود، ولا زالت روح المقاومة الفلسطينية للمشروع الصهيوني على اشدها. لا زالت كأنها اشتعلت بالامس فقط، ان اعطى المغاوض الفلسطينيون الدولة الصربية القرار وتصعدا بنهاية الصراع، فيستكون في ذلك فرصة غير مسبوقه منذ حرب حزيران (يونيو) لا بل نشط المشروع الصهيوني انفاسه من جديد، ليست لان تصعد المغاوض الفلسطينيين هو في حد ذاته ملزم للاجتيال الفلسطينية القادمة، بل للحالة التي سبقتها مثل هذا التصعد على مستوى اضعاف الروح المقاومة واطلاق اجواء سلام وتراجع زائفين، مما سيحتاج عقودا طويلة لتجاوزها.

لقد اخطا المغاوض الفلسطينيون حينما جعل من فرضية القوة الاسرائيلية قاعدة لسياسته في عقد التسعينات، واخطا مرة اخرى عندما تراجع عن المطالبة بتنفيذ الاتفاقيات المرحلية ونهب لما يسمى بمرحلة التفاوض النهائي، واخطا ثانياً حين كان اعلان الدولة المستقلة هو انجاز كبير، اكبر حتى من هدف تحرير الارض، ويخطئه المغاوض الفلسطينيون خطا المدح ان جعل من انجاز الاتفاق النهائي هدفا استراتيجيا له، بدون اعتبار التكاليف المتعلقة بانجاز هذا الهدف.

يشكل من الاشكال، وبعض النظر عما ان كان المرء مؤيدا لعملية السلام او معارضا لها، فان استمرار التفاوض لعقد او عقدين قادمين لن يضير الشعب الفلسطيني في شيء، طالما ان استعداد هذا الشعب للمقاومة والتضحيات لم يزل او يظل، ما سيضير بالفعل هو التزام الشعب الفلسطيني بنهاية الصراع عندما لا يكون الصراع قد انتهى بالفعل، وان يقدم للمشروع الصهيوني املا وطوق نجا في حين هو في تراجع مستمر منذ اكثر من ربع قرن، وهذا تعامسا ما ادركته الاجيال الفلسطينية في كل فلسطين، وعلى جامعي الحد الاخضر الوهمي.

© كتب وبحث عربي في التاريخ الحديث







المفاوضين. وقال مسؤول كبير بوزارة الخارجية الأمريكية «المنطق الديهي يقول أننا لن نحرز تقدماً في عملية السلام مادام العنف مستمراً... لذا فعلينا في هذه المرحلة الحاسمة مناقشة سبل إنهاء العنف وسبل دفع عملية السلام قدماً».

وقال شلومو بن عمامي القائم بأعمال وزير الخارجية الإسرائيلي إن المباحثات في مصر يجب ألا تتركز بالضرورة على إنهاء العنف لكن على «الحاجة لإيجاد توجه جديد لخلق مناخ جديد».

وكساد باراك يلقي رحلته أمس الأربعاء إلى باريس بسبب رفض عرفات لقاءه بحسب رئاسة مجلس الوزراء الإسرائيلية. ولكن ضمانات أمريكية حول عقد اللقاء جعلت باراك يقرر المحي

إلى العاصمة الفرنسية. وقال المتحدث باسم باراك لم يبحث مع أولبرايت في تشكيل لجنة تحقيق دولية. وأضاف المتحدث غادي بالتمسانسكي أن «لجنة التحقيق لم تبحث خلال اللقاء، وإسرائيل تعارضها على أي حال».

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد جعل من الموافقة على تشكيل هذه اللجنة شرطاً مسبقاً للقائه مع باراك الذي يفترض أن يعقد بعد ظهر اليوم في باريس بعشراكة أولبرايت. لكن لم يتأكد عقد بعد.

وأعتبر باراك في ختام لقاء مع الرئيس الفرنسي أن «السلطة الفلسطينية مسؤولة عن اندلاع العنف».

الذي وصل إلى باريس أمس الأربعاء الاجتماع مع عرفات وباراك في إطار المساعي الدبلوماسية لدفع عملية السلام. وقال إنسان للصحافيين في ستراسبورغ «أعتقد أن ما يحدث في باريس سيكون له أثره الكبير على تحديد ما إذا كنا سنتمكن من إعادة عملية السلام إلى مسارها».

وكان قد قال أمس الأول إن الوضع في المنطقة اقترب من «حرب شاملة».

ويضم الوفد الأمريكي المبعوث الأمريكي للشرق الأوسط ديفيس روس ونائبه إرون ميلر ومدير وكالة المخابرات المركزية جورج تينيت.

أما الوفد الإسرائيلي فيضم الميجر جنرال موشيه

يعالون نائب رئيس الأركان وعدداً من كبار









بين ثلثين بريطاني حي جيلو اليهودي في القدس ومجمع مستوطنات غوش عتصيون. أطلقت النيران عليها من الجانب السفلي للطريق. فودت عناصر حرس الحدود على النيران قبل المباشرة بعملية تشييط للقطاع مع الجيش بمساعدة مروحية. وعلم أن الجريح لم يصب بالرحاص وإنما يشظايا الزجاج. وفي بيت لهم بالقرب من قبر راحيل رشق متظاهرون بالحجارة الجنود الاسرائيليين الذين رنوا بإطلاق رحاص مطاغي لم يوقع اصابات كما افاد شهود. واصيب اربعة فلسطينيين برصاص مطاغي اطلقه جنود اسرائيليون فيما كانوا يشاركون في تظاهرة في وسط الخليل (جنوب الضفة الغربية) وجرت معالجتهم في مكان اصابتهم. وفي زيتون شارك حوالي ١500 شخص في مراسم تشييع شاب فلسطيني استشهد الثلاثاء في المواجهات مع القوات الاسرائيلية هاتفين خصوصا بباراك. باراك. سفلت قبرك.. ودعوا الى الاذ بالثار. وفي جبل الكبير. المنطقة الفلسطينية الواقعة في جزء منها

داخل حدود بلدية القدس، قام حوالي 200 متظاهر باحراق اطارات بمناسبة تشييع القميل الفلسطيني اسماعيل شهدا (27 عاماً) الذي سقط الثلاثاء متأثراً بجروح أصيب بها، وافاد احد مصوري وكالة فرانس برس أن قائدًا محليًا في الشرطة الاسرائيلية امر رجاله قائلًا اطلقوا النار من الارجل لا اريد قتلى اليوم.. من جهة اخرى يجتاح حريقان عجيران صباح امس

غابات في غرب الجليل (شمال اسرائيل). وتحاول عشرة فرق اطفاء احتواء الحريقين اللذين تؤججهما رياح قوية وموجة الحر. وافادت الشرطة ان الحريقين قد يكونان مفتعلين من جانب عرب من منطقة الضفة تضامنا مع الفلسطينيين في الاراضي. واوضحت الاناعة انه تمت السيطرة على نحو مئة حريق مفتعل خلال الساعات الـ48 الاخيرة في الجليل.



# شراكة رئيس الوزراء الاسرائيلي ورئيس الليكود في سفك الدماء؛ «الغزل الدموي» بين باراك وشارون وسقوط «المعتدلين»

د. اسعد عبد الرحمن \*

لكنه سرعان ما الفصح عن حقيقة موقفه عندما أعلن مسبقاً عن موقفه، صراحةً الرئيس أبو عمار قائلاً: «أبو عمار» من صلاصة وسخ اصافي ليد مجرمة اضافية مولو متميزة في اجراميتها». وحقاً، لا نملك إلا ان نشكر لشارون وضوحه الاجرامي المذمت منذ بدأ وعيه، مروراً بما فعله طوال سنوات حياته العلمية وبخاصة على الجبهة المصرية في العام 1973، وفي مذابح صبرا وشاتيلا في العام 1982، وفي تحركاته «المولودزية» في موضوع الاستيطان، ومعارفاته في موضوع تثبيت البنى التحتية للاحتلال الصهيوني القديم والرائع «المستعبري» - ولا نقول انتباهه بالزيارة / التهدي الأولى القيتين وثالثت الحرمين ذلك اننا نعتقد انه ما يزال في جعبته الكثير من الاسلحة التي ستحاول جرحنا او نبضنا ارضاً وشعباً وقضية غير ان الشكر المستجد لشارون يجب ان يذهب الى انجازيه في اسقاط ورقة التوت من عبوة باراك ومقربيه الذين اصدروا اوامر نوح اهلنا بالرحاض الهي واسقاط القناع عن وجوه «المعتدلين» و«المعتدلين» جدا، من الاسرائيليين ممن وزير الشرطة شلومو بير عاصي، الذي سمح لاسباب سياسية انتهازية (والبيض الاسرائيلي يقول شجع هو وانواقضه المرافق في الاجهزة الشوطية) ليس فقط زيارة شارون، وانما ضرورة التصك بحق معارسة الاسرائيلي، كائن من يكون، ملحقه، في زيارة مناطق «السيدة الدائمة» لاسرائيل مثل المسجد الأقصى (!!!) وبالتالي التصك بالزيارة الشؤومة عندما راود البيض الشك حولها، بل وان عاصي وطافقه شجعوا ضرورة عدم تقليس «القطيع الزائر» للحدود كي لا يقسال ان شارون اواسرائيل قد تراجعت عن خطتها، وعن «طراها»، ثم اكمل شلومو - مستتر اعتدال - معروفه: «بالسماح باطلاق النار على المتظاهرين والمحتجين مع التوسية الباركية بان يوجه رصاص القنلة الى الاجزاء العلوية من اجساد الفلسطينيين»؛ وهذا ما شاهدته بأد عيني في زيارتي لجرحى انتفاضة الأقصى في مستشفى المقاصد الصامد في القدس الصامدة، قبل هذا الموقف الهادئ الى القتل - اضافية الى متميزة - شارون من مسؤولية الاحداث - نوع من «القرن الدموي» بين شارون وباراك عسى ان يهدد ذلك الطريق اصاصهم لاقامة حكومة وحدة وطنية، تتك كل منها من اخطار مختلفة تهددهما؟

لقد بات من المؤكد ان شارون استهدف - من القاء حجر - زيارته، لثالثت الحرمين - ضرب اكثر من هدف.

ورق «عباد الشمس» هو صاحب القرار الفصل في تبيان ما هو «عاصي» وما هو «قاعدي»، وكذلك الاحداث الجسام، فهي وحدها الأقدر على ممارسة «وظيفة» ورق «عباد الشمس» من زاوية كشف الواقع والاشخاص؛ ومثلما تنطبق هذه القاعدة في كل مكان، فانها تنطبق على واقع الحال كما هو عليه الآن في الضفة الفلسطينية وفي قطاع غزة وفي مناطق عيش فلسطيني 1948، فما جرى ويجري هناك من احداث جسام كشف عن تصميم ذلك الجزء من الشعب العربي الفلسطيني - مجاهدين وقواته الحزبية والحركية والسلمة على حد سواء - على الدفاع عن حقوقه ومقاصاته وتطلعاته، اصافة الى كلفه عن شجاعة وتصحية وعطاء ذلك الجزء من الشعب، وفي الوقت ذاته، فان الاحداث ذاتها، كشفت عن الطبيعة الاحتلالية المستعرة لاسرائيل وعن اجراميتها المستندة الى عصريتها، مثلما كشفت عن الواقع «العاصي» لطوائع عدد من مسؤوليها: من كان منهم واصفاً جداً مثل شارون، ومن كان منهم شبه واضح مثل باراك، ومن كان امه مستتراً حتماً مثل «المعتدل» - بل «المعتدل» جداً، شلومو بن عامي!!! ونرى نقول: شكراً للقطعة الفلسطينية، وتصدداً شكراً للتضحية الفلسطينية وعلى نحو اقتر تحصيلها بقول: شكراً لآباء الشعب، وراء واصام «الحط الأخضر» وللنقوات السلمة الفلسطينية وللقبادات المختلفة التي كانت بمثابة «ورق عباد الشمس»، بمثابة الفيلصل، الذي كشف عن الوجه المشع لاسرائيل، وعن المخبة السياسية من دعائها وبجلها بازعا القناع عنها، واسقط ورقة التوت عن عورات لم تكن ظاهرة لدى من يباغونها «موقفاً مختلفاً» وشخصية مختلفة، واداء «مختلفاً» هذا من ناحية، والتي لا سرول تضجها ولا هبوط عنها؛ ثوابت ماجة، ومن ماجة ثانية، نقول: شكراً لشارون الذي اعطى شعبنا من جديد فرصة الكتابة بالدم، فرصة التعبير للمرة المليون، عن موقف شعبنا، انصتص بما تبكى لدينا من متوايت»، هي ثوابت ميرنايم الصند الادبي، التي لا سرول تضجها ولا هبوط عنها؛ ثوابت حفا في العودة وفق القرار (194) وفي تقرير المصير وباء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس وفي القيد منها مقدساتنا المسيحية والاسلامية، بقول «شكراً لشارون الذي جلس دمعنا، في منشجع وواي بلانتيش - بهدف صنع السلام» (قال سلام قال!!!)



فقد استهدف او لا ضرب عملية السلام وتحميدها سلام باراك..، ملكما استهدف ثانيًا ضرب فتنياهو (النجم الصاعد في سماء الليكود واليمين الاسرائيلي بعامة) عبر اظهار قدراته على المبادرة، وعلى القيادة باتجاه يميني لا يبرز فيه احد ولا حتى فتنياهو! لقد استهدف شارون ضرب سلام باراك، انه ان لم يحقق هذا الاخير سلامه فان حكومته لا شك ساقطة فوق انها ساقطة، اللهم الا اذا ركضت تلك الحكومة باتجاهه لتعاهد معه ائتلافًا وطنيًا! كما ان شارون استهدف فتنياهو لئلا الصراع على زعامة الليكود جاز على قدم وساق منذ ان رشحت - قبل شهر - اخبار عدم احالة فتنياهو للمحاكمة (اوليس ثيرتته كما اشارت - على نحو خاطيء - بعض اجهزة الاعلام) طبعًا، ملكما شارون (الاحق سياسيًا) خانه اليوم في القدس ملكما شانه بالأس في لبنان، فهو لم يعلم انه حين يضرب سلام باراك - فأنما يضرب سلامًا تضليليًا يستهدف - في حقيقته - استسلامنا! وهو سلام، خطر لأنه مؤهل للمجازح - بحكم كونه مدعومًا من بعض ادارة كينيون ومن عدد بارز من دول الغرب، كذلك، فان شارون لم يعلم انه - بخيلوته الخطيرة في القدس - قد زاد من فرض صعود فتنياهو في الليكود ولدى اوساط واسمة من اليمين، وربما زاد من فرصه في الفوز بالانتخابات القادمة التي سبغت زيارته الى ثالث الممرين في تزييب موعدها ما لم يذهب بنفسه وسريعا الى حكومة الوحدة الوطنية - الاسرائيلية التي طالما رفضها

خلاصة القول: شكرا لشارون الذي - انقذنا من سلام باراك المدعوم - لاسف دوليا - والذي يستهدف استسلامنا وعزلنا ومحاصرنا! فهو ان اسقط باراك او توصل معه الى حكومة ائتلاف وطني فانه - في الحالتين - يكون قد انقذنا من سلام ليكودي الجوهري لكنه مدعوم هذه المرة من القيادة المتنفذة للغرب بل وللصالح! وشكرا لشارون لأنه زاد من فرص رحيل الشعب المتخلف باراك الذي سيج في تطويقنا سياسيًا، وراد ايضا من فرص عودة الذئب فتنياهو الذي سيذهب دور - عبر قصد طبعها - في انصاف المجتمع الاسرائيلي لقمول السلام على اساس القرار 242 ملكما سينجح في عزل ومحاصرة اسرائيل من جديد.. بدل عزلنا ومحاصرنا!

© كتبه من مسخير



# أنا الطفل الشهيد رامي الدرة إشهدوا أنني استصرخت كل عربي ومسلم

## ناصر محمود السهلي \*

مكتوب: أهول لا إله إلا الله  
مكتوب: تعلمت أن القدس لأحدادي  
واحادي ومكتوب: أنا وأولاد وأخوة  
لكي كت لأخت علي أرمي تعلمت أن  
ديان العنصرية نفيسة بدم وعار  
أصمت ليست مثل أديب

مكتوب: أنا يا بصبو ساكر، بحت  
عن كسرة حجر يسكت بها حورجي وحور  
أحوتي

أنا عربي يا صاحب الحرة  
وأشهد أنا مرة أخرى كيف  
يسير أدم بصحبي على عصابات  
النسج لأفسي أريد فرب سكرامة  
والصيني يدفع بها أموال حسنة  
عربية تصفر صوره على أموال أخرى  
تتكون أيدى حرك أنفصة ما فيه لا  
حمر وأزدة عن بعض حربة يسكت  
شهادة رهي وأديب وقديس

سمعتهم يستصرخون صميرك  
بحوثك كراماتك شرفك  
عربك كست مثلك وأنت ترقب  
الشهد الموي الهادي بصوت لا إله إلا  
الله بالروح بالدم نضديك يا أقصى  
وحدثني أديب في طقس الانتفاخ نحو  
تظهير قسبيلنا الأولى من مس  
صهيري  
هدق أناشهد الدم يسيل من أعلى  
الصدف الفلطيني هدق به أكثر حين  
يصرا على أبيه الصمير ليحميه  
بصده كيف يصبر واحد من هؤلاء  
الذين نعتج برأيت بعض هواصك  
أناهم

ولمعة تمهرم العقلانية فكل قليلا  
سألك أدي تتلمس بالقر من حسدك  
رائحة البرود والدم المحروق هل قلت  
نصمت وانت تروني من تفرق انثوى  
جول ولا قوة إلا بالله  
أناهم انصوي يا بيا أكثر من أنا  
وأنا، جددك حين خدوك وهدولوا

حين تدخلوا في محالوات إعادة ترتيب  
صميرك وداكرتك وأنتما أنك  
جددك حين حاولوا أن ينسوك جمع  
القتل والدماء وسفك الدماء في بيروت  
ومعاد وعمل والقدس وتونس حين  
كانت العنازات الصهيونية تصل  
عواصمك هاسال أن كت لا تصم  
أسال عن مجزرة الأقصى الأولى وما  
بعدا أسال عن مجزرة الحرم  
الابراهيمي وتذكر صبرا وشاتيلا وسحر  
البقر معه

أناهم العربي وفي لغة أدم التنازي  
كت بالقرب من أبي كت مثل عبري  
أصغر من هو الصمت وتديس أرضي  
شدت على فضضة يده تمسكت  
بذراعه قلت له يا الله كم هو ساحر  
دمي من ثوى دمي يا أبي أبي أريف  
وهم يا يالوا يظفون النار

سمعتهم يصيح كن يبول أن  
بحمسي حنق ظهره كانوا يظفون  
الترشفت عورت قليلا مغرت حوني

لم يكن دك الذي يهتق النار يرغب بأن  
يفتل أبي كن يريد قتلي أن يهتقل  
عاشتي كلها الآن أنا أشعر أكثر بدمي  
الساحر أظن بأنمالي الصغيرة  
موافير أدم الساحر أنا حوني ربي  
وحه أبي يكي ويصرح يستصرخ  
صمير يسمع انكز على ساق أبي  
وفي أصغري ليس هناك إلا الأسفنت  
ورائحة البرود، والصغيرة بصوتهم  
انكسرو بصليبت تصيب الحنظ من  
روائي قلت: يا ظله وهداه من هؤلاء  
الذين سفوني اليك خذ بروحي لأشهد  
بما أن الشهيد ألقى أن الأرض التي  
ساركتها من ميه البروج بيتي بعد عن  
القدس مسدفت ككي بحق لا إله إلا  
الله القدس أنا واحادي سأنشهد  
أصمك يا الله أنا استصرخت كل  
عربي كل مسلم

\* بحث من مسخير يقيم في دمشق







# لماذا مكافأة باراك بدعوته الى مصر؟

خالد الشامي

الواقعة بذكرى انتصار أكتوبر تضامنا مع الشهداء وأسرم الذين هم كل الجماهير العربية، ولولهم الجماهير في مصر ليست هذه أخلاقا قبل أن تكون بديهيات للعمل الوطني والدبلوماسي.

كان الآخري بعاصمة العرب ان تستدعي سفيرها من تل أبيب حتى لا يفسر وجوده على انه دعم لمجزرة ومشاركة فيها، ولتعصب السيدة أولبرايت اذا شئت، اذا كان هو «التعن للكرامة وكسب رضا الشعوب التي قد تمتد احتجاجاتها صد اسرائيل وأمريكا الى أولئك الذين «يبدون» وكأنهم يقفون في خندقهما.

كان بالآخرى ان يفتحوا ابواب الجاسصات للطلبة الغاضبين ليخرجوا الى الشوارع فيسمع العالم هتافاتهم، ويعرف ما يعتبه الاستمرار في الصمت من ممارسات اسرائيل النارية ضد الفلسطينيين هؤلاء الشباب، وليست «دبلوماسية المسمرة» هم القادرون على إقناع امريكا باقمعية الدور المصري في استقرار المنطقة وتحقيق السلام فيها.

وانا كانت «الخافوة الامنية» تمنع الحكومة من فتح الباب للمظاهرات فإن التجربة في الماضي قد اثبتت فداحة ثمن «سياسة اغلاق الابواب»، ومن ينظر الى تدهور السياحة حاليا يعرف ذلك جيدا.

لماذا تصدر الدبلوماسية المصرية على جعل البلد الذي قدم مائة ألف شهيد من خيرة ابناؤه للقضية الفلسطينية وحدها يبدو وكأنه «باب ظلمي» لدخول الاعداء والفتنة؟

ما الذي يضطروننا حقاً الى «التبصر» بالسروح الذي يستجابه باراك ليستل عليه دور «الزعيم الباحث عن السلام» ثم يعود تاركاً لاما «فاتورة ثقيلة» لنسدها من مكانتنا واحترامنا لشهدائنا بل ومن مصالحنا الحاضرة؟ لماذا لم تدع القاهرة الزعماء العرب الى الحضور هورا لبدء اعمال القمة العربية، وليحضر من يشاء ويغيب من يشاء، لنبري «نمتها امام امتها وامام التاريخ

هل كانت آبار النفط في الكويت عام 1990 أغلى علينا وعلى رعاينا من معاء الشهداء في انتفاضة الأقصى؟

ان «تجميل وجه باراك القبيح» حتى من وجهة نظر الاسرائيليين انفسهم او اعاد ماء وجه كينيتون وحليفتي غور او مساعدة أولبرايت على اخفاء حقيقة دورها ما كان ليكون هدفا للدبلوماسية المصرية في هذا المنحني التاريخي من الصراع العربي - الاسرائيلي.

ان الدبلوماسية المصرية التي تأخوت وتحلفت في جبهات العراق وليبيا والسودان مطالبة بمراجعة نفسها واصلاح «خطيئة» شرم الشيخ قبل ان يتأخر الوقت نفسه، وتفتح الابواب الملقطة في جامعة القاهرة وغيرها من جامعات العرب وعواصمهم

ماذا حدث للدبلوماسية المصرية؟ وكيف اختلطت عليها بديهيات العمل الوطني في هكذا توقيت قاتل وحاسم من المواجهة؟

كيف يستطيع «جهاذة» الدبلوماسية المصرية تفسير «مكافأة» باراك بدعوته لزيارة مصر، بينما يرسل جنوده قتل الاطفال والشباب الفلسطينيين برصاص حي في رؤوسهم (اكثر من ربع الشهداء تحت عمر الـ 16 عاما)؟

كيف يقبل رئيس فلسطين ورئيس مصر وزير خارجيتها مصافحة يد القاتل، بينما مازالت تقطر منها دماء الشهداء؟

كيف سينتمسون اوحتي ينظروا في وجهه القبيح واجساد الاطفال الشهداء ما زالت رخصة طرية في اكفانها؟

وحتى اذا تجردت الدبلوماسية من انسانيتها، ناهيك عن عافيتها، وهي هنا سلاح وليست عصيا، فان اي مقارنة سياسية براغماتية بمحنة تبقى عاجزة عن تفسير ذلك الخطأ، الذي ترتكبه الدبلوماسية المصرية اليوم في شرم الشيخ، والذي ينحدر في حقيقته الى مستوى الخطيئة

ومن السهولة بمكان تصور ان الدبلوماسية المصرية حريصة بجمعها باراك وعرفاتها على اظهار انها تشكل «شبكة الامان» الاخيرة التي تمنع الوصول لنقطة الانفجار الشامل في المنطقة

ومن البدهي ان تكون الولايات المتحدة في المستهدفة بهذه الرسالة فلا تصدر عنها بين الحين والاخر تشكيكات في اهمية الدور المصري في عملية السلام

ولكن الخطيئة هي ان الواقع - من اي منظور - قد تجاوز هذا المسق الذي عا عليه الزمن في العمل الدبلوماسي

لقد كانت اهمية مصر ودورها دائما عبر التاريخ - وهكذا ينبغي - هي كوما مخزونا نصاليها لامتها ولا يمكن استبدال ذلك بين عشية وضحاها بدور المصراع الذي يدونه لا تتم الصلعة

بل ان اي محاولة في هذا الاتجاه محكوم عليها بالفشل مسبقا حيث انها سياحة ضد تيار الواقع والجغرافيا والتاريخ والفكر السياسي

كان الآخري بالدبلوماسية المصرية ان تستخدم الظروف التي خلقها «انتفاضة الأقصى» لتتحاذ بسرعة الى صف الجماهير المضايقة من المحيط الى الخليج بدلا من الجري وراء «بورقة امريكية رخيصة» وانجاز سهل.

للمقاييس الامريكية على حساب مكانة مصر وسط مقدها. كان الآخري بالقاهرة ان تعلن الفاء الاحتفالات الفاتية



## عرفات اخطأ بحضور اجتماع باريس

رأي القدس

تبدل جهودا كبيرة لوقف الانتفاضة. ليس حوصلا على ارواح الفلسطينيين وإنما على ارواح الاسرائيليين بالدرجة الاولى. لانها تدرك ان استمرارها سيؤدي الى عمليات انتحارية. ومقاومة مسلحة وربما تشوير الشارع العربي وضرب المصالح والقوات الامريكية في المنطقة.

ملاحظات التي انطلقت في اكثر من عاصمة عربية تضامنا مع الانتفاضة وشهداتها استهدفت السفارات الامريكية بالدرجة الاولى. ورددت شعارات معادية لأمريكا. مطالبة بالغاء التضييق والغاء السفارات ومكاتب رعاية المصالح الاسرائيلية في اكثر من عاصمة عربية.

وقد كنا نتخمن ان يقرأ الرئيس عرفات ما يجري في الشارع العربي. وقبل ذلك الشارع الفلسطيني. من متغيرات. قراءة صحيحة. وبما يؤدي الى تصليب مواقفه. ورفض الصعوط الامريكية للاشتراك في لقاء مع باراك وبهذه الطريقة المتسارعة ودعاء أبناء شعبه تنزف بغزاة في شوارع نابلس وغزة وبيت لحم ورام الله وام الفحم والناصرة.

فالسيدة اولبرايت لا تستطيع ان تفعل شيئا للرئيس الفلسطيني اذا ما رفض الذهاب الى باريس. وكل ما تملكه من أوراق في يدها هو ورقة وقف المساعدات المالية. وما فائدة المال والشعب الفلسطيني يموت. واسرائيل تستخدم الدبابات والطائرات العمودية في قصعه. وتحطمت لتسبب المسجد الأقصى أو فتحه امام المستوطنين اليهود مثلما فعلت بالحرم الابراهيمي في الخليل.

اولبرايت تخشى من تجويع الشعب الفلسطيني. لانه تعرف ان الاسود اذا جاءت لا تزعم احدا. واشتعال فلسطين يشنون كل يوم انهم على استعداد للتضحية لان الكرامة عندهم اهم من لقمة الخبز تأمل ان يستوعب الرئيس الفلسطيني هذه الحقيقة الدينية وهو يجلس امام الغائل الجرم ساك

■ لا نعترف الظروف التي دفعت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للذهاب الى باريس والاتقاء برئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك برعاية السيدة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية

ولكن ما نعرفه ان هذا اللقاء من حيث التوقيت ما كان يجب ان يتم. والقوات الاسرائيلية ما زالت تصطاد ارواح الاطفال والشبان في شوارع الضفة الغربية وقطاع غزة وام الفحم والناصرة بالرمصاص الحي

فمثل هذا اللقاء يعطي الانطباع الخاطئ للراي العام العالمي. بان عملية السلام ما زالت بخير. ولا بد من الحفاظ عليها بشروطها القديمة. كما يعطي الانطباع بان الادارة الامريكية وسيط مقبول وربما نزيه لرعاية هذه العملية

فمن الواضح ان الرئيس الفلسطيني لم يتمسك بشروطه التي اعلنها لانسان هذا اللقاء الثلاثي. وهي تشكيل لجنة دولية للتحقيق في الاحداث الدموية والكشف عن المسؤول عنها. وانسحاب الدبابات والقوات الاسرائيلية الى مواقعها السابقة بعيدا عن مداخل المدن

وما يدفعنا الى هذا الاستنتاج ان باراك رفض بصورة قاطعة القبول بآلية لجنة تحقيق دولية فصيل عقد اللقاء. كما وصل تصريحاته السابقة حول تحميل الفلسطينيين وسلطتهم مسؤولية اغتيال اعمال العنف

ان اكثر ما نخشاه ان تنجح السيدة اولبرايت في الضغط على الرئيس الفلسطيني للقبول بصيغة ملغومة لوقف إطلاق النار. تؤدي الى تبرة باراك من آية مسؤولية تجاه المجزاة التي ارتكبتها قواته في حق الابرياء في فلسطين المحتلة كلها. واستمرت حتى الان عن سقوط حوالي ستمين شهيدا وآلاف الجرحى

فالسيدة اولبرايت متحازة بالكامل الى الدولة العصرية. ولذلك



## انتفاضة الأقصى: لحظة الحقيقة المقدسة

### ابراهيم الهنقاري \*

القصة اصبح الصوت الوحيد الذي فرض نفسه على العالم اجمع هو صوت الشعب الفلسطيني الهادئ في غرب الضفة كما في باقي ارض فلسطين... وثقلت شاشات التلفزيون للعالم اجمع لحظة الميلاد المقدسة حين خرج الالف من أبناء فلسطين ومن المسجد الأقصى المبارك... يقدفون بآراء وجنوده بالحجارة... ويشعلون الأرض تاراً حامية تحت اقدام الغزاة الفاسمين... انها النار الموقدة... التي تطلع على الأفق... انها عليهم موقدة... في عدم مودة... انه الضخيب الفلسطيني السامع الذي ما لبث ان انتشر كالكافور في الهشيم ليعطي ارض فلسطين كلها ثم يهتف الصمود الى الفخيمات الفلسطينية في لبنان والاردن... والى ضواير المظنين والشرفاء من أبناء فلسطين والامة العربية والمسلمين اينما كانوا... في لحظة الحقيقة المقدسة اصبح دم الحظيل الفلسطيني الشهيد رامي الدرة ودماء شهداء انتفاضة الأقصى ودماء الجرحى من أبناء فلسطين الابرار... اصبحت هذه الدماء الطاهرة هي التي تكتب تاريخ فلسطين الحقيقي... تاريخ فلسطين الجديد... في لحظة الحقيقة المقدسة... تظهر العدو الاسرائيلي على حقيقته انه يشن حرب ابرأه على الشعب الفلسطيني الاعزل... ويطلق الرصاص المجرم دولاب على اطفال يرمون بالحجارة... يصيحهم في مقل... فهو لا يريد ان يبقي فلسطيني واحد على ارض فلسطين... انه يستخدم الصواريخ والطائرات والديابات ويدمر البيوت والمباني على من فيها... كيف يمكن ان يقوم سلام بين الجرم القاتل المتعدي والضمحية المتدني عليها... في المقتصب الظالم وبين صاحب الأرض المقتصة كيف يمكن ان يقوم سلام بين الحق والباطل... في لحظة الحقيقة المقدسة عاد الوعي الى العقل الفلسطيني والى العقل العربي فادرك الجميع انه لن يكون هناك سلام مع اسرائيل... ادرك الجميع ان الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وتحرير المقدسات الاسلامية والمسيحية هو طريق الكفاح المسلح وان اللغة الوحيدة التي تفهمها اسرائيل هي لغة البندقية الفلسطينية.

اما الموقف الفلسطيني الجديد الذي صنعتته لحظة الحقيقة المقدسة فانه يلخص على الفلسطينيين:

- 1- تجميد الاتصالات مع العدو الصهيوني.
- 2- الانسحاب من جميع الأتراض التي فرضتها اتفاقيات سيق توقيعها مع العدو الاسرائيلي.
- 3- قيام جبهة مقاومة فلسطينية واحدة تضم جميع الفصائل الفلسطينية تحت قيادة جديدة لم يسبق لها التعامل مع العدو الاسرائيلي.
- 4- لم يعد من لملحوظ ان القبول ان يبقى فلسطيني واحد في سجون السلطة الفلسطينية... بعد ان التحم جود قوات الامر الفلسطينية مع أبطال انتفاضة الأقصى وجهوا بهادقهم نحو العدو الاسرائيلي... وبعد ان هدمت القوات الاسرائيلية بصواريخها مقار أجهزة الامن الفلسطينية في غزة ورفق وراه الله... وبعد ان اصبح لحوات الامن الفلسطينية شهذاها ضحى فوفال الشهداء الذين رووا ومناهم الطاهرة ترى فلسطين على أكثر من خمسين عاما.
- اما الموقف العربي الجديد الذي فرضته لحظة الحقيقة المقدسة فانه يقتضي ما يلي:
- 1- قطع الدول العربية فورا جميع علاقاتها مع

«استطيع ان اصدق... لقد كان في حضني بالأمس... إنه ابني الوحيد...»  
بهذه الكلمات للفحمة بالصدق والحسرة والالم لخصت والدة الطفل الفلسطيني الشهيد رامي جمال الدرة حزنها الابدى على ابنها الوحيد الذي صرعته وصاعته القدر والخسة التي اطلقها جنود الاحتلال الاسرائيلي عليه وعلى والده... كان الطفل الصغير يخطي مع والده وراء صندوق لتوزيع الكهرباء في احد شوارع رام الله... لم يكن الطفل الصغير ولا والده يظنان الرصاص على الجنود الاسرائيليين... ولم يكن يقدفهم بالحجارة ولا كان يصوب نحوهم حتى فرطهم المياه... كان الاب يحتضن ابنه الوحيد... خائفا عليه من الرصاص الطائش... فبما انه وصاعته قاتلة عن عمد وسبق اصرار اطلاقها جندي اسرائيلى جبان... امتلا قلبه بالصدق والكراهية لكل فلسطيني ولك عربي ولك مسلم... انها الرصاصات الائمة التي ابى وابنه الوحيد... واصيب الطفل الصغير اصابات قاتلة... وارثى في حضن ابيه المجرع وهو ينفذ دما طافرا يروي به ثرى فلسطين حتى لقد انتفاسه الاخير... ونسى الاب الهم ونزله امام الالم الذي اغتصم قلبه وهر كيانه كله... وهو يرى ابنه الوحيد يحنق بين يديه... فسلط مضجعا عليه من هول الجرم... ومن هول المفاجأة والمفاجعة... والذين قدر لهم مكثي ان يروا هذا المشهد الالم على شاشات التلفزيون لا بد انهم شعروا بما شعرت به وادركوا ما ادركته منذ زمن طويل... بان ما يسمى بمشروع السلام مع اسرائيل ليس أكثر من وهم مسوم... ثم يهجم مع الاسف للحفادات الفلسطينية التي شربت كزوسا قاتلة منه من لوسلو ومديرد وشر الشيخ وواي بلانتيدين... واخيرا ولعله يكون آخرها في كتاب ديفيد وواشنطن ان «التليف» الذي اصاب «الكبد» الفلسطيني خلال السنوات الاخيرة لم يكن سببه الا ذلك الوهم المسوم الذي سلقته اسرائيل للحفادات الفلسطينية من خلال تلك المفاوضات المصجلة التي جرت بين الجانبين على اختلاف الأزمان وللتكاث... ان التشل الذي اصاب «العقل» الفلسطيني خلال السنوات الاخيرة لم يكن هو الاخر لا يسبب هذا الوهم المسوم الذي زين لبعض القادة الفلسطينيين انه يمكنهم التوصل الى تحقيق السلام مع اسرائيل... غير انه من سوء حظ اسرائيل ان اللهم الفلسطيني من مذاق... وان الدم الفلسطيني يتمتع بدرجة عالية من اللقاعة بحيث لا تؤثر فيه السموم بسهولة... وانه وان اصيب بكبد... فلسطين ببعض التليف وعقلها... معض التشل الا ان باقي الجسم الفلسطيني قد تداعى لصائره بالسهر والحصى... وظل هذا الجسم الأبي يجتر الزلم في صمت حتى جانت ساعة الحقيقة... فانتنس المارد الفلسطيني في لحظة مقدسة انهار خلالها الباطل كله... انهار السلام المزوم وانهارت الاتفاقيات الملققة في لحظة الحقيقة المقدسة حورست كل الاصوات... وتوقفت جميع الاتصالات... وحلت دبلوماسية الحقيقة محل دبلوماسية الكذب على الناس... في لحظة الحقيقة





العدو الاسرائيلي وسحب السفراء العرب والبعثات الدبلوماسية او شبه الدبلوماسية الاخرى المتواجدة حاليا في فلسطين المحتلة.

2- اغلاق السفارات الاسرائيلية ومكاتب التمثيل المتواجدة حاليا في بعض الدول العربية وعزل سفراء اسرائيل وممثليها فوراً من تلك الدول العربية.

3- الغاء اية اتفاقيات سبق ابرامها بين بعض الدول العربية والعدو الاسرائيلي بما في ذلك الاتفاقيات الخاصة بانهاء حالة الحرب مع اسرائيل.

4- اعادة العمل فوراً بقوانين المقاومة للاقتصادية مع العدو الاسرائيلي.

5- فتح حدود الدول العربية للمقاومة لفلسطين المحتلة امام المقاومة الفلسطينية وتقديم جميع التسهيلات العسكرية وغيرها دعماً للمقاومة الفلسطينية ودفاعاً عنها.

6- قيام جميع الدول العربية بواجباتها في دعم الكفاح الفلسطيني المسلح وتوفير المال والسلاح والتدريب وحرية الانتقال للمناضين الفلسطينيين وكذلك للمتطوعين من الدول العربية للمشاركة في فلسطين.

7- تقديم الدعم السياسي للمقاومة الفلسطينية على جميع المستويات والقرار سياسة خارجية عربية واحدة تقوم على اساس تشديد علاقات الدول العربية مع الدول الاخرى بناء على مواقف هذه الدول الاخرى من القضية الفلسطينية.

اما الدول الاسلامية فطرح وضعتها انتفاضة الاقصى المبارك امام مسؤوليات جديدة فبالاضافة الى قيامها بتنفيذ بعض من النقاط السبعة المذكورة فيما يخصها وبخاص بعضها لا بد ان تقوم ايضا بما يلي:

1- المساهمة بصورة فعالة في دعم المقاومة الفلسطينية مادياً ومعنوياً على اساس ان تصير القدس ان يتم التحرير لفلسطين.

2- فتح باب التطوع امام مواطني الدول الاسلامية للقتال في فلسطين كمجاهدين.

هذه هي المواقف الجديدة التي فرضتها لحظة المحيطة على الفلسطينيين والعرب والمسلمين.. وكل ما نرجوه الاكتفي الدول العربية والاسلامية باصدار بيانات الشجب والاستنكار كما كانت تفعل منذ اكثر من خمسين عاماً.. في الوقت الذي يكتب فيه الشعب الفلسطيني تاريخه من جديد بالدم والقوائم الشهداء. واذا كانت كلمات ام الشهيد الطفل رامي الدرة وكل هؤلاء الشهداء وكل هذه الدماء وكل هؤلاء الجرحى من بناء فلسطين.. وكل هذا الدمار الذي نشاهده كل يوم على شاشات التلفزيون وكل هذا الاذلال والاحتقار الذي نمارسه لاسرائيل وعينا وعلى حكامنا اذا كان كل ذلك لا يحرر ضمائر القادة العرب والقارة المسلمين ولا يفعلون ازاء كل ذلك اكثر من اصدار بيانات الشجب والاستنكار فلن يبقى الا ان تشتعل الارض العربية بالثورة وتزحف لتحرير فلسطين من العدو والقدس الشريف من دنس الفاصجين وعندها لن يكون امامنا الا احدى الحسنيين: النصر او الشهادة انصروا لله ينصركم ويثبت الدائم. وما النصر الا من عند الله. وسيعلم الذين ظلموا اي مقلب ينقلبون.

© كاتب من ليبيا يقيم في لندن





# تمائل فلسطيني 48 مع الدولة واستعدادهم للانخراط فيها مرتبط بأزالة الجور عنهم في كل المجالات

الضفة الغربية، ان للانفجار العنيف الفلسطيني 48 في ظل مقاهر لم تسدها منذ قيام الدولة - اطلاق النار، اضرام النار، الاعلان ان اسرائيل دولة عدو والدعوة لتصفية وطرد اسرائيل بالدم والنار و"الوث لليهود" هناك تفسيرات منسقة الى ما لا نهاية، فالتضامن الطبيعي مع أبناء شعبهم الفلسطينيين وانفجار مشاعر الظلم والاحباط التي كبتت على مدى السنين، ومعاملة التمييز والاستهزاء من جانب الدولة، كل هذا ينطوي على حقيقة بالغل، ولكن السؤال انهم هو اذا لم يكن في هذا الانفجار تعبير عن تطلمات كاملة لتغيير وضع المدن والناطق العربية داخل نطاق دولة اسرائيل وميل الانفصال عن الدولة. اننا مستعدون على الافتراض ان معظم الفلسطينيين 48 يريدون الانخراط في الدولة في ظل الحصول على الحقوق الكاملة واصلاح الجور المتواصل وان آخر شيء يريدونه هو العيش في دولة فلسطين ضعيفة، كما ان ما يجري في الايام الاخيرة معزى لأفكية متطرفة وان كان سلوكه انواب والزعماء الآخرين في الوسط العربي يطرح علامات استفهام على ذلك، ولكن حتى لو

وقطاع غزة، ولهذا الغرض فانه مستعد لتقديم تنازلات بعيدة المدى، واعادة كل المناطق، بل وتقسيم القدس اليوم، وضد هذا المفهوم يطرح الهمين على مدى السنين حجة التلصقية، ان لا فرق بين نابلس ويافا وبين الخليل وعكا، وبعد ان يتكلموا مناطق الضفة الغربية، سيواصل الفلسطينيون، بالتعاون مع فلسطيني 48 الحرب لتحرير باقي الاراضي الفلسطينية المحتلة تلك التي في داخل الخط الأخضر.

ورد معسكر اليسار على ذلك كان دوما، ويجب ان يكون اليوم ايضا، الوقوف الواضح والقاطع على الخط الأخضر سواء كحاجز جغرافي - سياسي ام كحاجز ايديولوجي، والقول: ليس حكم اراضي الضفة ولقربية، هو حكم اراضي دولة اسرائيل، واذا ما شرع العرب في كفاخ من اجل الاستقلال في الجليل وولدي عارة مثلا، او من اجل العودة الى حدود العام 1948، سنكف في وجههم بكل قوتها، اسرائيل موحدة، بما فيها اليسار. وكما قال ذات مرة رجل يساري: في مثل هذه الحالة "كلنا غاندي"، موقف ووفقة كهذه لفظ تعمي صلاحية اخلاقية وفكرية للتنازل الكامل عن

ما يسمى على لسان الفلسطينيين انتفاضة القدس، هي ماعة الحقيقية لليسار الاسرائيلي ومعسكر السلام بشكل عام، فالخط الاخضر لهذا المعسكر يجب ان يكون الخط الأخضر. فلما ان انزلت اعمال العنف ضد اسرائيل الى داخل الخط الأخضر الى مدن اسرائيل وطرقها، وغدا قادة فلسطيني 48 يؤيدونها، ويشجعونها ويشاركون فيها ويتحدون عن اسرائيل وكأنها دولة عدو - فواجب وقوف اليسار ضدهم بشكل واضح وقاطع بلا هوادة.

ولكن اليسار متكلم بما فيه الكفاية في الآونة الاخيرة، فقد رد بصوت خافت، ولتمزق تطلعه للتعاضد الحقيقي مع فلسطيني 48 وكذا مع الدولة الفلسطينية المجاورة، وبين ثورته مثل كل يهودي اسرائيلي، ضد مظاهر العنف القاسية من جانبهم، ولعله صمت جراء الصدمة التي لثت به في وجه مقاهر الكراهية للدولة من جانب اجزاء في الوسط العربي وحجم تماديها على الارض.

لمعسكر السلام مفهوم واضح سليم يراي من حل النزاع: الفصل التام بيننا وبين الفلسطينيين، والقامة دولة فلسطينية في مناطق الضفة الغربية

كانت هذه الافتراضات سليمة، كما سبق لنا ان راينا سواء في التاريخ اليهودي ام التاريخ العربي كهك حجر التطرف وراء كل المعسكر ويؤدي الى تطور سياسات باتجاهات لم يكن مرغوبا فيها في المعسكر في البداية، ان مسألة تماش فلسطيني 48 مع الدولة واستعدادهم للانخراط فيها ان يكف في اختيار الحقيقة الا بعد ازالة الجور عنهم في كل المجالات - وهي مهمة صعبة وان كانت ضرورية - وقيام (بالاتفاق) الدولة الفلسطينية - عندها، ومن المربوب فيه ان يحصل هذا في القرب وقت ممكن، ان تكون هناك دلائل اخرى، سيكلف فلسطينيو 48 امام مصيرهم وسيتمتع عليهم ان يوضحوا موقفهم في اطار الدولة اليهودية.

ولكن حتى تلك اللحظة، فان مؤيدي السلام واللساواة والتعاضد مع الفلسطينيين ومع فلسطيني 48 مفزوم بعدم اخلاق الواهم في ضوء المظاهر الخفية كالتي ظهرت هذا الاسبوع في اواسطهم.



## التنسيق لم يكن قويا بين الاجهزة

السلطانية والاسرائيلية والانتفاضة الجديدة قوضته

# الحركة الاسلامية داخل الخط الاخضر أساءت استخدام الديمقراطية وتقف وراء المظاهرات

دورية مشتركة في قلقيليا، وقتل ضابط ارتباط فلسطيني في اريحا، والجانب الاسرائيلي في الارتباط هناك تنقل اربلا من اطلاق النار، وفي رام الله جرت معارك حول مكاتب الارتباط، وفي جهاز آخر- جهاز التنسيق الامني تلقى الضباط وعودا كثيرة ولكن الواقع يتحدث بلغة أخرى.

لقد اتفق القادة مع نظرائهم الفلسطينيين على التصبر من الامور، وتوصلوا الى تفاهات، وانفقوا على قواعد اللعبة، ولكن سرعان ما اتضح ان القادة الفلسطينيين غير قادرين على توفير البضاعة، وتكررت نفس القصة في لقاءات على مستوى قادة الكتائب والوية المناطق، هناك مثلا اتفقوا على وقف اطلاق النار فليفقوا.

بعد احداث التفلق عام 1996 استغرق

الاصر اسابيع قبل ان يتم ترميم هذا الجهاز الضعيف المسماة الدوريات المشتركة، والسؤال الان ليس كم من الوقت يستغرق ترميم هذا الجهاز الضروري بل ما اذا كانت ثمة امكانية لنيل ذلك.

كريم غيلون  
2000/10/4- (يديعوت احروروت)

الانتفاضة في الضفة الغربية، والردة الوحيدة الذي تم فيها انتهاك ضبط النفس هذا كان في عيد العرش قبل عشرين سنوات بالضبط في احداث المسجد الاقصى ردا على ما لمس في حينه بالنسبة اليهودي بالمقدسات الاسلامية.

يقع الاقصى فوق كل صراع قومي وسياسي بين اسرائيل والفلسطينيين وربما هو العامل الحساس جدا في الصراع الديني بين المسلمين واليهود، من يريد الهدوء، من يأسف على الدم المسفوك - عليه ان يتصرف بحساسية وحكمة لا نهاية لها في كل ما يتعلق بهذا المكان.

وتحت عنوان «الثقافة الاقتصادية جريسة» كتب مراسل يديعوت احروروت، الهكس فيشمان ان شبكة العلاقات بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني لم تكن وثيقة اكثر من اللازم، والان وبعد خمسة ايام من الاحداث الدامية اخذت بالتفوق اكثر فالتأخر. في صباح اسس لم يتحدثوا في مكاتب الارتباط في حاجز «ايريز» عن وقف اطلاق النار فقط بل تحدثوا عن اليوم الذي سيجلي وقف اطلاق النار.

كيفية يمكن ترميم العلاقات والثقة، تحدثوا حتى عن دورات مشتركة، سجناء بعد وقف اطلاق النار للقادة الكبار والصغار وللشرطة في الدوريات المشتركة من اجل اعطاء نفس اصطناعي لهذا الظل للعروق الذي يسمى ثقة متبادلة.

ان انهيار الثقة جاء في كل المستويات: اربع حالات وقف اطلاق النار، ثم الاتفاق عليه بين الفلسطينيين وقادة الاوية ثم انتهاكها قبل ان تسري، ولا احد يؤمن بقدرة الطرف الآخر على الالتزام بوعده.

لقد اطلق النار على ضابط حرس حدود من قبل شرطي فلسطيني اثناء

الحركة الاسلامية في اسرائيل هي المعركة الرئيسية وهي التي خلف وراء اندلاع العنف الذي لا مثيل له.

منذ سنوات والصراع الاسلامي تسمي استخدام الحقوق الديمقراطية التي قدمتها دولة اسرائيل، من اجل تاجيح نيران الصراع اليهودي-الاسلامي، وفي هذه المرة طالت النيران الكثير من فلسطيني 48 الذين يرون مستقبلهم كمواطنين اسرائيليين كاتبة وحيدة ربما كل الامة العربية تعيش تحت نظام ديمقراطي.

ان الحقوق الديمقراطية ليست حقيقيا بدون واجبات، ان رئيس الحكومة الذي قرر عبور شاحنة القوم الكهريائي يوم السبت من اجل عدم تشويش الحركة في شوارع اسرائيل، وبذلك تنازل عن شريك هام في ائتلافه لا يستطيع ان يوافق على اطلاق العروق والتفريط بها لصالح ائتلافه بالتمام. وكان يجب ان يكون الخط الاخضر هذا واضحا منذ البداية للمتظاهرين في ادي عارة احد الشوارع الرئيسية جدا في الدولة.

يجب التوضيح للحركة الاسلامية التي تمثل فقط اقلية وسط فلسطيني 48 بان الديمقراطية حق الدفاع عن نفسها وان السلطة القانونية في اسرائيل تستخدم كل الوسائل الملائمة امامها من اجل وقف حملة التحريض والتشهير التي تشنها الحركة الاسلامية.

ولكن بالمقابل يستلزم السلطات الاسرائيلية بذل قصص الجهود من اجل ان يلتزم الجرح الذي انتفجح لان والجروح القديمة ايضا. ولا يقل كل شيء يجب التوضيح للفلسطيني 48 بانهم هم امنون متساوون ومرغوب بهم وهذا لا يتم بالوقت فقط.

يجب ان نتذكر جميعا ان الفلسطيني 48 حافظوا على ضبط النفس في نزوة



## الاستراتيجية الاسرائيلية بعد اوسلو فشلت والمقاوم الثانوي «عرفات» غير قادر على السيطرة

في الساعات الاولى وقف رجال الشرطة الفلسطينية جانباً، متوترين وقلقين وبمعيدين، في البداية لم يطلقوا النار الا ان الانتهاء بدأت تتزايد حول اول الاصابات من رصاص جيش الدفاع: اصابات في الرأس والعينين والصدر والجفن، الفلسطينيون استنتجوا من ذلك ان هذه الاصابات مضطمة وخاصة لأوامر عليا بالقتل وليس قتل الولد محمد الدرة وهذه الذي بثت عملية قتله في كل ارجاء الصلح هو البرهان على ذلك، ولما ايضا ملات الصليبان الذين تصحب صور اصاباتهم من المتظاهرين الاسرائيليين.

وهنا لم تستطع عناصر الامن الفلسطيني واعضاء فتح في عدة اماكن الوقوف جانباً، ماذا كانت اعتبارات عملية اطلاق النار الدقيقة والتركيز على اجزاء الجسم العليا للضحايا والاولاد، ربما املت مستويات العليا المبررة ان يروع ذلك الشبان من الانقسام والتعبير عن رايهم بالصجارة والزجاجات الحارقة، ربما افترضوا ان هذه هي الطريقة الوحيدة لهم من الاقتراب من المستوطنات، وربما املت اسرائيل ان يفتتح عرفات على الفور ان اسرائيل جديدة جدا ويقوم بإرسال شرطته للاعتقال وتفريق المتظاهرين - ما يطلق النار ايضا - المنجمين للصدام، وربما كان ذلك غضبا كبيرا على عرفات لانه لم يقم بالتمويه به.

ربما أدت الاتصالات الدولية الى نوع من وقف اطلاق النار والصحافة ولكن الايام الاخيرة تدور على ان الاستراتيجية الاسرائيلية منذ اوسلو قد فشلت، الاستراتيجية: جانب، واحد تطوير وتكريس سيطرة من طراز جديد على الفلسطينيين، ومن الناحية الاخرى اعداد عرفات ونظامه كقائمين ثانوي يقوم بمقع كل مقاومة فلسطينية لاستمرار هذه السيطرة وللحياة غير المتساوية الصارخة في البلاد.

تصرف الشرطة الاسرائيلية في الايام يوم الجمعة 29 ايلول (سبتمبر) والاصابات الدقيلة والقائمة التي تسببت بها قوات جيش الدفاع والشرطة في يوم الجمعة بعد الظهر وفي يوم السبت، الشرطة أبدت ضبط النفس ابان زيارة شارون للقاصي، وكذا واصلت الشرطة ابداء تفهمها للعاصمة العاطفية التي أحدثتها زيارة انسان يرمز للفلسطينيين بأربعين عاما على الاقل من الملاحقة الدموية المتسوية؟ الشرطة التي يتربسها بروغمسور التاريخ أصرت على ابداء تواجد مكثف وعدائي في باجة الاقصى ابان الصلاة رغم ان المتحدث باسمها قالوا ان الاستخبارات تتوقع الهدهد.

الفلسطينيون الذين خبروا المصادمات والمواجهات على قاعة بانه كان بالامكان وقف رشق الحجارة بطرق غير قاتلة، ومن الضمحل ان الحجارة لم تكن لترشق لو لم تيسر الشرطة لتوجيه هذه الصورة المتطرفة والجيرونية للبرهنة على من يسيطر في الجبل القدس.

الشرطة أختارت الرد على الفور باطلاق مكثف للتيار مستخدمة الرصاص المعدني المظلم بغلاف معاطي باتجاه راشي الحجارة الذين يقف من رواتهم عشرات آلاف المصلين الفلسطينيين على قاعة ان ما حرك الشرطة هنا هو غريزة الانتقام على الاصابات الكثيرة التي تلقتها الشرطة قبل ذلك بيوم.

هذا الأمل: على المصلين والمصليات الذين أريقت دماؤهم في المكان الذي يستلهم ويوجد كل مشاعرهم الدينية - الوطنية، صفارات سيارات الإسعاف المتلاحقة، ونداءات المؤذن للثأر بالتبرع بالدم للمصابين بلغت الآلاف وعشرات الآلاف للخروج للشوارع وايداعهم مسلحة بالحجارة، ويجب ان يكون الإنسان بلبد المشاعر تجاه الآخرين وغير مبال بها حتى يعتبر مثل هذا الامر مسافة مضطمة.

■ جهاز الدفاع الاسرائيلي يفرق الاسرائيليين في فرضياته المتشككة التي تفيد بان ياسر عرفات يسيطر سيطرة تامة على جمهوره، جهاز الدفاع مصاب بجرثومة الاستخفاف والاستهانة بالفلسطينيين، وهم في نظره انسان آلي لا أكثر، و«عرفات» يرفض الضغط على الزر الصحيح حتى يشل لمانيته وحركته.

جيش الدفاع الاسرائيلي هو جيش المجتمع، والمجتمع الاسرائيلي ملكا كان الحال عليه عشية الانتفاضة في عام 1987 لا يصفي لما يحاول الفلسطينيون قوله: ليس في هذه الايام الدمية فقط وإنما طوال سبع سنين تقريبا، منذ ان خرج جيش الدفاع من التجمعات السكانية الفلسطينية وأوكل السلطة بالحفاظ على النظام.

الفلسطينيون - كبار القادة - الذين تمكنوا بمخفوعة الامتيازات التي منحتها لهم اسرائيل في الوقت الذي يصفون فيه الدم حتى يروها وهي تستمر بندا فرعا آخر من اتفاقات اوسلو، والثاس الماديون الذين يعتبر اتفاق اوسلو في نظهم سبيعا في جنوب الحكم الذاتي المحدود والحافة بالواقع المعسرة الاسرائيلية والمستوطنات المبردة - هؤلاء هؤلاء حاولوا القول بان هذا ليس الحاصل والشأن الذي نلعمه مقابل الحفاظ على النظام ومقابل وظيفة المهدد الوطني التي أعطيت لعرفات، المراض والظواهر والاحتجاجات والفتاات والمقاطعات والمصادمات هنا وهناك والخطابات في الخارج والتوضيحات والتشذيرات من امكانية حدوث الانفجار، كل هذه الامور اصعدت كما يتضح بجدار اسرائيلي شاهق من عدم الرغبة في الفهم والاطلاع. لذلك من السهل في اسرائيل تصوير الامر وكأنه حرب بين جيشين حيث المهاجم هو الطرف الفلسطيني بطلا.

تحت غطاء المذكرات القصيرة لا طرح حتى السؤال الاساسيان:



# واشنطن تحذر رعاياها.. وهجمات ضد أهداف يهودية في نيويورك.. وعدد الشهداء يرتفع الى 69 المجازر الاسرائيلية تتواصل اثناء لقاء عرفات وباراك في باريس

القدس - واشنطن - باريس

«القدس العربي»:

تواصلت المجازر الاسرائيلية بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وسقط أمس ستة شهداء، في الوقت الذي كانت تجري فيه المحادثات بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك ووزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت، بهدف التوصل الى صيغة لوقف اطلاق النار. وسبق ان اتفق الجانبان ثلاث مرات على وقف اطلاق النار دون ان يتم الالتزام به في أي منها.

وارتفع عدد شهداء انتفاضة الأقصى اسس الى 69، واندلعت اشتباكات دموية قرب مستوطنة بيتساريم «اليهودية في غزة، حيث رشق المظاهرون موقعا عسكريا اسرائيليا بالحجارة والرجاجات الحارقة، فيما واصل الجيش الاسرائيلي قصفه لمناطق مدنية وسقط شهدان. كما استشهد خمسة فلسطينيين آخرين في الضفة الغربية،

وامتدت المواجهات الى القدس. وقال شهود عيان ان طائرات هليكوبتر عدوانية اسرائيلية اطلقت صواريخ على المظاهرين الفلسطينيين في غزة، وأكدت الشهود ان طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية اطلقت ستة صواريخ، وأكدت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي ان الطائرات اطلقت النار لكنها قالت انها ليست لديها معلومات عن وقوع خسائر في الأرواح.

كما اندلعت مواجهات ايضا في يافا التي يقطنها آلاف من العرب على مشارف تل ابيب، وفي مدينة نابلس بالضفة الغربية شارك حشد كبير من الفلسطينيين في جنازة رجل استشهد الثلاثاء ثم توجهوا بعد ذلك الى قبر النبي يوسف الذي تحرسه قوات اسرائيلية. وقال شهود عيان ان قتالا مسلحا تفجر في الموقع. وقالت الشرطة ان محافظة اسرائيلية تعرضت لاطلاق النار قرب القدس وان راجيا اصيب بجروح.

الى ذلك طلبت وزارة الخارجية الامريكية من الرعايا الامريكيين التوجهين الى الخارج توخي الحذر





الشديد في جميع أنحاء العالم بسبب احتمال قيام ظواهر عنيفة نتيجة المواجهات الدامية في الأراضي الفلسطينية.

واعلنت الوزارة في بيان ان «اجداث الاسبوع الماضي في اسرائيل والضفة الغربية وكذلك في قطاع غزة تمهد لاحتتمال قيام تظاهرات دعم للفلسطينيين في منطقة الخليج او غيرها من المناطق».

وأضاف البيان أن «وزارة الخارجية تذكر كل المواطنين الأمريكيين بأنه يترتب عليهم اتخاذ جانب الحيطة والحذر بخصوص أمنهم». وتوجه البيان إلى الزعماء الأمريكيين بالقول «تجاشوا المشهود والتجمعات وغيرها مسار وتوقيت تنقلاتكم».

وتزامن هذا الإعلان مع تظاهرات مناهضة الطلاب أمس الأربعاء أمام مقر سفارة الولايات المتحدة في دمشق وورشاتهم المبنية بالحجارة وتحتضن زواجه الحراق اعلام اسرائيلية وامريكية وسجلت تظاهرات اخرى في اسطنبول وكوبنهاغن والسويد والقاهرة وعمان. ومنعت الخارجية الامريكية منذ

[illegible]

وفي نيويورك أعلن مسؤول في بلدية أمس وقوع هجمات استهدفت يهودا في أحد الأحياء الدينية في بروكلين على علاقة بالوضع الراهن في الأراضي المحتلة، وطلب تعزيز وجود قوات الأمن.

وأوضح دوف هاينكيند أن ما لا يقل عن أربعة حوادث وقعت منذ تصاعد العنف في إسرائيل والأراضي الفلسطينية. ومن هذه الأحداث تعرض يهودي متدين يرتدي الزي التقليدي، للضرب بسكين، وفي حادث آخر تعرض رجل للخسوف ورش بالغاز من قبل مجهولين كانوا يهتفون بشعارات ضد إسرائيل، وتم حرق باص مدرسة تلمودية في يريكون.



## صدام يتعهد محاربة إسرائيل إذا حصل على أرض مجاورة لفلسطين

وقال صدام إن رد الزعماء العرب حتى الآن كان مجرد ادانة لإسرائيل أو دعوة للحمية الدولية لتحقيق في الاشتباكات. ومضى يقول أن الاسرائيليين يقتلون «أطفالنا، ويذلون» نساءنا، في الوقت الذي كان فيه أقوى تصريح مجرد ادانة. وأوضح أنه إذا لم تقبل إسرائيل انذارا بوقف العنف مدته 24 ساعة فيجب أن تستل السيوف من غمدها لمعرفة رد فعل الاسرائيليين. مضيفا أنه حتى السحالي ستكون في وضع افضل منهم وأنهم صدام الولايات المتحدة التي ترعى

الاعلام عنه قوله لجموعة من الاساتذة الجامعيين أن الأمور وصلت إلى أقصى مداها. وأنه يجب ألا يقبل العرب المزيد من الأذلال، وعليهم التحرك لوضع حد للصهيونية وأضاف أنه إذا لم يتمكن الحكام العرب من تحقيق ذلك فإن العراق مستعد لوضع حد للصهيونية. وقال إن كل ما عليهم هو إعطاء العراق منطقة بالقرب من إسرائيل وإن يساندوا بغداد وسيبرون كيف مستتهي الصهيونية

■ بغداد - عمان - القدس العربي: نقل عن الرئيس العراقي صدام حسين قوله أمس إن العراق مستعد لوضع حد للصهيونية إذا لم يدافع الحكام العرب عن الفلسطينيين ضد إسرائيل وأنهم الزعماء العرب باتخاذ موقف ضعيف تجاه المذابح التي يتعرض لها الفلسطينيون على أيدي الاسرائيليين وقال أنه يتحتم توجيه انذار لإسرائيل مدته أربع وعشرون ساعة بوقف العنف والا ستتخذ إجراءات ضدها. ونقلت وسائل





عملية السلام بالتحيز لاسرائيل فائلا ان من  
يعتقدون ان الولايات المتحدة ستضغط على  
اسرائيل عليهم التوقف عن التفكير بهذه  
الطريقة اذ ان البسيات الابيض والادارة  
الصهيونية كيان واحد  
واستطرد ان من يحكمون في البيت الابيض  
يهود او هخدام اليهود  
وطالب العراق الثلاثة بتشكيل قوة عربية  
مقدسة لتحرير الاماكن الاسلامية المقدسة  
الواقعة تحت السيطرة الاسرائيلية.  
(تفاصيل ص 3)





## صحافيو مصر مستأفون من زيارة باراك للقاهرة

■ دعا مكات الصحافيين المصريين أمس الأربعاء الرئيس حسني مبارك إلى سحب الدعوة التي وجهها إلى رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك لزيارة مصر بهدف اجراء مباحثات اسرائيلية - فلسطينية في شرم الشيخ اليوم الخميس، ووقف كل تفاوض مع اسرائيل.

وقد رفض حوالي 300 صحافي ينتهون إلى مختلف التيارات السياسية اعتصموا في مقر نقاباتهم في القاهرة احتجاجا على اعمال العنف ضد الفلسطينيين، مبادرة الرئيس مبارك بتنظيم اجتماع رياضي في شرم الشيخ يضم اضافة اليه كلا من باراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت.





## طلبة جامعة القاهرة يرشقون الشرطة بالحجارة

■ تظاهر أكثر من أربعة آلاف طالب في جامعة القاهرة أمس احتجاجا على التـجـاوزات الاسـرائيلية فـسـد الفلسطينيين وقاموا باحراق سيارات تابعة لامن الجامعة.

ورشق المتظاهرون رجال الشرطة المتمركزين في الجهة الأخرى من السـهـاج بالحجارة والإطارات المشتعلة ورد هؤلاء باستخدام خرطوم المياه. وطوقت قوات الشرطة جميع الشوارع المحيطة بالجامعة في منطقة الجيزة (جنوب).





## فلسطينيو لبنان يحثون عرفات على عدم التنازل

دعا آلوف الفلسطينيون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس الأربعاء إلى مقاطعة المساهي الامويكية لوقف الانتفاضة الشعبية في فلسطين. ورد المتظاهرون هتافات تطالب عرفات بالهسودة الى مناطق السلطة الفلسطينية وعدم وقف الانتفاضة.





## صدامات بين الشرطة ومتظاهرين في كوبنهاغن والسويد

شهدت العاصمة الدنماركية عصر أمس الأربعاء صدامات بين آلاف من المتظاهرين والشرطة في ختام مسيرة احتجاج مناهضة لاسرائيل سيط فيها عدد من الجرحى.

من جهة أخرى شهدت أكبر ساحات مدينة مالمو في السويد مظاهرة ضمت أكثر من عشرين ألف متظاهر من مختلف الجاليات العربية، ونددت بقمع المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشبان العرب.



## فلسطينيون غاضبون بحرقون ملاهي في غزة

■ بادر متظاهرون غاضبون في غزة أمس إلى إحراق ثلاثة ملاه تقدم برامج غنائية وأقصة، وذلك احتجاجاً على استمرارها بالعمل في ظل الظروف الراهنة في المناطق الفلسطينية. وحسب شهود عيان فإن حوالي 200 فلسطيني يهتفون المصراة عاتكة شباب استشهد في التواجهات مع الجيش الاسرائيلي داهضوا هذه الملاهي، واحرقوا فيها النار. وكان بينها ملهى «تلوعده» وملهى «شهرزاد» اللذان يتردد عليهما كبار رجال السلطة في غزة.





**مظاهرات امام مكاتب  
«العال» في اسطنبول**

■ قالت تركيا أمس الأربعاء أنها ستعطي السلطات الفلسطينية 500 ألف دولار في صورة مساعدات مالية وطبية، وفترتها التي تلقتها الأخيرة مسلمة بعلاقات عسكرية ودبلوماسية متنامية مع إسرائيل.

وخرجت مظاهرات غاضبة أمس في مدينة اسطنبول تخللتها اعتقال 15 متظاهرا أثناء تجمع معاد لاسرائيل امام مكاتب شركة الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال».



٦٧ شهيداً فلسطينياً

# اتفاق في باريس على وقف المواجهات

باريس، القدس - القدس :

بعد ترقيب طويل والمق سلسله من « القسم  
الثنائية، مع وزيرة الخارجية الاميركية مايلين  
اولبرايت والرئيس الفرنسي جاك شيراك، انعقد  
مساء امس اجتماع ثلاثي ضم ياسر عرفات  
واليهود باراك واولبرايت، وذلك في مقر السفير  
الاميركي في باريس، وعلمت «القدس» ان  
الاجتماع لم يكتف بمناقشة كيفية تهمة الوضع  
المتفجر في المناطق الفلسطينية، حيث حصلت  
مواجهات متفرقة واستشهد شريطان فلسطينيان  
وطفل ومواطنان ليحصل عدد الشهداء إلى ٦٧ ..  
فيما استمرت التعزيزات المبررة الاسرائيلية

في القسم الاول من الاجتماع تركز البحث  
على شروط عرفات لوقف المواجهات، ولم تكن  
هناك ممانعة في الشرطين الاولين (وقف  
الهجمات الاسرائيلية وسحب القوات) وانما  
استمر الشك في رفض تاليف لجنة دولية  
لتقصي الحقائق. وعلم انه بعد ذلك طرحت  
مسألة تجريب مفاوضات السلام حول المرحلة  
الانتقالية، وسط اصرار فرنسي واميركي على  
الوصول إلى صيغة لاتفاق النهائي.

وكان عرفات خرج بعد ثلاث ساعات من  
المباحثات في وقت متأخر من الليل غاضبا وركب  
سيارته صائحا «هذا الازل لا يمكن أن اقبله»، لكن  
مايلين اولبرايت جرت وراءه وامرت الحراس  
بإغلاق الابواب، واقفعتها بالعودة»

وبعد فترة خرج الثلاثة وتوجهوا إلى قصر  
الانيزيه حيث كان في انتظارهم شيراك وامين عام  
الامم المتحدة كوفي عنان.  
وستعقد اليوم قمة رابعة في شرم الشيخ  
بمضور اولبرايت.



## قرار اللحظة الاخيرة

### بقلم: اسامة سفر

طلبت الحكومة مؤخرًا تقديم الحلول لا التذرع فقط هذا الطلب يحمل أكثر من علامة استفهام حول دور السادة الوزراء كل في ما يخصه، حيث كالم من الأولى أن توجه الرسالة لهم، وذلك بالبحث عن اسباب التردّي العام للبلاد الحكومي، ومن ثم وضع الحلول المناسبة باعتبارهم «وسط المعصية».

عموماً، الركيزة الأساسية للفضل الدائم والسير للخلف والدور في حل النفس هو قرار اللحظة الأخيرة، حيث تترك الأمور تستفحل شيئاً فشيئاً حتى تأتي الكارثة، بعدها تبحث الحكومة عن قرار

والأمثلة كثيرة سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية، فإعدام التفاهم الحكومي، الحكومي، وعدم اطمئنان معالي الوزير الى انه مستمر في وراثة وإشاعة الاستقالة الجماعية والحلقات العلنية، جميعها مؤشرات لفوضى السياسة، أما الاقتصاد فحدث ولا حرج، فلقد انخفض مؤشر سوق الكويت للأوراق المالية أكثر من ١٥٠٠ نقطة ولا تزال الحكومة تشكل الجحش: ناهيك عن الركود العام في الأسواق نتيجة السياسة الخاطئة في التركيبة السكانية والشروط التعجيزية لاستقدام عوائل الرافدين

نحن، يا سادة يا كرام، نعيش أزمة كبيرة لم يبعث معها قرار اللحظة الأخيرة أبداً، أما (الحلول) فهي ببساطة شديدة عدم المجاملة العائلية والسياسية في تعيين أعضاء الحكومة، إضافة الى إعطاء الوزير الصلاحية الكاملة في اتخاذ القرار. هكذا تسير العجلة الى الأمام وهي البداية الصحيحة لبلد خال من المشاكل المرمية

\*\*\*

### ● بالمخاتبة:

١. حاولت جاهداً أن أبحث عن آخر انحاز حكومي فلم أجد غير (استقل، ودع)
٢. الدولة الوحيدة في العالم التي يوجد فيها مجلساً إدارة لشركة واحدة هي الكويت



# من المستفيد من التطبيع؟

بقلم: د. حسن عبدالله عباس

ولدا فإنه من الحتمي إيجاد سبل علاج هذه المعصلة (طبعاً بالإضافة إلى المعصلات الأخرى) من خلال ما يسمى بمخطط التطبيع والسلام العربي الاسرائيلي. بناء على ذلك فإنه يجب أن يذكر أن عملية التطبيع الأخذ بالتقدم مع الكيان الصهيوني هي في حقيقة الأمر طريقاً لتعديل هذا الوضع المتردي للكيان العاصب، وفي الوقت عينه سوف تؤدي إلى مزيد من الضعف والتقهقر العربي وفوز كفة الاسرائيليين في معادلة الصراع العربي الاسرائيلي وذلك لأسباب عدة نذكر منها ما يلي

أولاً: السوق الاسرائيلية سوق صغيرة ومحدودة إذا ما قورنت مع السوق العربية واسترجاع الإحصائيات السكانية خير دليل على ذلك فعدد سكان اسرائيل حسب الإحصائيات الأخيرة لا يتعدى ستة ملايين، وذلك أن تغيير من الوضع الاقتصادي للدول العربية لصغر ومحدورية القدرة الشرائية لهذا العدد، وعلى النقيض من ذلك فإن الشعوب العربية التي تتعدى الـ ٢٠٠ مليون يمكن أن تكون سوقاً مالياً ضخماً للمصادر الاسرائيلية

ثانياً: تتميز الشركات الاسرائيلية بالاستفادة من تقنيات الاتا- المتطورة التي تحصل عليها من الشرق الاميركي مما يعطيها حالة التفوق التقني عن مثيلاتها العربية وكذلك الاستفادة من اقتصادات الحجم الذي يعكس سلباً على الوضع التنافسي لهذه الشركات

ثالثاً: القدرة الاقتصادية للشركات والمؤسسات الاسرائيلية سوف تعطيها اليد الطولى للسيطرة على الأسواق العربية من خلال النفوذ التكنولوجي والبنود

استفادت اسرائيل من الاعلام والترويج للتهديد والمفرقات الصوتية لافشاء روح الخوف في صفوف الشعوب الاسلامية لا سيما في قلوب شعوب دول الجوار. والهدف من هذا الصميت هو اعطاء الصورة المبهجة والمحبة لهذه الدولة الصغيرة ولقناع اعدائها بإمكاناتها وانها القوة التي لا تقهر. ولكن هل هذه الصورة هي حقيقة واقعة أم ضرب من الخيال؟ يمكن، لتوضيح هذه الصورة، التعرض لحاور مختلفة منها المصدر الاجتماعي والسياسي والعسكري، إلا أننا نسلط الضوء في هذا المقال على الجانب الاقتصادي تاركين الجوانب الأخرى.

يقول مايكل بارون في بحثه المعنون باسرائيل والنشور بمجلة middle east review في عدده الرابع والعشرين لعام ١٩٩٩ أن تاريخ عملية السلام الفلسطيني الاسرائيلي انتج حالة عدم الاستقرار مما أثر سلباً على الاقتصاد الاسرائيلي فقد انخفضت اعداد السياح لاسرائيل في الايام الأربعة الأخيرة وذلك للاحساس بعدم الاستقرار والخوف من احتمالية ظهور حالات العنف، وكذلك فإن الانهيار الأخير للأسواق الآسيوية أثر سلباً على ثقة المستثمرين بالسوق المالي الاسرائيلي، ولقد وصل مؤشر بورصة تل ابيب exchange stock tase في Tel Aviv في عام ١٩٩٨ إلى ٣٥٤ نقطة إلا أنه تراجع ليصل إلى ٢٧٠ نقطة مع نهاية العام. كذلك فقد بلغ سعر العملة الشيكلي shekel ٣٦٥ مقابل الدولار الواحد إلا أنه سرعان ما تراجع مع نهاية العام ليصل إلى ٣٥٤ NIS للدولار. أما معدلات البطالة فأما في ازدياد مطرد حيث كانت تبلغ ٦٧ في عام ١٩٨٤ تصل إلى ٨٦ في عام ١٩٩٩

هذه نظرة سريعة على الوضع الاقتصادي الاسرائيلي الذي يمكن أن يعتبر مؤشراً سلبياً للساسة الاسرائيليين.





المالية مما يؤدي حتما الى انتقال اموال الاستثمارات من الاسواق العربية لتصب في مصلحة الاقتصاد الاسرائيلي

رابعا بقاء على المعطيات الجديدة للساحة السياسية والاقتصادية الجديدة فان الشركات الاسرائيلية لم تتقدم هي ان تتوسع في مشاريعها عموديا وافقيا ، مما يعني بالضرورة الاستفادة من العمالة العربية الرخيصة التي لن تحصل الا على الفتات من اجمالي الدخل هذه السيطرة على العمالة العربية تعني السيطرة على لقمة العيش العربي ولك ان تتصور ، عزيزي القارئ ، كيف ان هذا الوضع سوف يعني سيطرة القوة الاسرائيلية على ابواب مهمة من اقتصادات الدول العربية مثل نسبة البطالة ومعدلات النمو

خامسا الاستفادة من الثروات الطبيعية للدول العربية التي تتميز بقرنها الجغرافي خصوصا بول الخليج ومن ثم الحصول على موارد الطاقة وبتكاليف منخفضة جدا سادسا الوضع التنافسي الجيد للشركات الاسرائيلية سوف يؤدي الى هجرة العقول العربية الى الدولة العبرية وذلك لما يحصل عليه الفكر العربي من مغريات ومميزات مادية

سابعا التطبيع الاقتصادي والتجاري مع الدول العربية ينهي عهد صراع عسكري واقتصادي دام عقودا من الزمن والذي حمل الميزانية الاسرائيلية البالاين من الدولارات

عهل لنا ان نعي بعد هذا الاستثمار لماذا اسرائيل مهمة وبشكل كبير جدا بعملية التطبيع وخصوصا الاقتصادي ؟ فهي في هذه العملية تقوم بنصيب الاسد لانها تزيد الهوية بينها وبين هيرامها حيث تزداد هي قوة ويزداد نحن ضعفا وتولدا



## 11





**أولبرايت : مصر تبذل جهودا كبيرة ونعمل إلى جانبها في بحث**

**أنكار خاصة بدفع العملية السلمية**

**كلينتون وجه الدعوة إلى عرفات وباراك للتفاوض**

**في واشنطن مرة أخرى**

**موسى : الوضع في الأراضي المحتلة خطير والمناخ**

**يزداد سوءا ويجب عدم تكرار الأعمال الاستفزازية**

**نحن غاضبون جدا وقتل الأطفال والأبرياء**

**عمل لا يقره أى قانون**

**وجهنا الدعوة إلى باراك من أجل مباحثات جادة**

**وعدم حضوره أمر يرجع إليه**



السلام، وقال إن العمل الذي أقدم عليه  
أريل شارون في القدس أدى إلى تعقيد  
الأمور بالنسبة لعملية السلام .  
وأضاف موسى إن اجتماع شرم  
الشيخ جاء متباعدة للاجتماعات التي  
عقدت أمس الأول في باريس  
وأشار إلى أن الاتصالات اللاحقة لم  
تنقطع طوال ليلة أمس الأول وانتهت

استمرت من الحادية عشرة إلى الرابعة  
صباحا كما تواصلت حتى اللحظة  
التي سقطت أوإيرايث إلى شرم الشيخ  
ومن جانبها أعربت وزيرة الخارجية  
الأمريكية في بداية المؤتمر الصحفي  
عن أسفها لما شهنته الأيام الأخيرة من  
إرلة للعداء في الأراضي الفلسطينية  
وأكدت أن الرئيس الفلسطيني ياسر  
عراقطة وأيهود باراك رئيس الوزراء  
الإسرائيلي أوصحا لها عزمهما على  
المضي قدما في إنهاء هذه المسألة  
واستئناف المسيرة السلمية وأنه تم  
الاتفاق على أن تضع أمريكا إلى  
لجانها ثلاثي

وقالت إن هناك اتفاقا بين عراقيات  
وباراك وأنه ليس هناك مكان للعنف  
ويجب أن تتوقف الأعمال الإجرامية من  
لجل استمرار المفاوضات. وأشارت  
أوإيرايث إلى أن مصر تبذل جهودا  
كبيرة لدعم عملية السلام وقالت إننا  
نعمل بجهد مصر وهناك أفكار خاصة  
بالعملية السلمية سوف نخضع في  
مناقشتها .

وردا على سؤال حول ما تفعل أمريكا  
ومصر لوقف العنف واستئناف  
عملية السلام، قالت أوإيرايث إن الولايات  
المتحدة تدل جهودا مكثفة لإنهاء العنف  
واستئناف عملية السلام ولتقوم مرة  
أخرى في هذا الاتجاه نتمنى أن يستمر  
واعتقد أن هناك فرصة فريدة يجب أن

تستمر وتنتشر فيها  
وردا على السؤال نفسه قال السيد  
عمرو موسى إننا جميعا يجب أن نسعى  
لتحقيق السلام العادل والتسامح ومصر  
مستعدة للتضرب في هذا الاتجاه وبدل  
أي جهد لتحقيق هذا السلام العادل  
وحول الأفكار التي تجري مناقشتها  
فأشارت أوإيرايث لقد تسلمنا بعض  
الأفكار من الجانب المصري . . . وسي  
في حاجة إلى دراستها والتحقق مما  
يجري تنقيده على أرض الواقع وإنه لابد  
أن تعود العملية السلمية إلى طبيعتها  
ويجب أن نضع عينا للتأكد من عودة  
العملية السلمية إلى مسارها ونزف  
العنف

وقال موسى مع ذلك أم لا على ثقة  
وأما عمل معا مع الراعي الأمريكي  
والأوروبي وإن ذلك سوف يساعد على  
استعادة الهدوء، إلا أن ذلك يتطلب عدم  
تكرار جميع الأعمال الاستهزائية

في إطار جهود مصر المتواصلة  
من أجل دفع العملية السلمية  
وإعادتها إلى مسارها الطبيعي  
ووقف المذابح الإسرائيلية ضد  
الشعب الفلسطيني، شهدت مدينة  
شرم الشيخ أمس قمة ثلاثية بين  
الرئيس حسني مبارك والرئيس  
الفلسطيني ياسر عراقطة ووزيرة  
الخارجية الأمريكية السيدة مادلين  
أوإيرايث

وبدأت المناقشات أمس بمجلسة  
مباحثات ثنائية بين الرئيس مبارك  
والرئيس عراقطة الذي وصل إلى شرم  
الشيخ من الصباح قادما من باريس.  
للمحادثات الثلاثية عراقيات الرئيس  
مبارك على نتائج مباحثاته في باريس  
مع رئيس الوزراء الإسرائيلي باراك  
وزيرة الخارجية الأمريكية، وتلا ذلك  
جولة مباحثات موسعة حضرها الوفد  
المصري والفلسطيني بمشاركة الدكتور  
عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء  
والوزير محمد حمدي طنطاوي وزير  
الدفاع والسيد صبحي الشريف وزير  
الإعلام والسيد عمرو موسى وزير  
الخارجية والدكتور زكريا عزمي رئيس  
مركز رئيس الجمهورية والدكتور أسامة  
الساير المستشار السياسي لرئيس  
الجمهورية، ومن الجانب الفلسطيني  
الدكتور صائب عراقطة وزير الحكم  
المحلي وياسر عزمي وزير الثقافة  
والإعلام وسيل أبو ريدة مستشار  
الرئيس الفلسطيني ومحمد رشيد  
المستشار الاقتصادي ورومي القفرا  
مدير فلسطين بالقاهرة

ثم أستمع الرئيس مبارك بالسيدة  
مادلين أوإيرايث دور وصولها إلى شرم  
الشيخ في الحادية عشرة من ظهر  
أمس

وحضر الاجتماع السيد عمرو موسى  
والنائب الأمريكي لعملية السلام السيد  
دينيس روس والسفير الأمريكي  
بالقاهرة دانيال كيرنيز. وعقب  
الاجتماعات الثنائية جرى اجتماع ثلاثي  
صم الرئيس مبارك والرئيس عراقطة  
والسيدة أوإيرايث والوفود المرافقة  
استغرق ساعة ونصف الساعة، غادر  
من بعده الرئيس الفلسطيني شرم  
الشيخ عائدا إلى غزة ثم استكمل  
الرئيس مبارك مباحثاته مع السيدة  
أوإيرايث لمدة نصف ساعة عقد بعدها  
السيد عمرو موسى والسيدة أوإيرايث  
مؤتمرا صحفيا عالميا أديا خلاله نتائج  
المباحثات

وعقب انتهاء المناقشات عقد السيد  
عمرو موسى وزير الخارجية والسيدة  
مادلين أوإيرايث وزيرة الخارجية  
الأمريكية مؤتمرا صحفيا مشتركاً  
روصف مسوسى الوصف في  
الإراضي المحقة بأنه محترم وإن الماح  
يرداد سويا وإن ذلك لا يساعد عملية





ورداً على سؤال عما إذا كانت هناك اجتماعات أخرى أعريت أولمبيت عن عقائدها بأنه يجب أن تستمر محاولات الصرح من المائزق الواهن مشيرة الى ان الرئيس الامريكى بيل كلينتون دعا باراك وعرفات للولوس مرة اخرى

وهناك استعداد لبدء الجهود لعودة عملية السلام الى مسارها الطبيعي وراكبت ان الولايات المتحدة سوف تستمر في العمل مع الجانبين بدعم من مصر

وبدأ التمسك بكلمة قال فيها  
إنه كما ترون في المحادثات بين السيد  
الرئيس محمد حسني مبارك والسيدة  
مادلين أولبرايت والأمير ياسر عرفات  
وأعضاء الوفود الثلاثة ترون عقدا  
السلامات مطولة وقيل أن يضع على  
الطاولات ما في اليوم في شرم الشيخ،  
الوقوف طاهر في الأعراس في مختلف  
الأراضي المحتلة والأوضاع بشكل عام  
تزداد سوءا والأمير الذي لايزيد عام  
دعم العملية السلمية.

وعلى أية حال نحن على يقين من أن العمل المشترك مع الزعيم الأمريكي للعمليات السلمية وبيننا وبين الأوروبيين أيضا سوف ينفذ العملية السلمية وسوف نعمل على إعادة الهدوء إلى المنطقة.

ولكن هذا يتطلب العمل الجاد ولا يتطلب مثل تلك الاعمال التي قام بها اربيل شارون وهذا سوف يؤدي الى المزيد من السوء في الاراضي المحتلة ونحن نريد مثل هذه الاعمال غير الهادفة الا تفكر مرة أخرى نريد للمحادثات ان تتم مرة أخرى وبمزيد حلا عادلا يمكن

تحقيقه. وهناك اتفاق حول هذه الخطأ  
ببعضها جميعاً

كما رغب موسى بالسيدة أولبرايت  
قائلا: اننا نؤمن بتقصيها ومثابرتها  
ودعمها لانعراج العملية السلمية  
ومع ذلك تحدثت صابران أولبرايت  
وقالت: انني سعيدة بان اكمل في شرم  
الشيخ مرة اخرى وان نتجاء في هذه  
الفرصة مع الرئيس حسني مبارك  
والسيد عمرو موسى وانني سعيدة بهذه  
المحادثات التي تمت مع الرئيس ياسر  
عزات

قلنا اننا قادرون على ان نستمر في هذا العمل واتاحة الفرصة مرة اخرى كما تم مر قبل العمل مع الزنبر مبارك. نحن نعمل دائما في هذه المرحلة بشكل حاد من اجل ان يساعد الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي طسقا لاتفاق الشوم السابع ومصر والولايات المتحدة الامريكية سوف يستقر في العمل نحو هذا القصد المبتدئ وهو هدف لاتصال

واضاف وزير الخارجية محن نريد استئناف المباحثات ونريد تحقيق تسوية عادلة

وحول الموقف الأمريكي وما اذا كان  
يغير بالنسبة للفلسطينيين بعد أحداث

العنف الاخيرة اكدت اولسرايت انه لا بد من الاستمرار في عملية السلام وانهاء العنف ووقف الهجمات العسكرية وأنه يجب ألا نعمل الا من خلال هذا التوجه نحو السلام .

وردنا على سؤال من الاستفسارات الإسرائيلية، قال السيد عمرو موسى نحن غاضبون، غاضبون جدا، إنه أمر خطير يعود بنا إلى الماضي البعيد ونحن نود الخروج منه وسوف يكون هناك اجتماع لوزراء الخارجية العرب ونحن نقول ان ما يحدث امر غير مقبول ويجب ان تعود الاطراف إلى عملية سلام

وقالت أولبرايت أنه يجب التركيز على ما حدث بالأمس حيث كانت هناك مفاوضات جادة ولكنها لم تستأنه هناك ما يدفع للتفكير جيداً في المشكلات التي تم طرحها والمناقشات كانت تركز على الترتيبات الأمنية وصباح اليوم كانت المناقشات تركز على ضرورة استئناف عملية السلام

واشارت الى ان محادثات باريس  
امس الاول استمرت ست ساعات وتم  
تبادل الآراء واعتقد ان هذه كانت اطول  
محادثات

ورحلت أولسرايت هي المؤتمر الصحفي المباحثات بأنها جيدة ومفيدة

إن هناك رؤية واضحة في أن العنف يجب أن يتوقف.

وتنقل السيد عمرو عيسى قائلا:  
«عندما دعا الرئيس مبارك ليهور باواك  
المتحضرين إلى شرم الشيخ كانت هناك  
محاولة جادة من أجل العودة إلى  
السلام لكنه لم ينجح في تفويض أولي  
أمنه ولا في إقناعه بالتراجع بل لا يتكرر ولا  
من أي مسئول إسرائيلي آخر لأن  
صوت هوالدي أدى إلى ما نراه الآن  
فليس مسئول عن كل ما حدث  
في فلسطين مسئول عن كل ما حدث  
من قبل وهذا أمر خطير يحدث من وزير

سابق  
واستمر يقول أما عن عياد باراك  
بالدعوة كانت مفتوحة وعدم مشاركة أي  
طرف تعود له

واكد موسي ان قتل الاطفال  
الامرياء عمل لا يقره أي قانون .

وتحلت اولبرايت قائلة إسا يجب ان نطلى الامر بشكل حذر وقالت ان زيارة شارون كانت خطأ وله يجب التبعث الان عن النتائج وكيفية الخروج من هذا المأزق .



الى اتفاقية فلسطينية اسرائيلية  
لقد وصلت الآن بعد مناقشات مكثفة  
وشديدة بين عرفات وباراك وفي الأيام  
الآخيرة الحاسبان الفلسطينين  
والاسرائيلين وصلا الى مرحلة حساسة  
وكان هناك الكثير من سقف الدماء وكان  
هناك غضب شديد ويجب أن نعمل على  
وقف هذا العنف ووقف المزيد من سقف  
الدماء

وأنا أقدم تعاري الخاصة لأسر كل  
الذين فقدوا أرواحهم وهذا لا يمكن أن  
يكون مستقبل المنطقة بالنسبة  
للأسرائيليين والفلسطينيين

وأضافت كانت هناك محادثات أمس الأول ترمي إلى راب الصدع الذي حدث في الأيام الأخيرة من أجل أن تكون هناك مراحل انتقالية أخرى تتعامل مع الحوائج العسية الخاصة بأولئك الذين يسعون للسلام هذا الأمر ليس بالسهل ولكن بآراك والرئيس عرفات أوضعا إلى أهم ملتزمان بالمضي قدما نحو هذه المسألة

واتفق الرئيس عرفات وأيهود باراك على إنهاء العنف والحفاظ على السيادة السلمية. وأصدرا أوامرهما لوقف هذه الأمور. ويجب أن تكون السائل واضحة وجلية على أرض الواقع. وتم الاتفاق أيضا على أن ترحب أمريكا اجتماعا ثلثيا من أجل نوع المصالحة السلمية على السار التفاوضي والمساكنات في هذا الصدد سوف تظل مستمرة.

وعرفت وبارك اتفاقاً أيضاً على أنه ليس هناك مكان في العملية السلمية - بمفهومها المصفاة - التي تستهدف الوحدة وتحقيق الأهداف المبررة .  
وتشكل واقع جديد ان يتسلف في الأعمال الاحرامية في المنطقة .  
والماضيات في كاسم جديد واجدت عزيمة رامة لاستكمال المسيرة وبعث الى طرعة في هذه العملية . يجب ان ندعم المسيرة السلمية وندعم الجهود المبذولة الى تحقيقها وابتداء العمل في الاطراف الرئيسة بل كلتيه قديما في وسعه الآن من اجل دعم القسطنطينية واليونانيين في جهودهم على وجه عمل بالمرء شديد مع الرئيس صحتي مبارك



## بعد عودته إلى غزة

### عرفات: خيار اتنا كثيرة للرد على المجازر ضد شعبنا

غزة - من محمد أمين المصري: بعد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ضحايا باني الشعب الفلسطيني بذلك العديد من الحيارات، ردا على المجازر التي ترتكبها القوات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، وكان عرفات يرد على أسئلة الصحفيين عقب وصوله إلى غزة عصر أمس قائما من شرم الشيخ بعد لقائه بالرئيس جيمي مبارك ووزيرة الخارجية الأمريكية مادلين ألما رايت ، وطالب عرفات رئيس الدواء الإسرائيلي إيهود باراك بوقف هذه المجازر فورا التي ترتكب ضد أطفال وشباب وساء وشيوخ للشعب الفلسطيني.

وأكد عرفات أنه يرغب امتدته بالتوصل إلى اتفاق سلام شامل مع الإسرائيليين، إلا أنه يجب توقف الجانب الإسرائيلي عن استخدام لغة القوة ، ووقف المجازر أولا وحول عدم مشاركة باراك في اجتماع شرم الشيخ قال عرفات ان رئيس الوزراء الإسرائيلي منذ البداية يتهرب من الالتزام وتنفيذ الاتفاقات الموقعة وأشار عرفات إلى أن الفلسطينيين سلكوا الطريق الطبيعي حيث توجهوا بشكوى إلى مجلس الأمن واطلعوا لجنة حقوق الإنسان في جنيف على صورة الأضرار المتردية التي يواجهها الفلسطينيون.

وشدد عرفات على أهمية تشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق وإجراء تحقيق من أجل وضع الحقائق كاملة أمام العالم وتحديد مسئولية هذه المذبحة ودور الرئيس الفلسطيني باستخدام القوات الإسرائيلية في حربها ضد الفلسطينيين. الأسلحة المتنوعة والمحرمة دوليا ، إضافة إلى الصواريخ والطائرات ضد شعب اعزل مما أسقط العشرات من الشهداء الأبرار، وتسبب في مجازر واعتداءات صارخة بحق الشعب الفلسطيني بالحلقة لكل الاعراف والقوانين الدولية.





## ثقت يحمل باراك مسئولية تعزيز مفاوضات باريس عرفات رفض صيغة أمريكية بتشكيل لجنة تحقيق أمنية

باريس - وكالات الأنباء: حمل وزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث إسرائيل مسؤولية تعزيز مفاوضات باريس، متهماً باراك الفخوض للإفراة الدولية بتشكيل لجنة تحقيق دولية في الممار الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وقال شعث الذي حضر المباحثات إن الرئيس عرفات رفض صيغة أمريكية بتشكيل لجنة تحقيق أمنية مؤكدا ضرورة تشكيل لجنة تحقيق دولية سياسية تكون الأمم المتحدة مرجعيتها وتحدد المسؤولية عما حدث من مجازر ضد الشعب الفلسطيني وتتخذ الوسائل ادم حمونها بما في ذلك توفير حماية دولية للفلسطينيين وأشار شعث في حديث لرائيو فلسطيني إلى أن عرفات أصر خلال اللقاء الثلاثي مع باراك ووزيرة الخارجية الأمريكية مارلين أولبرايت والذي غابره عاضيا عدة مرات وكذلك أثناء المباحثات مع شيراك وأمين عام الأمم المتحدة كوفي عنان في قصر الأيزيه على تشكيل لجنة تحقيق دولية سياسية وأشار شعث بالموقف الفرنسي والرئيس شيراك الذي تراس بلاده الاتحاد الأوروبي والادام للموقف الفلسطيني بضرورة تشكيل لجنة تحقيق دولية للتحقيق في الممار الإسرائيلية وقال شعث أن باراك لمصدر أوامره لقائه بوفد إطلاق النار على الشعب الفلسطيني وكذلك لمصدر عرفات لأوامره للقادة الفلسطينيين وهي قوات نفسه صرح ياسر عرفات وزير الدفاع والأعلام بأن الرئيس شيراك يأمل في اصرار تحقيق في ملاحظات أش الطفل محمد البررة وهو في الحضانة والده الذي أصبح بشاي رصاصات من أسلحة الجيش







## سوريا تدعو للتجديد بعد الفضة العربية.. والإمارات تطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته لجنة أوروبية ترسل بعثة لتقصي الحقائق وأخرى تؤكد ارتكاب إسرائيل جرائم ضد الإنسانية

كوبينهاغن مطاهرة شارك فيها ٣٠٠ مهاجر فلسطيني وكرت محاصر بالشرطة لى سعة أشخاص بينهم ٥ من رجال الشرطة أصيبوا

وفي إيران شهدت العاصمة طهران تجمعاً جماهيرياً حاشداً تضامناً مع أبناء الشعب الفلسطيني احتجاجاً على الجرائم الإسرائيلية ضد الأبرياء، العزل منهم

وفي باريس اصدر الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان في فرنسا وكذلك الرابطة الأوروبية - متوسطة لحقوق الإنسان بياناً شديد اللهجة شجب فيه انتهاك إسرائيل لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، وإساق بيسان المظلمة الدولية. إن الاستفزاز الإسرائيلي في بداية الأحداث هو الذى تسبب في اندلاع أعمال العنف في فلسطين، وأن الفتح الإسرائيلي لأطراف الصحارة يستوجب الادانة الشديدة من المجتمع الدولي. وكشف بيان ان المنظمين للثغر تتمتعان نتائج كبير في وسائل الإعلام الفرنسي تستعدان لإرسال أول بعثة لتقصي الحقائق والاستماع إلى أصحاب أعمال الفتح في فلسطين.

وفي جنيف اعتبر الاتحاد الدولي لخدمة أرض البشارة أن إسرائيل ارتكبت جرائم ضد الإنسانية بقطتها أطعلا عزلاً أثناء تدخل قوات الأمن الإسرائيلية ضد المتظاهرين الفلسطينيين

عواصم عربية ودولية - مراسلو الأهرام - وحوالات الأنباء: تواصلت ردود الأفعال العربية والدولية العاصية على استمرار العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني

ودعت الصحف المسورية إلى التجديد بعد الفضة العربية الواحدة احطار وتصفيات المرحلة والخروج مقرارات تدعم التضامن العربى فى مواجعة ما تقوم به إسرائيل

وفي لبنان تواصلت أمس لليسوم الحاسى مسيرات التأييد للفلسطينيين فى جميع محافظات لبنان من طرابلس فى الشمال إلى صيدا بالجنوب مروراً بالعاصمة بيروت التى شهدت مساء أمس الأول مظاهرات حاشداً لحرب الله فى الضاحية الجنوبية للتنديد بالمجازر الإسرائيلية

وطالبت الإمارات رابعى عملية السلام ومجلس الأمن لتحمل المسؤولية واتخاذ الإجراءات اللازمة تجاه ماحدث

وفي الصين شهدت العاصمة بكين ترحكاً دولواسبيا عربيا مكثفا حيث عقد السفراء العرب اجتماعاً عاجلاً، رحبوا فيه الأوضاع فى الأراضي الفلسطينية

كما قرر المبعراء العرب فى بروكسل القيام بتحرك سياسى وإعلامى واسع النطاق فى مواجهة تعطيل بعض وسائل الإعلام التى تطلب الحقائق

كما شهدت العاصمة النمراكية



سى إن إن:

## مباحثات شرم الشيخ تؤكد

### معنى مصر لنجاح عملية السلام

شرم الشيخ - أ. ش. أ: ذكرت شبكة سى إن إن الأمريكية أمس أن عقد مباحثات السلام في مدينة شرم الشيخ يعكس أن مصر بوصفها أكبر دولة عربية وأولها اتفاق سلام مع إسرائيل خروصة على نجاح عملية السلام في الشرق الأوسط. وقالت إن مصر تسعى إلى تهدئة الأوضاع وجعل الأمور تحت السيطرة من خلال التوصل إلى اتفاق سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين في مباحثات شرم الشيخ ومن جانبها قالت شبكة تليفزيون سى بي سي البريطانية أمس إن تدخل الرئيس حسنى مبارك «مهم جدا» في هذه المرحلة من المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية للتوصل إلى اتفاق لانهاء الأحداث التى تشهدها الأراضي الفلسطينية.



## أفي حديث يذاع اليوم على قناة النيل الدولية مبارك يطلب حلا عادلا لقضية الحرم القدسي

مبادئه مثل الإعلان الذي وقعته مصر مع إسرائيل وأوضح الرئيس أنه اقترح ضرورة سيادة الفلسطينيين على الحرم القدسي والقدس الشرقية، مؤكدا أنها أرض محتلة منذ يونيو ١٩٦٧ واستمكر الرئيس دعاوى إسرائيل حول البحث عن هيكل سليمان تحت المسجد الأقصى.

في حديث إلى برنامج صباح جديد، بمناسبة ذكرى نصر أكتوبر، تديعه قناة النيل الدولية للأخبار صباح اليوم، دعا الرئيس حسني مبارك إلى ضرورة التوصل إلى حل عادل لقضايا الحرم القدسي الشريف، واللاجئين، ومدينة القدس، التي وصفها الرئيس بأنها قضايا خطيرة تحتاج إلى إعلان



# مبارك يدعو وزراء الخارجية العرب إلى اجتماع للإعداد لقمة عاجلة قبل آخر أكتوبر

عقب مباحثات الرئيس مع عرفات وأولبرايت في شرم الشيخ:

**موسى: قتل الأطفال والأبرياء عمل لا يقره أى قانون  
المحادثات هدفها العودة إلى السلام.. وشارون مسئول عما حدث  
أولبرايت تطلب إنهاء العنف ووقف الهجمات العسكرية  
عرفات: نملك العديد من الخيارات للرد على المجازر الإسرائيلية**

شرم الشيخ - من أفكار الخرائطي: عقب المباحثات التي أجراها الرئيس حسني مبارك أمس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ووزيرة الخارجية الأمريكية السيدة مادلين أولبرايت، دعا الرئيس وزراء خارجية الدول العربية إلى عقد اجتماع على وجه السرعة للإعداد لقمة عاجلة، قبل آخر الشهر الحالي، لمواجهة الموقف المتدهور في الأراضي العربية المحتلة، وببث مستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط.

أن قتل الأطفال والأبرياء عمل لا يقره أى قانون.

وقال السيد عمرو موسى: إننا جميعا يجب أن نسعى لتحقيق السلام العادل والشامل، ومصر مستعدة للتحرك في هذا الاتجاه وأعربت وزيرة الخارجية الأمريكية عن أسفها لما شهدته الأيام الأخيرة من إراقة الدماء في الأراضي الفلسطينية، وقالت: إن مصر تبذل جهودا كبيرة لدعم عملية السلام، وإن لاناها تعمل بجانب مصر، وهناك أفكار خاصة بالعملية السلمية، سوف تقدم مناقشتها.

ووصفت السيدة أولبرايت مباحثاتها في شرم الشيخ بأنها جيدة ومفيدة، وأن هناك اتفاقا على أن العنف يجب أن يتوقف. وأكدت أن زيارة شارون للحرم القدسي كانت خطأ، وأنه يجب البحث الآن عن النتائج وكيفية الخروج من المازق.

الرئيس مباحثاته مع وزيرة خارجية امريكا لمدة نصف ساعة، ثم عقد السيد عمرو موسى والسيدة مادلين أولبرايت مؤتمرا صحفيا، وصف فيه موسى الوضع في الأراضي المحتلة بأنه خطير، وأن المناخ يزداد سوءا، يقتل لا يساعد عملية السلام. وقال: إن العمل الذي أقدم عليه في القدس زعيم اللعكور شارون أدى إلى تعقيد عملية السلام. وقال موسى: نحن غاضبون، غاضبون جدا.. إنه أمر خطير، يعود بنا إلى الماضي البغيض، وأشار إلى أن شارون مسئول عن عمليات قتل الفلسطينيين، وأكد

وكان الرئيس مبارك قد عقد، أمس في شرم الشيخ، جلسة مباحثات ثنائية مع الرئيس عرفات، ثم جلسة مباحثات موسعة حضرها أعضاء الوفدين المصري والفلسطيني، استقبل الرئيس بعدها السيدة مادلين أولبرايت، التي وصلت أمس إلى شرم الشيخ، لبحث الأوضاع المتدهورة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وعقد الرئيس مبارك اجتماعا ثلاثيا، ضم الرئيس ياسر عرفات والسيدة مادلين أولبرايت، والوفدين المرافقين لهما، غادر بعده عرفات وشرم الشيخ إلى غزة، واستكمل





الإذاعة

المصدر

٢٠٠٠ ١٠ ١

التاريخ

٦ شارع قصر النيل

القاهرة، مصر

تليفون / فاكس: ٥٧١٥٠٠ (٢٠٢)

E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت

للتشروالمعلومات



وعقب وصوله إلى غزة، المح  
الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات  
إلى أن الشعب الفلسطيني يمتلك  
العديد من الخيارات، الرد على  
المجازر التي ترتكبها القوات  
الإسرائيلية ضد الشعب  
فلسطيني. وطلب عرفات رئيس  
الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك  
توقف المجازر التي ترتكب ضد  
أطفال وشباب ونساء الشعب  
الفلسطيني فوراً، وقال: إن باراك  
يشهري من الاتزامات وتنفيذ  
الاتفاقات الموقعة.



الرئيس في كلمة بمناسبة الاحتفال بأعياد أكتوبر المجيدة:

## على إسرائيل أن تدرك أن إكراه طرف على إهدار حقوقه خاصة ما يخص المقدسات الدينية لا يصنع سلاماً دائماً

أسلحة الدمار الشامل، كنساسة لتختل جميع دول المنطقة، بما فيها الدول العربية وإسرائيل، عن حيادية هذه الأسلحة. وأضاف الرئيس أن مصر تتطلع إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، عاصمتها القدس الشرقية، في أقرب فرصة، في إطار من التنفيذ الأمين لقرارات الشرعية الدولية، وأولها قرار مجلس الأمن ٢٤٢ و ٢٣٨، وبشكل يعيد الأرض المحتلة في عام ١٩٦٧ إلى أصحابها، ويضمن التنفيذ الكامل والأمين لبدأ الأرض مقابل السلام، الذي أرتضته الأطراف بإرادتها الحرة أساساً للتسوية.

ودرج الرئيس مبارك التحية إلى الرئيس الراحل أنور السادات بطل الحرب والسلام، وأقواتها المسلحة، التي حققت نصراً ساحقاً في ٦ أكتوبر، ولشهدائنا الأبرار، وقال إن حرب أكتوبر كانت عملاً عسكرياً عبقرياً، أثبتت مسألة الجندي المصري، وإن قرار القتال الذي اتخذته الرئيس السادات جسده إرادة الوطن بأكمله.

أعلن الرئيس حسني مبارك، في كلمته بمناسبة الاحتفال بأعياد أكتوبر المجيدة، أن على إسرائيل أن تدرك أن فرض الأمر الواقع لا يصنع سلاماً عادلاً، وأن إكراه طرف على إهدار حقوقه أو التنازل عنها لا يضمن سلاماً دائماً، خاصة إذا ما مس ذلك المقدسات الدينية، التي تحتل مكانة مقدسة في نفس كل مسلم ومسيحي ويهودي.

وقال الرئيس مبارك أننا دعاء سلام حقيقي، يوجب المسافة لمساحة تاريخية بين الدول العربية وإسرائيل، ويقوم على التعايش والاستقرار الأمن والتعاون المتبادل من أجل حياة أفضل تتم بها جميع شعوب المنطقة. وأكد الرئيس أنه لكي يتحقق الاستقرار الأمن ويتعادي احتمالات الصدام العسكري بآثاره المدمرة على الأجيال المقبلة، لابد من أن يتزامن التوصل إلى السلام الشامل في المنطقة مع اتفاق يضمن تحقيق التوازن العسكري المتشدد، في مرحلة ما بعد السلام، بشكل لا يسمح لأي طرف بالتصديق على الطرف الآخر، وأهم عناصر هذا التوازن هو إعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من جميع



## مصادر فرنسية: باراك تهرب من قبة شرم الشيخ خوفا من التحقيق الدولي

باريس - من شريف الشوباشي: على الرغم من مسئوليتها عن فشل محادثات باريس، شنت إسرائيل أمس حملة ضد فرنسا، واتهم داني باتوم مستشار رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك الرئيس الفرنسي جاك شيراك شخصيا بتشجيع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على اتمام موافق متصلة، وعدم توقيع أي اتفاق قبل موافقة إسرائيل على التحقيق الدولي في الجرائم التي ارتكبتها في الأيام الأخيرة ضد الشعب الفلسطيني.

وكشفت مصادر فرنسية عن أن إصرار الرئيس الفرنسي على تشكيل لجنة التحقيق الدولية والحديث عن مأساة قتل الجنود الإسرائيليين للطفل الفلسطيني محمد البرة، أثار غضب باراك، وقالت هذه المصادر إن باراك تهرب من حضور قبة شرم الشيخ بعد موافقته عليها، لحواف من تصاعد المطالبة الدولية بتشكيل لجنة التحقيق والتي ستنتهى بالشكاكيد إلى إدانة إسرائيل وأصاغت أن هذا التهرب يعكس بية مبيجة من جانب باراك لمواصلة القصف والقمع والإرهاب



## زايد يعلن تأييده المطلق لدعوة مبارك إلى عقد القمة العربية

ابوظهبي - دمشق - أ.ش.أ: واصل الزعماء العرب إعلان تأييدهم لدعوة الرئيس حسني مبارك إلى عقد قمة عربية خلال الشهر الحالي. وأكد الشيخ زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية تأييده المطلق لدعوة الرئيس حسني مبارك، من أجل الخروج بموقف عربي متحيد لقمة العربية مكانتها وتضامنها. وصرح الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة لشؤون الخارجية بأنه أبلغ الموقف الإماراتي للسيد عمرو موسى وزير الخارجية، خلال اتصال هاتفي مساء أمس.

وفي دمشق أعلن المتحدث باسم الخارجية السورية أنه جرى مساء أمس اتصال هاتفي بين السيد عمرو موسى والسيد فاروق الشرع وزير الخارجية السورية، تم خلاله البحث في تاريخ عقد القمة العربية التي اتفق الرئيسان مبارك وبشار الأسد على أهمية عقدها في أقرب فرصة ممكنة وصرحت مصادر دبلوماسية عربية رفيعة المستوى في القاهرة، بأن القمة قد تعقد يوم ٢٢ أو ٢٤ أكتوبر الحالي بالقاهرة وقالت المصادر إن القمة قد تعقد مباشرة بعد اجتماع وزراء الخارجية العرب المقرر عقده يوم ٢٦ أكتوبر بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية وأعلنت البحرين واليمن أسس موافقتيهما على عقد قمة عاجلة، وقال وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة إن أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة يؤيد دعوة الرئيس مبارك وفي صفها، قالت وكالة الأنباء البحرينية، إن وزير الخارجية عودلقار ماجمال، أبلغ موسى والأمن العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالجيد، موافقة اليمن على عقد القمة في أسرع وقت كما جددت الجزائر موقفها المؤيد لعقد القمة





## رأى

### لكيلا نمر الجريمة دون عقاب !

هناك ما يشبه الإجماع في المجتمع الدولي الآن على أن إسرائيل تتحمل المسؤولية الكاملة إزاء ما وقع في الأراضي الفلسطينية من مجازر بشعة، وممارسات عنصرية واستعمارية أدت إلى وقوع مئات الضحايا بين شهود وجرحى، كما أن هناك إجماعا دوليا على أن تصرفات التطرف الإسرائيلي إرهابي شاذين الاستعمارية للصرع القسري الشريفة واستفزازه لشعائر الفلسطينيين قد تمت بمساعدة ودعم من الحكومة الإسرائيلية الحالية برئاسة إيهود باراك الأمر الذي لم يشمل جوانب التوتر في المنطقة محسوس وإنما جدد التشكك حول مصداقية قبول الإسرائيلي للسلام ولعله لايجب على أحد أن للسلام كذاي لاختاره العرب وفقا لمقررات الشرعية الدولية برهن موجود التزام إسرائيل صريح بقبول الانسحاب القوي من جميع الأراضي الغربية المحتلة حتى خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧، والإقرار بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة والتعويض

ومن المؤكد أن الجهود المبذولة حاليا لاحتواء الموقف المتفجر بالأراضي المحتلة يجب أن تتلاقى بداية بوقف الأعمال العدائية، التي يقوم بها جنود الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني وصيغة خاصة في القدس والضم الشريفة ثم بالتزام إسرائيل واضح بعكس وجود رغبة حقيقية في القبول بالاحتكام لقرعيات التفاوض التي دارت على أساسها عملية السلام والتوقف عن مهزلة اصاعة الوقت باسم صيورات التفاوض بيت تواصل محاولات فرض الأمر الواقع وسياسة قمع الشعب الفلسطيني

ومن الضروري أيضا في هذا الصدد أن تتحمل إسرائيل المسؤولية الكاملة وأن تعترف بصيرورتها أمام المجتمع الدولي وأن تسعى إلى وقف محاولات تسليم الأحرار وانفعال عملية السلام في مازق حرج

ولقد احسنت السلطة الفلسطينية صنعا عندما طالبت المجتمع الدولي بتحمل مسئولية إزاء هذه المصار وطلب تشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة تتولى مهمة إجراء التحقيقات الواضحة حول الجرائم الشبعة التي ترتكبها إسرائيل كل يوم ضد الشعب الفلسطيني لكيلا نمر الجريمة دون عقاب ولكيلا نكرر هذه الحار بمائة مائة في العلاقات الدولية. وتلك مسئولية ينبغي أن تتحملها الأمم المتحدة وسائر القوى للهمة للسلام في العالم



**خطوط**

**فاصلة**

فنشهد إصراراً على ضرب  
السلام في مقتل من خلال  
عمليات استغراقية ضد  
الفلستينيين الذين حملوا بما  
فيه الكفاية.. وبات «الإجلاء»  
بحاضرهم من كل جانب..  
في نفس الوقت.. فزاد الرغبة  
القبيضة، في عدم تنفيذ  
الاتفاقيات، والمعاهدات  
الدولية! فهل يمكن أن تستمر  
الأمور على ما هي عليه..؟

بيدهي لا والاف لا... والإسوف  
تكون جميعاً كمن يحترق في  
النيران!  
من هنا.. لابد من اتخاذ  
الإجراءات السريعة لعقد القمة  
العربية حتى يدرك  
الإسرائيليون.. جيداً.. أن الدم  
العربي لا يقدر بمال.. لأن الذين  
عاجدوا به هم خيرة رجال  
الأرض.

في المؤتمر الصحفي الذي عقده في شرم الشيخ أمس «مابدين أولبرايت» مع وزير خارجيتنا عمرو موسى.. قالت وزيرة الخارجية الامريكية إنها لا توافق على زيارة شاربون للقدس.. وأن هذه الزيارة خاطئة وغير مقبولة. ١.. والسؤال الذي يدق الرؤوس بعنف:

فقد شاركت واشنطن في العملية من أولها إلى آخرها.. لكن هاهم شهداؤنا يتساقطون.. بآياتي الغدر، والظلم والإرهاب البغيض دون أن نجد إجراء إيجابياً واحداً.. اللهم سوى كلمات مائعة.. مطاطة.. لآسمن ولا تغنى من جوع.

اسمعوا يا عرب..  
أسقطوا هذا المدعو.. إيهود  
باراك من حساباتكم.. قالوا ضاح  
أنه شخص غير قادر على  
تحمل المسؤولية.. وبالتالي  
لا يستحق الاحترام..!

المفروض انه كان هناك اتفاق على لقاء... فإذا أخذ به...  
ممنوع عن الحضور إلى شرم الشيخ... يجب عليكم جميعاً إعلان رفضكم للتعامل معه...  
كانت إسرائيل حريصة...  
... على أن تتمتع بالسلام...  
... بـ...  
... وهذا ما دعا إليه...  
... رئيس دولتهم «موشيه كاتساف»... ووافق على دعوته...  
كل من إيلي يشاي زعيم حزب شاس الديني... وبينامين الحازار وزير الاتصالات...

ليس عيباً أبداً.. أن تفشل  
مباحثات باريس بين ياسر  
عرفات، وإيهود باراك.. لكن  
العيب كل العيب.. أن يسيطر  
الجنون على رئيس وزراء  
إسرائيل.. ويسارع «بالهرب»  
إلى تل أبيب.. دون اعتذار!

للأسف.. إن براك يعيد إلى  
الإنهان صورة سلفه «بنيامين  
نتنياهو» الذي اتسم بالكنب  
والرياء، فكان من المحتم.. أن  
يسقط ويذهب إلى غير رجعة..!  
وواضح أن ما يجري الآن..  
لا يختلف كثيراً عن سيناريو  
ما قبل، سقوط نتنياهو.. حيث



●●●  
مرة أخرى.. أقول لكم.. اسمعوا  
يا عرب..

اسمعوا ما قاله الرئيس مبارك  
امس في كلمته بمناسبة العيد  
السابع والعشرين لحرب  
اكتوبر:

«لقد حدثت الحرب لنفسها  
ومنذ البداية.. «أهدافاً  
واقعية».. نجحت نجاحاً باهراً  
في تحقيقها.. كان أولها إلزام  
إسرائيل بالتخلي عن أحلام  
الهيمنة، والتفوق الأبدى».

والآن.. مسئولية الجميع  
تقضى بالوقوف صفاً واحداً  
ضد عسف، وتعتن إيهود  
بارك. لإجباره على أن يعرف  
«أن الله حق»، وأنه لن يتمكن  
أبداً من فرض الأمر الواقع  
الذي يريده تحت وطأة أي  
ظرف من الظروف.

*[Signature]*



## مظاهرة سويسرية عربية في جنيف.. ضد إسرائيل الصليب الأحمر يعلن مساندته الكاملة للهلل الفلسطيني

جنيف - محمد إسماعيل

تظاهر أكثر من ألف شخص أمس بمدينة جنيف وسط جنيف احتجاجاً على الممارسات والانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية وخاصة القدس رفع المتظاهرون من الجاليات العربية والإسلامية والسويسرية والأجنبية أعلام فلسطين وصور القدس ولافتات تشير إلى أن إسرائيل قتلة وريد المتظاهرون للشعارات المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني وشعارات أخرى تندد بالسياسة الأمريكية والأمم المتحدة طالب ممثل حزب الخضراء السويسري بمحاكمة دولية عاجلة لرحيم الليكود. أربل شارون باعتباره مجرم حرب مؤكداً أنه كان يجب أن يحاكم منذ زمن بعيد لدوره المعروف في مذابح صابروراشاتيل

أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر مساندتها الكاملة للهلل الأحمر الفلسطيني في جهوده من أجل وحدة صحابيا العيف لدى بدأ

بعد زيارة شارون لمخطة الحرم الشريف

استنكرت اللجنة أزمة الدماء نتيجة للعنف المسلح وأوضحت أن منع الهلال الأحمر الفلسطيني من مباشرة مهامه أثناء أحداث العنف يمثل انتهاكاً لمعاهدات جنيف الدولية أكدت السفيره هانيرة أبو الجا مندوبه مصر الدائمة بالأمم المتحدة مصيف أن هناك جهوداً تبذل لوقف الممارسات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني ونشئ في مقدمتها دعوة الرئيس حسني مبارك لمعد قمة عربية في أسرع وقت

أوضحت أن عمرو موسى وزير الخارجية أجرى اتصالات مع كافة الأطراف المعنية للضغط على الحكومة الإسرائيلية لإيقاف هذه الانتهاكات





## انتقادات حادة لزيارة شارون الاستفزازية في مجلس الأمن أنباء عن مشروع قرار فلسطيني لإدانة المحارر الإسرائيلية بالأراضي المحتلة

ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي واستغلالها للفرط للغوة ويؤكد مشروع القرار الحاجة إلى تحقيق سريع في الأحداث المسبوبة التي وقعت طوال الأيام الماضية ومنع تكرارها. كما تدعو ورقة العمل إلى استئناف دور المفاوضات والسلام في الشرق الأوسط والوصول إلى تسوية نهائية لإسرائيلية فلسطينية ويدين نص ورقة العمل الزيارة الاستفزازية للسفاح شارون ويحملها مسؤولية الأحداث المسبوبة التي تنهكها قدمت مجموعة عدم الانحياز مشروع قرار إلى مجلس الأمن بشأن الأحداث المسبوبة التي تشهدها حاليا الأراضي الفلسطينية المحتلة ويشير المشروع بقرار إلى زيارة شارون الاستفزازية للحرم الشريف دون أن يذكر اسمه ويحرب عن اسمه للأحداث المسبوبة التي تعقبها في الحرم الشريف وفي أسكن لخرى في الأراضي المحتلة التي أسفرت عن عدد من القتلى والجرحى بين المدنيين الفلسطينيين كما يحرب عن قلقه أيضا إزاء الفصلات بين الجيش الإسرائيلي والشرطة الفلسطينية والاصليات بين كلا الجانبين

الجمعية العربية التي عقدت في أول أكتوبر للجمعية الدولية بالضغط على إسرائيل من أجل إجبارها على سحب قواتها من حول القدس الشريف وبخاصة القدس في المدن الفلسطينية وإجراء تحقيق دولي بشأن الجرائم الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ومحكمة السنواوير الإسرائيلية وعما لها أمام محكمة جنائية دولية وفي كلمته أمام مجلس الأمن طالب مندوب السعودية السفير فوزي عمار الجيد شكري للجلسة بالفيليم بولجيماته وتصل السنواوير في تحقيق الأمن والسلام واتخاذ التدابير اللازمة التي تكفل حماية الشعب الفلسطيني مما يتعرض له من قتل وتشريد وحملات للقنصات الاسلانية وعدم تعرضها للمزيد من الانتهاكات الإسرائيلية والتأكيد على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية واتفاقية جوف الرملة والتي أكد المجلس نفسه في قرارات عديدة تطبقها على جميع الأراضي الفلسطينية بما في ذلك القدس وكشفت مسافر دبلوماسي عن اقتراح الفلسطينيين لورقة عمل للتصويت عليها لمشروع قرار في المجلس وتبين لعمال نصف التي

اجتمعت على وجه توافيق دولي على سقوط هذا العدد الكبير والمتصاعد من الضحايا الفلسطينيين من رجال ومساويفل انما مرجعه الاستعمال للفرط للغوة من قبل القوات الإسرائيلية وذلك بشبهة منظمات حقوق الإنسان والمنظمات الانسانية للحياة كمنظمة العفو الدولية ولجنة الصليب الأحمر. وإشار السفير حسونة في هذا الصدد في مطالبة الدورة لظروته لجلس

نهرورك - رويتره تشتت الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي أس هجومالحداد على إسرائيل وحملتها مسؤولية للمحارر الوعشية بالأراضي الفلسطينية المحتلة. تهمت كلمات الأعضاء ومعلمهم من ممثلي الدول العربية والاسلامية إسرائيل بالارتكاب منالج بشعة عقب فريزية الاستفزازية التي قام بها السفاح إرييل شارون زعيم حزب الليكود للمسجد الأقصى. وكانت لهجة الانتقادات لشد من أول أس حيث حاولت الولايات المتحدة صبع أي إداة مباشرة لإسرائيل

ولشار المندوب الدائم لالجمعية الدول العربية فليكتور حسن حسونة في أن كلمات للمتحدثين الـ ٢٧ أمام المجلس



### عرفات الشعب الفلسطيني

#### يملك العديد من الخيارات

غزة - أ.ش.: أكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن الشعب الفلسطيني يملك العديد من الخيارات بما على الجناح التي ترتكها القوات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني. وأكد الرئيس الفلسطيني على وصول القضية للصراع الى جانب القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني وكذلك الرئيس الفرنسي جاك شيراك في كل من الاجتماعات الفلسطينية التي تمت في باريس وشرق المتوسط. وأكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عقب عودته إلى غزة أمس تمسك بتشكيل لجنة تولى لتقصي الحقائق في الأرض المحتلة.



## انفجار القتال في غزة بعد ساعات من اتفاق وقف إطلاق النار

متظاهرين فلسطينيين في قطاع غزة، كما تمتعت سلطات الاحتلال سرور شديدة بم طرح بها الارشيدون للجرحى الفلسطينيين بزعم ضرورة فحصها للكشف عن الاسرار. واتهمت قوات الاحتلال الاسرائيلي منزل اللواء عبد الرزاق اليحوي رئيس الجنايب الفلسطيني في اللجنة الامنية مع اسرائيل، وقامت بتعطيل محتويات المنزل واحتجزته اليحوي لعدة ساعات. وكان السفير محمد بسويوني سفير مصر لدى اسرائيل، قد كشف عن تفاسيل الاتفاق الامني الذي تم التوصل اليه في باريس لسن الاول بين «عسرات» و«باراك» ومحايد لولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية. لسار السفير المصري ان الاتفاق يتضمن ثلاثة بنود لملسية، ووضح ان البند الاول يتضمن وقف لطلاق النار. وعدم لقترب القوات الاسرائيلية من نقاط الاحتلال عند ضريح يوسف في بابلس

غزة - وكالات الانباء: بعد ساعات من توصل الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الى اتفاق في باريس لوقف لطلاق النار، تفجر القتال في قطاع غزة بين مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي. تبادل الجانبان لطلاق النار بالذخيرة الحية في تقاطع «تساريم» بقطاع غزة مما اسفر عن استشهاده فلسطينيين. وكان جيش الاحتلال الاسرائيلي قد اصبر بهما لكذ فيه. اجتماع قائد المنطقة الوسطى مع كبار المسؤولين الفلسطينيين والاتفاق على وقف لطلاق النار ولقد بقاء الجيش الاسرائيلي في المقاطع النائمة لقتي احتلها قبل تفجر اعمال العنف. ولقد شهدت عيان لتسحاب الدبابات الاسرائيلية من مداخل المدن الفلسطينية في الضفة الغربية. واصلت اسرائيل اعتمادتها الوحشية على المواطنين الفلسطينيين، لطلق جنود الاحتلال النار مسرتين على

بالضفة الغربية، ومشرق تساريم في قطاع غزة، ومشرق ابو شير في رام الله. وقال بسويوني ان البند الثاني يتضمن تعهد اسرائيل بالانزاع المقيق مستقبلا بتعليمات لطلاق النار، والعمال تصديلات طوعية على انتشار القوات الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية، بحيث تشمل سحب الاسلحة الثقيلة لقتي نشرتها في هذه المنطقة. واصاف السفير المصري ان البند الثالث من اتفاق باريس، يتضمن عقد اجتماع لمجموعة امنية اسرائيلية فلسطينية، بمشاركة امريكية بصورة فورية لمناقشة تحسين التنسيق والتعاون الامني.



## شارون يواصل تصريحاته الاستفزازية: السلام يتحقق بسيطرة إسرائيل على القدس الإدارة الأمريكية وقعت في شرك الدعاية الفلسطينية



السفاح شارون

واشنطن - رويتر: واصل أمس سفاح إريهيل شارون زعيم حزب الليكود الإسرائيلي تصريحاته الوحيدة المستفزة. رفض شارون بشدة الاتهامات الأمريكية بإجرائه الاستفزازية لحرم المسجد الأقصى وزعم أن زيارة موقع الحرم القدسي من وجهة نظره هي وإسرائيل وأن مايلين لولبريت وزير الخارجية الأمريكية والممثلين الآخرين وقعوا في شرك الدعاية الفلسطينية «الكاذبة» كما زعم أن المسييل الوحيد لضمان السلام هو منح إسرائيل السيطرة الكاملة على القدس المحتلة. وقال المسييل الوحيد للتقريب بين الشعبين هو ادراك أن إسرائيل وحدها هي التي تستطيع أن توفر مخرولا لهما وحرا إلى الاسكن للقدس، وكشف شارون أنه ناقش زيارته للحرم القدسي مع مسئولى الشرطة والأمن الإسرائيليين قبل أن يقوم بها لكنه نفى لاطلاقه بمثلثة ألف فرد من قوات الأمن والشرطة له وقال: لهذا لا أرى أى مشكلة هنا وإن كنت أشعر بالأسف للخسائر في الأرواح سواء شانت من العرب أو اليهود وأضاف السفاح أنه قاتل بشدة ممقتل الصمبي الفلسطيني محمد النرة ١٢٠ عاماً الذي قتل بين يدي وقده بعد أن حاصرهما الذنران قرب مستوطنة دنساريم في قطاع غزة.





الوثيقة

المصدر

١٠٠٠ ١٠ ١٠

التاريخ

٦ شارع قصر النيل

القاهرة، مصر

هاتف / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)

E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت

للنشر والمعلومات

القاهرة - أ.أ. صرحت مصادر دبلوماسية عربية رفيعة  
للسنوى أمس أن القمة العربية قد تعقد يومي ٢٣ أو ٢٤ أكتوبر  
الحالي بالقاهرة. وقالت هذه المصادر أن القمة قد تعقد مباشرة  
بعد اجتماع وزراء الخارجية العرب المقرر عقده بمقر الرئاسة  
العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة يوم ٢١ أكتوبر الحالي.  
وقال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الإمارات تتوقع من القمة  
العربية المرتقبة أن تؤكد تضامنها الكامل مع الشعب  
اللسطيني الذي يواجه منذ أسبوع كلة الحرب الاسرائيلية.

٢١  
مصادر عربية: القمة  
العربية قد تعقد يومي  
٢٣ أو ٢٤ أكتوبر الحالي



## «الآن وليس غدا»

بقت وكالات الأنباء صور أب فلسطيني يحتضن ابنه في محاولة لحماية من رضاعن كلاب الإحتلال. الأب ويصرخ طلبا لرحمة بلده، والحظ يهني مضمورا.. لحظات وتختفي الرصاصات اليهودية جسد الطفل، ويغشى على الأب عندما يرى ابنه جثة بين ذراعيه.. وليس لأن الرصاصات أصابته أيضا كما بقت صورة لسيده فلسطينية تصلي في ساحة للمسجد الأقصى ولغة يدها بالدعاء وأنها بركة من مماء الشهداء.

ونسترجع لفترة آلاف الصور التي تفضح الدموية الإسرائيلية وتعرض نموذج اليهودي الفاسد الذي يمشي القتل ويستمتع بالتمجيد، سلسلة طويلة مريرة، من منحة دير ياسين وحتى صبرا وشاتيلا مروراً بمصرعة بحر القلزم.

أسرائيل محتجم كشتات.. مشكلة الجيفو اليهودي.. ممتجة بالقتل أنواع الأسلحة - جيشا ومذبذبين - ممتجة بقوى شرعية تقويها أمريكا حلفيا. تقوم بنور القاتل للصور وهي تصرخ طلبية الأمان والحماية من آثار هلب العربي مرة وفلسطيني مرات.

ويرد بعض لغة الغرب بجملة تصيب لزمه بالظفان من جو من فخر فبن شمشد التضرع وترجمتها: نرجو من اللقنول أن يكتفهم ظروف القاتل ويقتل الأمر بهوء، ويصرح بعض للسنولون العرب: السلام هو الخيار الوحيد. نحن مع السلام، سلام كاشجهان، بما معناه أن على فلسطينيين تقديم المزيد من القتل لات وتحمي للزيد من الشريد ويزيف العلماء.

اليهودي أن يستخدم الرصاص والحرم دولية، والديابات والتصوير والحظرات للروحية ضد صندوبين عزل، وأطلق يحملون الحجارة ليهذا.

مسلسل مستعمر من صبرا وديري، تقابلها لا ميلاذ دولة وتشجوع لريكي، وسط كحلل حكومي وكفك شعبى عربي.

وسوليا لمسلسل الدم والذيفاق لفلسطيني العربي، يستامر مسلسل مفاوضات للقتل التي بدأت من كعب فوفيد واحد وحتى القليب الأخير عروا بموتهاوا من

ومسريد وأوسلو وشردم الشيخ ولتسنون.. وهي استماعات نداء بمناقشة موضوع مثل الصفة العربية وتنتهى في مناقشة وضع صبرا في أريحا، حيث تثارع الأمور وتكونه وتسلل الأكر - عن عمد يهودي.. ويصبح الأمر وكأنه لعبة حزونية بدوخ معها للفر من الفلسطيني الذي وصل الأمر بهم في حبسه في كعب ايفيد؟ بطريقة القار والصبيحة، ونحت للتهديد والفرشوب. وإلا لم يوقع على لطلوب فاني لا يتنهي يقوم الإعلام اليهودي بتصويره وكأنه متضلل فاني.. عمو للسلام.. بل وأهلى أيضا.

ويخرج الإعلام للتعوي بفلسطينية والقضية ولتقديم على موضوعات مثل كولة الإحتلال الإسرائيلي واليهام وعودة اللاجئين وإطلاق سراح لملكولن والقوىضات وغيرها ويجعل العالم يشغل بهوى من نوع، لامية على حلفا لتيكي أو منطقة المسجد الأقصى... وتمت الأرض لم فوها.

هذا بينما يقوم لملامدا العربي بكفر في نفس الأسطولة عن كحواقنا للسلوية، ولصلا تصريحت من نوع تشجب، ندين، بل وأحيانا تندب.

ويقوم كذلك بجهد لا يمكن كلاله في مبالاة الشراع العربي بل وتشديده بوسائل لسلوية متنوعة من حفلات للفتاة ومباريات للرياضة ولخيار نجوم الفن ور جال الأعمال الجند.. ويصبح الشراع للكنوز مطبعا وكث الأمان كله لا يعنيه.. ومن يصنع أنه لم تخرج مظاهرة.. مجرد مظاهرة شعبية سلمية - تصرخ ضد لهجية اليهودية، تستحث لهم في الحلل، وتضهر العالم بأننا جسد حي لفر على الحركة.

اليهودي أن - ومنذ مئات السنين دولوس منذ ١٨،



وصححو.. كي يقبل.. عليه ان ينكر جهاد اميرالطورية  
وتنضمون ليست ليهية.. وانها تحمل في جملتها بنور  
شعنا - ملكها ملل غيرها - من اميرالطورية ظلة طواها  
الزمان، وان الامم لا تحيا بالكنوكولا.. والهاجر جر.

وانتكر بوما ان في يد لصحاب الحق كل اسلحة لقطار  
بدن من ملالمة بضائع القتل وما يساعدهم.. وخفض

انتاج البترول وحتى حجارة وارواح الرجل.

علينا ان دوّن ان اليهودي عن وسوف يمل بوما تلك

الشخصية كمنوية ككربية لاني لا تعرف ولا تعترف إلا

بالغة واحدة وحيدة.. لقوة.. والقوة.. ومن يرجع

ملفات حكام اسرائيل يجد مجموعة من جرائم سفاحين

خارجين على ان عرفوا قانون، وان الشخصية العظمى من

سكان اسرائيل ضمن الازهار وتستخدم بغل اصحاب

الحق والارض، والقلة القليلة منهم تقوم بدور تجميلي

عروسهم للوجه الاسرائيلي القبيح، تحت عناوين من نوع:

مجموعة قسلا.. طحمتها كالكرب بين الايمان مع ان

الجميع صبور وخير.. وكلهم يؤمنون بتعاليم التلمود

التي تقول بالجنس..

كل شيء لا يملكه هو ويهية عند غيري من جنس،

وكل الجنس لصوبي لأن كل ما يملكه الناس يجب ان يكون

ملك لليهود، وكل ما يقع عليه عين اليهودي هو ملك له.

علينا باسفة ان نتوقف عن دعم للمعنى الاسرائيلي في

قلا له ارجل العراق وقبلة لاطفاهم، علينا القواصل مع

ايران، علينا انفسك تزيق الحزلات الصنعتي اسم

الصهيونية.

علينا ان نهب حكومات وشعوبا.. الآن وليس غدا

لأنه انما ضاعت القدس اليوم.. فسوف تضيع القاهرة

غدا.. بل وما هو انفي من القاهرة بعد غد..

ولما لم تتحرك الآن من اجل المسجد الأقصى وكبيسة

القاهرة، فاني وعالم تتحرك، وكفنا.. كفنا قيام بدور

التيقة التي تستسلم بوما اسكن الجزا.

ولله غلب على امره ولو كره الكفرون

مطفي الفولى

يخطط و يقبل ، بينما نحن ننتظر ، ثم نقوم بوجه فعل  
يريد ضمنا ذلك اليهود.. ومن يراجع وقائع حروب ٤٨  
و ٦٧ وغيرها يرى تلك بوضوح

على الجانب الاقتصادي لا يستطيع ان يهني على

بل و شخصية.. حيث من المعلوم انه كلما ارادت اسرائيل

معالجة فلسطينيين.. فلها تقوم بطلاق المعابر على

تحرره من العمل لديه!!! حتى وصل الامر بكمعض في

القمي بل بقي كمرج ويسمع لهم بظهور من اجل لقمة

عيشة مغموسة بغل رحمة باطفالهم..

هذا بينما للولايات العربية تضع في مصارف الغرب

وبعضها ان لم يكن مغلقة يهودي وبينما تهدد للولايات

للذكور في تخزين اسلحة قديمة لتحول في مخدنة في

الصنعة العربية، وفي شره تكون لوجها عربية

لستمالكية ومنتجات امريكية واسرائيلية بدا من

السيرة وحتى للتليفون الجوال.. ومن الجهنج وحتى

للتشكلات.

صورة الاب والاطل للقول ان هي محصلة لذلك كله،

ونتيجة منطقية له سبق لها صور من نوع آخر.. معالجة

في لسون مرة - وفي لسونل مرات، وفي صورة

سريالية هذه المرة.. كان الخبر الاول في نشره كاعة لندن

هو : مصمم جندي اسرائيلي، واجتماع لحكومة

الاسرائيلية لاتخاذ اللازم، في الوقت الذي لم تذكر فيه

للمرة عربية عند القتل الفلسطينيين في نفس اليوم،

برصاص ملاء الجندي للفرور وفي الوقت الذي لم نسمع

فيه عن فعل عربي او تصرف عملي من جنديا.

ولما لم تحرك صورة الاب والابن مشاعر المشغب ليهية،

لما لم تشعل نر الفكر العربية ضد المعنوي.. فمفقا منتظر، المزيد

من الفلنلات.. المزيد من الصور على الشراع العربي ان



## تحية لجيش النصر:

## یوم بکت فیہ اسرائیل

**بقلم: عباس الطرابيلي**

في يوم أسود من شهر يونية عام ١٩٦٧ نكبت مصر بهزيمة نكراء لم تكن تستحقها وكانت الهزيمة لأن الذين حكموا مصر وقتها لم يحسنوا الإعداد للمعركة واعتقدوا نزهة خلوية فكانت الهزيمة وكان العار... إلى أن جاء السادات من أكتوبر فشاء النصر العظيم...

وعاشت مصر بين الیومین الخامس من یونیه ٦٧  
والسایس من أكتوبر ١٩٧٣ أياماً سوداء تجتر فيها  
الأحرار وتقدم كل ما عندها لإزالة هذا العار..

●● وبوم الخامس من يونية لم يحارب جيش مصر. فقط كانت التصريحات والإنذارات هي التي تحارب، فكانت الهزيمة..

●● ويوم السادس من أكتوبر حارب جيش مصر  
فحقق العجزة، وجاء بالنصر.. نعم عندما أتت  
الفرصة لجيش مصر لأن يحارب صنع العجزة  
وحقق النصر ورد اعتبار كل المصريين، بل كل  
العرب..

وإذا كان موسى ديان قد وصل إلى مياه قنّة السويس مخفّلاً في هذا اليوم الأسود من بونيه..  
فإنّه انهار وجلس يبكي يوم الفجار الذي حققه جيش  
مصر في مثل هذا اليوم بل إن رئيسة وزراء إسرائيل  
جولدا مائير اتصلت بحاكم البيت الأبيض  
تستصرخه وتستنجد به ليعفّ عن إسرائيل من الدمار  
الوشيك بعد أن جيش مصر العظيم جوبش  
إسرائيل دسا أن ينسأه.. بل زال هذا الدرس  
عظيم يدرس في أكاديميات الحرب العليا من معظم  
بؤل العالم..

●● مع كانت كارثة ه بونية هزيمة لا نستحقها...  
وكان يوم السادس من أكتوبر نصرا نستحقه. لأن  
جيش مصر لم يكن هو من أن يحارب في بونية  
الأسود وعندما أخذ المبادرة وأعديناه جيدا رد الاعتبار  
لمصر: الجيش والأرض والشعب... رد الاعتبار لأمة  
بأكملها.

وفي يوم السبت العظيم من أكتوبر ١٩٧٣ مسح جيش مصر هزيمة الخامس من يونية ولم تستطع إسرائيل أن تخفي الحقيقة.. لو تخفي الهزيمة فكانت أن مدت أُمركيها تقدم أحدث ما صنعت للترسانة العسكرية الأمريكية لإسرائيل حتى توقف مد الجيش المصري و تحاول الإقراض عليه.





●● واستطاع جيش مصر أن يمحو عار يونية الأسود.. وكما قال الرئيس مبارك فإن عزة مصر دائماً في عزة جيشها.. وفي مثل هذا اليوم من ٢٧ عاماً أعاد جيش مصر العزة للأمة المصرية.. بل وأعاد شرف الأمة العربية كلها..

●● تحية لجيش مصر.. جيش النصر العظيم في يوم لن تنساه إسرائيل رغم كل ما تفعله إسرائيل هذه الأيام من اعتداء على الأقصى الشريف ومواجهة أطفال الحجارة بالصواريخ..

●● وفي ذكرى هذا النصر العظيم الذي دمرنا به جيش إسرائيل نقول لها اليوم: إن جيش مصر ما زال يحمي الكرامة العربية وما زال قادراً على الدفاع عن مقدسات العروبة والإسلام.. ويقول: إن كان بطل نصر أكتوبر قد رحل في مثل هذا اليوم.. فإن حسنى مبارك خليفة أنور السادات بطل هذا النصر العظيم يقود مصر الآن على نفس طريق العزة.. تحية للسادات..

وتحية لمبارك.. فقد صنعنا معاً أسطورة أكتوبر العظيمة بقيادتهما لجيش مصر ومعهما كل الذين ضحوا بأرواحهم وأقدموا قرباناً للنصر العظيم



# ساعات حاسمة .. في قمة شرم الشيخ مبارك يلقي كلمة الافتتاح .. و كلينتون يتحدث في الختام لجنة التحقيق يجب أن تكون دولية .. وعرض باراك غير جاهز لابد من تحديد الجهة المسؤولة عن العمليات العسكرية ضد المدنيين وقتل الأطفال



**إذا فشلت القمة..**

**سنعلن ذلك بكل**

**وضوح**

**الرئيس يلتقى أولاً مع باراك.. ثم عرفات والملك عبد الله  
ويجتمع بكلينتون ساعة كاملة قبل انعقاد المؤتمر**

**المجتمعون يمضون ثلاث ساعات ونصفاً  
في مناقشات مفتوحة.. تتخللها فترة الفداء**

**عمرو موسى:**

**الإسراع بعقد القمة.. لا يعنى تقديم تنازلات**



## شرم الشيخ - جمال أبوبيه:

يعتقد الرئيس حسنى مبارك فى الثانية عشرة ظهر اليوم أعمال قمة شرم الشيخ التى يحضرها كل من الرئيس الأمريكى بيل كلينتون والملك عبد الله عامل الأردن والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك وكوفى عنان السكرتير العام للأمم المتحدة وخافيير سولانا مفوض العلاقات الخارجية فى الاتحاد الأوروبى. تستمر أعمال القمة ٤ ساعات حاسمة لمناقشة وقف العدوان الإسرائيلى على شعب فلسطين

واستئناف مسيرة السلام  
يلقى الرئيس مبارك الكلمة الافتتاحية القمة  
وتتضمن رؤية مصر فى ضرورة وقف  
أعمال العنف والعودة إلى مائدة المفاوضات  
للوصول إلى سلام عادل وشامل فى منطقة

الشرق الأوسط. والتأكيد على ما سبق أن جذبت منه مصر من أن عدم الوصول لسلام عادل ودائم سيهدد الأوضاع وهو ما حدث مؤخرًا. وأن القمة تعدد البعث من حل عادل. ترفع أعمال القمة عقب كلمة الرئيس مبارك. لتبدأ بعدها مناقشات موسعة ومستعجلة بين الوفود المشاركة فى القمة فى جلسات العمل المظلة. يقيم بعدها الرئيس مبارك حامية عداء تكريماً للوفود المشاركة فى القمة. ثم تستأنف جلسات العمل وتستمر المناقشات المفوتحة بين المجتمعين ثلاث ساعات ونصف الساعة تعقد بعدها الجلسة الختامية والتى تتضمن كلمة الرئيس الأمريكى بيل كلينتون... ثم يعلن الرئيس مبارك - فى بيان صحفى - النتائج التى توصلت إليها أعمال القمة ويهجرى الرئيس مبارك لقاءات ثنائية مكثفة قبيل انعقاد القمة حيث يلتقى أولاً مع إيهود باراك ونيس ورا، إسرائيل ثم مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات. وبعده ذلك يلتقى ولدة ساعة كاملة مع الرئيس الأمريكى بيل كلينتون. وذلك للشارح حول القمة وأعمالها وجدول الأعمال المقترح لها. كابت الساعات الأخيرة من الليلة الماضية قد شهدت لقاءات مكثفة بين كافة الأطراف المعنية. المصرية والأمريكية والفلسطينية وكوفى عنان وخافيير سولانا ممثل الاتحاد الأوروبى. لتقريب وجهات النظر حول جدول أعمال القمة. حيث عقد الرئيس مبارك اجتماعاً عاجلاً مع كوفى عنان لستمر لمدة ساعة. كما التقى مع نبيل شعث وزير التعاون الدولى بالسلطة الفلسطينية وأكد الرئيس مبارك له أن كل ما يعمله وأن هدف القمة هو لصالح الفلسطينيين والشعب الفلسطينى والتقى عنان مع شعث بصفته المدير فى شرم الشيخ... كما التقى شعث مع خافيير سولانا. والتقى عمرو موسى مع سولانا أسفرت كل هذه اللقاءات عن مشروع جدول أعمال القمة والاتفاق على سبوه وشهدت روح التضامن التى سمات الأجواء بشرم الشيخ من اجتماعات عدم عقد القمة. وعاد التفاوض بيمين على أجواء القمة





أكد عمرو موسى وزير الخارجية أن الإسراع بعقد القمة يرجع لحظورة الموقف دون أن يعني ذلك تقديم تنازلات لأن الفكرة الأساسية لعقد القمة هي وقف العمليات العسكرية ضد المدنيين الفلسطينيين ورضمان عدم تكرارها مستقبلاً

قال موسى - في تصريحات صحفية - إن مسألة تشكيل لجنة تحقيق فيما حدث في الآونة الأخيرة بالأراضي الفلسطينية المحتلة سيتم التعامل معها ومناقشتها خلال القمة. مؤكداً على أن هذه اللجنة يجب أن تكون دولية تعمل فوراً للنظر فيما حدث بالضبط من استفزازات وعمليات عسكرية ضد السكان المدنيين وقتل الأطفال وهذا ليس موضوعاً بسيطاً بل هو موضوع خطير

أضاف إن عرض رئيس وزراء إسرائيل بأن تكون هذه اللجنة أمريكية فقط هو عرض غير جاد

أشار موسى إلى أن القمة العربية سوف تبنى على المناقشات والمواقف التي سوف تتخذ خلال قمة شرم الشيخ وقال: لا أعتقد أن ضمن لأحد أن القمة ستنتج مؤكداً على أن المناقشات التي سوف تطرح على القمة يجب أن تكون جادة. فيما أن نستمع إلى كلام جاد أو لا

سنتمع  
أضاف أننا نأمل أن نصل إلى إصلاح الخلل الذي حدث مؤخراً وهذا هو التحاج. وإذا فشلنا فسوف نعلن ذلك بكل وضوح صليماً إلى أن مشاركة كومي وعامير سولانا تعزز من

فرض نجاح القمة وتعد إضافة طيبة ومطلوبة لأن دور الأمم المتحدة لا يمكن فصله عن الشرق الأوسط وكذلك الاقتصاد الأوروبي.



**في كلمته بمناسبة ذكرى حرب تشرين الأول**

**مبارك : السلام يستلزم العودة الى حدود ٤ حزيران  
ودولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية**

المسار السوري يستقرم العودة الى حدود ٤ حزيران (يونيو) ٢٠١٧، حسبما تمّ عليه قرار مجلس الأمن (١٢٦٧) في ٢٨ آذار (مارس) ٢٠١٦، في حين أنّ القرار ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣، ٢٠٢٤، ٢٠٢٥، ٢٠٢٦، ٢٠٢٧، ٢٠٢٨، ٢٠٢٩، ٢٠٣٠، ٢٠٣١، ٢٠٣٢، ٢٠٣٣، ٢٠٣٤، ٢٠٣٥، ٢٠٣٦، ٢٠٣٧، ٢٠٣٨، ٢٠٣٩، ٢٠٤٠، ٢٠٤١، ٢٠٤٢، ٢٠٤٣، ٢٠٤٤، ٢٠٤٥، ٢٠٤٦، ٢٠٤٧، ٢٠٤٨، ٢٠٤٩، ٢٠٥٠، ٢٠٥١، ٢٠٥٢، ٢٠٥٣، ٢٠٥٤، ٢٠٥٥، ٢٠٥٦، ٢٠٥٧، ٢٠٥٨، ٢٠٥٩، ٢٠٦٠، ٢٠٦١، ٢٠٦٢، ٢٠٦٣، ٢٠٦٤، ٢٠٦٥، ٢٠٦٦، ٢٠٦٧، ٢٠٦٨، ٢٠٦٩، ٢٠٧٠، ٢٠٧١، ٢٠٧٢، ٢٠٧٣، ٢٠٧٤، ٢٠٧٥، ٢٠٧٦، ٢٠٧٧، ٢٠٧٨، ٢٠٧٩، ٢٠٨٠، ٢٠٨١، ٢٠٨٢، ٢٠٨٣، ٢٠٨٤، ٢٠٨٥، ٢٠٨٦، ٢٠٨٧، ٢٠٨٨، ٢٠٨٩، ٢٠٩٠، ٢٠٩١، ٢٠٩٢، ٢٠٩٣، ٢٠٩٤، ٢٠٩٥، ٢٠٩٦، ٢٠٩٧، ٢٠٩٨، ٢٠٩٩، ٢١٠٠، ٢١٠١، ٢١٠٢، ٢١٠٣، ٢١٠٤، ٢١٠٥، ٢١٠٦، ٢١٠٧، ٢١٠٨، ٢١٠٩، ٢١١٠، ٢١١١، ٢١١٢، ٢١١٣، ٢١١٤، ٢١١٥، ٢١١٦، ٢١١٧، ٢١١٨، ٢١١٩، ٢١٢٠، ٢١٢١، ٢١٢٢، ٢١٢٣، ٢١٢٤، ٢١٢٥، ٢١٢٦، ٢١٢٧، ٢١٢٨، ٢١٢٩، ٢١٣٠، ٢١٣١، ٢١٣٢، ٢١٣٣، ٢١٣٤، ٢١٣٥، ٢١٣٦، ٢١٣٧، ٢١٣٨، ٢١٣٩، ٢١٤٠، ٢١٤١، ٢١٤٢، ٢١٤٣، ٢١٤٤، ٢١٤٥، ٢١٤٦، ٢١٤٧، ٢١٤٨، ٢١٤٩، ٢١٥٠، ٢١٥١، ٢١٥٢، ٢١٥٣، ٢١٥٤، ٢١٥٥، ٢١٥٦، ٢١٥٧، ٢١٥٨، ٢١٥٩، ٢١٦٠، ٢١٦١، ٢١٦٢، ٢١٦٣، ٢١٦٤، ٢١٦٥، ٢١٦٦، ٢١٦٧، ٢١٦٨، ٢١٦٩، ٢١٧٠، ٢١٧١، ٢١٧٢، ٢١٧٣، ٢١٧٤، ٢١٧٥، ٢١٧٦، ٢١٧٧، ٢١٧٨، ٢١٧٩، ٢١٨٠، ٢١٨١، ٢١٨٢، ٢١٨٣، ٢١٨٤، ٢١٨٥، ٢١٨٦، ٢١٨٧، ٢١٨٨، ٢١٨٩، ٢١٩٠، ٢١٩١، ٢١٩٢، ٢١٩٣، ٢١٩٤، ٢١٩٥، ٢١٩٦، ٢١٩٧، ٢١٩٨، ٢١٩٩، ٢٢٠٠، ٢٢٠١، ٢٢٠٢، ٢٢٠٣، ٢٢٠٤، ٢٢٠٥، ٢٢٠٦، ٢٢٠٧، ٢٢٠٨، ٢٢٠٩، ٢٢١٠، ٢٢١١، ٢٢١٢، ٢٢١٣، ٢٢١٤، ٢٢١٥، ٢٢١٦، ٢٢١٧، ٢٢١٨، ٢٢١٩، ٢٢٢٠، ٢٢٢١، ٢٢٢٢، ٢٢٢٣، ٢٢٢٤، ٢٢٢٥، ٢٢٢٦، ٢٢٢٧، ٢٢٢٨، ٢٢٢٩، ٢٢٣٠، ٢٢٣١، ٢٢٣٢، ٢٢٣٣، ٢٢٣٤، ٢٢٣٥، ٢٢٣٦، ٢٢٣٧، ٢٢٣٨، ٢٢٣٩، ٢٢٤٠، ٢٢٤١، ٢٢٤٢، ٢٢٤٣، ٢٢٤٤، ٢٢٤٥، ٢٢٤٦، ٢٢٤٧، ٢٢٤٨، ٢٢٤٩، ٢٢٥٠، ٢٢٥١، ٢٢٥٢، ٢٢٥٣، ٢٢٥٤، ٢٢٥٥، ٢٢٥٦، ٢٢٥٧، ٢٢٥٨، ٢٢٥٩، ٢٢٦٠، ٢٢٦١، ٢٢٦٢، ٢٢٦٣، ٢٢٦٤، ٢٢٦٥، ٢٢٦٦، ٢٢٦٧، ٢٢٦٨، ٢٢٦٩، ٢٢٧٠، ٢٢٧١، ٢٢٧٢، ٢٢٧٣، ٢٢٧٤، ٢٢٧٥، ٢٢٧٦، ٢٢٧٧، ٢٢٧٨، ٢٢٧٩، ٢٢٨٠، ٢٢٨١، ٢٢٨٢، ٢٢٨٣، ٢٢٨٤، ٢٢٨٥، ٢٢٨٦، ٢٢٨٧، ٢٢٨٨، ٢٢٨٩، ٢٢٩٠، ٢٢٩١، ٢٢٩٢، ٢٢٩٣، ٢٢٩٤، ٢٢٩٥، ٢٢٩٦، ٢٢٩٧، ٢٢٩٨، ٢٢٩٩، ٢٣٠٠، ٢٣٠١، ٢٣٠٢، ٢٣٠٣، ٢٣٠٤، ٢٣٠٥، ٢٣٠٦، ٢٣٠٧، ٢٣٠٨، ٢٣٠٩، ٢٣١٠، ٢٣١١، ٢٣١٢، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣١٨، ٢٣١٩، ٢٣٢٠، ٢٣٢١، ٢٣٢٢، ٢٣٢٣، ٢٣٢٤، ٢٣٢٥، ٢٣٢٦، ٢٣٢٧، ٢٣٢٨، ٢٣٢٩، ٢٣٣٠، ٢٣٣١، ٢٣٣٢، ٢٣٣٣، ٢٣٣٤، ٢٣٣٥، ٢٣٣٦، ٢٣٣٧، ٢٣٣٨، ٢٣٣٩، ٢٣٤٠، ٢٣٤١، ٢٣٤٢، ٢٣٤٣، ٢٣٤٤، ٢٣٤٥، ٢٣٤٦، ٢٣٤٧، ٢٣٤٨، ٢٣٤٩، ٢٣٥٠، ٢٣٥١، ٢٣٥٢، ٢٣٥٣، ٢٣٥٤، ٢٣٥٥، ٢٣٥٦، ٢٣٥٧، ٢٣٥٨، ٢٣٥٩، ٢٣٦٠، ٢٣٦١، ٢٣٦٢، ٢٣٦٣، ٢٣٦٤، ٢٣٦٥، ٢٣٦٦، ٢٣٦٧، ٢٣٦٨، ٢٣٦٩، ٢٣٧٠، ٢٣٧١، ٢٣٧٢، ٢٣٧٣، ٢٣٧٤، ٢٣٧٥، ٢٣٧٦، ٢٣٧٧، ٢٣٧٨، ٢٣٧٩، ٢٣٨٠، ٢٣٨١، ٢٣٨٢، ٢٣٨٣، ٢٣٨٤، ٢٣٨٥، ٢٣٨٦، ٢٣٨٧، ٢٣٨٨، ٢٣٨٩، ٢٣٩٠، ٢٣٩١، ٢٣٩٢، ٢٣٩٣، ٢٣٩٤، ٢٣٩٥، ٢٣٩٦، ٢٣٩٧، ٢٣٩٨، ٢٣٩٩، ٢٤٠٠، ٢٤٠١، ٢٤٠٢، ٢٤٠٣، ٢٤٠٤، ٢٤٠٥، ٢٤٠٦، ٢٤٠٧، ٢٤٠٨، ٢٤٠٩، ٢٤١٠، ٢٤١١، ٢٤١٢، ٢٤١٣، ٢٤١٤، ٢٤١٥، ٢٤١٦، ٢٤١٧، ٢

ومطالب الرئيس المصري بأن يقرض الفوصل إلى السلام الشامل في المنطقة مع اتفاق يضمن تحقيق التوازن العسكري في مرحلة ما بعد السلام بشكل لا يسمح لأي طرف بالتفوق على الطرف الآخر، وجدد دعوته إلى ضرورة إعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من كل أسلحة إيمان الشامل نوبة وبيعاجية وبيولوجية كمناس لتخلي كل دول المنطقة بما فيها الدول العربية وإسرائيل عن حيازة هذه الأسلحة.

وكان مبارك أكد في مستهل كلمته أن حرب أكتوبر كانت «عملًا عسكريًا عبقرياً اتبنت بمسألة الجيش المصري وقوة العسكرية المصرية على تحقيق مبادرة ذات طبيعة استراتيجيّة في ظل ظروف دولية معقدة».

مستبشراً إلى أن قرار القنصل الذي اتخذته الرئيس الراحل أنور السادات جسّد إرادة الوطن بأكمله،

□ شدد الرئيس المصري حسني مبارك على أن السلام في الشرق الأوسط يستلزم إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية وإن تمسح إسرائيل من مرفعات الجولان المحتلة إلى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

□ القاهرة - محمد الشاذلي

■ أعرب الرئيس حسني مبارك عن أمله في أن تترك الأطراف، خصوصاً إسرائيل، «أن تفرض الأمر الواقع» لا يصنع سلباً دائماً خاصة إذا ما من ذلك المؤسسات الدينية التي تحتل مكانة متقدمة في نفس كل مسلم، وكل مسيحي، وكل يهودي.

وقال الرئيس المصري، في كلمة أمس لحاسنة الاحتفال بذكرى تحرير الأول (أكتوبر) التي تصاحب اليوم، «إننا نخطط لقيام دولة صليبية مستقلة ذات سيادة عاصمتها القدس الشرقية» أقرب فرصة في إطار من التنفيذ الأمين لقرارات الشرعية الدولية» وأنها قرأ مجلس الأمن ٢٢٤ ٢٣٨، بشكل بعيد الأرض المحتلة العام ٧٧ لصالحها وبضمن التنفيذ الكامل والأمين لبدا الأرض مقابل السلام الذي أرفقته الأطراف بإرادتها الحرة أساساً لسيادة».

واعتد مبارك الجهود المبذولة لتحقيق السلام  
ولاحظه أنه على الرغم من الشروط المعقدة الذي قطعها  
الجانباين (الفلسطيني والإسرائيلي) في التفاوض لم  
يتم التوصل بعد إلى اتفاق إطار لعاهدة السلام، مما  
عرض عملية السلام بمآلها للخطر مرة أخرى «  
داعيا إسرائيل إلى «أن تترك أن التوصل للسلام إلى



## ردود الفعل الإسلامية

# علي بن حاج يحض على 'الجهاد'... واعتصامات في لندن وجنيف وفرنكفورت

□ القاهرة - محمد صلاح  
□ لندن - «الحياة»

■ أطلق زعيم «الجماعة الإسلامية» في مصر الدكتور عمر عبد الرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في الولايات المتحدة فتوى من داخل سجنه توجب على المسلمين قتل الصهاينة أينما وجدوا، ودعا المسلمين، خصوصاً في فلسطين ومصر وسورية ولبنان والأردن، إلى جهاد اليهود بكل وسائل الجهاد سواء بقتل فرانهم أو استهداف مصلحتهم والمواين لهم ما وسعهم إلى ذلك سبيلاً.

وأصدر عبد الرحمن بياناً قال فيه: «المني وأحزني كثيراً أن أستمع من خلال الأخبار القليلة التي يتاح لي سماعها إلى هذه المذابيح البشعة التي يقوم بها اليهود لإنساننا وأخواننا في مسجدا الشريف أولى القبلتين وذات الحرمين وفي شهر رجب الحرام شهر الإسراء والمعراج. وهذه الأعمال الهجيمة التي يقوم بها هؤلاء القردة والخنازير ليست مستغرة عليهم وهم قتل الأنبياء عرفوا بسفك الدماء، وتاريخهم القديم والحديث شاهد على ذلك لكن بعضاً من أبناء جلدتنا ومن يتحشون بلساننا انعموا أبصارهم وصموا أذانهم عن هذه الحقيقة.

وجه الشيخ الضرير نداء إلى علماء المسلمين أن يبصروا فتوى جماعية تدعو الأمة المسلمة إلى وجوب قتل اليهود وقتلهم أينما وجدوا، على أساس أنهم احتلوا أرضنا، ونسوا مقدساتنا وقتلوا رجالنا وهربوا منازلنا. ولذلك يتعين على كل مسلم قاتل جدهم، ولغى إلى أن علماء المسلمين كانوا أجمعين على أنه لو دام عدو كافر أرض بلد مسلم فإنه يتعين على أهلها القيام حتى يرفعوا هذا العدو (...). وإذا عجز أهل البلد

انطلق هذا للفرض إلى بقية المسلمين. وقال: «تبت يقيناً عجز شعبنا في فلسطين عن القيام بهدد لنهمه بمقره بعد أن قدم وما زال يقدم الخبثات بل المئات من الشهداء». ومن هنا فإن الجهاد اليوم يتعين على الأمة قاطبة حتى يتم تحرير فلسطين والمسجد الأقصى ويتم دفع هؤلاء اليهود إلى المقابر أو إلى البلاد التي جاؤوا منها.

وتكررت الفتوى الجديدة لعبد الرحمن بتلك التي أصدرها في شباط (فبراير) ١٩٩٨ أسامة بن لادن في الميكان الخاصسي له للجهبة الإسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين، وأوجبت على المسلمين قتل الأميركيين ونهب أموالهم أينما وجدوا. ويعتقد أن حادثة تفجير سفارتي أميركا في نيروبي ودان السلام في أب (السنغال) من العام نفسه كانت استجابة لها.

وأصدرت «الجماعة الإسلامية» بياناً حمل عنوان «طلقوا الكلام، جاء فيه «طلقوا الكلام، وخطابنا لأمة الإسلام، فإن القوم كافرون بكلامنا ويكفل حق ويكفل مقدس وكل شرف طلقوا الكلام ودعوا القرطاس فكلهم كاذف وحرفهم رصاص، إلا حي على الجهاد فيهد هم اليهود الفدر عودهم والفي شرعهم والشرب سعيهم». وأضاف: «لكن رصاصاتهم فتحتا يشعل الانتفاضة من جديد ووهجا بيد أحلام من يستجدي السلام وديوا بينه الغافلين والمخدوعين ويوقظ المغتربين ويهري الخائنين».

وفي لندن، تلقت «الحياة» سلسلة من بيانات الإدانة لتصرفات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية. دان بيان باسم «جماعة علماء المسلمين في بريطانيا» «الهجمة الصهيونية الجرمية على الشعب الفلسطيني المظلوم، ومتدنيس» الإسرائيليون الحرم القدسي. وتوجه البيان «إلى علماء الإسلام

وأئمة المساجد في بلاد الإسلام وفي أرجاء العالم لوقوف عند مسؤولياتهم الشرعية، في مناصرة الشعب الفلسطيني.

ونقل بيان أصدرته جماعة مناصرة للجمعة الإسلامية للإنفاد الجزائية عن الرجل الثاني في هذا التنظيم المحظور الشيخ علي بن حاج أنه لو كان خارج السجن لكتبت أول الخطوبين للجهاد في فلسطين، واستعمل كل الوسائل الممكنة للوصول إلى هناك عن طريق البحر أو البر.

ونظم جماعات إسلامية وعربية عدة اليوم تظاهرات كبيرة أمام السفارة الإسرائيلية في لندن ووجه «أبو حمزة المصري، الذي يلقب جماعة تطلق على نفسها «أنصار الشريعة»، رسالة إلى رئيس الوزراء البريطاني توني بليز أنهم فيها بلاده بالمسؤولية عن المواجهات في المناطق الفلسطينية كونها «زرعت هذا الصهيوني الخبيث في جسد امتنا» في إشارة إلى وعد بلفور لليهود بمنحهم وطناً في فلسطين.

وفي مدينة قم الإيرانية، جاء في بيان صادر عن مكتب آية الله محمد سعيد الطبطبائي الحكيم أن «ما يجري في القدس الشريف من انتهاك خطير للمعابد الإسلامية ومحارز وحشية يرتكبها الصهاينة المحتلون، إنما يعبر عن مدى الحقد الدفين الذي يكنه هؤلاء المجرمون للإسلام والمسلمين».

وفي ألمانيا، أعلنت جمعيات ومراكز إسلامية في ولاية هسن أنها ستنظم مسيرة تضامنية، صباح السبت في مدينة فرانكفورت تضامناً مع «انتفاضة القدس». كذلك طالب مسجد بلان في مدينة أخن (المرکز الإسلامي) بتخصيص خطاب الجمعة للتضامن مع الفلسطينيين (الذين هبوا فاعاً عن الأقصى، ودعا إلى الذرع نذوي الضحايا).



## تظاهرات في السودان والسويد والدنمارك ومساعدات من المغرب وليبيا وإسبانيا

وضباطه على جرحهم، كما دعا  
الى قمة عربية عاجلة ووقف  
التطبيع.

٧ جرحى في كوينهاغن  
واصيب ٧ لشخص، بينهم ٥  
رجال شرطة بتماركين، بجروح  
طفيفة خلال مواجهات مساء اول  
من امس مع نحو ٣٠٠ مهاجر  
فلسطيني. وجرت هذه  
الاضطرابات اثر تظاهرة مصرح  
بها لخمسها جمعية الصداقة  
الفلسطينية وشارك فيها نحو  
خمسائة آلاف شخص من الرجال  
والنساء والاطفال.

وتظاهر نحو ٣ آلاف عربي  
وسويدي مساء اول من امس في  
غوتنبيرغ، ثاني اكبر المدن  
السويدية، استنكارا للمذابح  
الاسرائيلية.  
ومن المقرر ان تجري تظاهرة  
حاشدة في ولاية هيوستن  
الاميركية امام القنصلية  
الاسرائيلية اليوم، للاحتجاج على  
الاعتداءات الاسرائيلية.

ورفع آلاف المتظاهرين في  
الخرطوم امس مظكرة للام  
للحجة تطالبها بالتدخل لوقف  
المذابح في القدس، واخرى الى  
الحكومات العربية والاسلامية  
تدعو الى وقف اي مساع  
للتطبيع.

واعلن في اسبانيا والمغرب  
وليبيا عن تخصيص مساعدات  
عاجلة للمتضررين من الوضع  
الخطير الذي ساد في الاراضي  
الفلسطينية خلال الايام الماضية،  
وستخصص هذه المساعدة لشراء  
اوبية وتجهيزات صحية  
للمستشفيات او المراكز الطبية.

■ دمشق، بيروت، الرباط،  
الخرطوم، كوينهاغن، مدريد -  
«الحياة» ا ف ب - رويترز -  
تواصلت التظاهرات امس في دول  
عدة حول العالم لتصرة الشعب  
الفلسطيني اما الاستعدادات  
الاسرائيلية، وفيما سجلت  
تحرركات شعبية في لبنان  
والسودان والدنمارك والنرويج  
والسويد، ارسلت اسبانيا  
وليبيا والمغرب مساعدات طبية  
عاجلة وفرقا طبية لإنقاذ  
الجرحى.

واستمر انتشار قوات مكافحة  
الشغب السورية امس في محيط  
مبنى السفارة الاميركية ومنزل  
السيطر في دمشق، في اجراء  
احترازي بعدما حطم متظاهرون  
اول من امس زجاج بعض نوافذ  
المبنى وانزلوا العلم الاميركي عنه  
احتجاجاً على القمع الذي تمارسه  
القوات الاسرائيلية في الاراضي  
الفلسطينية، وانغلق القسم  
القنصلي في السفارة الاميركية  
امس ابوابه امام طالبي تأشيرات  
السفر.

وضمن للحركات الشعبية في  
لبنان، اعتمد مئات الفلسطينيين  
امام مقر «اسكوا» في بيروت تلبية  
لدعوة من «الجهة للديمقراطية  
لتحرير فلسطين»، وذلك بمشاركة  
ممثلين عن احزاب وشخصيات  
لبنانية. ورفع المتظاهرون لافتات  
تندد بالاجرام الاسرائيلي  
ويصمت المجتمع الدولي. وحذر  
علي فيصل باسم «الجهة» من  
«الرضوخ للضغط الاميركية  
لإجهاض الانتفاضة»، وطالب  
بوقف المفاوضات مع اسرائيل  
ومحاكمة باراك وحكومته





إسرائيل تستعد للمواجهات... وسط أوامر بعدم إطلاق الرصاص في ساحة الحرم

## الفصائل الفلسطينية تدعو إلى "يوم غضب" بعد صلاة الجمعة

□ رام الله - سائدة حمد

■ فيما فشلت محادثات باريس وشرم الشيخ في وقف النزيف الفلسطيني، وعلى رغم الهدوء النسبي الذي ساد الأراضي الفلسطينية المحتلة، توقع الفلسطينيون والإسرائيليون على حد سواء تجدد الاشتباكات بين الطرفين الجمعة في يوم الغضب، الذي دعت إليه الفصائل والتنظيمات الفلسطينية كافة بما فيها "حركة المقاومة الإسلامية" (حماس).

وأصدرت القوى الوطنية والإسلامية وأعضاء من المجلس التشريعي والوطني بياناً دعوا فيه إلى "تصعيد الفعاليات التضالسية والجماعية المنظمة، كأحد السيارات المشروعة في مقاومة الاحتلال وتحقيق الانسحاب الإسرائيلي، الشامل من فلسطين، ودعا البيان الموقع من ممثلي ١٢ تنظيماً فلسطينياً إلى "الانطلاق في مسيرات الغضب الهادئة بعد صلاة الجمعة مباشرة، وتوجه بيانان معادلان صدرا عن "حماس"، وفتح، إلى جميع الشعوب والحكومات العربية والإسلامية، مطالبين بالتضامن مع المقاومة لإحتلال، وعقد قمة عربية وأخرى إسلامية عاجلة واتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف العلاقات والتطبيع مع إسرائيل". وأكد أمين سر حركة "فتح"، في الضفة

الغربية مروان البرغوثي له الحياة، أن حركة تستعد لتنظيم مسيرات جماعية اليوم كيوم غضب في نكرى وقوق الجزيرة يوم الجمعة الماضي، مؤكداً: "نحن مصممون على الاستمرار، وقال أن انتفاضة الحرم ستواصل حتى استجابة الطلب الفلسطيني محض، وفوات دولية لحماية القدس والشعب الفلسطيني من الأرباب الذي يقوده رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك". وزاد أن "الشعب الفلسطيني لن يقبل أن يستمر في تنصيب جنازات لوجوده".

وأعلن كبار الضباط في الشرطة والجيش الإسرائيلي استعدادهم لمواجهة متوقعة في مدينة القدس وشيخين إلى المدن الفلسطينية بعد صلاة الجمعة، مشيرين إلى تعزيز المواقع الإسرائيلية في مناطق القدس مع الفلسطينيين وإدخال البلدة القديمة في القدس المحتلة.

وعلمت "الحياة" أن المسؤولين في إسرائيل أصدرت تعليمات شديدة إلى أجهزةهم الأمنية بالاستماع عن إطلاق الرصاص الحي داخل أروقة الحرم القدسي الشريف لنقادي الزيد من الانهيار في الصورة الإسرائيلية أمام الرأي العام العالمي في ضوء ما تناقلته وسائل الإعلام الأجنبية عن تصرفات الجنود الإسرائيليين ضد الفلسطينيين الأسبوع الماضي.

وللمرة الأولى منذ اندلاع المواجهات بين

الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية، أطلق المستوطنون الطرق الرئيسية الواصلة بين مدينتي رام الله ونابلس واعتدوا على ركاب السيارات الفلسطينية بالضرب ومنعواهم من المرور في المنطقة. وأكد شهود له الحياة، أن أعداداً كبيرة من المستوطنين أوقفتم تحت تهديد السلاح وأرغمهم على العودة من حيث أتوا، قائلين أنهم لن يسمحوا للفلسطينيين بالمرور في الطرق التي لا يستطيعون هم أنفسهم استخدامها، وذلك في إشارة إلى تعليمات قوات الجيش الإسرائيلي لهم بالإلتناع عن استخدام الطرق التي يمكن أن يتعرضوا فيها للرشق بالحجارة.

وفي قرية السابوية جنوب مدينة نابلس، اقتحم عشرات المستوطنين من مستوطنة "عليه" منازل المواطنين واعتدوا عليهم بالضرب بالبرح وحطوا أثاث نوافذ البيوت. وفي قرية سلواد والنبي صالح الغربيين من رام الله، نصب المستوطنون من مستعمرتي "حلميش"، و"عوفره" الكمان للمواطنين ورشقوهم بالحجارة.

وفي ما بدا "مكافأة" للمستوطنين على أفعالهم، صانقت لجنة المالية الإسرائيلية أمس على تحويل ما يقارب ١٦ مليون شيكل (أربعة ملايين دولار) للمستوطنات بواسطة قسم الاستيطان. وقالت مصادر إسرائيلية أن المبلغ جزء من "فاض مالي" من العام ١٩٩٩ نقل إلى موازنة الاستيطان للعام ٢٠٠٠.



تظاهرة حاشدة في طهران وجتو يدعو حزب الله الى دعم الانتفاضة

# مشعل : حدود فلسطين ستفتح ليزحف اليها "الحرس الثوري"

□ طهران - محمد نون



من التظاهرات في طهران لنصرة الفلسطينيين (١ ب)

شهدت طهران تظاهرة غاضبة دعت أميركا وإسرائيل، فيما دعت إيران مجلس الأمن إلى التدخل الفوري لوقف الجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، ومحاكمة المتسببين فيها، خصوصاً مجرم صبرا وشاتيلا، أرييل شارون. جاء ذلك على لسان مندوب إيران لدى الأمم المتحدة هادي نجاد حسيبيان، فيما اعتبرت إيران الإدارة الأميركية «شريكاً في الأعمال الإجرامية الإسرائيلية» ضد الفلسطينيين. ودعا المظاهرون في ساحة فلسطين قادة الدول الإسلامية إلى «فتح باب الجهاد» لقتال إسرائيل، وأحرقوا العلمين الأميركي والإسرائيلي بحضور قادة «حماس» الذين تحدث باسمهم خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة وقال «سيأتي اليوم الذي نفتح فيه حدود فلسطين لنُدفع الحرس الثوري الإيراني وقوات المتطوعين (البيج) ليزحف نحوها».

وشترك في التظاهرة مسؤولون إيرانيون محافظون وإسلاميون، وتخلت الحكومة بوزير وقررت كلمة للمرشد آية الله علي خامنئي دعا فيها إلى «استمرار المقاومة والانتفاضة».

واتهم آية الله أحمد جنتي رئيس المجلس الدستوري واشنطن بأنها شريك كامل في الجرائم الإسرائيلية، وقال له «لنشارك في مشاركتها في تظاهرة طهران أن الإدارة الأميركية هي المجرم الأصلي، لأنها تؤيد إسرائيل وتدعمها، ولولا ذلك لهرمت إسرائيل ولما

استطاعت البقاء في قلب البلدان العربية». ودعا جنتي الأمة الإسلامية إلى «التحرك لإنقاذ الشعب الفلسطيني»، وقال إن إيران «تضع إمكاناتها لفصرة هذا الشعب». وراى أن «الجهاد ضد إسرائيل واجب على جميع المسلمين»، معرباً عن اقتناعه بإمكان تكرار «نصر لبنان» ضد الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين المحتلة أيضاً، داعياً «حزب الله» وحركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» وجميع الفلسطينيين إلى دعم الانتفاضة، لأن «أي تقصير يعتبر خيانة».

واعتبر أن المفاوضات مع إسرائيل لن تجدي وأن «المفاوضين (من الجانب الفلسطيني) ليسوا وكلاء عن الأمة الإسلامية أو الشعب الفلسطيني».

تنازل في شأن القدس. وريد المظاهرون شعارات الأمانة لوانشطن وإسرائيل، وطاول بعضهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ووجه رئيس البرلمان الإيراني مهدي كروبي انتقاداً صباشراً إلى السلطة الفلسطينية، واصفاً تعاونها الأمني مع الإسرائيليين بأنه «مساسوسية ضد الانتفاضة».

وسالت «الحياة» كروبي عن هذا الاتهام فقال: «في الوقت الذي تركب القوات الإسرائيلية المجازر تدعبل السلطة الفلسطينية لعقد لقاء مع الإسرائيليين، في إشارة إلى لقاء عرفات - باراك في باريس».

ودعا كروبي السلطة الفلسطينية إلى «اصلاح موقفها» والتوقف عن التساهل مع إسرائيل، مكرراً أن «الخيار

الوحيد هو المقاومة وليس التفاوض». وزاد: «أهم مشكلة أمام المقاومين الفلسطينيين هي السلطة الفلسطينية التي تسلمهم إلى الإسرائيليين أو تكشف أماكن وجودهم، وهذا خطر جداً». وتطلعت حكومة الرئيس محمد خاتمي في التظاهرة بوزير التربية والتعليم حسين مظهر الذي أكد له «الحياة» ضرورة «إعلان البصرة من الكيان الصهيوني»، وحمل على «صمت» مدعي الدفاع عن حقوق الإنسان، في إشارة إلى أميركا. في غضون ذلك، واصل وفد قيادة «حماس» لقاءاته مع المسؤولين الإيرانيين، واجتمع أمس مع وزير الخارجية كمال خرازي، بعدما عقد لقاءات مع المرشد آية الله علي خامنئي والرئيس خاتمي والرئيس السابق هاشمي رفسنجاني.



## هذو حذر يسود الضفة وغزة

# مقتل فلسطينيين يهدد اتفاق وقف النار

□ قتل فلسطينيان امس برصاص الجيش الاسرائيلي، فيما خيم هذو حذر على الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية والمناطق العربية في اسرائيل، بعد التوصل الى اتفاق لوقف النار ولوحظ ان اسرائيل بدأت مسح جنود وديابات من مفارق الطرق الرئيسية، وسجلت مواجهات محدودة قرب مستوطنة نتساريم في قطاع غزة وفي بيت لحم.

الطرفين في كل منطقة سستلقي صياجا لوضع ترتيبات تطبيق الاتفاق، وتعهد الفلسطينيون بالحفرام وقف النار وتجنب اعمال العنف، واتخاذ اجراءات لمنع المظاهرات من مهاجمة الجنود الاسرائيليين.

### الوضع الهادئ

ميدانيا، لاحظ مراسل وكالة «فرانس برس» ان الجيش الاسرائيلي سحب امس دبابتين كان نشرهما الاسبوع الجاري عند مخيل مدينة رام الله. ولم تخل الضفة من مواجهات خفيفة، اذ اصيب فلسطيني برصاصة في صدره امس خلال مواجهات في بيت لحم قرب قبر

■ القدس المحتلة، رام الله - ف به رويترز - جاء استشهدا الفلسطينيين محمود صالح سبيته في اشتباكات في قطاع غزة، ومصطفى كراكية في اشتباكات قرب بيت جالا امس، ليشهد اتفاق وقف النار الذي توصل اليه الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي صباح امس.

وكانت الضيافة عادت الى طبيعتها في معظم المناطق الفلسطينية، خصوصا في بيت لحم (جنوب القدس) وطولكرم (شمال) حيث عاد التيار الكهربائي بعد اصلاح محطات توليد الطاقة والمحولات الكهربائية التي اصابها القذائف الاسرائيلية.

وكان الجيش الاسرائيلي اعلن التوصل صياجا الى اتفاق مع اجهزة الامن الفلسطينية على دوضع حد لاعمال العنف، في الاراضي الفلسطينية التي اسفرت عن مقتل ٧٢ شخصا في اسبوع، بينهم ٦٩ فلسطينيا. وايرم الاتفاق في ختام لقاء بين قائد المنطقة الوسطى الاسرائيلية (التي تشمل الضفة الغربية) الجنرال اسحق ايتان وقادة اجهزة الامن الفلسطينية

راحيل، واهلنت في وقت لاحق وفاة مصطفى كراكية من بيت جالا.

كذلك اعلنت مصادر طبية ان فلسطينيا توفي امس في مستشفى رام الله متأثرا بجروح اصيب بها خلال المواجهات.

### غزة

واستشهد الشاب محمود صالح صبيته (٣٥ عاما) إثر اصابته بعيار ناري في صدره امس، اطلقه جنود الاحتلال للمركزون في الموقع العسكري عند اختراق الشهداء (قرب مستوطنة نتساريم)، واصيب ٢١ آخرون بجروح.

### وقف النار

واوضح الجيش الاسرائيلي في بيان انه يلتزم بموجب الاتفاق اعادة قواته والياتة الى المواقع التي كانت فيها قبل بدء المواجهات، موضحا ان القيادات



وانتهم للجانب الفلسطيني  
اسرائيل يخسرق اتفاق وقف  
النار. وقال الناطق الاعلامي باسم  
مديرية الأمن العام في السلطة  
الوطنية بلال سالم أن الجانب  
الاسرائيلي تعهد خلال الاجتماع  
بوقف إطلاق النار من جانبهم  
بالقزام وجنية. وسحب قواته إلى  
أماكنها التي كانت عليها قبل بدء  
الاجتماع. بناء على تعليمات من  
مسؤولين اسرائيليين جاءت من  
باريس. أما الجانب الفلسطيني  
فتعهد بمعالجة الحالات التي قد  
تطرا على الوضع الأمني في حبه  
ويمعرفنا.

الى ذلك، نظمت القوى الوطنية  
والاسلامية امن مسيرة حاشدة  
شارك فيها الآلاف من المواطنين.  
يقدمهم مسؤولون سياسيون  
ونواب في المجلس التشريعي.  
وانطلقت المسيرة من قبالة مقر  
المجلس التشريعي في مدينة غزة.  
باتجاه ميدان فلسطين وسط  
الجنينة حيث أحرق عدد من الشبان  
العلمين الاسرائيلي والاسيركي.  
وداسوهم بالقدمهم. فيما أطلق  
مسرحيون النار في الهواء.  
واللحمت المسيرة بجنازة الشاب  
أيمن اللوح (٢١) من مدينة غزة.  
الذي كان استشهد أول من أمس.  
وهتف المتظاهرون مطالبين  
الرئيس عرفات بالعودة إلى  
الوطن. وعدم لقاء السفاح (رئيس  
الحكومة الاسرائيلية يهود)  
باراك ورفصصوا الاعلام  
الفلسطينية. كما هتفوا: «بالروح  
بالدم نفيك يا فلسطين. بالروح  
بالدم نفيك يا شهيد».





المصدر **الحياة**

التاريخ **١٠ - ١١ - ٢٠٠٧**

٦ شارع قصر النيل  
للإفاعة، مصر  
تليفون / فاكس : ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٧)  
E-mail: merit56@hotmail.com

**ميريت**  
للتشرو والمعلومات

## لندن على إسرائيل الانصحاب من مواقع احتلتها والاتحاد الأوروبي مستعد للمشاركة في التحقيق

■ موسكو ، بروكسيل، لندن، بيروت، الجزائر، فيينا ~ الحياة، ١٠ ف  
ب ~ تواصلت رمود الفعل العربية والدولية على الأحداث في الأراضي  
الفلسطينية، وتراجعت بين دعوات الى التهنة وأحترام اتفاق وقف النار  
وإدانات للاعتداءات الاسرائيلية.



#### الجزائر

ودعت الحكومة الجزائرية قوات الأمن الاسرائيلية إلى الانسحاب من  
دون تلخيز من الحرم الشريف والمدن الفلسطينية وقال الممثل الدائم  
للجزائر في الأمم المتحدة عياد الله باعلي إنه ينبغي كذلك على إسرائيل  
بصفقتها للسيور الإداري إحترام اتفاقية جنيف وصمان الأمن وحماية  
المدنيين الفلسطينيين، وحمل زعيم اليمين الاسرائيلي ارييل شارون مسؤولية  
الاحداث، قائلا "نعرف كلنا أن وراء هذه المسألة القضيعة مدير مهاجرين  
صبرا وشاتيلا واحتلال لبنان"، معتبرا أن الهدف هو "عرقلة مسار السلام  
والقضاء، الى الابد على خطوط تسوية عابدة ونهائية للقضية الفلسطينية".



### لندن

وحضت الحكومة البريطانية أمس الفلسطينيين والإسرائيليين على مواصلة المفاوضات من أجل حل المشاكل العالقة ووقف سخط الجما. جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقده وزير الدولة البريطانية للشؤون الخارجية بيتر هين مع وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث وحض هين إسرائيل على ضرورة التغلب على العقبات الراهنة القائمة عن طريق التفاوض، خصوصاً في ما يتعلق بموضوع تشكيل لجنة تحقيق دولية في الأزمة الدامية الأخيرة. وهو أمر ترفضه إسرائيل. وحض هين الجانبين أيضاً على ضرورة «إدارة الموقف على الأرض بنوع من الحساسية وانسحاب إسرائيل من بعض المواقع التي كانت احتلتها، خصوصاً قبل صلاة الجمعة، داعياً إلى احترام وقف النار.



الطبعة			
٩	٠	٠	٠
١	٠	٠	٠
٦			

#### فبيننا

وأصدرت أمس مجموعة من الشخصيات النسوية والعربية المقيمة في فيينا بياناً مشتركاً دانت فيه بشدة المجازر الإسرائيلية المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني، وطلبت الحكومة الإسرائيلية بالوقف الفوري لكافة الأعمال القمعية والوحشية التي تقوم بها بحق المحتجزين الفلسطينيين، كما طالبتها بضرورة سحب قواتها من المناطق الفلسطينية كافة، كي يهدم اليهود والسلام. وتتنظم اليوم في فيينا مسيرة صامتة احتجاجاً على الأعداء الدنوية في فلسطين، ويشترك في المسيرة أعضاء في جمعيات عربية ونسوية.





المصدر

التاريخ

٦٠ شارع نصر النيل

القاهرة، مصر

تليفون / فاكس: ٥٧١٥٠٠٠ (٢٠٢)

E-mail: marri56@hotmail.com

ميريت

للتشهر والمعلومات

#### موسكو تدعم جهود التهينة

نقلت وكالة «ايتار تاس» عن الموفد الخاص للرئيس الروسي الى الشرق الاوسط فاسيلي سويدين امله في ان «تواصل جهود التهينة بهدف تحقيق اتفاق صلب لوقف اطلاق النار وسحب القوات، وتشكيل لجنة تحقيق في المواجهات واتخاذ اجراءات لمنع اي تصعيد جديد». وأوضح ان وزير الخارجية الروسي ايفغور ايفانوف اجري اتصالاً هاتفياً مع كل من وزير الخارجية الاسرائيلي دالوكالة شلومو بن عامي والرئيس ياسر عرفات. و اضاف «سنقرر خطوات عملية في ضوء تطورات الاوضاع»



#### الاتحاد الأوروبي يدين العنف

وأكد الاتحاد الأوروبي استعداداه المساهمة في لجنة تحقيق دولية لتقصي حقائق الوضع في الأراضي الفلسطينية. ودان في بيان عقب اجتماع عقده مفوض العلاقات الخارجية كريستيان أمون مع وفد السفراء العرب، تفجير أعمال العنف، معرباً عن أسفه لاستخدام القوة من دون تمييز وبصورة غير متناسبة وكذلك الأعمال الاستعرافية في دوامة العنف الحالية، مما يظهر أنه «ما من بديل عملي للسلام العادل والشامل الذي يلتزم عليه تقديم تنازلات مؤلمة».

وحضمت أجواء المواجهات على اجتماع لجنة برشلونه في بروكسيل ودانت البلدان العربية المتوسطة بشدة سياسة إسرائيل في حشور مندوبيها، وشككت في جدوى خطة الشراكة في ظل الظروف الراهنة وانسداد أفاق السلام



#### لبنان

وفي لبنان، تشاور رئيس الحكومة سليم الحص مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، هاتفياً أمس في الوضع الاقليمي، خصوصاً ما تشهده الساحة الفلسطينية من جراء الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي في حق الشعب الفلسطيني، وما يمكن ان ينتج عنها من تطورات مستقبلية.

ووجه مجلس المفتين اللبنانيين وقضاة الشرع والعلماء وائمة المساجد الذي اجتمع برئاسة المفتي الشيخ محمد رشيد قباني، نداء الى الامة العربية والاسلامية، ناشدوها فيه دعم انتفاضة المسجد الاقصى، وان تجتمع قمتها في اقرب وقت ممكن لتوحيد المواقف باستئناف خطة تحرير بيت المقدس وكل فلسطين، وحسب الطائفات في معركة المصير، وقطع العلاقات التي يسجها البعض مع اسرائيل.



المبايع				المصدر
٩	٠	٠	١	٦
التاريخ				

٦ شارع قصر النيل  
القاهرة، مصر  
تليفون / فاكس: ٠١٠٠٠٠٠٠٠ (٢٠٢)  
E-mail: mar1156@hotmail.com

**ميريت**  
للتنشروالمعلومات

#### الخطوط

وأعلنت وزارة الخارجية السودانية في بيان الموافقة على عقد قمة عربية طارئة للبحث في تطورات الأوضاع الفلسطينية، والاستعداد للمساهمة في انجاح القمة وحثه الدعم لنصرة الشعب الفلسطيني





بعدما نصب الأبداع الذي تمناه ووكر:

# حلول ثلاثة للقدس قبل أن يخسر كلينتون سباق الزمن

وحيد عبد المجيد \*

يرداد كل يوم احتمال خسارة الرئيس بيل كلينتون ووكر في جولة دخله مع الزمن سعياً إلى تصديق اختراق في المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية قبل حلول موسم الانتخابات الإسرائيلية في مطلع شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

لقد حاول كلينتون تسريع السباق عندما دعا إلى قمة كاتب بيفيد الثانية في تموز (يوليو) الماضي. وعندما تعذرت المفاوضات المكثفة التي دارت خلالها، لم يكن هناك وقت للإحباط. الانفاس فقد استؤنفت على الفور الاتصالات المباشرة وغير المباشرة. وعلى أكثر من مستوى، وركزت على قضية القدس التي تبين أنها العقدة الكبرى بعد أن تعذر الاتفاق على تاجيلها.

وكانت فكرة إرجاء هذه القضية لسنوات عدة، مع الفيات موافق كل من الطرفين تجاهها في اتفاق يتضمن قضايا التفاوض الأخرى، ممكنة. لولا أنها اصطدمت بشخص رئيس وزراء إسرائيل إيهود باراك في أن ينصر الاتفاق على إنهاء الصراع.

ويعتبر تباين الروايات في شأن ما تم التفاوض عليه أو الانتهاء منه في قمة كاتب بيفيد، كان واضحاً أن قضية القدس هي عقدة العقد ولا غرابة في ذلك لما تخشعته من رموز عقائدية تدخل أكثر جوانب الصراع العربي - الإسرائيلي حساسية وعاطفية وأوفرها شعبيّة على الإطلاق.

ولم يكن هذا فقط هو ما تأكد مجدداً بعد اختتام قمة كاتب بيفيد يوم ٢٥ تموز (يوليو) الماضي. كان الأهم منه هو ما أظهرته المفاوضات حول قضية القدس من أنها ربما تحتاج إلى معجزة من أجل تسويتها. ولا يقل أهمية أن هذا الإرث لم يكن غائباً عن السبيل الأميركي الذي ساق الزمن لعمداً المعضلة القديمة

الثلاثة، أرسل كلينتون مساعد وزير الخارجية إدوارد ووكر في جولة واسعة النطاق سعياً إلى إحتواء أي تطورات يمكن أن تقوض عملية التسوية، وإيجاد الإجماع اللازمة لاستئناف المفاوضات بشكل أكثر فاعلية.

وكانت محطة ووكر الأولى في مصر، التي سبق أن استضافته سفيراً لبيلايه لديها، فضلاً عن لقاءاته الرسمية، عقد لقاء مع عدد محدود من السياسيين والمثقفين المصريين بدعوة من السفير الأميركي لدى القاهرة كيرتز. وخلال اللقاءات أعرب ووكر عن أمله في إبداع حل غير تقليدي لمشكلة السيادة على البلدة القديمة التي لا تتجاوز مساحتها كيلو متراً واحداً، وتحتوي على مقدسات إسلامية ومسيحية ويهودية شديدة الأهمية لإبناء النيات السماوية الثلاث. هذا الحديث عن إبداع حل غير تقليدي أكد الإرث الأميركي لصحمة مشكلة القدس عموماً، والسيادة على البلدة القديمة التاريخية خصوصاً. لعل هذا يوضح لماذا انصبت الاتصالات والمفاوضات التي أجريت منذ ختام قمة كاتب بيفيد على هذه القضية، وكيف أنها استأثرت بالاهتمام كله على مدى أكثر من شهرين بعد تلك القمة كما أن هذا هو ما يفسر عدم إحراز تقدم فيها رغم كثرة الاقتراحات والمشاريع التي طرحت وشملت ربما كل ما يمكن التفكير فيه من الإقرار بأن الإبداع الإنساني لا حدود له.

فمنعنا من كون الهدف من التفاوض هو البحث عن حل وسط بخصوص عمداً السيادة، ينصرف التفكير إلى أحد حلين وهما اقتسام هذه السيادة وإضفاء طابع دولي عليها أو تحويلها غير أنه لبت عدم إمكان الوصول إلى تفاهم على أي من هذين الحلين، إما بسبب التعاضيل أو من حيث المبدأ. فكانت التعاضيل هذه التي عولت فكرة اقتسام السيادة بعد أن تعذر الاتفاق على أن تكون له السيادة على مادي، فضلاً عن خلاف صميم على السيادة على حي الزمن، برز

نزاع أكبر على ما إذا كان حائط البراق (الحكي وقف التسميمية اليهودية) مقدساً أكثر لدى المسلمين أم اليهود. أما الأزمة الكبرى فهي في السيادة على الحرم القدسي الذي يشمل المسجد الأقصى وقبة الصخرة فمن طابع الأمر أن تكون السيادة عليه فلسطينية، ولكن المفاوضات الإسرائيلية أثارت موضوع هكل سليمان الذي يعتقد اليهود أنه موجود أسفل هذا الحرم، مطالبين بأن تكون السيادة لهم على هذه المنطقة. وظهر هنا اقتراح حل غير تقليدي من النوع الذي حلده ووكر، ولكنه كان غير عملي وغير قابل أيضاً. وهو اقتسام السيادة رأسياً، فإذا كان مقدس السيادة على أساس أفقي، لأن الدول تتجاوز بعضها البعض، ولا تكون بعضها فوق الأرض والبعض الآخر تحتها، ولذلك لا توجد تقاليد مسماوية قانونية يهودية يمكن على أساسها تقسيم السيادة رأسياً، بحيث يكون للفلسطينيين السيادة على ما فوق الأرض، فيما تبقى للأسيانيين السيادة على ما تحت الحرم القدسي. وهذا هو كل ما يمكن فعله إذا اردنا أن نبقي جميعاً، لأن أكثر من بحلول الاقتراح إلى فعاذه لا يترك هراً. وهكذا خلقت حلقات أزمة اقتسام السيادة تضيق وتتسع في أن معاً. فبعد أن تركزت الأزمة في البلدة القديمة التي لا تتجاوز مساحتها ١ في المئة من مساحة القدس الحالية، تكاثفت أكثر من منطقة الحرم القدسي التي لا تزيد مساحتها على ١٢ هكتاراً، ولكن ما كان لضيق نطاق الخلاف على هذا النحو، إلا أن يوسع حجم الأزمة التي صارت مكثفة في أكثر أجزاء القدس دراسة وحساسية. وهكذا وصل الاقتراح اقتسام السيادة إلى طريق مسدود، وله فكرة السيادة الإسلامية - الدولية المشتركة التي طرحت في إحدى مراحل الاتصالات إلا تويجاً ما هنا على تلك الاقتراح، ولكن مع إضفاء طابع دولي عليه. ولذلك لم تصمد فكرة السيادة الإسلامية الدولية التي ظهر مدى مغالقتها للواقع، فضلاً عن



أن تكون حيلبي بتطورات قد تجعله استئناف هذه العملية أكثر صعوبة وليس معروفًا كيف ستعالج القيادة الفلسطينية قضية إعلان الدولة اعتباراً من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ولا الدعايات التي يمكن أن تترتب على هذا المعالجة، ولا التصير الذي ينتظر بآراء إذا اقترنت التكتيست مشروع القرار الخاص بتذكير موعد الانتخابات بعد أن اجيز في قراءة أولى قبل الإجازة الصيفية.

هذا السيناريو الأسوأ يصعب تحمله إذا ظلت الإدارة الإسرائيلية الحالية تراهن في أيامها الثقيلة الباقية، على الإبداع في إيجاد حل وسط لمشكلة القدس، أو حتى إذا لجأت إلى اتفاق مرحلي آخر فالإبداع مضطرب معينه حين يكون في غير محله أو عندما يصعب عن المستحيل. أما الحل الممكن والذي لا يحتاج إلى إبداع فهو لا يخرج عن ثلاث صيغاً تقليدية أولاً أن يكون بآراء شجاعاً ويلفر بأن اقتسام السيادة يعني سيادة فلسطينية على القدس الشرقية كاملة في مقابل سيادة إسرائيل على القدس العربية. وثانياً أن يتم تدويل القدس كاملة شرقاً وغرباً، وليس الشق الشرقي فقط وشقها لقرار الجمعية العامة الرقم ١٨١ لسنة ١٩٤٧، مع تعديل بعض بنود تفويض الأمم المتحدة لإسرائيل في إدارة القدس الغربية وفلسطين في إدارة القدس الشرقية، وتعبر القدس الدولة عاصمة لدولتين.

أما الصيغة الثالثة فهي تاجيل موضوع القدس برسمته وإعادة التفاوض عليه بعد خمس سنوات، أصلاً في أن تكون الظروف أفضل ولكن بشرطين هما عدم النصر على إنهاء الصراع في الاتفاق الذي سيتم توقيعه، وفرض رقابة دولية صارمة على القدس الشرقية لضمان عدم اقتحام إسرائيل أي إجراء من جانب واحد فيها خلال فترة التاجيل

• مساعد مدير مركز الأهرام، للدراسات السياسية والاستراتيجية

أنها انحلت على استقطاب لا أساس ولا مسير له بين المسلمين وبقي العالم

أما الاضطراب الثاني من الحل الوسط والذي تمثل في تدويل السيادة، فلم يكن أفضل حظاً ولا أكثر جنوى في أي من الصيغتين اللتين طرح فيهما. فقد اقترحت أحدهما تولي لجنة القدس المنتهية عن منظمة المؤتمر الإسلامي السيادة وتغويضها إلى الفلسطينيين في إدارة المدينة، فيما ذهبت الأخرى إلى إعطاء مجلس الأمن الدولي السيادة ووضعها في أيدي الدول الخمس دائمة العضوية فيه وقيام موظفين من هذه الدول بإدارة المدينة

وكما هو واضح، لم يكن ممكناً أن يقبل الفلسطينيون سيادة مجلس الأمن، مثلما لم يوافق الإسرائيليون على سيادة لجنة القدس. كما كان من الصعب الجمع بين الصيغتين في اقتراح السيادة الإسلامية الدولية المشتركة الذي كان مزيجاً من فكرتي اقتسام السيادة وتدويلها

ولم يكن ظهور اقتراح آخر من نوع السيادة الإلهية، إلا تعبيراً عن المدى المهيد الذي بلغه العجز عن إيجاد حل وسط لمشكلة السيادة على القدس القديمة. فهو اقتراح يدل على أزمة حقيقية في الإبداع وليس على نجاح في إبداع حلول غير تقليدية. لأسباب أسهمت في توضيحها هيلينا كويان في مقالاتها على هذه الصفحة قبل أيام

والآن، وإذا لم يبق غير أيام على الانتخابات الإسرائيلية، ربما يكون الرئيس كلبنتون أقرب من التسليم بخسارته سباق الزمن الذي علق عليه أملاً كبيراً في تحقيق مجد له يهيئ به رئاسته وربما حياته السياسية ويحصل بموجبه على جائزة نوبل وفي هذه الحال، سيكون على المفاوضين الفلسطينيين والإسرائيليين أن يدخلوا غرفة انتظار شهيرة عدة إلى أن تبدأ الإدارة الأميركية المقبلة في توجيه انظارها إلى عملية السلام مجددًا ولا يخفى أن هذه الشهرة يمكن



## انتفاضة القدس 'تتطلب من العرب

## تجاوز التحريض ومن أميركا عدم التظاهر ب'الحياة'

العلسطينيين، ويعرض انتفاذي أي إجراءات عاقلة حوماً على مستقبله السياسي، وفي هذا، أنه يستحق تصفية مجرد 'أخر،' أما هذا لا يفتي مواقف سلبية لباراك تميزه حديراً عن الفلسطينيين في موضوع القدس، ما يتخطى موضوعياً وضع الأمور في نصابها.

المركبة السياسية داخل إسرائيل هي شأن الإسرائيليون ومبركهم، ولا داعي لرح الفلسطينيين والعرب فيها، مهما أرادت الإدارة الأميركية أن تجعل من المساهمة واجباً وأولوية وليت الإدارة الأميركية تكف عن سلوكها الجانب في تعاملها مع القضية، فاما أن تغير أساليبها وسياساتها أو تغير طاقمها الفاشل الذي كلفته إدارة عملية السلام ثنائي سموات وحقق لها فشلاً ذريعاً فيها على واشنطن اليوم، أكثر من أي وقت مضى، إن تغتاز من الشرعية الدولية وسير التكاليف الدائم على أفق التجارب العربية من غيباتها وصعوباتها القدس عبرت الامكانات كحما التظاهر بمواقفها معركتها ليست فقط بـ 'التفويض الاستعداد، أو التصديق والبرهان' أمسا معركة الاستعداد للسياسات كافة، العربية والأمريكية والأميركية على السواء.

لذلك دخلنا أرييل شارون بهدف التصريح الشافعي وبذلك نجح في تصريحه لليمين المتطرف في الجانب الإسرائيلي، كما استغزى الفلسطينيين، كما هي أجهار المؤسسات العسكرية الإسرائيلية على خلق القناع وفي هذا الأثر، لشكر لشارون لأنه وجه الحقد والكراهية التي يعرض على الإسرائيليين التقني في أنه العجارات يشكر شارون أن استغزى أطق الحقد الحشوي الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة كما داخل إسرائيل يشكر لأنه وضع أمام الإسرائيليين نموذجاً لا يتصور إليه العلاقة مع اليهود، وبقي الرأي العام متحاشياً وبالعهد ذاك متردد حائلاً من اقدام في انبعاث إلا أن ما يتصور إليه العلاقة في حائر انهيار حيار التفاوض واستبدل بالانتفاضة المسلحة، ليس مكافئاً حصاراً لتأثيرات غير محتمل تلك الحرب من شتيها باستحسان فلسطيني ولا شفيعة واضحة في معاداة اليهودية والانتصار، ومرة أخرى، إذا كان ذلك هو القرار الفلسطيني، فيصعب على الامكانات لكن واقع الأمر أن القدس و

الغنية حقوق الإنسان والمقاتلات الصحابة دانت نفسها في مشهد الطفل محمد الدرة وهو يلعب أنفاسه البرينة الأخيرة مستخفاً وراء والده الذي لاقى استنجاذه تصادياً بالرصاص دانت نفسها بعار الجريمة التي ترتكبها القوات المسلحة وهي تنس حرباً على مدنيي وأطفال

فالحقد الفلسطيني له كل مدبر، وانتفاضة القدس تعبير واضح عن طمع الكيل من غريسة الاحتلال الإسرائيلي واستمراراته حسناً فعلت كل مظاهرة خرجت في كل شارع عربي في تصامنها مع الشعب الفلسطيني وتأييده وحسناً فعلت كل مقالة كتبت لفصح الممارسات الإسرائيلية والسياسات الأميركية وتقصير بعض الحكومات العربية في دعم انتفاضة القدس وتشجيع الرأي العام على مؤازرتها لكن الفاصل بين التضامن مع القرار الفلسطيني والمزايدة عليه يشكل خطراً كبيراً من الضروري التنبيه إلى إفراته إذا كان القرار الفلسطيني اليوم نفل الملاحقة مع الإسرائيلي من التفاوض إلى المقاومة ليكون جذري في العلاقة، لينص كل الدعم العربي على هذا القرار، عملياً ومعنوياً وبتدقيق العاطفة في أمواج المتطوعين إلى ساحل الاستعداد أما أن تتحول أقلام العاصمين إلى وصائص على القرار الفلسطيني، لاستنجاذه أو للمزايدة عليه، فهي هذا تحقير للحق الفلسطيني في القرار

الشنيعة شارة والد شنيعة الحقد الكريه أرييل شارون الذي استغر، سياسة مسروسة، كي يطيح بها وصالت إليه المفاوصات الفلسطينية - الإسرائيلية وما اضطرت عليه من كسر للمعزومات إسرائيلياً بمواقف رئيس الوزراء إيهود باراك في شأن القدس والأداة ليست فقط لرئيس حزب ليكود وعضو البرلمان الإسرائيلي الذي قام بمزاورة الحرم الشريف لمهاضي سياسية وصيغة جاءت في أعقاب ارتفاع اسمهم نظيره ومناصبه على رعاة ليكود كما على الحقد والكراهية، يتنامى تناهيها أو الأداة تلحق أيضاً برئيس الوزراء، رعيم حرب العمل، إيهود باراك لأنه أيضاً سيق في معاداة سياسية رحيصة على حساب عملية السلام كما على حساب إسرائيل وهو يستحق الأداة لأنه سمح للقوات الإسرائيلية بممارسة الجريمة ضد المدنيين

جرام على العالم العربي والإسلامي أن يحرض الفلسطينيين على انتفاضة مسلحة لتحقيق النصر في حرب القدس وحرب التحرير من الاحتلال، كما كان صمم المشاعر عميقاً، إذا كانت العاطفة وحدها الأساس فالتضامن بمعناه الحقيقي يتطلب التزاماً ليس واضحاً في هذا المنطق أن كانت الحكومات تتفق في تحمل مسئولياتها أو أن كانت الشعوب قادرة عليه، ولأن الثمن باهظ، من الحكمة التحريض، من الدعم والتحريض، بين العورة العاطفية ومستلزمات الانتفاضة المسلحة، بين ضرورة الحقد وضروية التنازل في العجارات، الذكارة العربية أكثر قدرة على التسيان مما هي على المثابرة، شلها شأن الذكارة الإعلامية الدولية فليخرج الشارع العربي احتجاجاً على الهيمنة الإسرائيلية وتضامناً مع الطفل والعجور والشباب الفلسطيني ولتقدم، أميراً، اللغة العربية وليصبح الإعلام العربي والإسلامي مطالباً العجارات الدولية بوقف دعم الإمبريالية وليرسي الفلسطيني العجارات والرصاص في وجه الحدي الإسرائيلي الذي ينهك القاصو والشرعية الدولية ولكن، ليكف التحريض الفصير البظو بـ الأبعاد الأبية فاستقبل الفلسطيني بضع بانتفاضات وسياسات وبمفاوصات حساسة وليس من العدل لفلسطين أن يقن مستقبلها حصراً في محلات لعنة رداً على استفزاز دافقت إسرائيل طعم ما هو آت عليها في انتفاضة القدس، ومشاركة عرب إسرائيل في التصدي لنفسها وغرضتها وطعمها ولعل الطعم أثر يوقظها إلى ضرورة التمتع في الولايات المتحدة على المساحة الفلسطينية - الإسرائيلية المتداخلة وأبعادها العربية والإسلامية

أحداث السبعون الماضي اظهرت الأسرار، عارياً، ومصححت الجدي والطائرات الحربية كمنظاريين الفلسطينيين والمباي المدنية تخليطت كحكمة بلا تمييز بين الطفل الفلسطيني تحت الاحتلال والشاب الفلسطيني الذي يحمل العصبة الإسرائيلية أنه الانتهاب العام لمحقق الإنسان وتطافيه حيد الرابطة التي تارم الدولة العائمة بالاحتلال لحماية المدنيين تحت الاحتلال

دانت إسرائيل بعضها قبل أن تنفيها الحكومات والتظاهرات الشنيعة والمنظمات



للفلسطينيين لتزعمه الحكومات والشعوب العربي لتألا يتحول الى فورة عاطفية عابرة يعود بعدها كل الى مكتبه وبيته فيما جثث الفلسطينيين المدنيون تنكسر والشعاعات تنطلق على الصفحات

قد يبدو للبعض ان انعقاد مجلس الامن في جلسة علنية ليس سوى استنصاح للفصبيين اهداف استعلاكية في خطابات وادانات واقم الامر ان المجموعة العربية والاسلامية والدول المتقدمة الى مجموعة عدم الانحياز وقتت في مواجعة سياسية مع الولايات المتحدة والبريتانيا على الموافقة على عقد الجلسة العلنية بعدما جددت الارادة الاميركية اقطابها لشمع المجلس من الانعقاد واقم الامر ان جلسة مجلس الامن يعث الى ابتعاضة القدس رسالة اقرار بنصيتها واعتراف بتأثيرها في السياسات التي ترسم على طاولات هندسة السياسيين

وقد يبدو للبعض ان تعابير الاستياء العربي من تصريحات الامن العام لادم المتحدة مجرد انشاء واقم الامر ان هذا الاستياء مبه كوفي انار الى ضرورة التمييز بين رغباته في الحياض ليلعب دورا مساندا في العملية السلمية وبين واجباته ككلمر عام عليه الاتزام بالشرعية الدولية والدفاع عنها خصوصا عندما تقوم قوة محصلة بقتل مدنيين تحت الاحتلال فتطوّر التضامن مع انتفاضة القدس بطلن البناء أمة لمة في كل المجالات الاعلامية منها والديبلوماسية والسياسية والشعبية في العواصم كما في الحافل الدولية فاذا كانت مواقف فرنسا مثالا تميزت بالعمل والشجاعة يمكن البناء عليها بالتقدير البالغ والتشجيع واذا كانت مواقف روسيا انتمت بنبرة العجاجة الاميركية بدريعة الرعاية المشتركة لعلمية السلام يمكن مطالعة الشريك العربي اما بالمساهمة الفعلية في العملية السلمية او بالكف عن التظاهر بالانقسام مع الفلسطينيين سلطة وشعنا

ماشعاضة القدس ثالك بالصدق والشجافية والوضوحية في عز المستقبل الفلسطيني ميرتها كالاتعاضة الاراء انها تفرز ارادة الشعب الفلسطيني على السياسات المتكررة في ادهار المفاوضات وفي المفاوضات فلنكر في الرائدة على اتمام التحرير والمبادرات

واغدة درغام - نيويورك

الفلسطيني لم يحسم بان مستقبل فلسطين سيقره السلاح وليس للتفاوض لذلك فإن التحرير والانفراج العاطفيين اللذين يتجاهلان هذا الواقع يستشار الى فلسطين خصوصا عندما يأتي متدفقا في مجارة البلاغة وتهدئة النفس على تعابير الغضب والتشجعة والانفراج الاعمى لتحصن القيادة الفلسطينية بشار المفاوضات رفضت القيادة الفلسطينية نصيحة القطيعة مع المفاوضات ومع اسرائيل لانها تدرك ان اندلاع حرب فلسطينية - اسرائيلية في موازين قوى خالصة من التكاثر يعاقب الاسرائيليين لكنه يهدد ارواح الفلسطينيين من دون ان يضمن لهم صرا أو دولة تدرك القيادة ان من السهل اطلاق مصانع تطبيق موج انتصار المقاومة اللسانة على المقاومة الفلسطينية لكن التهورتين مختلفتان جفريا تدرك ان تنجيبها مطلق الانتفاضة المسلحة يسف وجودها كسلطة فلسطينية ورغم ذلك لم تتردد السلطة الفلسطينية في دعم انتفاضة القدس والدفاع عنها مهما رسم النقاد العرب صورة مغايرة لهذه الحقيقة ولا يصل هؤلاء في التحرير على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لانه لم يأخذ بمصانع قطع الاتصالات والمفاوضات مع اسرائيل الاختلاف في الرأي حق ومن لعيد التعبير عى الآراء المختلفة كما عر مشاعسر الفصبيين من الهراتم الاسرائيلية والاستياء من قرارات سياسية فلسطينية او عربية اما ان يحدد التعبير صورة للتحرير الخالي من الواقعية والمسؤولية فابه يصعب امتزاجا للعاطفة والحدة الفلسطينية

ماانتفاضة القدس وما لاقته من تصاميم شعبي ورسني عربي وديم دولي تقوي المعارض الفلسطينية ونصه المعارض الاسرائيلي وتشكل رسالة قوية الى الراعي الاميركي العارقي في حسابات ورواية تتلخص بين اعتبارات الانشادات الزنسية واعتبارات اذرة العطة العرجاء ثلاثة اشهر بعد الانتعادات

لذلك من الضروري حسمه هذه الانتعاضة من المبادرات والتحريرصص وفهم البلاغة اللطيفية من الضروري احترامها والتصامم معها من الضروري ابعسا التحقيق في مستلزمات التصامم وكيفية تطويره ليكون سدا مفرسا





## غضب عرفات فلحقت به أولبرايت

□ باريس - رندة تقي الدين

■ روت المفوضة الفلسطينية في باريس ليلى شهيد ل الحياة، تفاصيل من اللقاءات الثنائية والثلاثية بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء، ايهود باراك ووزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت، وقصة غضب عرفات وكيف «توسلت» إليه أولبرايت وقيلته لكي يعود إلى عرفة المفاوضات

ومن معاداة عرفات غرفة الاجتماعات غاضباً، قالت شهيد إن الرئيس الفلسطيني كان مستاء جداً من الأثناء التي تطله من الصفة وغزة، فيما كان مضطراً إلى الخوض مع «فاشل شعبه»، وفي إحدى اللحظات، وكنت مع وزير الإعلام ياسر عديريه ووزير التخطيط سبيل شعشع إلى جانبه، وقف عرفات ورمى بعض الأغراض على الأرض وقال بصوت عالٍ، لا أحد يعمل بي هدا، وتوجه إلى حديقة السفارة الأميركية بمفرده وصعد إلى سيارته فلحقت به أولبرايت فترجل من سيارته، ليقلتها (أولبرايت) وتقله وقال لها لست مستاء منك، أنا مسنا، من هذا الرجل (باراك) من يتن نفسه.



## القضية الفلسطينية في نصابها الصحيح؟

محمد عبد الجبار \*

■ يجسد انتهاك ابريل شارون لحرمة القدس الشريف حجم الخطورة الصهيونية المعادية للإسلام والمسلمين والتي وصلت ذروتها التي لا يمكن تحملها والسكون عليها في الاستهانة بالمقدسات الإسلامية والكرامة العربية. هذه الخطورة تجد فرصتها في التعبير عن نفسها في هذه المرحلة بسبب مجموعة من العوامل

أولاً: تضييق النصاب الصحيح للقضية الفلسطينية المنظر في كوسها قضية إسلامية عامة، ثم كل المسلمين على تعدد قومياتهم واختلاف أقطارهم وتوالي أجيالهم، ولا ثم الفلسطينيين فقط ولا العرب فقط، بل أن الحكومات القائمة ليست وحدها المعنية بالقضية وإبما هي قضية الشعوب الإسلامية كافة

وانت ممارسات بعض الحكومات العربية، اختياراً من توقيع اتفاقات كامب ديفيد الأولى، والتي شكلت أول استسلام رسمي عربي للكيان الصهيوني، مروراً بالحرب التي شنها العراق على كل من إيران والكويت، وليس انتهاء محاكاة الممارسات المخدرة

للمفاوضات العربية مع الدولة العبرية التي تضييق هذا الوعي المبني السليم للقضية الفلسطينية وأخرجها من نصابها الصحيح وإطارها الحقيقي وليس بغير دلالة أن يسأل الرئيس العراقي إحدى تلميذات مدرسته ابتدائية في العراق عن العدو الرقم واحد بالنسبة للعرب، فتقول له انه ايران، وليس إسرائيل. فقد كان جواب هذه التلميذة العراقية التي تربت في احضان الاعلام الرسمي العراقي انعكاساً للتربية السياسية التي سادت في العراق خلال العقدين الأخيرين ثانياً: الداعي المستمر في الموقف العربي خصوصاً منذ أواخر التسعينات وحتى الآن وإذا كان البعض يؤرخ لهذا الداعي اعتباراً من زيارة الرئيس المصري الراحل أمور السادات إلى الكيان الصهيوني ثم اغترافه به، وتطبيع العلاقات معه، فإن الرئيس العراقي صدام حسين يتحمل المسؤولية الأولى والأكبر في توجيه الضربة القاضية للموقف العربي، وذلك عبر ما شبه العدوانيين العاشقين على الجمهورية الإسلامية الفتية في إيران والكويت. لقد أدت هاتان الحربان ليس إلى اخراج العراق فقط، بكل امكانياته السياسية والعسكرية والاقتصادية، من كامل مسرح القضية الفلسطينية، وإبما

إلى تدمير النظام العربي والتضامن العربي والهوية العربية، بحيث أصبح الحديث عن الموضوع الفلسطيني من زاوية الانتماء العربي ضرباً من الهراء التاريخي. أن النظام العراقي الآن يمتلك سجلاً غير مشرف في الممارسات التخريبية بحق القضية الفلسطينية، وقد كان لهذا السجل أبرز الأثر في تشجيع الكيان الصهيوني على التماهي في غطرسته وانتهائه للمقدسات الإسلامية والكرامة العربية ثالثاً: وتتحمل الولايات المتحدة مسؤولية كبيرة أخرى في التماهي الصهيوني كونها الحليف الاستراتيجي الأهم بالنسبة له لقد مارست الولايات المتحدة في الماضي والحاضر سياسة غرض الطرف عن ممارسات الكيان الصهيوني التي تضرب عرض الحائط بكل المواثيق الدولية ولم تبذل جهداً محكم موقعها وفوقها الدوليين من أجل حمل الكيان الصهيوني على الانسحاب بالمقررات الدولية بشأن المسألة الفلسطينية التي تشكل بدورها أضعف الإيمان بالنسبة للحق العربي - الإسلامي في فلسطين

\* كاتب عراقي مقيم في لندن



## لاليمن الاسرائيلي يعطي بارك الأمان في الكنيسة.. طلالما المواجهات مستمرة

لا  
مل اجيب: «الشرق الأوسط»

اعلنت جميع اضراب المعارضة  
اليمنية والدينية الاسرائيلية انها  
ستعطي الأمان لحكومة ايهود باراك، من  
دون حدود، طالما يحوز الحرب في  
مواجهة الفلسطينيين في أراضي  
السلطة الوطنية واسرائيل.  
واكد جميع المناطق باسماء هذه  
الاحزاب، امس أن احترامهم وتوايها في  
الكنيسة. ان يقدموا على طرح برع ثقة  
الحكومة وان يحاولوا تمرير قوانين  
تضرر بسلامة اراء الحكومة وظلما أن  
المواجهات العنيفة مستمرة فاسها  
ستواصل تقديم الدعم للحكومة  
ورحب باراك بهذا التوجه واعظمه  
ايمانيا. لكنه ظل عدم استخلاص  
مناخ بعيدا الذي من هذا التنازل. ألا  
ان أحد الوزراء القسري منه، وروى  
الاتصالات سيامين من اليهودي خرج  
امس مدعوة صريحة الى التليكون ان  
يصمم الى حكومة باراك وتشكيل  
حكومة طوارئ قوية

واكد مقررون آخرون، ان احتمالات  
اقامة حكومة طوارئ كهذه، ماتت اليوم  
اقرب منها في أي وقت سابق  
واردا ذلك، صرح ليبي ميشاي  
رئيس حزب «شاس» (اليهود الشرقيين  
المتدينين) بان حربه بتوجه مايجانية التي  
مثل هذه الحكومة ومستعد للتفاوض مع  
باراك على تشكيلها وكذلك معز رعيم  
حزب اليهود الروسي، متان شيرانسكي  
الذي قسائل انه ترك حكومته باراك  
الاساس لانها لم تقتر اقتراحه تشكيل  
حكومة وحدة قوية

وفي التليكون، بدأوا يجمعون حز  
لهجة المعارضة لتحويل حكومة باراك  
خصوصا في الاوساط اغربة من رعيم  
التليكون، اربيل شارون، مهده الاوساط  
تفضل التحول الى حكومة باراك وصيح  
شارون ورايه اساسية (الشيء او  
الخاصية او المالية) واهل عمر هذه  
الحكومة حتى الانجازات المملة التي  
يظل شارون رعيم محترما على ان  
مصري استجابات قريه ان ان مضميه  
مؤعد الانجازات يعني اعادة رسمه  
الوزراء السابق بمعدر سنس هو الى  
السلطة سرعا ويعيد شارون



## شعث: كنا نريد موقفاً بريطانياً أقوى وتعاطفاً مع الفلسطينيين أيام المذبحة

لندن: إلياس مصر الله

لكم أعتمد أن الموقف الأوروبي يتحسّن والرئيس الفرنسي جاك شيراك كان أمس واضحاً وقوياً.

ورفض شعث الرد على سؤال له الشرق الأوسط حول انتهاء السلطة الفلسطينية بانها لا تضغط بما فيه الكفاية على الأميركيين من أجل إنقاذهم بالضغط على الإسرائيليين. وقال أن هذه مسألة صعبة ولا يريد أن ناقشها ويكفي أن أقول أننا ثابتون عند مواقفنا. ما نرغم من التضحيات الهائلة التي يقدمها أبناء شعبنا، نحن لا نريد سبفاً للدماء ولكننا نريد إنهاء الاحتلال.

وقال شعث أن الإسرائيليين يرفضون تشكيل لجنة تحقيق دولية لإنهاء لا يريدهون أي رقابة عليهم من أجل الفلجك بناء. كما شفا أن الإدارة الأميركية تحاول أن تعرض رأيها بشأن اللجنة رغم تسيدهم للفكرة. بقوله أن الأميركيين أرادوها لجنة أميركية ونحن لا نمانع أن يكون لهم فيها وجود قوي. لكننا نريد أن يكون فيها وجود دولي وعربي، وقال مسؤول ملف العلاقات الدولية الفلسطيني أنه ما نرغم من فشل اللقاء بين عرفات وباراك في باريس. إلا أن الفلسطينيين ذاهبون إلى شرع الشيخ في محاولة للحصول على موافقة من أجل تشكيل لجنة التحقيق. وعقب لقائه الوزير البريطاني سافر شعث أمس إلى دبلن في مهمة شبيهة

حيث يميل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الحكومة البريطانية على القيام بدور أكثر فاعلية من أجل حماية الشعب الفلسطيني من الاعتداءات الإسرائيلية وضمان عدم تكرار عمليات قتل الأبرياء وتدمير الأحياء السكنية بالأسلحة المتطورة مثلما فعلت إسرائيل خلال الأيام القليلة الماضية. إلى جانب القيام بدور في دعم عملية السلام

جاء ذلك في تصريحات لشعث عقب لقائه أمس في لندن مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية بيتر هين أطلعه فيها على نتائج الاجتماع الذي جرى في باريس الليلة ما قبل الماضية ما بين مائتين أوبرايت ووزير الخارجية الأميركية ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. حيث قال شعث: كنا نريد موقفاً بريطانياً أقوى وإدانة أوضح للعدوان الإسرائيلي وتعاطفاً أقوى مع الشعب الفلسطيني. وكنا نريد تعرية للشعب الفلسطيني على حداحة الضائير والشهداء وإذا كان ذلك عتافاً منعه. نحن نشعر أن أوروبا في الأيام الأولى لهذه المذبحة لم تكن بقدر ما يعرفه عن اقترابها معنا ولا عن مصلحتها الاستراتيجية معنا ولا عن مواقفها السابقة من عملية السلام.





## خلافات بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية بشأن معالجة المواجهات

وام الله: الشرق الأوسط

وعمد أفراد الأمن الوطني في كثير من الأحيان إلى المراقبة على الطريق القوية إلى مواقع الاحتجاجات وانتزاع الشبان الذين يشك في أنهم يتوجه لمواقع الاحتجاجات من السيارات وساعت التوقيت الملائم بين حركة مترو على الحضر حركة الشبان، الاطلاق اللطيف للشرطة، التي تولت اخصاسي للتمهيد، لعدة الطامرات في الصفقة والقطاع، وقوات الأمن الوطني التي حاولت اعتقال عدد من عناصر الحركة لمتهمتهم بالاطلاق النار على القوات الاسرائيلية وتوقيع محكمة من الدولة

ورفض عناصر الحركة الانصياع لقوات الامن الوطني.  
ومن الدلائل على حرص الامن الوطني بشكل اساسي على  
تهديم الاوضاع في المناطق الفلسطينية هو اضطلاع قائد  
الامن الوطني في الضفة الغربية وقطاع غزة العميد الحاج  
اسماعيل جبر والواء عبد الرزاق المجاهد بمعظم الاتصالات  
مع المسئولين العسكرية الاسرائيلية لمحاولة تهديم الاوضاع

برزت في الآونة الأخيرة خلافات عميقة بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية حول كيفية معالجة أحداث انتفاضة الأقصى. فبينما حاولت قوات الأمن الوطني الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة تناول منع تطور مظاهر الانتفاضة عبر محاولات لقمع الشغب الفلسطيني من الوصول إلى مواقع الاحتكاك مع الجيش الإسرائيلي، أظهر جهاز الأمن الوطني حرسيا على تشجيع المظاهرات من الوصول لها.

وبررت هذه الحملات في الصفحة العربية وطاق غرة فقد  
كان الامن الوقائي بحث الشبهة على تعامل محاولات الامن  
الوطني معهم من الوصول الى مناطق الاحتكاك على خطوط  
التماس وادى تعاون الامن الوقائي مع المتظاهرين الى  
انسحاب قوات الامن الوطني من مواقع المواجهات احتجاجا  
على ممارسات القوات..



غزة: صالح النعامي

قال نبيل عمرو وزير الشؤون البرلمانية الفلسطينية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك رفض مبادرة مصريّة، وتكرس الهدف منها فتح نزع الانفجار واضاف عمرو ان باراك يتصرف بطريقة غير مناسبة كريسيس عمرو مسؤول تجاه موضوع ساحق يشغل بال العالم بأسره، والمخاوف لدينا ان محادثات باريس شهدت مشاكل كثيرة، واتهم عمرو باراك بماه غير محترم، نزع فتيل الانفجار

ووسط بحر خلوة علم محصورة شرم الشيخ ياه نوح  
 من التصعيد السياسي الذي يخشى ان يتراكم مع تصعيد  
 عسكري حالة ترقية، أقيمت، خلال عمود ان براد نين  
 يعرض وجهة نظره على الجميع من خلال الصيغة والتمركز  
 العسكري والناورات الموضوعة، ولكنه اذا درسنا محفلا  
 الامم المتحدة والجمعية العامة للصليب الأحمر لا يتحركون على  
 لجانته والادوات تمتد حتى تصل الى بعد حجم الاعداد  
 والموقف الدولي التي يجمع على انها اذا الجمهر الامراتي  
 البحر على الشعب الفلسطيني والجهود عمود ان  
 استنزافات لغرضه على الجانب الفلسطيني تهدف الى  
 فرض الامم المتحدة على الجانب الفلسطيني على صعيد



# معركة القدس أدت إلى موت استراتيجية تأجيل

## مسألة السيادة على الحرم الشريف

البروفسور شبلي تلحمي، الحل في وجود عاصمتين في القدس ..

### واحدة لفلسطين وأخرى لإسرائيل

منذ اسبوعين تقريبا اعلن في الولايات المتحدة ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون رشع البروفسور الاميركي - الفلسطيني الاصل - شبلي تلحمي لعضوية مجلس مديري المعهد الاميركي للسلام، وهو مؤسسة ابحاث تحظى بدعم الحزبين السياسيين الاميركيين ومهمتها الترويج للسلام الدولي ورفض النزاعات الدولية. والبروفسور تلحمي يشغل كرسي دراسات السادات للسلام والتنمية في جامعة ماريلاند، ويبحث في معهد بروكغنز، وهو وضع عدة كتب منها: «القوة والقيادة في المفاوضات الدولية»، «الطريق الى اتفاقي كامب ديفيد» و«المنظمات الدولية والصراع الاثني». واصدر دراسات كثيرة تتعلق بالقضايا الدولية وقضايا الشرق الاوسط وتنتشر مقالاته في صحف اميركية كبرى مثل الواشنطن بوست و«نيويورك تايمس» و«لوس انجلوس تايمس».

حوار «الشرق الاوسط» حول الاحداث الاخيرة التي شهدتها اراضي السلطة الفلسطينية بعد الزيارة التي قام بها ارييل شارون الى الحرم الشريف، كان مع البروفسور تلحمي الذي يعتقد ان الاسرائيليين صاروا يدركون تقريبا بان الفلسطينيين يسيطرون في الواقع على الحرم الشريف «اعني ان الوقف الاسلامي يسيطر ويدير الحرم الشريف رغم موقع اسرائيل كقوة احتلال». وهنا نص الحوار:



## حوار هادي الحسيني

● هل تعتقد ان انفجار العنف بمنزلة الآمال الأخيرة للتوصل الى اتفاق سلام دائم في الشهور المقبلة؟

مما لا شك فيه، انه سيكون لما جرى تأثير ابعد من تأجيل العودة الى طاولة المفاوضات، وذلك لعدة اسباب:  
الاول: حسب اعتقادي، فالى جانب الالم الذي يشعر به الناس والذي يجعل من الصعوبة العودة الى الحالة الطبيعية والمفاوضات، هناك قضيتان تأثرتا بشكل مباشر.

الاولى: انه في جو من التوتر يصعب على المفاوضات ان تقدم تنازلات كي لا يبدو وكأنه يستسلم لضغوط الطرف الآخر. فالمفاوض رغم رغبته في تقديم تنازلات يقف العنف حاجلا بينه وبين التنازلات.

الثانية: واعتقد انها النتيجة الاكبر والاهم، وهي ما اسميها: موت استراتيجية التنازل، لانه قبل اسبوع من الاحداث الأخيرة وقبل توجه ارييل شارون (زعيم الليكود) الى ساحة الحرم الشريف، كان هناك اجداء في واشنطن لفكرة تأجيل موضوع السيادة على الحرم الشريف، وفي الواقع كانت هذه الفكرة مطروحة ليبحث عدة معادلات حولها في المفاوضات، واعتقد ان الاحداث الأخيرة اوضحت ان التنازل صار مستحيلا. وبسبب ذلك، انه اذا ما توصلت الاطراف الى اتفاق حول كل القضايا الاخرى وقدمت تنازلات تتعلق بكل القضايا الاخرى، مع ترك مسألة القدس مبهمة او مؤجلة، عندها فان تركيز كل معارضي الاتفاق سيكون على القدس وما اقدم عليه شارون سيجهل اي فرد آخر قادرا على القيام به خصوصا من المنظرين، فتصبح مسألة القدس قضية عرضة للانفجار ويمكن ان يستغلها كل راعب في افشال الاتفاق. والآن، مع عودة الولايات المتحدة الى طاولة طرح الأفكار لتبحث عما تقترحه على الفلسطينيين والاسرائيليين، لا يمكنني ان اعتقد ان فكرة التنازل ستكون بين الأفكار التي سوف تبحث.

● هذا يعني ان الحل الجزئي لم يعد صليحة ابدأ؟  
هذا صحيح، ولا يمكنني التصور كيف يصبح هذا الحل عمليا الآن. كان يمكن للحل الجزئي ان ينجح لو ان مسألة القدس لم تبرز قبل شهرين اي قبل مؤتمر كامب ديفيد، اما الآن ومع احداث الاسبوع الماضي فلا يمكنني التخيل كيفية التوجه الى الحل الجزئي، ذلك ان الاطراف لم تعد قادرة ان تقدم تنازلات واسعة، ثم ان خيار الحل الجزئي لم يعد مطروحا وهذا يعني صعوبة الوضع اكثر.

● لقد اقترح احد الكاتبيين البريطاني ان الحل الوحيد الآن هو في اقامة دولة مستقلة وحل القدس مدينة مقترحة وعاصمة للدولتين؟

لكن، ماذا يعني هذا الطرح؟ لقد اقترحوا مثل هذا الحل سابقا، لكن السؤال الحقيقي المطروح دائما في المفاوضات هو:

السيادة؟ يمكن ان نطلق على القدس مدينة مفتوحة وعاصمة لدولتين لكن علينا ان نقرر التالي: من يملك الأرض ومن له السلطة الشرعية على الأرض، وبالتالي لا يمكن تجنب توضيح مسألة السيادة. لكن هناك من يقول: سيادة مشتركة ولكن ماذا تعني هذه العبارة؟ هل تعني ان هناك كبرى شرطة مشتركة؟ وهل هناك قضاء فلسطيني او اسرائيلي؟ ثم ان تعود ملكية الأرض العامة، ومن يملك حق تقرير من يبني ومن يقيم في المدينة، بشكل عام، عاصمة لدولتين فكرة جميلة لكنها لا تحل المشكلة، يجب ان تكون هناك المفاضلة توضح كل معنى، صحيح ان القدس يجب ان تكون مدينة مفتوحة لان احدا لا يريد بناء جدار، لكن لا اعرف كيف يأتي اي حل اذا لم يكن بوجود عاصمتين واحدة للدولة الفلسطينية واخرى لاسرائيل.

● ان، عدنا الى النقطة الصعبة، اذا كان الحل بعاصمتين كيف يمكن حل مشكلة المدينة القديمة والحرم الشريف وما يطلق عليه الاسرائيليين «جبل المجد»؟ نعم هذه هي المشكلة ولهذا كانت صعبة وازدادت الآن صعوبة





بسبب ما حدث في الأسبوع الفائت. أنا اعتقد ان مفتاح الحل هو التالي: بالنسبة الى المسائل العملية، أي من يملك الحق في ان يكون لديه شرطة ومن يملك حق الحفر والتنقيب ومن يملك حق البناء، هذه المسائل يمكن للطرفين الاتفاق حولها، وقد اتفقا أصلا حولها في كامب ديفيد. وهذا امر جيد لانه يمكنهما من التوصل الى اتفاق عملي، الآن يأتي السؤال: من يتمتع بالسيادة؟ وهنا اعتقد ان طرفا من الطرفين يحتاج الى أكثر من ورقة نوت لمعطى انفعالات الرأي العام، واعتقد ان الاسرائيليين اقربوا من الاعتراف بأن الفلسطينيين في الواقع يسيطرون على الحرم الشريف، واعني ان الولف الاسلامي يسيطر على الحرم رغم موقع اسرائيل كقوة احتلال. السؤال هو أي تسمية نطلق على هذا للوضع؟ واعتقد انه يمكن ايجاد نوع من المعادلة تتضمن كلمات الى جانب الوضع القانوني، وهذا قد يكون مريحا للطرفين. واعتقد ان هذا طرح معقول لأنني لا اعتقد ان اشراك طرف ثالث، كالسيادة الدولية او التاجيل هما افضل من التوصل الى لغة مشتركة تؤدي الى مقبولة، ما يمكن ان يكون اتفاقا عمليا.

● هذا يتطلب قرارا صعبا من الطرف الاسرائيلي؟  
لا شك بهذا، ويعني ايضا ان على الطرفين ان يتعمقا في التفكير بالنسبة الى اختيار اللغة التي تشرح للوضع القانوني الحالي، وانن ان هذا الجزء يجب الاجراء فيه ولا اعتقد ان فكرة الاتيان بالخيرين الى الصورة هي الطريقة الفضلى للانطلاق. على الطرفين ان يتعاضدا مع بعضهما البعض ولا افن ان طرفا ثالثا يساعد في هذا، اذ لماذا الاتيان بسيادة ثالثة، انه امر غريب ولا اعتقد ان سيادة ثالثة تساعد الاسرائيليين، لانه من الافضل لهم التعامل مع الفلسطينيين بدل التعامل مع سيادة ثالثة. لهذا تصبح التغطية السياسية للقضية هي المطلوبة، وهذا يمكن التوصل اليه عبر معادلات خلاقية. لقد صرف الطرفان وقتا طويلا على هذه القضية، وينظري ثمانية في البحث عن حل معقد بدل طرح افكار مبسطة أكثر.

● لبيت على سيرة الأميركيين وتحاول اليوم (الاربعاء) وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت الجمع ما بين ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية وابيهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي في باريس السؤال هو أي دور يمكن لواشنطن القيام به في هذا الجو المتوتر اذا كانت رفضت السماح بادانة اسرائيل في مجلس الامر لدونها الى استعمال القوة بشكل مفرط؟

- ان الدور الاميريكي في ايجاد تسوية للقدس محدود جدا. عنفما جاء عرفات الى كامب ديفيد، قال الناس انه الطرف الضعيف. فهو في حاجة الى اميريكيين خصوصا ان الاسرائيليين يتمتعون بالقوة والكل اعتقد انه سيضع عرفات في الزاوية في كامب ديفيد واجباره على تقديم تنازلات بالنسبة الى القدس، هذه كانت الحكمة التقليدية. لماذا؟ لان الكل ينظر الى الولايات المتحدة كالفريق الاقوى وبالتالي يمكنها لوي ذراع الفلسطينيين الضعفاء. لكن، ذراع الفلسطينيين الضعفاء. لكن، ماذا حدث؟ لقد قال عرفات: كلا، وعاد. لم يستطيعوا الضغط عليه. وكان الفريق الضعيف جدا. كي يقدم تنازلات في المسائل الصعبة والمهمة جدا بالنسبة اليه.

ان الولايات المتحدة لن تكون قادرة على الضغط على اسرائيل، فهي لم تستطع الضغط على الفلسطينيين، فكيف يمكنها الضغط على اسرائيل خاصة في مرحلة الانتخابات الاميريكية، وبصراحة لا تستطيع الضغط على اسرائيل حتى بعد مرحلة الانتخابات. ان أقصى ما تستطيع عمله الولايات المتحدة هو تقديم افكار، انما لا يمكنها ان تفرض صغوقا على أي طرف. ولا اعتقد ان هذه عبارة للاستهلاك فقط. لقد كانت هكذا في الماضي (...). لانه في هذه الحالة المحددة، على الفلسطينيين والاسرائيليين ان يبحثوا معا قضايا تؤثر على مستقبلهم. ولهذا لا اعتقد بوجود تأثير كبير للولايات المتحدة، لان أقصى ما يمكنها القيام به هو تقديم افكار والعمل مع الطرفين ومحاولة ابقاء الثقة بينهما. ثم عندما نقول ان الولايات المتحدة لم تفعل شيئا، صحيح انها لم تقدم على ما اقدم عليه الاوروبيون من ادانة واضحة وحاسمة لزيارة شارون كما فعل الرئيس الفرنسي جاك



شريك. إذ وصف الزيارة بالمعمل الاستفزازي وغير الحكيم، صرح أن الولايات المتحدة لم تصل إلى هذا الحد، لكن حسب السيد السائد في واشنطن، ينظر البعض إلى أنها ذهبت بعيدا في فعلها. لقد لجأت الولايات إلى لغة أقل انفعالا ووصفت الزيارة بأنها «انتهجت تأثيرا عكس المقصود»، وقد فسرت الزيارة حسب اللغة الدبلوماسية الأميركية بأنها انتقاد لشارون، وانحطفا في شارون وفي رسالة إلى واشنطن وإلى ماينان الولايات. لم ينتقد عبارات شريك الشديدة للجهة بل العبارة المعقدة التي فظنها الولايات، وهذا يجب أن يوضح كل أمر هو أن كلمة الولايات في المجهود السياسي في واشنطن

فسرت على أنها انتقاد. قد تقولين إن الكلمة لم تكن شديدة ولكن من شأنك لقد امتدح الولايات المتحدة ضابطين أكثر من أي طرف آخر. صحيح أن إسرائيل لم تتخذ موقفا واضحا جدا في ادانتها مستوى القوة التي لجأ إليها الجيش الإسرائيلي ورجال الشرطة، ولكن كذلك لم تضع الولايات المتحدة ما طلبه الناس في إسرائيل، وكولومبيا، وبن كثير غرات لتتجسسه ما حدث. إن الكثيرين في هذا العالم الأميركي يتسمون إلى ما يقولونه عن المشجبين الأسرائيليين الذين يتهمون عرفات بأنه فعل ذلك وكذا. وإنه كان في استطاعته إبطال أعمال العنف، وكل هذا هراء. لذلك فإن الولايات المتحدة تحاول القيام بدور المحاطفة إلى الصدقية وبيع الطرفين إلى التقدم، وهذا كل ما يستطعم له.

● لكن بعض الفلسطينيين يتهم الأميركيين بأنهم يعملون ليحقق الرئيس بيل كلينتون انتجازه السياسي المطلوب في دفع الطرفين للتوقيع على اتفاقية سلام، بدل أن يظهروا بعض الإرادة السياسية لمعرفة المطلوب كي يتحقق السلام الحقيقي؟

أنا أعرف أن الناس يوجهون لكيتونون هذا الاتهام، لكن دعيني أوضح: إن كيتونون لم يرد يد اتصاف أكثر من أي رئيس أمريكي، صديق إن ميراثه قضية مهمة وبالنسبة إليه فإن التوصل إلى اتفاق إسرائيلي-فلسطيني سيكون انجازاً سياسياً خارقاً، ولكن أيضاً لأن الاتصاف كان العرب ما كان عليه سابقاً خصوصاً أن كل رئيس أمريكي منذ الاستعميات كان يرى أن اتفاق سلام عربي - إسرائيلي هو من مصلحة الولايات المتحدة، إن كيتونون يرى اتفاقاً، ربما أي اتفاق يوافق عليه الطرفان، إن كيتونون يقرأ الحدود التي تقدره بطريقة خاصة، اعتقد أن المشكلة الكبرى ليس في إن كيتونون لم يحاول النصي ما يستطيع أو أن مساعديه لم يحاولوا، بل إن هناك شعاع في الثقة المتبادلة ما بين الفلسطينيين والأمريكيين - وهذا كتاب يثبت أن ذلك يتكوك الفلسطينين يدور الولايات المتحدة، ولهذا فإن الأفكار التي طرحها إسرائيل لا تؤخذ بجدية، هناك ثقة مفقودة ولكن لا تشكل أزمة يمكن أن تبعد الولايات المتحدة عن هذه القضية لأن أمريكا ما زالت الأفريق الأفضل الذي يساعد في التوصل إلى اتفاق، وربما عند هذا الفلسطينين لإفكار الأمريكية بالجدية المطلوبة "رفع من مصر - بعد كتاب يثبت، اتهمت مصر من بعض الأصوات الأمريكية بأنها تلعب دوراً غير مثير، وهذا كان خطأ، لكنها فجأة برزت أن كطرف يلعب دوراً أساسياً حقيقياً، والسبب بسيط من أجل التوجه إلى الإمام علي حاجي إلى بعض الثقة حتى تؤخذ الأفكار المطروحة بجدية والرسول هو ينسأ أهمية الرسالة، ومن المؤكد أن المصريين يهتمون بعلاقة عمل جيدة مع الفلسطينيين تتضمن ثقة متبادلة، وبالتالي فإن الأفكار التي تقال عن مصر يقللها الفلسطينيون بجدية، وهذا يجعل مصر تقوم بدور، أساس، رغم أنها أفكار تجمع من الطرفين.

● لا اعتقد انها افكار طرحها الاميركيون بالتحديد، بل هناك مشاورات مستمرة بين مصر والاميركيين، و الافكار التي تقدمها مصر يكون الاميركيون على علم مسبق بها بغض النظر عن اقتراحها. لا اعتقد ان مصر تكفي دور الرسول او الوسيط بين الولايات المتحدة



والفلسطينيين بل إنها تقدم أفكارا لأنها قريبة من أرض الواقع وتعرف موقف الفلسطينيين من القضايا المطروحة.

● وهل ستصبح مسؤولية حل هذه المشكلة متروكة لمصر؟  
- لا اعتقد ذلك، لأن الخيارات تبقى إسرائيلية وفلسطينية، وكذلك القرارات. ولا أعتقد في هذه المرحلة أن أي ضغط خارجي على أي طرف سيؤدي إلى شيء. لا أحد يمكنه أن يضغط على عرفات، فهو يعرف ماذا يريد شعبه ولا نهم لضغوط عليه لأنه في النهاية سيجري حساباته الشخصية، وهذا يتسحب على بيارك أيضا وفي الواقع هو يتعرض لضغوط كبيرة، لأن حياته السياسية تنتهي إذا لم يتوصل إلى اتفاق، وكل محلل سياسي إسرائيلي يقول: إذا لم يتوصل بيارك إلى اتفاق في الشهرين المقبلين تنتهي حياته السياسية، لقد راى بحياته السياسية كلها على عملية السلام، فوضع جانباً كل المسائل الاجتماعية والاقتصادية، وحتى في مسألة التحالف السياسي لقد جمع عدداً لا يحصى من الأعداء السياسيين، لذلك إذا لم يخرج باتفاق فإن المبدل سيكون العنف ومن المستحيل التخيل أن حياته السياسية لن تنتهي عندها. ربما هو تحت وطأة ضغوط أكثر من كلبتون، لأن الإخير آمن بتركنه السياسية وهي الانهيار في أميركا ولجوعه إلى السلام. كل هذا جيد واتفاق السلام الإسرائيلي - الفلسطيني قد يكون الزئمة على قالب الحلوى، إنما القالب موجود. وكذلك الأمر بالنسبة إلى عرفات، صحيح أنه يفضل التوصل إلى اتفاق، لكن إذا عجز، فإن حياته السياسية لن تنتهي السنة المقبلة أو الشهر المقبل أو الأسبوع المقبل، ثم أنه في هذا الموقع منذ عقود، لكن وضع بيارك مختلف تماماً.

● لماذا حسب اعتقادك، عبرت المراكز لأول مرة من غزة والضفة إلى داخل إسرائيل، هل للسبب المسجد الأقصى، أم السبب الإحباط الذي يشمر به الفلسطينيون داخل إسرائيل وشعورهم بأنهم مواطنين من الدرجة الثانية؟

- الأثنان معاً، ولكن هذه ليست المرة الأولى التي يتعاطف فيها المواطنون الإسرائيليون من الفلسطينيين مع الفلسطينيين في الخارج، فقد حصل سابقاً بعد مجزرة صبرا وشاتيلا وإثارة الانتفاضة، ولكن ليس على هذا المستوى، ثم إن حيفا وعكا لم تشهدا سابقاً هذا النوع من الانتفاضة. وسبب ذلك أن الأقصى مهم جداً، وهذه القضية مهمة جداً للعرب وخصوصاً العرب المسلمين في إسرائيل، والمشكلة أن القضية أبرزت الاختلافات داخل إسرائيل نفسها، فبالنسبة إلى الحرم،

يتفق اليهود ليس فقط المتدينون بل أيضاً العلمانيون ويقولون إن جبل المجدد (الحرم) هو مهم بالنسبة إلى هويتهم كيهود علمانيين، وقضية الحرم هي حول الهوية، فإذا كان الحرم - جبل المجدد هو عنوان الهوية لليهود إسرائيل، فإن هيوة العرب والمسلمين الذين هم مواطنون إسرائيليون؟ إن مسألة الهوية هنا أصبحت مهمة. السبب الثاني: إن المشهد الأكثر تأثراً هو منظر الوالد وأبيه (جمال الدرة وأبيه محمد)، وأعرف من خلال الاتصالات التي تلقيتها من هناك بأن مشهد الطفل يقتل ويسقط في حضن والده حرك مشاعر الناس ودفنهم إلى أنشؤار. السبب الثالث: إن عرب إسرائيل يشعرون أن النظام السياسي الإسرائيلي يتجاهلهم وبالتالي شعروا أنهم لا يشكلون أولوية لدى الحكومات الإسرائيلية، حتى في النقاش حول مستقبل القدس تم تجاهلهم تماماً رغم أنهم يشكلون 20٪ من سكان إسرائيل. السبب الرابع الذي يجب أن لا نتجاهله، والغراب فيه أنه مع مشاركة العرب أكثر في السياسة الإسرائيلية، فإن الهوية العربية - الفلسطينية أصبحت مسألة شرعية يجب التعبير عنها، وبهذا أعني أن الحركة الإسلامية التي لمصنوعات طويلة لم تشارك في السياسة ولم ترشح ممثلين عنها لعضوية الكنيست ولم تشجع الناس على الانتخاب وكانت تعتبر دولة إسرائيل غير شرعية، قررت بعد أواسل المشاركة في السياسة الإسرائيلية وأن تقل بدولة إسرائيل وأن تعمل داخل الدولة وتتقدم بمرشحتها لعضوية الكنيست وتشجع الناس للانتخاب وصارت الحركة الإسلامية تستعمل مسألة الدين وسيلة ضغط لتحريك الشارع ولسحب أصوات المقترعين من أمام العلمانيين الذين كانوا









القول ان انتفاضة جديدة قد بدأت

هذا امر يتخوف منه الكثيرون، وإن كان للمشكلة الحقيقية هي ان لا عرفات ولا باراك يمكنهما السيطرة على الأحداث اذا ما تدهورت، انما افترض ان عرفات وباراك يريدان وضع حد لما يجري لان الإثنين يخسران سياسيا اذا ما استمر للصراع، ولأن عرفات اذا ما خسر سيقول له معارضوه المتشددون: لقد قلنا لك ذلك، وهذا ايضا ينطبق على باراك. لا اعتقد انهما فقدتا السيطرة تماما على الأحداث لكن هذا ممكن. بعض الناس يقول ان عرفات قادر على وقف ما يجري او منع ما يجري او على الاقل ارسال قواته للحد من اعمال العنف. وهذا ليس بصحيح، واعطيت مثلا: عندما عرف باراك ان شارون يخطط للذهاب الى الحرم الشريف، قد يكون قال: ان هذه حركة استفزازية ويجب ان لا تحدث او على الاقل فكر بمنعه من الذهاب على اساس ان الامن غير متوفر...

● لكنه سمح له بالذهاب؟

لم يسمح له فقط بالذهاب بل دافع عن حقه في الذهاب. لماذا؟ لا اعتقد ان باراك قام بذلك رغبة منه في الاستفزاز بل اعتقد ان ما حدث هو ان باراك وجد نفسه في دوامة سياسية كبرى، فهو في المفاوضات واسام الرأي العام الاسرائيلي يؤكد انه يدافع عن حق اليهود في الذهاب الى جبل المعبد، فكيف يمكنه ان يقول لشارون انه لا يحق له كيهودي للذهاب الى جبل المعبد حيث تسيطر اسرائيل سيادتها. لقد كان من المستحيل سياسيا ان يمنعه من الذهاب حتى لو ان الحكمة كانت تقتضي منعه.

● لكن، كان يمكن لباراك ان يسمح لشارون بالذهاب من دون ان يوفر له حماية من الف عنصر من الجيش والشرطة الاسرائيلية؟

انما لا ادافع عن باراك، انما مسا اريد قوله هو انه اذا كان الاسرائيليون يعترفون بان باراك كان مجددا في خياراته، وروود فعله تجاه زيارة شارون، لماذا لا يرون ان عرفات - عندما قرر شارون الذهاب الى الحرم الشريف وهذا امر عدائي تجاه الفلسطينيين والمسلمين بشكل عام ودعت حماس الى النضال المسلح لمنع - كيف يمكنه (عرفات) ان يقول انه غير مستعد ان يدافع عن الاساكين المقدسة الاسلامية، هل فهمت ما القصد؟ ان عرفات لو تصرف بطريقة مختلفة لدفع ثمنا سياسيا غالبا. وهكذا اصبح باراك وعرفات رهينتين للعبة نفسها.

● لكننا لاحظنا ان التركيز انصب على زيارة شارون، ولكن ماذا بالنسبة لسياسة اطلاق النار للقتل التي اعتمدها باراك، لأن الجيش لا يتصرف من دون اوامر؟

لقد ادان زعماء العالم لجوء اسرائيل الى هذه السياسة، لكن داخل الولايات المتحدة هذه قضية صعبة، فالسنة هي سنة انتخابات، ويقلدون هنا ما تطرحه اسرائيل من وجهات نظر. تذكرني ان المشاعر الاميركية معروفة، فاذا روى باراك قصة ورواها عرفات وسالنا الرأي العام الاميركي او النخبة الاميركية اي قصة يصفونها اكثر، فمماذا سيقولون حسب اعتقادك؟

● قصة باراك

بكل تأكيد، هنا يشترون دائما وعادة ما توفره وجهات النظر الاسرائيلية. فكيف هذا كانت السنة سنة انتخابات؟

● لقد اقترح الاميركيون اجراء تحقيق ليكشف الاسباب الفعلية للعنف الاخير، الى ماذا سيؤدي التحقيق اذا ما تم؟

اعتقد انه سيجري وهذه الية جيدة وفكرة مساعدة، لانها على الاقل توفر حالة للناس لمعالجة هذه القضية المهمة للفلسطينيين، ولمعرفة السبب الذي دفع الى لجوء اسرائيل الى استعمال الاسلحة التي استعملتها، ثم ان وجود تحقيق اميركي في الامر جيد، لكن هل سيؤدي الى نتيجة واضحة؟ لا نعرف، انما المهم ان يجري تحقيق بغض النظر عن النتيجة. المهم ان يجري التحقيق لانه المصل من لا شيء، ومن ترك الامور مشرعة.

● يطالب الفلسطينيون بحماية دولية للمدنيين الفلسطينيين كي تستمر القيادة في عملية السلام الاسرائيليين رفضوا هذا الطرح كيف ترى الفكرة وهل هناك من دولة مستعدة لارسال قواتها للوقوف ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين في هذا الجرح المتوتر؟



• شخصيا لا اعتقد ذلك، إنما الفكرة مهمة للفلسطينيين، فمن وجهة نظرهم وطالما أنهم يبتذلون في المطالبة بحقوقهم على أساس القرارات الدولية، فمن لاهم بالنسبة اليهم أن يبرزوا هذه المطالب ليبرزوا مطالبهم الشرعية الأكثر على المسرح الدولي، وكذلك ليبرزوا التناقض والمشاكل التي يعانون منها على الأرض، حتى لو لم يؤد هذه إلى القبول بمطالبتهم بحماية دولية، إلا أن المطالبة بحد ذاتها تساعد في جذب الانتباه الدولي، ولأبرز طبيعة ما يطالبون به، لكن في الواقع يصعب الموافقة الدولية على هذه الخطوة، فالإسرائيليون لن يقبلوا بها وهم يفادون على الحل النهائي، ثم إن الولايات المتحدة لن تدعم هذه الفكرة لأنها ترى اشراك أطراف أخرى عديدة تعقد المسألة أكثر. في الحقيقة هذا لن يحدث ولكن لا يعني أنه ليس من مصلحة الفلسطينيين أن يبرزوا قضاياهم.

● أريد أن أسألك عن الطرف الدولي الذي يمكن الوثوق به، إذا كان مجلس الأمن لاجتمع مدة خمس ساعات ليل الاثنين الماضي وكان عاجزا عن الاتفاق حول إصدار بيان عن العنف؟

• هذا ليس بسيطا، لقد استعمل حق النقض في أمور تتعلق بالصراع العربي- الإسرائيلي، أكثر من مجموع ما استعمل هذا الحق بالنسبة لكل القضايا الأخرى، لهذا من الأفضل أن تفكر بعيدا عن الروتين المعهود وتحاول أن تجد حلا نهائيا ولا اعتقد بالعودة إلى الأساليب القديمة ومناقشة الوضع في مجلس الأمن. وعلمنا أن ننكر أن المفاوضات التي جرت في مؤتمر كامب ديفيد لم تناقش اوضاعا على المدى القصير، فإكل يعرف أن الوضع الفلسطيني سيئ، لذلك كان النقاش حول كيفية إيجاد حل لصراع استمر أكثر من خمسين عاما. وعندما ننظر إلى أحداث الأسبوع الأخير، ورغم كل الخسائر والأرواح التي فقدت، وإذا وضعناها في القالب التاريخي حيث سالت دماء كثيرة في السابق، فربى أن المطلوب ليس الانتقام لقتل أكثر من خمسين أو ستمائة شخصا بل أن المطلوب هو إجراء تغيير جذري في العلاقة ما بين الشعبين، ولذلك لا يمكن السماح لموظف الأسبوع الماضي، على الرغم من الأحداث الرهيبة التي خلفته، بأن تغير بشكل كامل حسابات النتائج، والقول الشيء نفسه بالنسبة إلى الذهاب إلى الأمم المتحدة أو عدم الذهاب، فهذا جزء من العملية والبيان لن يساعد في التوصل إلى تسوية نهائية.

● وهل يمكن للرب المساعدة خصوصا إن هناك دعوة مصرية وسورية لعقد قمة عربية؟

• هذا يعود إلى الدول العربية، ولكن، إذا كان هناك موقف عربي موحد بالنسبة إلى المفاوضات، فمن المؤكد أنه سيساعد على الأقل في توضيح الموقول عربيا وغير الموقول، ثم أنه سيدعم موقف عرفات في المفاوضات، لكن، إذا ما نظرنا إلى الانقسامات العربية الحالي فليست متأكدا عما إذا كانت قمة عربية سنؤدى إلى أي شيء أكثر من مجرد بيان، وهذا أن يكون الجواب المطلوب، لأن ما يجب عمله الآن هو أن على الإسرائيليين والفلسطينيين أن يضعوا كل قضاياهم على الطاولة وأن يقوم الوسطاء مثل الولايات المتحدة ومصر بتكوين أفكار وطرحها والطلب من الطرفين اتخاذ القرارات الصعبة، وترك الأمور لهما. فالطرفان هما اللذان سيتحملان مسؤولية نجاحهما أو فشلهما. ولا اعتقد أن هناك شيئا يمكن للولايات المتحدة أو مصر أو العرب القيام به لرحضة عرفات أو بآراك عما يريدانه حقيقة.

● وهل ترى الطرفين جالسين قريبا إلى طارئة المفاوضات؟

• نعم، وسأقول لماذا، بعدما تكررت كل الصعوبات، أنا متخصص في العلوم السياسية، وأين هذا الصراع، وانتظر أنه ليس من زاوية ما حدث هذا الأسبوع أو الأسبوع الماضي، إنما أنظر إليه وأرى كيف يتخضع وانتظر إلى الحسابات الواقعية للطرفين وأقول أنه يبقى من مصلحة الفلسطينيين والإسرائيليين التوصل إلى اتفاق، ومن مصلحةهما أن لا يشنلا بسبب تبعات الفشل، وأقول أنه يبقى ممكنا للولايات المتحدة أن تلعب دورا قد لا يتكرر. ما زالت هناك نافذة مفتوحة، صحيح تبقى هناك قضايا معقدة تفصل بين الطرفين، لكن هذه القضايا لن تصبح أسهل للسته المقبلة أو التي بعدها، بل ستصبح أكثر صعوبة وتعقيدا، ولهذا على الرغم من كل الصعوبات، على الفلسطينيين والإسرائيليين أن يقرروا بأن هذا هو الوقت المناسب لحلها. هل سيقرر الطرفان ذلك؟ لا أعرف، إنما أرى أن هناك فرصة ولا اعتقد أنهما سيسمحان للفشل بأن يسيطر من دون أن يجربا الفرصة المتوفرة على الأقل.



## عرب العرب

انتفاضة المسجد الأقصى أعادت تأكيد أن أهل الأرض المحتلة منذ العام 1948 ليسوا عرب إسرائيل بل فلسطينيون هوية ودماء وأوجاعاً فكما سأل دم الفلسطينيين في باحة المسجد الأقصى وفي غزة ورام الله ونابلس وجنين وقلقيلية.. سأل دم هؤلاء فوق الأرض الطاهرة في أم الفحم وسخنين والناصرة وشفا عمرو وياقة الغريبة.

عجيب هذا الشعب الفلسطيني أنه كالغناء التي تنهض كل مرة من تحت الرماح بعد أن تحرق من جديد، فقد تتروه في أربع رياح الأرض حتى ينشغل بهمومه وينسى فلسطين وقد نجحوه في صبرا وشاتيلا وقد لاحقت الهامة على كل الحدود. وعند مدخل كل المطارات لكنه بقي يتشكل كل مرة من جديد في صورة أبهى وأصلب.

مرة ومفهومهم بهرب إسرائيل ومرة أطلقوا عليهم مصطلح عرب الأرض المحتلة منذ العام 1948.. ثم عرب ما وراء الخط الأخضر لكن مفهوم الفلسطينية لم تسقط ولم تنجح إسرائيل في تقييد هذه الصفة، ولذلك فإن الدم الفلسطيني في الناصرة وأم الفحم وسخنين وشفا عمرو بقي دماً فلسطينياً وسأل من أجل المسجد الأقصى والقدس كما سأل الدم الفلسطيني على مفترق الشهداء في غزة وعلى مدخل رام الله من الشمال والشرق.

في سنوات الضياع، قبل انطلاق الثورة الفلسطينية، إضاعت المؤامرة بالعرب الفلسطينيين، الذين التصقوا بأرضهم ولم ينضموا إلى جموع الراحلين عن فلسطين تحت ضغط الجيش الصهيوني وإغراءات الوعود العربية الخادعة، فكنا ننظر إليهم بعيون الشك والريبة، هذا مع أن تلواتهم محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد كانت تصلنا عبر الأسلاك الشائكة أضمتنا هؤلاء العرب الفلسطينيين واعتبرناهم جزءاً من التركيبة الصهيونية لأننا لم نكن نفهم قوانين الصراع ولأننا كنا نخشع وراء أصابعنا حتى لا نرى

الإسرائيليين والدولة الإسرائيلية وأيضاً لأننا أسقطنا عليهم هجرتنا وتمييزنا لو أنهم انضموا إلى طوابير النازحين الذين حملوا معهم مفتاح أبواب بيوتهم على أمل أن يعودوا إليها بعد أيام أو شهور أو أسابيع.

لم تصدق ما كان يقوله محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد وكذبنا ما شاهدته عيوننا في يوم الأرض الشهير، وألقنا أذاننا حتى لا نسمع أن يدوية من مرج بن عامر هي زكية شموط أمنت قلبها الهزيمة في حزيران فزعت الرصاص في صدور الإسرائيليين والعرب في قلوبهم فبقيت خلف القضبان سنوات طويلة أنجبت خلالها ندائية التي تزوجت لاحقاً قائد عملية دلال المغربي البطولية.

أنتدوا حزناً مع محمود درويش بعد أن انزلت هزيمة حزيران معنوياتهم وأسالهم الوردية من السماء إلى أسفل نقطة في الأرض.

يما موبل الهوى... يما موبلأ  
ضرب الخناجر ولا حكم النذل بيا  
لكننا لم نسمع تلواتهم ورفضنا الاعتراف بأن أكبادهم وأكبادنا وتلواتهم صابقة ودمهم لا يمكن أن يصبح ماء وأن سنوات المصاهرة لم تنتصر على انتمسائهم العربي - الفلسطيني وأن الأرض التي حملوها بأجسادهم هي رأس الجسر إلى فلسطين.

لها ساعة الحقيقة.. لقد اتحد الدم الفلسطيني والتقى الخط الأخضر وبثت أن هؤلاء ليسوا عرب إسرائيل بل أنهم عرب العرب وعرب المسجد الأقصى والقدس.. أنهم المشوك في الحلق الإسرائييلي وأنهم الذين قبال عنهم إسحق رابين ذات يوم وهو يحوم بمروحية فوق الجليل.. إنني لا أشعر بأنني أمير فوق أرض إسرائيلية.

## صالح القلاب



# مخاوف من انفجار جديد اليوم عقب صلاة الجمعة بالأقصى

## هدوء يسود محاور المواجهات وعرفات يصر على تشكيل لجنة تحقيق دولية

د. أمجد: نظير مجلي

المصلين القادمين إلى القدس اليوم خصوصاً من بين الشبان الصغار. ويذكر أن مفاوضات باريس استمرت حتى فجر أمس وتخللتها

عدة إزمات، بسبب رفض براك المطلب الفلسطيني بتشكيل لجنة تحقيق دولية. وفي مرحلة ما قبل منتصف الليل، غادر عرفات الاجتماع غاضباً وحاول مغادرة مبنى سفارة الولايات المتحدة في العاصمة الفرنسية فامرت وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت الحراس بإلقاء المصوبة مغلقة. ولحقت بعرفات ولم تنركه حتى عاد إلى غرفة الاجتماعات. وعاد مشروطاً أن لا يتفاوض مع براك بل معها هي. وهكذا كان. فلم يتخاطبا بشكل مباشر حتى الصباح. وأصر عرفات أمس عقب عودته إلى غزة على مطلبه في تشكيل لجنة تحقيق دولية لتحقيق في الأحداث.

وكان براك قد علل رفضه لقامة لجنة التحقيق بالزعم أنه من غير المنطقي أن يجري التحقيق جنياً إلى جنب مع مفاوضات الحل النهائي، فأما هذا وأما ذاك. ولجابه عرفات بأنه على قناة تامة بأن المعارك الأخيرة في انتفاضة الأقصى برهنت أن هناك مخطئا إسرائيلياً لأرتكاب مذبح ضد الشعب الفلسطيني بهدف إرهابه وفرض حل إسرائيلي عليه يخدم مصالح براك وحكومته وحساباته الداخلية. وأضاف عرفات: في حالة كهذه، فلا جدوى من المفاوضات. وأما أنني أن أكون مخطئا في تقدير. لهذا أريد طرفاً اجنبياً دولياً محايداً ليمرس الأوضاع ويبت في ما جرى.

ولما رفض براك بشدة تشكيل اللجنة، رفض عرفات التوقيع على ما توصل إليه الطرفان من تفاهم بخصوص وقف إطلاق النار. ورد براك على ذلك بالقول، أن لا حاجة لتواصل المفاوضات. وتخبب عرفات قاعة شرم الشيخ الذي كان قد دعا إليه الرئيس المصري حسني مبارك وتبين أن اتفاق وقف إطلاق

على رغم فشل قمة باريس بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك برعاية مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية وإسثناء براك عن حضور قمة شرم الشيخ بدأت القوات العسكرية والجبهة الأمن من الطرفين أمس في تنفيذ الاتفاق الذي جرى الصلح عنه ولكنه لم يوقع فبدأت القوات الإسرائيلية تنسحب من مواقعها المتقدمة قرب المدن والبلدات الفلسطينية ودخل المستوطنات.

وباستثناء موجهات في مناطق محدودة نسبياً، اتسعت رقعة المناطق الفلسطينية الهائلة طيلة نهار أمس. وقام القادة الفلسطينيون والإسرائيليون العسكريون بجولات مشتركة في مناطق الاحتكاك لضمان وقف إطلاق النار.

وأعرب مسؤولو الشرطة الإسرائيلية عن قناعتهم بأن موجهات متفرقة ستستمر بشكل محدود لعدة ساعات وربما لعدة أيام. لكن هناك توجيهها وأضحا لتخفيف حدة التوتر.

وفي المساء أعلن الرئيس ياسر عرفات لدى عودته من شرم الشيخ بعد ظهر أمس، أن الشعب الفلسطيني يملك وسائل كفاحية عديدة من أجل تحصيل حقوقه الوطنية المشروعة. ووقف إطلاق النار لا يعني التنازل عن السلاح المكافح.

ويشير المراقبون إلى أن اليوم سيكون الاختبار الأكبر لاتفاق وقف النار. إذ أن للفلسطينيين من الضفة الغربية ومن أسرار ليل بنون تحويل صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك إلى حدث جبّار. وأعلن قائد شرطة القدس، يانير تسمحايلي الذي عاد إلى محاولة عمله أمس بعد أن أمضى خمسة أيام في المستشفى إثر إصابته بحجر يوم الجمعة الماضي، أنه طلب من الحكومة الموافقة على خطته لتحديد عدد

النار، استند إلى البنود التالية: الجيش الإسرائيلي يتسحب فوراً من المواقع التي محل البها في الأشهر الأخيرة ويمتنع عن إطلاق الرصاص الحي باتجاه الفلسطينيين إلا في حالة وجود خطر مؤكّد على الحياة، والفلسطينيون من جانبهم يمتنعون وصول المظاهرات إلى الحواجز الإسرائيلية. ويتجهون بفتح الشارع المؤدي إلى مستوطنة نتساريم، المعزولة على شاطئ غزة وعدم الاقتراب من المواقع الإسرائيلية في المنطقة. وفي منطقة سبر النبي يوسف في نابلس ومغلق المدينة. رام الله.

واختلف الطرفان على المطلب الإسرائيلي بتجريد افراد تنظيم «فتح» من أسلحتهم المنارية، واعتبر عرفات هذا المطلب محاولة لحرف القضية عن مسارها وانظارها بشكل مغلوّب. وكان شعب «فتح» هم الذين يمارسون الاعتداءات فيما العالم كله يشهد وشاهداً كيف ينح الفلسطينيون ويتم اصطيادهم، أطفالاً وشباناً، بنار القنص الإسرائيلي





## مبارك يرد على مقاطعة باراك لشرم الشيخ بالدعوة لقمة عربية

شرم الشيخ: صلاح متولي

رد الرئيس المصري حسني مبارك على مقاطعة رئيس وزراء إسرائيل إيهود باراك للقائه شرم الشيخ بدعوة وزراء الخارجية العرب لعقد اجتماع استثنائي للاعداد لقمة عربية عاجلة لمواجهة الموقف المشهور في الأراضي الفلسطينية ومستقبل عملية السلام.

وقد وافق وزير الخارجية المصري عمرو موسى أن يكون الفلسطينيون والإسرائيليون قد توصلوا إلى اتفاق حول المسائل الأمنية لوقف المواجهات.

وكان الرئيس مبارك قد دعا إلى عقد هذه القمة خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس السوري بشار الأسد منذ أيام لكنه أجل انعقادها إلى أوائل العام المقبل فتح محادثات باريس وشرم الشيخ الفرصة الكاملة لإيجاد حل للمشاكل القائمة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

ورأى أن الرئيس مبارك، وهو رئيس القمة العربية السابقة، بعد محادثاته أمس مع الرئيس عرفات، قرر أن يتم بحث هذه القضايا مع عربياً في قمة استثنائية تستضيفها القاهرة فيبل نهاية الشهر الجاري.

وكانت اجتماعات شرم الشيخ التي دعاها الرئيس مبارك وشركت فيها وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت، قد انفضت دون التوصل إلى اتفاق بسبب تراجع باراك عن الانضمام إلى محادثات شرم الشيخ التي صممت الرئيس مبارك والرئيس عرفات وأولبرايت. وكان مقرراً أن يشارك باراك في

اجتماعات باريس، لكن يبدو كما ذكرت مصادر دبلوماسية مصرية إن باراك يهتم بالمقابلة على رئاسته للحكومة الإسرائيلية أكثر من رغبته الحقيقية في تحقيق السلام.

وعقد الرئيس مبارك اجتماعاً منفرداً والرئيس عرفات فور وصوله من باريس وبدأ عليه الاتهام الشديد بعد مشاركته في المحادثات التي استغرقت ست ساعات في العاصمة الفرنسية.

وانضمت أولبرايت إلى الاجتماع الثنائي الذي بحث في الوضع الراهن على المنسار الفلسطيني في ضوء المواجهات القائمة حالياً والحصول دون تكرارها.

وبعد تبدد الآمل في حضور باراك شرم الشيخ، عقد موسى وأولبرايت مؤتمراً صحفياً هاجم فيه موسى رئيس حزب الليكود ارييل شارون وحمله مسؤولية التدهور الخطير الذي شهنته عملية السلام وقال: «ما أقدم عليه شارون عقد الأمور على صعيد عملية السلام، وأشار إلى أن المشاورات الهاتفية لم تنقطع منذ أول من أمس واستمرت حتى اللحظات الأخيرة قبل وصول أولبرايت إلى شرم الشيخ.

وعبرت أولبرايت عن أسفها للأحداث التي وقعت في الأيام الأخيرة ورافقة الدماء. ولفتت إلى تعهد عرفات وباراك المضي قدماً في إنهاء هذه المسألة واستئناف المسيرة السلمية وإن يشاركا في اجتماع ترعاه واشنطن قريباً. وأشارت إلى أن مصر تبذل جهوداً لدفع عملية السلام ووقف

العنف، وعقب موسى قائلاً: «يجب أن نسعى لتحقيق السلام الغالب والشامل».

وبالنسبة للأفكار التي تجري مناقشتها حالياً قالت أولبرايت: لقد تسلمنا بعض الأفكار من الجانب المصري، ونحن في حاجة إلى دراستها والتحقق مما يجري تنفيذه على أرض الواقع، فيما قال موسى: «إننا نعمل مع الراعي الأمريكي والاتحاد الأوروبي فتح تكرر الأعمال الاستفزازية واستعادة الهدوء.

وأضافت أولبرايت: إن محادثات شرم الشيخ جيدة ومفيدة وإن هناك اتفاقاً على ضرورة توقف العنف فقاطعتها موسى قائلاً: عندما دعا الرئيس مبارك باراك لحضور لقاء الشرم كانت هناك محاولة جادة للعودة إلى السلام، ويجب أن نفر أن ما فعله شارون يجب ألا يتكرر لأنه

ولا من أي مسؤول إسرائيلي. وتابع القول: «ضباب باراك مسألة تخصه. أما قتل الأطفال الإبرياء فهي أعمال لا يقرها القانون».

وتدخلت أولبرايت قائله: «يجب أن نحلل بشكل حذر. وزيارة شارون كانت خطأ ويجب البحث عن سبيل الخروج من المازق الراهن».

ولغض اجتماع شرم الشيخ وغادرت أولبرايت المنعجم بينما بدأت الجامعة العربية في توجيه الدعوات إلى وزراء الخارجية العرب لعقد اجتماع استثنائي للاعداد للقمة العربية التي تأتي في حال اتفاقها بعد أربع سنوات على القمة التي استضافتها القاهرة في يونيو (حزيران) 1996.



## الحزب الشيوعي السوري يؤيد الدعوة إلى قمة عربية

محمّد نذوق الغلاوي

عقد المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوري أمس اجتماعاً استثنائياً برئاسة أمينه العام يوسف الفصيل لبحث المواجهات الدامية التي يشهدها الشعب العربي الفلسطيني ضد قوات الغزو والإحتلال الإسرائيلي، وممارساتها القمعية المستمرة، وتحديدها الدائم والسافر لقرارات الشرعية الدولية. وأكد المكتب في بيان أصدره عن الاجتماع أنه يؤيد الدعوة إلى قمة عربية ويكف باحترام كبير ويتحني إجلالاً أمام عشرات الشهداء والتوف الجرحى الذين سقطوا في الدفاع عن عروبة القدس ومن أجل حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. ورأى الحزب الشيوعي السوري أن الأسباب الحقيقية لإندلاع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الجديدة تكمن في رفض شعب فلسطين الحازم للسياسة الإسرائيلية العنصرية القومعية العنصرية للسلام العادل والشامل وللحقوق الوطنية المشروعة. ورأى البيان أن الانتفاضة البطولية أكدت أن الشعب العربي الفلسطيني لن يقبل في أي من حقوقه الأساسية أبداً كانت الضغوط والمناورات وهماً تمارت إسرائيل في جرائها، وأنه مستعد كعائته لتقديم التضحيات للدفاع عن هذه الحقوق. كما رأى البيان في التوجه الذي صدر عن قمة القاهرة بين الرئيسين السوري بشار الأسد والمصري حسني مبارك بالدعوة لقمة عربية عملاً جيداً وضرورياً في هذه المرحلة.



## لم يعد الأمر يستدعي الحجارة إنها المقاومة المسلحة

● من حسن أبو عقیل

الشعارات اصام وسائل الاعلام  
لجری العالم جرائم الصهيونية..  
أن هذا لا يكفي، أكثر ما نقوم بما  
قامت به المقاومة اللبنانية وحكم  
الله «المن باليمن»، فأمام الحقيقة  
تخرج المدافع والمروحيات وكل  
تضاریر الحرب لتسلطها على  
العرو..

ولا ننسى أن إسرائيل  
انسحبت بقوة المقاومة، كما أتى  
على لسان قيادة المقاومة  
اللبنانية، بل فرت تاركة تضریراتها  
الضربية بمعنى الهزيمة... وقد  
وجهت نداءات للمقاومة  
الطسطينية لتقوم بنفس الخطوة  
لتعود القرامة للأرض العربية  
الطسطينية، ولكن (...).

كفأنا مشاهد الرعب، وصوت  
الانذار، وفحيح المروحيات، وازیر  
الرصاص، وعويل النساء وبكاء  
الأطفال والصبيان وأمن الجرحى  
في المستشفيات ومستجریا  
المفقوبین. أملاً «السلام»، لكن  
تحقیقه طال وطال أمام كل انتظار  
لحالات النسوية والصلح.

انهم متعتون وینقضون كل  
عهد قطعوه، والتاریخ أكبر شاهد  
على ذلك، لكن احترام وتقدير  
السلطة الفلسطينية والشعب  
الطسطيني للمشرعية الدولية  
یؤكدان مصداقية «العروية»،  
و«السلام»، وحسن النیات. كما  
یؤكدان تمسك الشعب الطسطيني  
بأرضه وبالقدس الإسلامية مما  
یدل على عسدم الرضوخ  
والاستسلام للمواقف  
الصهيونية.

لا أحد يمكنه أن ينسى أو  
یتناسى المذابح والمجازر التي  
ذهب ضحیتها الأبرياء من  
مناضلين ومقاومین ومن مدینین  
شیوخ ونساء وأطفال... فقد بقرت  
بطون الحوامل وجزت رؤوس  
العجزة وكسرت أطراف الصغار  
وسالت أوطال الشهيدة بفزارة  
على خريطة العالم العربي  
والإسلامي.

إن ما حدث بعد محاولة  
الإلتحام لبیت المقدس من طرف  
«شارون»، من قصف للمدن  
وتدمير المیوت وقتل الابن والأب  
جری أمام الراي العام للوطني  
والدولي وعلى مسرای مسمع  
جامعة الدول العربية تتساقط  
أعداد الجرحى والقتلى من أبناء  
الوطن المغتصب، فاین للجمعیات  
الحقوقية وأین دعاة الديمقراطية  
والحقوق ومجلس الأمن وقرارات  
الامم المتحدة؟ ألم یجن الوقت  
لطي هذا الملف الثقیل بحیث  
الشهداء والبراء الزکیة... فیهذه كل  
مؤتمر للسلام نفسه الإعتداءات  
الجديدة الإسرائيلية مما یؤكد أن  
النصاينة لیست لنبهم رغبة فی  
«السلام»، بل یعیشون فی العالم  
أحراراً، ینفقون هنا وهناك، انهم  
یمتلكون العالم، ومن یفرا غیر  
هذا فقد وقع فی الخطأ.

ما نلتنا تقاوم بالحجارة أمام  
المدمعة والرصاص والطائرات  
المروحية ونحبس الدموع ونفخن  
اصواتنا ونخرج علیهم، ونحمل



## عمر عبد الرحمن يدعو الى قتل اليهود في كل مكان

الطريقة التي تستخدم كقناة لنقل مثل هذه البيانات تكافؤ لوجود الرجل في السجن. ووجه الشيخ عمر عبد الرحمن دعوته بعد أسوأ أعمال عنف بين الفلسطينيين والإسرائيليين خلال أربعة أعوام استشهد فيها العشرات من الفلسطينيين.

وتابع وقد ثبت بقلينا عجز شعبنا في فلسطين عن القيام بهذه المهمة (الجهاد) بمفردهم ... لذلك فإن الجهاد يتوجب على الأمة قاطبة حتى يتم تحرير فلسطين والمسجد الأقصى. ونفع هؤلاء اليهود الى القابر أو الى البلاذ التي جاؤوا منها.

واستطرد الشيخ عمر قائلا شيايب الإسلام وخاصة في فلسطين ومصر وسورية ولبنان والأردن بصفتها الدول المتاخمة للمسجد الأقصى يتعين عليهم جهاد اليهود بكل وسائل الجهاد سواء يقتل الأفراد أو استهداف مصالحهم والموايين لهم ما وسعهم الى ذلك سبيلا.

وصدر في عام 1995 حكم قضائي في الولايات المتحدة بسجن الشيخ عمر مدى الحياة لدوره في مؤامرة لتطهير ميان في نيويورك.

القاهرة - رويترز: وجه الشيخ عمر عبد الرحمن الذي يمضي عقوبة السجن مدى الحياة لدوره في مؤامرة لتطهير ميان بنويورك الدعوة الى جميع المسلمين لقتل اليهود في كل مكان بعد أسبوع من العنف بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وقال الشيخ الصوري في بيان تلقى على رويترز من جماعة ضغط اسلامية مقرها لندن أمس الخميس «إن هذه الاعمال ليست غريبة عنهم (اليهود)، ويصافى علنا من علماء المسلمين اوجه نداء الى اخسوانى العلماء ان يقوموا بدورهم ويصدروا فتوى جماعية تدعو الأمة الإسلامية بوجوب قتل اليهود وقتلهم انما تقفوا».

وأضاف طلق استقوا أرضنا وهدموا منازلنا... لذلك نعين على كل مسلم قادر جهادهم».

وتلقى المرصد الاسلامي الذي يرالق انتهاكات حقوق الإنسان في البلدان الإسلامية البيان من المستشارين القانونيين للشيخ عمر وهو الزعيم الروحي للجماعة الإسلامية بحري المنتظمات الإسلامية في مصر. وهذه هي





## محمد جمال الدرة: بنيت لكم

«رمات ييب» وعملت معكم سبعة عشر عاما.. فقتلتكم ابني بدم بارد

انا غاضب على مقتل رامي وعلى السلام المزيف  
شاهدت كل شيء واطالب بمحاكمة الجنود القتلة

يرتجله طلقوا النار مثل الجنائن، طوال خمس دقائق متواصلة انا اجلس هناك، انكسر من الخوف، استحققت ابني واحاول حمايته بأي وسيلة، فواصلون اصطاري يوابل من الرصاص، اصرخ عليهم بالعربية وبعد ذلك بالمصرية: توفقوا انتم تقتلون طفلي، بكفي هذا الجنون، لكنهم لم يتوقفوا الى ان مات، حين رايت الطفل مصابا اتصلت بالهاتف الخليوي مع صهرى سامي زيادة المصصافي في شبكة السديني سي، وقت له: وقعت كارثة، ارسل سيارة الاسعاف فوراً، ارسل سيارة الاسعاف ولكن جنود الجيش اطلقوا النار باتجاههما وقتل السائق، هانت سامي مرة اخرى وقت له: ان ما يجري هذا جنون، ارسل سيارة اسعاف اخرى، فأرسل واحدة اخرى وبهذا نلقوا الى مستشفى الشفاء في غزة.

اجتاز الدرة في المستشفى في غزة عمليتين جراحيتين في الاطراف لاستخراج الرصاص الذي اصابه بان الذي اطلق علي النار قام بعمل اساسي، قال لي الاطباء انهم اخرجوا من اطرافي ثمانين رصاصات، ويقول د. كريم ابو نوار مدير المستشفى العسكري في الاردن انه سيضطر الى اجراء عمليات اخرى وانه سيجهي تزييل المستشفى لسة اشهر اخرى على الاقل.

ويقول الدرة انه فور اصابته اتصل بمستشفى غزة رب عمله الاسرائيلي وطلب نقله الى مستشفى في اسرائيل لو كان في العالم على حسابه الخاص، ولكنني رفضت ذلك انا لا اريد أي شيء من القطة الاسرائيليين، انا غاضب غاضب على مقتل ابني، الذي قتل بدم بارد، انه لا يستطيع ان يحيي الآن، لو استجابوا لوالدي يوقف النار لكان محمد الآن حياً يهزق، وعلى الاكثر كان سيصاب بجروح، انا اريد الانتقام، اريد محاكمة الجنود الذين قتلوا ابني، اريد محاكمة ومعالجة القتل، كانت عيني مغلقة حين طالت الوقت، رايت كل شيء.. قال وانفجر بالبكاء.

وضعت احدي العرضات على وجهه كمادة الاوكسجين وطلبت انتهاء الموارء، وقبل ان اغادر قال لي الدرة: طوال حسيتي عشت مع الاسرائيليين، حين تزوجت كنت اعمل لديكم

بمعد السابعة عشرة من عمري وانا اعمل مع الاسرائيليين، كل صباح اذهب الى حلوز وابريزه واخرج للعمل في اسرائيل، عملت تقريبا في كل مكان، بنيت لكم رمات ايبيج ومشروع يسي أند سانه في شمالي كل ايبيج، عملت في هاغا وفي حيفا وفي نهاريا واتمت علاقات جيدة مع ارباب العمل الاسرائيليين الذين عملت معهم، وانظروا ماذا فعلتم لي، هكذا ويحيون داعمه، وعبرية طفيلة، قال جمال الدرة.. الرجل الذي تصدرت صورته وصورة ابنة (12 عاما) رامي لطيفيه في حفته في الايام الاخيرة عشرات الثورات الاخبارية في العالم وتوصلت الى لمد دعوى المواجهات بين اسرائيل والفلسطينيين، وكان الدرة (37 عاما) عامل بناء، قد دخل المستشفى العسكري في الاردن لتلقي العلاج، وبعد ثلاثة ايام من اصابته بجروح بالغة وفقدان ابني في تبادل اطلاق النار في مغفوق نتساريم، هانته لذلك عبد الله ودعا الى الاردن لتلقي العلاج سبحانه في هذا المستشفى السمي على اسم الملك حسين، منذ ذلك الحين وهذا الرضخ المشهور جدا نزيل قسم العلاج المكلف في الطابق الاول من المستشفى الاردني.

في طريقه اليه صادقت وفدا طبييا من العراق والباكستان الذي كان قد غادر الغرفة مصحوبا بمدير المستشفى، نظر الاطباء نحو يبنظرة تطلعية مندشين من وجود صحافية اسرائيلية في المكان، وقف ثلاثة منهم جانبا في محاولة ليخبروا ما اذا كان الدرة سيقال على الحديث معي.

تقدمت نحوه بخطوات وتيدة مترددة، وعرفت نفسي بالعربية، واصر الدرة على الرد باللغة المصرية، وبصوت هادي، استذكر كل ما حصل له يوم السبت في مغفوق نتساريم، قال فطرت اصطحاب مصد معي من اجل البحث عن سيارة سوبراوه في سوق السيارات في نتساريم انه لم يحب الدراسة لحب لعب كرة القدم وركوب الدراجة الهوائية والسيارات لذلك قررت ان افرحه واصطحبه الى سوق نتساريم من كان يعلم بان محل علي هذه الكارثة..

وحين استذكر اللظات الصعبة التي تم بها مرارا وتكرارا في وسائل الاعلام كان صوته





«وقائع موت بطيء» الطفل رامي الدرة

التماري، في الشارع تشير سيارات كثيرة بإعلام سوداء، رمز التضامن مع النصابين الفلسطينيين، غضب، غضب على مقتل ابني وعلى السلام الزيف مع الاسرائيليين، سألته ماذا كنت تستطيع العودة الى اسرائيل، من يقطن في مثل هذا الوضع وأنا جريح معاق غضب، ولريد الانتقام؟

عملت بصورة قاسية جداً، كنت اعيل 11 فرداً: سمع بنات، ولدين، امرأة ووالدين، وأنا أنا غضب، غضب على مقتل ابني وعلى السلام الزيف مع الاسرائيليين، سألته ماذا كنت تستطيع العودة الى اسرائيل، من يقطن في مثل هذا الوضع وأنا جريح معاق غضب، ولريد الانتقام؟

سميدار ميري  
يديعوت احرونوت) - 5/10/2000



## ايران وحماس مع مواصلة الكفاح المسلح ضد اسرائيل

جديدة.

وارتدى كثير من الشباب في الحشد المؤيد للفلسطينيين والذي ضم نحو عشرة الاف شخص الكفاح الفلسطينية ولوحوا بالاعلام الفلسطينية.

وتماثلت صيحاتهم ترحيبا بدعوة من خالد مشعل احد زعماء حركة حماس الفلسطينية للجهاد ضد اسرائيل. وقال مشعل «لا يمكن تصيير فلسطين بغير طريق الجهاد». اسرائيل ورم سرطاني يتعين استئصاله.

وقاطع الحشد مرورا مشعل وهو يتحدث من خلال مترجم بتريد هتافات وصيحات واحراق اعلام اسرائيلية وامريكية. وردد الحشد عبارات «اسرائيل سوف تباد وسيتم تحرير فلسطين».

وقال رئيس البرلمان الايراني مهدي كروبي للحشد ان عملية السلام عديمة الجدوى وان الخيار الوحيد للفلسطينيين هو مواصلة القتال. وقال كروبي «التجربة اظهرت ان المفاوضات والحلول الوسط لا تأتي بنتائج. الشعب الفلسطيني ليس لديه خيار سوى مواجهة للنضال».

وردد الحشد هتافات معادية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يتهمه كثيرون في ايران بالخيانة. ووجه كروبي انتقادات مغلفة الى الولايات المتحدة لانها قاومت صدور قرار في مجلس الامن يندد باسرائيل لقتل مدنيين فلسطينيين.

وقال «انه شيء مخز ان يمنعوا مجلس الامن من مجرد اصدار قرار».

■ طهران. اف ب. رويترز: اعتبرت ايران وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الخميس انه ينبغي مواصلة الكفاح المسلح ضد اسرائيل ورفض اي تسوية.

وقال رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل اثناء لقاء مع وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في طهران نقلته وكالة الانباء الايرانية «ان الكفاح المسلح وحده هو الذي يؤدي الى توحيد الصف الفلسطيني».

واضاف «ان المفاوضات ادت الى انقسام الشعب الفلسطيني». وندد خرازي من جانبه بصمت المجتمع الدولي «المؤسف» امام المواجهات بين الجيش الاسرائيلي والفلسطينيين التي اسفرت عن استشهاده العشرات من الفلسطينيين في اسبوع واحد.

واضاف «لا يمكن لفلسطين ان تقبل باي تسوية كما وان يقبل الشعب الفلسطيني بان تكون التسوية على حساب قتل ابناؤه». وأوضح خرازي «اننا لم نعالج الازمة من جذورها ولم تضمن حقوق الفلسطينيين، فان المنطقة ستشهد اضطرابات مستمرة».

يشار الى ان ايران لا تعترف بالدولة العبودية ودعمت حزب الله اللبناني في نضاله لطرد الجيش الاسرائيلي من لبنان بعد 22 سنة من الاحتلال.

وردد الاف الايرانيين هتافات «الموت لاسرائيل، واحرقوا العلمين الاسرائيلي والامريكي في طهران امس الخميس تاييدا لما قالوا انه انتفاضة فلسطينية



دمشق تحت العرب على قطع العلاقات مع اسرائيل  
**جهود سورية لعقد قمة عربية عاجلة**

٤. دمشق - من عصام حمزة:

قالت مصادر عربية أمس الخميس أن سورية تبادلت جهوداً وسفارات حثيثة مع مختلف الأطراف العربية لعقد قمة عربية مرموقة وعاجلة تبحث التطورات والمواهبات الدبلوماسية في الأراضي الفلسطينية المحتلة في السنة الأولى للاستقلال والبناء الوطني الفلسطيني.

وقالت المصادر لرويترز أن هذه القمة العربية كان موضوع بحث جندي خلال القمة السورية المصرية في القاهرة يومي الأحد والاثنين الماضيين بين الرئيسين بشار الأسد وحسني مبارك.

وأضافت المصادر أن سورية تؤمن بأن اتفاقاً الدبلوماسية العربية الشاملة أصبح أكثر الحاجة لدراسة الوضع الراهن بين العربيين.

مختلف جوانبه في ضوء أعمال القتل والتهجير الجماعي الاسرائيلي في القدس المحتلة.

ونشرت المصادر الى ان سورية حرصت خلال القمة المصرية السورية على ان تعقد القمة في الحرب ممكن نظرا لخطورة الاوضاع الجارية في الاراضي المحتلة وما يتطلبه ذلك من موقف عربي فاعل..

وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قد رحب في حديثه التلفزيوني في اب (أغسطس) الماضي بعقد قمة عربية شاملة تبحث الوضع العربي وعملية السلام. وعقد آخر مؤتمر قمة عربي في القاهرة في حزيران (يونيو) 1996 تبحث مسيرة السلام.

**وشهدت سورية أمس الخميس مزيداً من الاحتجاجات على قتل الفلسطينيين من أيدي القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية وغزة حيث طالب مسؤول إعلامي سوري الدولة العربية بقطع كل علاقاتها واتصالاتها مع إسرائيل، وقال المتحدث باسم نقابة المحامين السوريين إن وزير أن القذافي هو وقتل الرفعات امام جميع المحاكم في كل المحافظات السورية لمدة ساعة أمس للاحتجاج على ما يجري في الأراضي المحتلة والاعراب عن مساندته للشعب الفلسطيني... وأضاف بأن الاحتجاج**

الذي جرى اليوم هو للتعبير عن  
مساندة اخوانا الفلسطينيين الذين  
يتعرضون لايذاء اعمال العنف  
والوحشية من قبل الفصائل  
الفصائية. سان للحامين السوريين  
يهربون عن مساندتهم الكاملة لفتح  
الشعب الفلسطيني ضد آلة الحرب  
الاسرائيلية ونضاله لتحرير اراضيه  
المحتلة والقدس الشريف.

وجدد المدير العام لصحيفة البعث الرسمية الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في سورية تركي صقر المطالبة بقطع جميع العلاقات العربية مع إسرائيل وأصفا حكامها بالنازيين

الجدد.. وقال طقد اظهر هذا العدوان الاسرائيلي الضمير استنكار حكام اسر ائيل لجهود السلام للقبولة وعدم لمسكهم بابة خطوة تمقلت على صعيد عملية السلام..

وأصناف من جانب آخر أثبتت الأحداث الدموية الأخيرة التي خلطت لها حكومة ياراك سذاجة المراهات التي ألدم عليها بعض العرب القائمة على أن للهادنة والنسامة والمصافحة ومد جسور العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع العدو الإسرائيلي يساعد في إقامة السلام ويحول في تقدم عملية السلام.. وتابم "أن ما يجري اليوم من

أحداث خطيرة ومصيرية تتطلب من العرب إجراء مراجعة عميقة ودقيقة وحاسمة لكل الواقع السابقة والعودة عن كل علاقة أو تعامل أو موقف يخدم العدو الإسرائيلي الغاشم وحتى قبل انقضاء القمة العرصة المنيعة..

وقال سبيكون من للمستحيل على  
حكام إسرائيل القضاء الشعب  
ال فلسطيني وقتل ادراته مهما امتلكوا  
من القوة وحشية عاتية كما ان من  
للمستحيل اخراج الشعب العربي من  
جلده وقصته عن امتدادته الفلسطينية  
واقصيته القومية للركيزة فلسطينية.  
وقال شهود عيان ان الاجراءات

الامنية المشددة لازالت مفروضة على منزل السفير الامريكي والسفارة الامريكية في دمشق التي تعرضت الاربعاء للرشق بالحجارة خلال مظاهرة غاضبة للطلاب السوريين احتجاجا على الدعم الامريكي لاسرائيل ولامعال اسرائيل ضد الفلسطينيين.

ونكر الشهود ان الثقات من رجال  
مكافحة الشغب يحيطون بمنزل السفير  
والسفارة في حي لبو رمانة العراقي في  
دمشق بالإضافة لعدد من المصالح  
الامريكية الاخرى في العاصمة السورية  
الا ان الوضع كان هائلا دون حدوث اي  
اضطرابات.

افضل ايات.





قطر تقيم حملة للتبرع بالدم لصالح المصابين  
.. ومواطن اماراتي جمع نصف مليون مقلع لنقلها الى فلسطين

## استمرار المسيرات الداعمة للفلسطينيين في الدول الخليجية والعربية

لاسرة بشهد الاقصى، الطفل رامي  
الذرة وتبرع بمبلغ مفتوح لتروميم  
وصيانة وتجهيز مسكن عائلته بكل ما  
تحتاجه.

وكان مصدر دبلوماسي عربي في  
الرياض أعلن أمس الأول أن الامير  
سلطان بن سلمان بن عبد العزيز أمين  
عام الهيئة العليا للسياسة في  
السعودية، تكفل برعاية أسرة بشهد  
الاقصى، الذي قُتلته جنود

اسرائيليون السبت الماضي في غزة.  
وأضاف هذا المصدر الذي رفض ذكر  
اسمه أن الامير «دعرب عن رغبته في  
علاج والد الطفل الفلسطيني على  
نقلته الخاصة ولكنه عندما علم أن  
الملك الاردني عبد الله الثاني شكل  
بذلك طلب رعاية أبناء الاسرة  
والانفاق عليهم الى حين انتهاء  
دراستهم الجامعية».

كما بدت منظمات خيرية اماراتية  
حملات لصالح الفلسطينيين، حيث  
أعلنت جمعية الهلال الاحمر انها  
حولت مبالغ نقدية لعدة جهات  
مختصة بالعمل الخيري في  
فلسطين، وتجهز حالياً طائفة لنقل  
مواد طبية ومساعدات لارسالها  
بالتنسيق مع الهلال الاحمر  
الفلسطيني.

واطلقت جمعية اخرى للاعمال  
الخيرية تدعى جمعية الاعمال  
الخيرية، حملة لدعم الاقصى، لجمع  
تبرعات للفلسطينيين.

وفي مسييرة تضامنية مع  
الفلسطينيين، قرر مواطن اماراتي  
ايضا جمع نصف مليون مقلع لرمي  
الحجارة لنقلها الى فلسطين.

وتشهد قطر منذ يوم أمس الأول  
حملة للتبرع بالدم لصالح المصابين  
من أبناء الشعب الفلسطيني الذين

أسس الاول بعدما هاجم متظاهرون  
سوريون وعرب السفارة ورشقوها  
بالحجارة الفارغة والحجارة  
واحرقوا اعلاما اسرائيلية، واصيب  
في اللواحيات عدد من المتظاهرين

ورجال الامن بهروح.

وفي الرباط تظاهر حوالي ألفي  
طالب امس الخميس في شوارع الدار  
البنيضاء للتنديد بـ «الحجاز» التي  
يرتكبها الجيش الاسرائيلي ضد  
الفلسطينيين.

وقد توجه المتظاهرون الذين كانوا  
يرددون شعارات معادية لاسرائيل  
الى مبنى القنصلية العامة للولايات  
المحدة للاعلان عن شجبهم للسياسة  
الامريكية في الشرق الاوسط التي  
وصفوها بـ «المؤالية لاسرائيل».

وفي الخرطوم تظاهر عشرات آلاف  
السودانيين امس الخميس في  
الخرطوم احتجاجا على «الحجاز» التي  
يرتكبها الجنود الاسرائيليون» في  
الاراضي الفلسطينية.

وانطلقت التظاهرة التي تأتي تلبية  
لدعوة المؤتمر الشعبي الحاكم من  
ساحة الشهداء امام القصر الرئاسي  
في الخرطوم وعبرت امام مكاتب  
للأمم المتحدة. ودعا امين عام الحزب  
الحاكم ابراهيم احمد عمر في كلمة  
القهاوا امام المتظاهرين للحرب  
وللمسلمين الى حمل السلاح و الجهاد  
لتحرير القدس.

في طرابلس تعترض مؤسسة  
الثقافي للاعمال الخيرية ارسال  
طائرة الى غزة لنقل مساعدة  
انسانية مخصصة للفلسطينيين  
ضحايا اللواحيات الدامية في  
الاراضي الفلسطينية، كما أعلن  
مسؤول في هذه المنظمة امس  
الخميس.

ونشرت الصحف اماراتية امس ان  
محاميا اماراتي يدعى ابراهيم الملا  
خصص راتبها شهريا مدى الحياة

■ عواصم وكالات: تشهد الدول  
العربية الفلسطينية حملة واسعة  
للتضامن مع الفلسطينيين في  
الاراضي المحتلة، ترجمت  
خصوصا بمسيرات احتجاج ضد  
مجزرة القدس واهراء لصالح  
الجزري الفلسطينيين.

وفي الامارات تأيد وتضامن مع  
تظلمات مسيرات تأيد وتضامن مع  
الفلسطينيين وتجمعات طلابية في  
ابو ظبي ودبي والشارقة والفجيرة  
وعجمان، تعبير عن السخط  
والغضب من الانتهاكات الاسرائيلية  
والدعم لمطبة الاقصى.

كما نددت المسيرات التي رفع  
المشاركون فيها اعلام دولة الامارات  
والاعلام الفلسطينية، بمهجمة  
الاحتلال الاسرائيلي للاراضي  
الفلسطينية والحجاز التي ارتكبتها  
اسرائيل خلال الايام الماضية بحق  
الابرياء المسزل من الشعب  
الفلسطيني.

ودعا المشاركون في هذه المسيرات  
الى عقد قمة عربية فورا لاتخاذ  
موقف عربي موحد في مناصرة  
الشعب الفلسطيني الذي يتعرض  
للقتل على ايدي القوات الاسرائيلية  
المعتدية.

واستمر انتشار قوات مكافحة  
الشعب السورية امس الخميس في  
ميدان مبنى السفارة الامريكية ومنزل  
السفير في دمشق في اجراء احترازي  
بعدها حطم متظاهرون امس الاول  
زجاج بعض نوافذ المبنى وانزلوا  
العلم الامريكي عنه احتجاجا على  
القمع الذي يمارسه القوات  
الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية.  
وعلم مراسل وكالة فرانس برس  
ان ابواب القسم القنصلي في السفارة  
الامريكية كانت مغلقة اليوم امام  
طائفي المتظاهرين.

وتدخلت قوات الامن السورية




المصدر

التاريخ

١٠ شارع قصر النيل

القاهرة، مصر

تليفون / فاكس: ٥٧٦١٥٠٠ (٢٠٢)

E-mail: merit58@hotmail.com

ميريت

للتشرو والمعلومات

للمصرية وطالما يضم جراحي وأطباء مصريين برئاسة وزير الصحة والإسكان اسماعيل سلام.

وقال مراسل وكالة فرانس برس إن الطائرة حطت صباح أمس في مطار غزة حاملة كمية من الأدوية والمعدات الطبية للمساعدة في معالجة جرحى المواجهات بين القوات الإسرائيلية والمتظاهرين الفلسطينيين.

وكان مصدر مسؤول في وزارة الصحة الفلسطينية قد أبلغ فرانس برس أمس الأول أن الطائرة المصرية ستنقل في طريق عودتها عددا من جرحى المواجهات المصابين بجروح بالغة لمعالجتهم في المستشفيات المصرية.

من جهة أخرى نكر مصدر فلسطيني أن فرنسا ستقدم مبلغ 250 ألف فرنك فرنسي لمساعدات المواجهات سيتم توزيعه على المستشفيات الفلسطينية في القدس الشرقية والهلال الأحمر الفلسطيني ووزارة الصحة الفلسطينية.

وكانت السلطات الأردنية قد أرسلت مساعدات من الأدوية إلى الضفة الغربية ولتحت مستشفيات الأردن لاستقبال الجرحى الفلسطينيين الذين نقل 21 منهم إليها، بينهم جمال الدرة.

والممارسات الاستفزازية للمصاحبة لها.

وكانت معظم مناطق سلطنة عمان شهدت الأرباء مسيرات شعبية تعبر عن باستنكار الشعب العماني لأحداث العنف التي عصمت مناطق السلطنة الفلسطينية والاستفزاز الإسرائيلي للمصاحبة لها، سيما تكونت صف

عمانية أمس الخميس، وكانت الصحف السعودية ذكرت الأرباء أن للسلطة وضعت كسافة إمكاناتها الطبية تحت تصرف دولة فلسطين، وستستقبل عددا من الجرحى الفلسطينيين في مستشفياتها ومراكزها الطبية.

وأرسلت السعودية أيضا حتى الآن دفعة أولى من المساعدات في ثلاث شاحنات محملة بالأدوية وصلت الثلاثاء إلى غزة عن طريق مصر. أما الكويت، فقد أرسلت طائرة تابعة لسلح الجو الكويتي توجهت أمس الأول لنقل شخصنة أولى من الأدوية والمعدات الطبية للشعب الفلسطيني. ونقل الطائرة أيضا فريفا طبييا ومتوجعين من جمعية الهلال الأحمر الكويتي.

ووصلت إلى مطار غزة أمس الخميس طائرة مصرية تنقل مساعدات طبية مقدمة من الحكومة

سقطوا في الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة استجلبها وزير الصحة القطري جبر أحمد حجر. ونسقلت وكالة الأنباء القطرية عن وزير الصحة دعوته المواطنين والمقيمين في قطر إلى التبرع بالدم تضامنا مع ضحايا الاعتداءات الإسرائيلية من الفلسطينيين.

وأعلن أن طائرة قطرية يفترض أن تتوجه إلى غزة الأحد المقبل حاملة أدوية ومعدات طبية وأجهزة فنية وكاميرات من الدم وستقل أيضا فريفا من ستة أطباء متخصصين بالجراحة العامة والعظام.

وأضاف أن الطائرة قد تعمل على متنها في طريق عودتها ما بين 10 و12 من الجرحى الفلسطينيين الذين أصيبوا في المواجهات الأخيرة. وكان نائب أمير قطر ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني قد أمر الثلاثاء بعلاج عدد من المصابين الفلسطينيين في المستشفيات القطرية.

من جهة أخرى، ذكرت وكالة الأنباء العمانية أن بعض الطلبة والمواطنين في مسقط خرجوا أمس الخميس في مسيرة سلمية، بهدف «إدانة أعمال العنف التي تشهدها القوات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني



# عرفات برهن على قدرته في استخدام الجبهة الثانية، فلسطينيو 48 ما حدث داخل الخط الأخضر تمرد وثورة ضد الديمقراطية والشارع العربي لن يهدأ حتى يحصل على الاستقلال

من أجل الميزانين والسواقة في الظروف انطلق فلسطينيو 48 للتمرد، وحتى الآن حيث تشتمل الاحرار وتخلق الحاور المركزية في الشمال امام حركة المرور طوال اسبوع يرفض قسم ملموس من الاسرائيليين النظر الى الواقع مباشرة، وحقاً لن تهدي للكمبارات التي وعدم بها شلومو بن عامي وبرويس لانهم هبوا للمقاومة الى جانب اخوانهم. المساواة في الحقوق حتى اذا طبقت (ومي غير قابلة للتطبيق) ان شغل ابدأ المشكلة الاساسية الفلسطينية: فلسطينيو 48 هم قالوا ذلك في هذا الاسبوع بالكلام والحجارة واطلاق النيران والشحن الاسلاك والاحراس والاطارات لا يريدوننا هنا. انهم يريدون الحصول على اراضيهم مجدداً التي اقيمت عليها مشاتل الكيموسات والقرى العشوائية والغابات، وهم يريدون قبل كل شيء اعادة ملايين المبعدين واحفادهم اليها، وهم لن يستكنوا ولن يهدأوا، وقد برهنوا في هذا الاسبوع عن ان هذا الودع يملك رهصداً جارياً الى ان يحققوا ذلك وينالوه. هؤلاء شريحة سكانية شابة (92 في المئة منهم ولما بعد اقامة الدولة، في 48 في المئة تمت سن 18 عاماً) مصممة ومستعدة - خلافاً للمجتمع الذي يقاتل العزيمة والاتجاه والجماع والثقة بالنفس الذي يقاتل قبالتهم - لتقديم التضحيات. ولادتهم السياسيون - وهذا ثبت هذا الاسبوع ايضاً - هادئون ماهرون ويستغلون الديمقراطية الاسرائيلية كرافعة لتحقيق هدف القضاء على الدولة اليهودية. السيناريوهات الأكثر تشاؤماً توقع ان الفلسطينيين 48 سيحاولون بعد 25 سنة الشكوك، وذلك بوسائل ديمقراطية ايضاً - بالصورة اليهودية للدولة، ولكن يتبين ان اوسلو وخصوصاً انجازات عرفات الاخيرة في كتابته قد غيرت كلياً من الجدول الزمني، اضاف الى ذلك ان الفلسطينيين داخل الخط الأخضر قد بدأوا يشارون من أشغالهم الذين حصلوا على جزء كثر الجزء من الاستقلال.

ما يحدث في الشارع العربي هو - وماذا نواصل في ذلك وعدم الاعتراف به - ثورة وتمرد، تمرد

قبل حوالي اربع سنوات وبعد ان قتل من جنودنا فرض بنيامين نتنياهو: الذهاب الى واشنطن والتعامل مع الشخص الذي لشغل النيران، والالتزام بان تتحرك عملية السلام وتنتقل في مسارها، وبعد ذلك بالسر معدومات اعطيت الخليل لياسر عرفات.

قبل نصف سنة مع اندلاع أحداث التكية حاول عرفات مرة اخرى استخدام الخيار للضمون، اسرائيل كانت في هذه المرة مستعدة جيداً من الناحية العسكرية الا ان الفلسطينيين - وهذا هو الهدف - خرج في هذه المرة وخصوصاً في هذه المرة بغضبة كبيرة، بعد ذلك بثلاثة اشهر في كتاب يهدد اليه على عنوانه وودع بأكثر من 98 في المئة من اراضي الضفة الغربية واطاع غزة، واجزاء كبيرة من القدس الشرقية وعناصر اساسية في حق العودة، فما الذي يمكن ان يتحداه أكثر من ذلك وهو الذي اعتبر في نهاية الانتفاضة نصفان سياسياً وزعياً ميثاقاً، الا انه لا يكتفي ولا يوقع بالانجاز الشحيح الذي احرز في كتابته يهدد بذلك انطلق في هذا الاسبوع في عملية عسكرية أخرى.

في هذه المرة دور المديون عن الميثاق ذاته، وقد فاجأ باراك والتف عليه بشكل عميق دفع الكثيرين من مواطني اسرائيل للسؤال اذا كان هناك مستقبل لطيفة وجوهنا: للوحدة - وان لم تكن رسمية - بواسطة الانتفاضة الفلسطينية 48 الوطنية (٢١ شهر في فلسطين).

هؤلاء الذين قاموا بتمسرة هذا التواصل الاقليمي السياسي بهماس جارف، ومع الوقت مسجد هذا انعكاسه القانوني، فمن نعرف هذه الديناميكيات جيداً، وماذا يغير ذلك بالمقارنة مع المبر الذي ينتظرنا اذا قام المتمردين بالخلق اجزاء كبيرة من اسرائيل (وليه كم هي صغيرة هذه البلاد) امام الحركة، واستخدموا العنف الذي لا سابق له بما في ذلك استخدام الرصاص الحي ضد رجال الشرطة والوطنيين اليهم، وصرخوا بشعارات وكلمات لم يسمع مثلاً من قبل ضد السكان اليهود والدولة التي يقاتلون فيها. ليس




المصدر

التاريخ

٦ شارع قصر النيل

القاهرة، مصر

هاتف / فاكس: ٠١٠٠٠٠٠٠٠٠ (٢٠٢)

E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت

للتنشيط والمعلومات

ضد الاغلبية اليهودية التي يعيشون بين ظهرانيها،  
ونورد على الديمقراطية التي يعتنقون مواطنين  
فيها، يستدل على حجم الانتفاضة وتعبيراتها  
الجبروتية والايديولوجية من قيام اشخاص  
جديين وبشكل مضحك أو مخجل بتفسيرها على  
انها نجت من استقلاز من ارثيل شارون، أو كما  
قال شلومو بن عامي طوال كل الاسبوع (الامر الذي  
يعتبر صحيحا حقا) التمييز والفن.

ردود الفعل على التمرد العربي تبرهن على أن  
الديمقراطية الاسرائيلية ليست وثيقة من نفسها،  
ولها تضخم للصنف والنظرة الاخوية للزيادة  
اللفظية التي يديرها رئيس الحكومة للمنتكفين  
الذين يغلقون جزءا من البلاد منذ اسبوع لا تبرهن  
عن الاكثريته وانما تدل على بداية الخفوع  
والاستسلام.

علاقات برهن في عملية الائتلاف العميقة التي  
قام بها حول باراك أن لحرمة الملقب، على الجبهة  
الثانية، جبهة فلسطينية لله تأثيرا حاسما ليس  
فقط على حدود الدولة الفلسطينية أو الاسرائيلية.  
فيها قد تحدد وحسب مصلحة عرفات (أو إذا تغير  
قانون الانتخاب المباشر إلا أن باراك الوطني الكبير  
لا يوافق على ذلك) من الذي سيكون رئيس وزراء  
اسرائيل القادم. علمنا أن لا نحتاج أن إذا قام باراك  
- الوحيد الذي يمكن لعرفات أن يوصي عليه أمام  
فلسطينيين - يدفع المقابل من خلال اعطاء حق  
المودة وما تبقى من القدس.

بسرانيل هرتيل  
(هتزش) - 2000/10/5





## عرفات خطط للمظاهرات قبل الزيارة وشارون اول زعيم يهودي يتعامل مع القدس بجدية

ان جاء شريكه للتورود في قضايا فساد مالي في فرنسا هو اكبر استقرازي قام باهانة اسرائيل أثناء زيارته الى البلدة القديمة، هل خطي شمس حكومته لليونيل جوسبان يوابل من الصجارة على رأسه في جامعة بيرزيت بسبب استقرازم ثم بعد ان منح جامعة الارهاب هذه منحة فرنسية بليون في فرنك؟ كعادتهم سراع صفاقيون وسياسيون بالبقاء التهمة على شارون، انهم لم يحاولوا صلبه، بل الصافه يسامير في نجمة داود الحمراء، هذا كان في ايام ملاحقة النازيين في المانيا في سنوات الـ 30 قبل احراق المران داو شليتز، وتربلنكا حين حاول يهود وصفاقيون وسياسيون ايجاد مبرور للكرامية النازية بتصصرف اليهود انفسهم، هكذا يحاولون في اسرائيل الان تفسير انفجار كراهية الفلسطينيين بزيارة شارون والكذب عن قسيع فلسطيني 48.

حتى اليوم يتسامل المؤرخون لماذا لم يع لليهود وقت ذلك خطر الكراهية، لماذا لم يرفع زعماء ارض اسرائيل صوتهم ليجدروا من الخطر، ولكن زعيما يهوديا لاحدا، شارون، زار شرعا القدس ورفع بذلك الصوت الذي ترد في ارجاء العالم، واستفاق على صوته اليهود النائمون من اجل ان يفعوا ان الاقصى حين يكون في خطر فان حياتهم وبهوتهم في باقا وحيفا وعكا في خطر ايضا.

أوري دان  
(معاريف) 10/5/2001

الاضطرابات، اذا كان الامر كذلك فانه عود ثقاب أثبت للاسرائيليين وجه الكراهية للفلسطينية بكامل قبيحها - لقد اظهر للاسرائيليين المراد الشرطة الفلسطينية وعضءاء حركة فتح يطلقون النار بأوامره الواضحة من اجل قتل اسرائيليين مدنيين وجنود.

مع مجرم الحرب هذا يجري شلومو بن عامي مفاوضات من اجل تقاسم السيادة في الاقصى وشرقي القدس؟ ان عرفات يستطيع وقف النار ببنيان اذا عي واحد.

لقد صرخ الثواب الفلسطينيون من داخل الخط الاخضر في الاقصى، ضد شارون «استقرازي» وسارعوا لتحرير فلسطيني 48 وهكذا تبدي ثانية وجههم الحقيقى، وبالنسبة لهم فان اعينهم تشع بالكراهية، ان الدولة اليهودية كلها، حتى داخل الخط الاخضر هي استقراز حقيقى، ان العنف الاسرائيلي - الفلسطيني في رأس السنة العبرية اثبت ان هدفهم هو بالضبط هدف عرفات، دعم الدولة.

سارع الناطق باسم وزارة الخارجية الايركية عشية رأس السنة العبرية بربط الاضطرابات بزيارة شارون، لم يكن هذا تدخلًا فظا من ادارة كلينتون بالشؤون الداخلية لاسرائيل فحسب بل كان بمثابة تشجيع للفلسطينيين على مواصلة العنف والارهاب وذلك في الوقت الذي عرف فيه ان سبي أي ابيه تعلم ان عرفات يخطط بنفسه للعنف وسارع الرئيس الفرنسي ووزير خارجيته بانهم شارون بالاضطرابات

■ بزيارته للاقصى في الاسبوع الماضي انقذ القاتل ارتيل شارون الاقصى والقدس كعاصمة اسرائيل - حتى لو لم ينتخب ابدا رئيسا للحكومة او في أي منصب آخر فان الفضل الكبير يعود له، هنا نهض زعيم يهودي وحيد في عام 2000 وبخطوة واحدة وضع على الطاولة الوطنية مصير القدس بالوان والعية.

مرة اخرى وقف صديقي العزيز شارون في صدارة عاصفة الكلاخ الصهيوني - اليهودي متعنا هو الحال في السنوات الخمسين الاخيرة: في معارك البطون لرفع الحصار عن القدس عام 1948، في العمليات الانتقامية في مقدمة قيادة المظليين في سنوات الـ 50، في عملية كديش 1956 في الكلاخ ضد حراف مصادر الارمن في سنوات الـ 60، في حرب ايام الستة، في حرب الاستنزاف، في اجتياز قناة السويس في عام 1973، بالخاصة المستوطنات في الضفة الغربية - في المفاوضات السلمية مع مصر عام 1978، باهماد ياسر عرفات والفدائيين الفلسطينيين عن بروت عام 1982 وفي مؤر جسم اخرى.

هكذا شارون ايضا في الاقصى، لقد كانت هذه خطوة زعيم يهودي مسؤول للفريق عن الرجل الحزبي الذي يلجا يوسيا الى الاستطلاعات لذلك فان شارون يستحق الوسام.

بدي الفلسطينيين بتجاهلهم الكاتب بان زيارة شارون الى الاقصى هي عود الشكاف التي اسلمت







## الحكومة تستبعد فلسطيني 48 من القرارات الخاصة بهم بنفس الطريقة التي تحرمهم فيها من المشاركة بالقرار السياسي

ولكن كل هذه الخطط والإجراءات تستغرق وقتاً، وفي هذه الأثناء تشدد البطالة أكثر فأكثر في الوسط العربي، وفي الأسابيع الأخيرة استعرض مدير عام وزارة العمل والرفاه الاجتماعي أبراهام بن شوشان خطة لتقليص البطالة في إسرائيل بحيث وضع مهمة تقليص البطالة في الوسط العربي على رأس سلم الأولويات والخطة الأولى هي الأعمال البائسة البها حيث تتجه النية في القريب إلى تشغيل عاطلين عن العمل من الفلسطينيين والبدو في تنظيف أرصفة الشوارع وللتنزهات والأحراش، ولوصى عباس بأنه يتم تشغيلهم في تجهيل وتنظيف قرأهم.

وأذا طبقت الخطة فانها ستخفف مؤقتاً عدد العاطلين عن العمل ولكن ابتعادها مثيرة للمشاكل. ويقول محمد دراوشة الناطق باسم معهد جمعيات خيفاء أن الجمهور الفلسطيني في إسرائيل يشعر أنه بعد الاقتصاد اليهودي، أبناء الشبيبة لا يرون المستقبل. أنهم يعملون في البناء ويكسبون 3000 شيكل في الشهر ويتزوجون نساء بدون تعليم، يجب عليهم اصالته حسن وبعد ذلك يعملون الأولاد مون أن يجدوا ماوى لهم.

كذلك الأكاديميون العرب محبطون، أنهم يرون نكتة عن أنه في للوسط العربي كل خريج جامعية يتخرج يشاهد: شهادة خريج وشهادة عاطل عن العمل من السهل على عامل البناء أن يجد عملاً كما يقول دراوشة أكثر من المثقف. وأضاف أن ثورة الهاي-تيك ابات معقدهم في الخارج. أنهم ينظرون إلى ميخائيل هصعكي إلى كرمشيل إلى المصانع هناك ويستطيعون عيقات. والقنوات قائمة في كل مجال فط 5 في المئة من مجموع طلاب الجامعات في إسرائيل هم فلسطينيون. ويبلغ عدد الفلسطينيين المتزوجين في حوادث الطرق الدائمة، يقول دراوشة، ضحكي عدهم في الوسط اليهودي والسبب هو البنية التحتية السيئة، والسيارات القديمة، وتعب العمال الذين يعملون عملاً جسيماً قاسياً، وتصل نسبة وفيجات الأطفال في الوسط الفلسطيني إلى داخل الخط الأخضر 9.3 في المئة. ويتنقد دراوشة مثل باقي المثاقين العرب، من أن القرار حول الموازنة يجري دون إشراك قادة الوسط العربي ممكناً لا يشارك القيادة العرب في معظم الإجراءات السلطوية.

في آب (أغسطس) ومكثما يحدث في كل شهر من أشهر السنة تصدرت القري الفلسطينية في داخل الخط الأخضر، قائمة بؤر البطالة، وبؤر البطالة في القرية أو المدينة التي تزيد فيها نسبة البطالة عن 10 في المئة. ولضمنت القائمة 25 قرية ومدينة منها 17 قرية ومدينة فلسطينية، ويتصدر القائمة كفر مندبا مع 19.3 في المئة من البطالة. والمطبات لا تعبر عن بظالة موهمة التي ترفع نسبة البطالة كثيراً وهي لا تأخذ بالحصصان مثلاً حطيفة أن 50 في المئة من النساء العربيات لا يعملن أبداً.

إن الارتفاع في البطالة في الوسط العربي يسير جنبا إلى جنب مع الارتفاع الكبير في ميزانية الرفاه لهذا الوسط. ويقيد التقرير الذي أعده مؤخرات مستشار وزير العمل والرفاه العهد، جدعون عباس أنه ما بين 1994 - 1996 فزت الموازنة انصافاً عليها للوسط العربي في لواء حيفا والشمال من 5% مليون شيكل إلى 137 مليون شيكل. وهذا ارتفاع قدره 144 في المئة مقابل ارتفاع بـ 81 في المئة في ميزانية الوسط اليهودي في نفس اللواء. وكذلك المعطيات الأخرى في تقرير عباس مثيرة حيث وصل عدد مكاتب الرفاه الاجتماعي في الوسط العربي في لواء الشمال بين 1993 - 1998 من 26 إلى 72 وارتفع عدد العمال الاجتماعيين بـ 107 في المئة من 184 عام 1993 إلى 381 عام 1998 وفي لواء الجنوب طرأ ارتفاع بـ 165 في المئة في عدد الوظائف للعمال الاجتماعيين في الوسط الفلسطيني. وفي لواء الوسط طرأ ارتفاع بـ 43 في المئة.

ومع ذلك، ورغم كل الجهود اعترف عباس أنه ثمة ما يقارب الـ 38 في المئة من العائلات العربية تتسحب تحت خط الفقر. ونسبة العائلات الفقيرة وسط السكان الاسرائيليين مجموعاً تصل إلى 16.6 في المئة حسب تقرير التأميم الوطني.

ويقول عباس «لا شك أن ثمة فجوات ولكن هذه الحكومة تبدل قصارى جهدها من أجل تقليصها. واستعرض عدة مشاريع وإنجازات في مجال التشغيل: في عام 1999 أقيمت 120 دورة مهنية في القري العربية وموزات تأهيل للنساء الصربيات من أجل أن يتمكن من اجتياز دورات مهنية والمهرو في العمل. وأقيمت مئات المراكز الجماهيرية من قبل نساء مدينتات لا يستطيعن الخروج إلى العمل ولكن يستطعن العمل في البيت. وكذلك طرأ ارتفاع في عدد العرب اصحاب الوظائف في فروع مؤسسة التأميم الوطني ومكاتب التشغيل ووزارة العمل والرفاه الاجتماعي.

دوتي سبيبي

(أترانس: 300/10, 5)



# لا أمل في التعايش والبدليل محاولة لتخليد السيطرة الأجنبية على رعايا رافضين المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية عززت الاهتمام بمصير فلسطيني 48 كبند من بنود التسوية

حدود الطبيعة واليمين، الكفاح الدني  
للمصير في إسرائيل، ذلك الذي شطب  
أجسادهم واستقرت أياهم فقومهم في  
سن مبكرة جدا إلى الشعب وقصور  
القدس، ليس لديهم الوقت لحوادث  
أخرى من الوجود السلطوية الفارغة،  
وغضبيهم من مظاهر التمييز ملموس،  
يهرق الشباب الفلسطيني داخل  
الخط الأخضر، قيمتهم الذاتية ويلهمون  
حدود الليبرالية الإسرائيلية الجديدة،  
فهم يعرفون أن الصور القائمة على  
أساس الصلوات الشخصية يميل إلى  
تجاهل اعتبارات العدالة التاريخية،  
لجميع، فالقوى قد يمكن للبرالية أن  
تعرض عليهم، إسرائيل كدولة لكل  
مواطنيها، ليس كإثنية، ليس فيه حل  
مسألة الهوية الجماعية.

والنتيجة المتضمنة هي تعاظم  
التفاهات مع الوطنية الفلسطينية  
والإبعاد الواضح من إسرائيل، حملة

السياسي ولكن هذه ما كانت لتتجه  
إلى موجات من الغضب والاحتجاج  
الجارية لو لم يمر الوسط الفلسطيني  
داخل الخط هو إلى الحملة الانتخابية  
في العام 1999 وما بعدها بتحول  
خطير، فالشباب الفلسطيني داخل  
الخط الأخضر وصل إلى تعبيره  
السياسي على أساس سياسي  
متوازنين: السياق الوطني الفلسطيني  
وانتصاح الدني على المسوق في  
إسرائيل، السياق الوطني عرض عليه  
للهووس الضوي واستعادة الكبرياء  
الضائع للأنظمة وودع مسيرة أوسلو  
بالاستقلال السياسي، أما الكفاح الدني  
الداخلي في إسرائيل، بالمقابل، فيعرض  
والقوة عيشها لكفاح لا نهاية منه في  
سبيل فئات المساواة والكبرياء، دون  
حل واضح لهويتهم كجماعة، ليس  
الوطني - الفلسطيني، لكنه مثل كل  
مشروع وطني يضمن تضامنا يتجاوز

أحداث الأونة الأخيرة في الوسط  
العربي في إسرائيل تطلق إلى السطح  
التحديات العميقة التي تشكلت في  
أوساط العرب من مواطني إسرائيل منذ  
نشوء عام أو عامين بعيدا عن ناظر  
الجمهور اليهودي، كما أنها تكشف  
مكامل الضعف في أجهزة التفكير والقرار  
السياسيين للأغلبية اليهودية وقادتها  
تجاه خمس من سكان الدولة.  
الوزراء ورجال الشرطة والجيش  
وكذا عدد من الصحافيين والمثليين  
يرسمون منذ بداية الأحداث صورة  
مبسطة ومضللة، فاشككة كما يدعون  
بدأت حين وقع الشارع العربي في سحر  
القمريض الإسلامي وتواصلت حين  
يساهم النواب رؤساء البلديات في  
القمريض، صحيح أن عدد من الزعماء  
الإسلاميين نظاما جازما مسبقا من  
بالكثبيسات الجنوبية حين يصعد  
الإقصي إلى رأس جدول الأعمال

الانتخابات في العام 1999 وديناميات  
الحياة في هاضم حكم ياراك شددت  
الصراع بين الأحزاب العربية التي تبرز  
بهذا الشكل أو ذاك للنزعة الفلسطينية،  
أما المفاوضات الراهنة بين عرفات  
وباراك فحدث، الانشغال بمسألة مصير  
فلسطيني 48 في إطار التسوية  
المستقبلية، وفي الوقت الذي حصل فيه  
كل ذلك، وأصل قادة إسرائيل التصرف  
كناطرة اجانب وتوقعوا من النواب  
ورؤساء البلديات أن يتصرفوا  
كمقاولين فرعيين للنظام العام، يوجد  
اليوم جيل من الأكاديميين الذين يتبنون  
بالبحث في قضايا العرب في إسرائيل  
انشغالهم من الانشغال لكونهم  
الادبيولوجية للفصية بما فيها  
الصهيونية التي تشكل على التحليل  
الاجتماعي السياسي الواضح، مثل  
هذا الانتقاد قد نلزم فيها مثيرا للاهتمام  
لوضع العرب من مواطني إسرائيل.





--

المصدر

--	--	--	--	--	--

التاريخ

٦ ب. شارع قصر النيل

القاهرة، مصر

تليفون / فاكس: ٠١٠١٥١٥٠٠ (٢-٢)

E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت

للنشر والمعلومات

ولكن هذا السهم يكاد لا ينتقل إلى  
واضعي السياسة، وبدلاً من ذلك فإن  
حكماء إثر حكم يستدعي مشورة تخلفه  
التفكير المتجمل الذي لكل الدهر عليه  
وشرب والذي يرى في الفلسطينيين  
جمهوراً مهذباً يجب الإبقاء عليه قيد  
الرسن. وهكذا ينجح شخص مثل اليك  
رون، الضريح النجيب المفهوم أن  
يطالب لنفسه من مظاهر النار والدخان  
التي ساهم هو ورعاؤه في إخمادها،  
بلقب الذكي الذي استخلف للمستقبل  
والتيشير بلا انقطاع غزير من القوة في  
المكان الذي فشلت فيه القوة الملم مرة.  
أنه بدون مشاركة وجدانية مع  
الشكل الذي نرى فيه الاقلية وضعها. لا  
يوجد أي أمل في التعايش، فالتبديل هو  
محاولة لا أمل فيها لتخليد السيطرة  
الاجنبية على رعايا والمضيق.

داني رابينوفيتش

(عترس). 2000/10/5



وكان لافتاً أن مؤسساتنا العسكرية قد تعاملت بسبق مع مفردات التسوية ولم تكن في وارد التهيز من الناحية التقنية لمعارك حربية تتيح المجال لتفوق العنصر البشري الفلسطيني إيماناً وشجاعةً والتزاماً ولقيام هذا العنصر المناضل بواجب الدفاع عن الأطفال والبيوت الأمانة.

لكن القوى السياسية التي أظهرت حماساً إنسانياً وإعلامياً لم تتمكن من تحقيق حضورها الفاعل بين الجموع التي خرجت بشكل عفوي للدفاع عن حقنا في القدس. فإن لم تكن - مثلاً - مهمة وقف حرق الإطارات في الشوارع والأزقة الفلسطينية التي لا تتر فيها عربات الاحتلال من سهام الشرطة لأن الهمة ذات طابع سياسي وتوجيهي تصبح هذه المهمة - قطعاً - من اختصاص التنظيمات الوطنية. فليس من متطلبات المواجهة أن تترك أطفالاً متحسرين يشعلون الإطارات في شوارع وأزقة مدينتنا وقرانا لتلويث الهواء وتسميمه دون أن يؤثر ذلك في شيء على جنود العدو الذين يطفون النار.

فضلاً عن ذلك فإن التنظيمات الوطنية لم تكن قد تهيأت لمواجهة كهذه بالبنديقية والمروعة التي ستضطر للرد على زخات من الرصاص محرمة تطلق من بنادق أمة يتنكر أصحابها لكافة قوانين الشرعية الدولية ولكافة الاتفاقات.

كان بمقدور كل فصيل أن يتزود ببندقيّة واحدة قناصة ذات منظار تؤمن حماية أفضل للأطفال وتعرض على القنطة زوايا أصعب للرماية وللفك بالناص لأن دور الفصائل في لحظات المواجهة يتعدى ممارسة لواء كمواء القبط فيما هي غائبة عن حشود الأطفال في الشوارع وليست لديها قوائم بالتوجيهات السياسية والإجرائية التي ترفع مستوى اللغة عند تسجيل ورود الفعل ومستوى الأداء للفاعليات.

لقد بات ضرورياً أن يتأسس جهاز وطني للمتابعة والمراجعة تنتهي من مناهات كل الجساسيات الناشئة عن التعازير أو الاختلافات الطيفية بين الأجهزة والمؤسسات وتراجع الشخصانية والاعتبارات التي تعطل التوافق على صيغة بيان في الأحوال الصعبة والأزمات ويخطيء من يظن أن أحداثاً بهذا الحجم ستمر دون أن تفتح المجال بعد المشهد الأخير من هذا الفصل من الصراع لجدال داخلي يشغل قضائنا الأداء على كل مستوى. كان لدينا أبطال من مؤسسات الشرطة والأمن الوطني والجهابيز ورجال التفهزة الفلسطينية أما الشهداء من العسكريين والدنيين - صفراً وشيخاً - فقد أوقدوا من جسيده شعلة الكفاح الوطني الفلسطيني ورفقوا اسم شعبنا وعنوان قضيتنا عالمياً ورسخوا مفاهيم الحق الفلسطيني الذي يعلو ولا يعلو عليه.

نظرة الى أدائنا في معركة القدس

## مراجعات عاجلة قبل المراجعة الشاملة

عدي صادق

■ معلوم أن المراجعة الشاملة لأدائنا شعباً وقوى سياسية وسلطة - تكون بعد انتهاء المشهد الأخير من هذا الفصل من الصراع. لكن المراجعات الجزئية العاجلة يوماً بيوم لا بد منها قبل نهاية أحداث هذا الفصل التي تدور رحاها على مرأى من العالم أجمع.

نسجل بدايةً للتشكيلات العسكرية والشرطية الفلسطينية تقطين لصالحها بحسابات ومعايير التسوية والفضية والجماهيم الشعبية أو لاها أن هذه التشكيلات تكبت مرة أخرى عمق التزامها بالدفاع عن شعبها التي هي منه وبأنها لا تحرس شيئاً قدر ما تحرس الجموع الفلسطينية وتدافع عنها والثانية أن قوى الأمن الوطني والشرطة وقوة الارتباط مع الطوف الأخر - لم تكن في وارد إعداد خطط بديلة للخطط والهوام الأساسية التي تخبط بها بحيث تكون جاهزة لممارسة القتال عندما يفرض عليها القتال. وبدا واضحاً أنها لم تنهيا على المستوى الفني المتصل بالواجبات الميدانية وعلى المستوى اللوجستي لعائلة الصدام المسلح مع جنود الاحتلال الذين يطفون النار على متظاهرين غاضبين. وإن دل ذلك على شيء - فإنما يدل على جدية انضباط الطوف الفلسطيني في عملية التسوية وصديقيته في طي صفحة الصراع المسلح بخططها وتهويلاتها ومستلزماتها التعبوية. وكان بمقدور التشكيلات العسكرية الفلسطينية أن توفر مستلزمات الخطط اللازمة لمعالجة انتكاس عملية التسوية لتكون فعالة على نحو أكبر عندما يتعذر الصراع من جديد دون أن تمتد كثيراً على روح الضميلة السلمية. فالطوف الإسرائيلي يقدم في كل يوم أكثر من دليل على أن السلام الطوعي الذي تقبل به الضموب وتغمره فيه بإيجابية ليس خياله الاستراتيجي وأن كل ما نسمي إليه الدولة العبرية هو تكريس تسوية قهوية لا تساعد في إنهاء أسباب الصراع ولا في التحول إلى عصر للتماشي بأخذ كل ذي حق حقه حسب مفردات الشرعية الدولية التي أعطت للدولة العبرية - ظلاً - الحق في البقاء على أرض فلسطين التاريخية.



# علماء وقادة الحركة الإسلامية يدعون لمسيرات شعبية بعد صلاة الجمعة

لندن - «القدس العربي»:

للشعب شكل متوجع من الإعلان عن إدعاء سيادة إسرائيل على الحرم الشريف وقبة الصخرة، وتهديد سائر أئمة

وبناء الهيكل المزعوم مكانه. وتابع البيان يقول ما كان لهذا الاستهتان أن يبلغ هذا الذي لولا التفات القاص العربي وما أظهره مسار النقاض من استعداد للتنازل، وذلك بدلاً عن انتهاج طريق الانتفاضة والمقاومة والجهاد لتحرير كل شبر من أرض فلسطين بله الحرم المقدسي الأسير، أسوة بما حصل في الجنوب اللبناني من تحرير كامل غير القلعة اليابسة التي قامه حزب الله.

ودعا القادة أيضاً الدول والهيئات والمنظمات العربية والإسلامية إلى مطرد الهجمات الإسرائيلية ووقف كل علاقات والتطبيع للظاهرة والخضبة مع الصهاينة وعدم التهاون فيما تعرض له فلسطين وبالأخص من القدس ومسجد الأقصى من اليهودية وخطر الهدم والتفويض، ودعا الجيها إلى مقاطعة الميضاغ الأمريكية شجباً فوقف الإدارة الأمريكية الداعم لاسرائيل.

دعا علماء وقادة الحركة الإسلامية في مناطق مختلفة في الصالحين العربي والإسلامي إلى إيتي «طريق» الانتفاضة والنقاومة والجهاد لنصرة انتفاضة الأقصى، وإدانوا ما وصفوه بـ«الفاغ العربي وما أظهره مسار النقاض من استعداد للتنازل».

وفي بيان مشترك دعا قادة الحركات الإسلامية الشعوب العربية والإسلامية، من ضمنهم المرشد الروحي لحركة حماس الفلسطينية الشيخ أحمد ياسين، إلى إعلان اليوم الجمعة يوم غيب واحتجاج وظاهر بعد صلاة الجمعة نصرة لانتفاضة الأقصى وسخطاً على تشويهه ورفضاً للسيادة الصهيونية عليه، واشدوا على أهمية دعم النهاون فيما تعرض له لفلسطين.

ورأى المؤلعون على البيان أن دخول رئيس حزب اللهوكود الإسرائيلي أريئيل شارون إلى المسجد الأقصى الأسبوع

وفيما يلي أسماء العلماء وقادة الحركات الإسلامية الذين وقوا على العريضة: الشيخ يوسف القرضاوي ورئيس قسم بحوث السنة بجامعة قطر، الشيخ مصطفى مشهور المرشد العام للإخوان المسلمين، أية الله العظمى السيد حسين مصل الله مرجع ديني/لبنان، الشيخ حسن أحمد القدادي أمير الجماعة الإسلامية بالبلاكانستان، البروفيسور غلام اعظم أمير الجماعة الإسلامية/بنغلادش، البروفيسور نجم الدين إربكان رئيس وزراء سابق/تركيا، الشيخ عصام العطار كاتب (إسلام/سورية)، الشيخ عبدالسلام ياسين المرشد العام لجماعة العدل والإحسان/المغرب، الشيخ حسن عبدالله القزواي رئيس العام للمؤتمر الشعبي/السودان، السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله/لبنان، أية الله محمد علي تفسيري رئيس دابة الثقافة المقاومة الإسلامية/فلسطين، الشيخ محمد سرور زين العابدين عالم دين/سورية، الشيخ عبدالله علي الطوق رئيس جمعية الأوقاف الاحتجاجي/الكويت، الشيخ راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة/تونس، الأستاذ فاضل نور رئيس الحزب الإسلامي/ماليزيا، الشيخ فيصل شكري الأمين العام للجماعة الإسلامية/لبنان،

نائب للمرشد العام للإخوان المسلمين/الأردن، د. أحمد عزلم عبدالرحمن رئيس حركة الشباب الإسلامي/ماليزيا، د. أحمد الريسوني رئيس حركة التوحيد والإصلاح/المغرب، أية الله السيد محمد بحر العلوم رئيس مركز أهل البيت الإسلامي، أستاذة الدكتورتي رئيس الحزب الإسلامي/العراق، د. إسحاق أحمد فرحان رئيس مجلس شعري جبهة للعمل الإسلامي/الأردن، د. محمد هداية نور وحيد رئيس حزب العدالة والتونسي، الشيخ إبراهيم باب أمين عام جمعية العلماء/جنوب أفريقيا، الأستاذ عايل حسن الأمين العام لحزب العدل/مصر، الأستاذ مامون الهضيبي نائب المرشد العام للإخوان المسلمين/مصر، د. مانع بن حداد الجعني الأمين العام لفتوة العصابة للشباب الإسلامي وعصو مجلس الشورى السعودي، الشيخ إبراهيم جبريل رئيس مجلس القضاء الشرعي بكيك بون/جنوب أفريقيا، الأستاذ محمد عبدالله البيومي أمين عام التجمع اليمني للإصلاح، الشيخ راشد صلاح رئيس الحركة الإسلامية في فلسطين المنظمة عام 1948، د. أحمد الراوي رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية ببارودا، الشيخ رايح كيجور الجمعية الإسلامية للإنقاذ/الجزائر، الشيخ عبد السلام الجماعة الإسلامية/ليبيا، محمد حسان خان مفكر إسلامي ومدير دار العلوم تواج الساجد/الهند

الشيخ ياسين عبدالعزيز نائب رئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح، الأستاذ فحني يكن داعية ومفكر إسلامي/لبنان، الشيخ عبدالمجيد الزنداني رئيس مجلس الشورى بالتجمع اليمني للإصلاح، الأستاذ منير شفيق مفكر إسلامي/فلسطين، الشيخ محمد ميرك رئيس جمعية العلماء/اليمن، الشيخ عبدالله بن حسن الأحمر ورئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح، د. رمضان عبدالله الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي/فلسطين، الأستاذ علي صو الدين الجبائوني المراقب العام للإخوان المسلمين/سورية، الشيخ عبدالله جاب الله رئيس حركة الإصلاح الوطني/الجزائر، الأستاذ عبدالحق التفتيت المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين/الأردن، د. عبدالحق عويبات أمين عام حزب جبهة العمل الإسلامي/الأردن، د. عبدالكريم الخطيب رئيس حزب العدالة والتنمية/المغرب، الشيخ عبدالرشيد ترابي أمير الجماعة الإسلامية في تشييد الحركة، د. عبدالقادر الهواوي رئيس جمعية العمل الاجتماعي والثقافي/المغرب، الشيخ صادق عبدالمجيد المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين/السودان، د. عبدالحق عبد الإبراهيمي وزير أول سابق/الجزائر، الأستاذ خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس/فلسطين، الشيخ رشيد حج الأكبر أمير الجماعة الإسلامية/سورينكا، د. حسن هويدي













الدعاة، فمن الضروري توكيف كافة الامكانيات العربية المتاحة على مختلف الاعداد السياسية والاقتصادية والاجتماعية من اجل القدس وابناء فلسطين الحبيبة - على ان يتلاقى مع تلك التحركات مواءم بالعمدة لاعتد اجتماع طائفة من قسطنطين الايمان وان فشل المجلس في اتخاذ قرار فعال فيجيب الدعوة لفتح دورة استثنائية طارئة للمجلس العامة ومطالبة المجتمع الدولي بتحمل مسؤوليته.

وسائل ثالث بعنوان «ماتلق الإرادة العربية في مواجهة الأحداث الدامية» عليه الدكتور عبد الرحمن اسماعيل الصلحي استاذ العلوم السياسية بجامعة الزرقا قال فيه: «ان ما حدث في قطاع غزة من مقتل طفل بريء برصاص غادر، ولم يهدد الأمان حتى في ارضنا ابيه، وما يحدث في القدس وفي بيت المقدس، وما يحدث في الأرض المحتلة بصفة عامة، وتعرض مسارات السلام وتهديد المنطقة كلها والتوتر القائم لا مسجلة، ان كل ذلك لا يهدد تحديا للسلام والامن والاستقرار ولكنه يعد تحديا للحياة وتكنولوجيا ايضا لاستمرارها الامر الذي لا يمكن معه ان يوقف العرب منخرطين او صامتون دون فعل بل وفعل جاد ومؤثر والوقول فعل وليس رد فعل».

اما تعليق «الارام» بعنوان «قواعد الاحتشاك الاسرائيلية» فجاه فيه: «سلوك القوات الاسرائيلية لم يكن قسطنطيني ولما اهرامى، ان ذك استند على قواعد الاحتشاك كعقل في انتهاك ارتكاب جرائم حرب، وليس كعقوبة شديدة، ولا يمكن الاحتشاك بأي شيء في مواجهة ذلك، ان كان واضحا منذ البداية ان المختارين الفلسطينيين لا يستعملون الاسلحة النارية برغم ان بعضهم يمتلكها، لذلك كله يجب ان اهرام ما حدث، وما زال يحدث بسهولة، فهناك شيء خطا وحدث داخل اسرائيل، ويجب الكشف عنه».

ومن «الارام» الى «الاخبار» وكان تقرير الصلحي الاخيرة مع شكره احمد رجب ورسوم مصطفى حسين وكان بعنوان «مسألة القدس» و«عن معنى جامعة الدول العربية والاعراب في هذه الامور وصوت يهرج من لدى التوافق يقول: «اننا مثل فاهم يا جماعة، انتم متصرونين قولي كده فيه وهايزين عقد القمة في كانون الثاني (يناير) مجوري ايه لا نعملها في تونس (بوليه) ولا اب (المسقط) ولا انشا لا ليهول (سجنين)».

كما قال احمد رجب في بابه شخص كلمه: «شاهدنا نهر العالم كله من أزمة البترول مع دخول الشتاء، ولكن العرب لم ولن يفعلوا ماذا يمكن ان يفعل سلاح البترول في مواجهة مسألة القدس الاسيرة لدرجة انهم وضوا بشلولهم تحت حماية كوهن وزير الدفاع الامريكي من اسرائيل ووضح ان كوهن مردب جدا في حل مشكلة العرب لتفريده المسابقة في التعامل مع الفلسطينيين طبقا».

ومن الاضطراب عكشا الى رئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك الذي قال عنه رئيس التحرير جلال دويدار: «على تقدير ان استجابة باراك لدعوة الاجتماع مع شريكه واوبيريت في باريس انما تأتي كرد فعل للتفكير غير المتوقع لاحداث المذابح الوحشية التي ارتكبتها الجيش الاسرائيلي ضد الفلسطينيين رغم هذا فاني على يقين بان الهدف من هذه الاستجابة ليس دفع عملية السلام بغير العمل على اجتواء آثار القضية الاعلامية التي ادت الى تعاطف الرأي العام العالمي والامريكي مع الفلسطينيين».

ومن تعاطف الرأي العام العالمي مع الفلسطينيين بسبب وسائل الاعلام ركز سعيد سنبل في بابه اليومي صباح الخير - على هذه القضية قائلا: «وكان من الممكن ان نتخذي هذه الجريمة البشعة، كما نتخذي سلاحا عسكريا بل مسلات الجرائم التي ترتكبها الدولة المصرية في حق النساء، والشيوخ، والاطفال، والجناب الفلسطيني الغزل من السلاح، ولكن شامت ارادة الله ان نتواجد عصابات التلفزيون الفرنسي في

لؤلؤ، وان تصور وقاتل الشهيد الدرامي الفطحي بكل تفاهيله وتحولات الماتلق والحقائق التي استشهد فيها معمد العرب الى فيلم تلفزيوني مزعج، لم تتحسن مختلف الشبكات التلفزيونية العالمية، رغم تعاطف العديد منها مع اسرائيل، من اخلافتها - ان دم الشهداء لا يجب ان يذهب هباءا واولج كل جمعيات الدفاع عن حقوق الانسان العربية استنمار هذا الحدث واثارته مع مختلف الجمعيات المحلية والعلمية والمطالبة بمقاضاة اسرائيل على هذه الجريمة التي حركت مشاعر الرأي العام العالمي واثارته ضد العدوان الوحشي الاسرائيلي».

وواصل محمود عبد النعمم مدح نعمة ضد اسرائيل متخلها عما آمن به من مدة بالتطبيع - والعياد بالله معها - ولا تترك «الاخبار» الا وتقرأ بعض الابيات من قصيدة بعنوان «وصية لشهداء الاقصى» كتبها فريد قرني مدير عام بمصلحة الضرائب وهي:

ويك غل لمحتي طمس، ودي

روحي، وفسلم للحياة الدار

ستقبلني للميون زمن اراضي

ابنته شهدائي الابرا

خط الكناح الصب منهن الذي

اعلته، هو لي هدى وسار

لؤلؤ لم البول ان قلن العدا

عجزى - سيخزي الظالمين العار.

وتروك «الاخبار» لنصل اخبارا للجمعية العربية لان بلقاءه والارام السامي، لم تتشاور تعليقاته لان مقالاتا لنجد ان معمد ابو المعدي مدير تحرير العدد الاطوي لجمعية عربية» ينصح بعدم وقف الانتفاضة قائلا: «ثالثا: ان الانتفاضة القدس المحلية، لا يربح ان تتوقف دون ثمن سياسي تدفعه اسرائيل على ارض الواقع. ان هذه الانتفاضة، قد اصابت روح المقاومة في المقاومة ووجدت بصورة دائمة كل الفلسطينيين والعرب والمسلمين، بل وقاطعات عريضة من الرأي العام العالمي والخصي ان قلت من ايجندا المصرية، ويسبل الفلسطينيين او قليل ممن عروضا كلامية، من امريكا او من اسرائيل تؤدي الى تفريغ الانتفاضة، او قفها، دون ان يكون هناك تغيير جوهري في الموقف الاسرائيلي، يلحق الطريق الى سلام عادل ومتوازن، ان مصر استضافت المفاوضات الفلسطينية- الاسرائيلية ليس ثمتا والدوران في المظلات للفرقة من العروض والمفترحات الوهمية او غير المقبولة او البعيدة عن الشرعية الدولية، لا يجب ان يعود».

ومن ابو الحديد الى زميله عبد المال الباقوري وهو من كبار كتاب وصحافي الجريدة الذي تناول ما حدث في ثلاثة تطبيقات تلفزيونية في بابه - خواسير ابد في كانت: معمد جمال الدرة الطفل الفتوة في حصن والده، صورة تستحق ان توضع في صورة يوم كل مواطن عربي لتذكرو به هذا يمكن ان يحدث له - انهم حاولوا ويحاولون الخيال احلاما واماذا وباستماتنا وقع الظلمة، انن ضوا هذه الصورة حلقا في اناكم - فتم الشهود اركي من ان يكون نسق في سروق النخسة، حتى لو كان اسمها لغاوضات، هي يا راح القدس هي».

اما لهجة رئيس التحرير سمير رجب فتلفت اكثر هو دا وميلا لتوجيه النصح لرئيس وزراء اسرائيل بمناسبة اجتماع شرم الشيخ بينه وبين الرئيس مبارك وعرفات ووزيرة خارجية امريكا ان ناصحه قائلا: «نصيحتي «لايهود باراك» ان يبدل ما في وسعه لفتح من من اكثر منه خبره، وعلمه، وقدره على تفهم الاحور تقريبا، صديقا، وسليما. ان الرئيس مبارك لم يبدل، ولن يبدل ابدا يد المساعدة لكل الاطراف وكم اضاع شلالات السلام مرات من قبل - وطبعنا ان يتروك ابدا في ان يبدل المناخ اليوم مهديا والرئيس مبارك باعتراف الرئيس الامريكي كينتون، وجميع قادة اوروبا، واسيا والشرق الاوسط للرئيس لصلية السلام في الشرق الاوسط وهو - باعتراف الجميع ايضا - لا يبيح سوى صالح



شمسب هذه المنطقة من اجل ان تصيح في ونام، واستقرار، لذا، فليفتح جدارك قلبه، وليق وراء ظهره بالجواند القهمة البالية، وليعمل على اعادة تشكيل شخصيته من جديد.. بحيث لا يخرج من ملزم الشيخ.. هذه المرة الا وقد ادم حنولا موضوعية الحق.. و... معاقلة ونمن في الانتظار..

## الرئيس والقمة

اخيرا الى الرئيس مبارك الذي اكد امام قادة الجيش اعضاء المجلس الاعلى للقوات المسلحة ان مصر على استعداد لاستقبال القادة العرب وحلف القمة فوراً دون انتظار. كما ذكر رئيس تحرير «الوقد» عباس الطرابي ان الرئيس قال له في الطائرة المتجهة الى تونس في الكلام الان عن قمة في كانون الثاني (يناير)، ولكن والله لو انطلقوا واعيدوا لها جديدا في اجتماع لوزراء الخارجية واكدوا جدول اعمال الربا، والله لعقدنا في القاهرة في هذا الشهر رغم الانتخابات..

وهكذا اتى الرئيس مسؤولية تأجيل القمة الى كانون الثاني (يناير) القادم او عدم عقدها على بعض الدول الاخرى لانه بداية لا يمكن ان يدعو لعدها فوراً وعنا اثناء المؤتمر الصحافي مع الرئيس السوري بشار الاسد ثم يحدد تأجيلها.

## معارك وردود

والى المصارك والردود، وتلك الرد للآخر جدا من الدكتور محمد جلاء ابريس استاذ الدراسات المصرية بكلية الاداب بجامعة طنطا، على الصالحات الاسرائيلي يوسف عوفاني الذي وصف العرب بانهم ثمانين وأن الرب نادم على انه خلق ابناء اسماعيل، وانصب الرد على ان الشواة نفسها فيها صلات من الرب ليني اسرائيل كطيلة باخراس عوفاني بعد احواليه وهي: بالشور يعرف كاتيه، والجمار معلق صاحبه، اما اسرائيل فلا يعرف.. شميم، لا يفهم.. (سفر اشعيا 31/1)، فينو اسرائيل اقل مرتبة من الشيران والحمير.. قد جعلوا (بنو اسرائيل) يذهب وولدوا يذهب وولدوا اثما، فقصوا بيض القمي ونسجوا خيوط العنكبوت، الاكل من بيضهم يموت، والتي تكسر تخرج القمي.. (سفر اشعيا 59/5-6)، فالاسرائيليون افاع وعاكبه، اما انت يا ابن آدم (حزقيال) فلا تخف (من بني اسرائيل) ومن كلامهم.. لا تخف لانهم فريس وسلاا لديك ولنت ساكن بين المصارب (سفر حزقيال 6/2) قد ارتفع اسرائيل.. ان صاروا بين الامم كائنا لا مسرة فيه، لانهم صعدوا الى اشور مثل صمار وحشي معتزل بنفسه (سفر هوشع 9/8-9).

والى معركة اخرى في الاحرار كان صاحبها سليم عزوز في بابيه الهومي كلام في الهواء.. ان انتقد زميلنا واك الابرشي، من كبار مسخري مروز اليريسوف.. لهجومه ضد الاعلامي الاعمى حمدي قنديل.. فقال: لمهفمة حمدي قنديل تكن بالاضافة الى تمكته من اوائته، في شرفه وطهارته، القذني لم يشك فيما تنس ولا جان طوال عمره، وهي كارة بكل للعابرين، ان يصل بنا الامر الى ان نهيل القراب على رومونا، وان نتلقن في الاساءة اليها، وحمدي قنديل رمز من الرموز.. انني احب

واك الابرشي واحترمه، لكن حمي للحق اكشر واحتراني له مقدم على كل احترام، وما كنت اظن انه يمكن ان ياتي اليوم الذي يضعنا فيه امام اشتها من هذا النوع، ولا اعرف سببا معقولا جعل قلمه يطيش وينفلت وكته فقد السيطرة عليه، الى درجة تصوره ولو للسلطة ان حمدي قنديل يمكن ان يتدخل صفة محرو، وهو من اللالال الذين يعد اسمهم في حد ذاته مضيئا، هل كان مصطفى امين مثلاً يحتاج ان يعرف نفسه بأنه كاتب؟

اما بالوقد فكثبت تعليقا داخل مروز في صفحتي الاولى دون توقيع بعنوان موزير الالوان.. سخرت فيه مما قال الدكتور يوسف والي وزير الزراعة والامن الحماا للحزب الوطني في مؤتمر الباجور، بان بعض احزاب المعارضة تجاوزت الخط الاحمر وانه الامتثال بها وتحذيرها، فقلت بالوقد، وكان المطلوب منه، ان يترك مسؤولياته في الحزب، وفي الوزارة وان ياتي بورقة وكلم، ويعطي لنفسه الحرية الكاملة، في تحديد ملامح الخطوط والالوان، طالما انه اطلق لنفسه عنان الحريجات، وطاوعته نفسه، فتعادت فيما لم يكن يليق به، ولا بموقعه اللذين يشغلها.. مرف في الحزب والشرى في الوزارة؟ وما حرجنا، انما حتى صياح السبب للناضي لم تكن تعرف ان الدكتور والي خير الوان من هذا الطراز الرفع.



# الأردن: تجمع جماهيري بزعامة عبيدات والمصري تعهد بتعزيز ثقافة ضد التطبيع والتصدي للنزعات الاقليمية

عمان - القدس العربي

من جماعات اليسار

دخل التجمع السياسي الضخم الذي تنوي مجموعات سياسية مغربية من رئيسي الوزراء الاسبانيين طاهر المصري واحمد عبيدات تأسيسه، الى حيز الاعلان وتكليف الجهود عبر سلسلة من الاجتماعات التي عقدت مؤخرا وصاغت تصورا اوليا لهذا التجمع الذي يضم نخبة من أبرز السياسيين وقادة الرأي في المجتمع السياسي بعيدا عن الاطر الحزبية.

وعقد المصريون لتأسيس التجمع - وهو الاول من نوعه في المنطقة - قبل عدة ايام اجتماعا خاصا تضمن ثلاثا والاطلاع على ورقة عمل خاصة صاغها المؤسسون البارزون حول الافكار والانيات للفترة لعمل التجمع الذي سيؤسس على اساس الحقوق المدنية، لجميع المواطنين بصرف النظر عن الاصول والمنايات.

والاقتتال بالقدس العربي، التي حصلت على ورقة العمل الأولية لتأسيس التجمع اصرار للمؤسسين على تجاوز الاطر الحزبية في جدهم والعمل من اجل بناء حالة ونهار شعبي يتاصر الافكار والبرامج الاساسية التي سيجتازها التجمع، والاصرار ايضا على اظهار مواقف متشددة من التطبيع مع اسرائيل.

وعملت الورقة بصيغة خاصة كل من المصري وعبيدات اخصافا الى الوزير الاسباني سليم الزعبي والمهام المعروفة زياد الضمادة، حيث شددت الورقة في البداية على ان افكارها تمثل تنويرا لمواقف ولقادات و جهود خلال الاشر

أنية تنظيمية لصلتها، لساننا تأمل ان يخرج اجتماعكم ومنافستكم والتماسكم حول هذه القضايا، وقد وضعت اللبنة الاساسية الاولى لولادة تجمع اردني عربي ديمقراطي يساهم في بناء الاردن الحديث ويعبر عن مواقف الاردنيين الوطنية والقومية، ويمثل مصالحهم الاقتصادية والاجتماعية، ويدافع عنها، وبشكل قوة رئيسية في الدفاع عن وحدته الوطنية وحماية امنه واستقراره.

وحددت الورقة/ الوثيقة الاهداف والمهام كما يلي:

- العمل على تفعيل واقع الحياة السياسية والامة والمشاركة في العمل الشعبي والاهلي وتعزيز هيئاته ومؤسساته وتقاليده، والدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان بابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية كخيار ثابت، والسعي لتأسيس التوجه الديمقراطي في البلاد من خلال التشجيع والممارسة، وفي مقدمة ذلك قوانين الانتخابات والبلدية والمشاركة فيها وفق هذا التوجه، والعمل على تصويب العلاقة بين ادارات الدولة والمواطنين، بما يؤكد ويضمن حرية التعددية السياسية والتعبير النيابي السليم واحترام حقوق الانسان الاساسية، واعمال مبادئ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين جميع المواطنين رجالا ونساء دون تمييز.

- تعزيز وحدة النسيج الوطني والتصدي لتطورات التفتت والانقسام الاقليمي والجهوي والاثنيوي، ورفض الانسحاب والفساد والممارزة والفساد التي تستند الى الشكليات والممارزة والفساد التي تستند الى الشكليات والممارزة والفساد التي تستند الى الشكليات والممارزة

للأمنية، واستمرارا لتوجهات ومحاور بدأت منذ فترة طويلة، يدافع بالشعور بالسيادة الوطنية والوعي لواجب المشاركة في مهام بناء الوطن وتقدمه وحمايته من خلال المساهمة في العمل السياسي وتنظيمه والتعبير عن اقتناعه شعبنا العربي ومواقفه الوطنية والقومية، وتبني برامج واهداف التطور الاقتصادي والاجتماعي وتجسيد الخيار الديمقراطي كهدف ونظام سياسي. وثقلت الورقة التي تعتبر بمثابة اعلان التأسيس للتجمع ان الحوارات كانت مرحلة ضرورية للوصول الى قناعات عامة وتفاعل مطلوب وقواسم مشتركة للتوجهات الفكرية والسياسية والاقتصادية التي نالتنا صولها، ولتعبئة المرحلة التي نمر بها، والمهام التي يطرحها العمل الوطني الاردني، كما واصلنا الى الصفحة التي نتحدث عنها متعلق مشاركتنا الجماعية المنظمة في الحياة السياسية والتي تسمح بتجاوز جهودنا وجهود فعاليات وقطاعات واسعة من ابناء شعبنا حول اهداف مشتركة، وصيغ عمل تغطي بالبرونة والفعالية، وهي لذلك صيغة لم تأخذ بشعورية بناء الحزب السياسي، بل تسعى لان تشكل حالة واتجاها رئيسيا ومؤثرا في الحياة السياسية الاردنية.

وتبنت الورقة تقول: لقد كانت الحوارات حول التوجهات السياسية والبرنامجية العامة التي طرحتها الورقة المقدمة للقادة السابغة توجهات للانتقال الى خطوة أخرى في عملية البناء لهذا التجمع، ولوضع أية عمل نمتع من استكمالها وتوسيعها، وتصديق الاهداف المرجعية، واننا ان نضع اسام هذا الانضمام مشتركة لتحديد تلك الاهداف والمهام، ولوضع





والشرعي للقنارات، فإنه يرى في تطبيع العلاقات مع إسرائيل في ضوء ذلك استسلاماً للامر الواقع، وفتح الباب على مصراعيه أمام إسرائيل للتمادي في عدوانها الاستيطاني المنصري، وتصعيد ممارساتها الإرهابية على الأمة العربية وعلى القدس، فضلاً ونهويها ولعزقاً لوحد الوطن الفلسطينية، وتحويله إلى معازل، وحرمان الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره والعيش بكرامة على أرضه ووطنه.

ومن هذا المنطلق فإن التجمع إذ يؤمن إيماناً راسخاً بأن مصير الأرض وأمنه القومي ومستقبل شعبه مرتبط بأمنه العربية، فإنه يرى أن مقاومة التطبيع مع إسرائيل بكل أشكاله إنما هو حق طبيعي وأساسي للشعب العربية كافة وللشعب

العراقية فإن التجمع الذي يؤكده نفسه بالحقوق للعربية والفلسطينية ودعمه نضال الشعب الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه المشروعة للوطن العربي ونكبتنا لإسرائيل من تطبيق مخططاتها وأطماعها التوسعية، والتنازل عن الحقوق الطبيعية المشروعة للأمة العربية وعن الالتزام القومي بالقضية الفلسطينية، في كل أشكاله صيغاً للقسوى وخيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على القرار الدولي بكل أشكاله، وإن التجمع إذ يدين استمرار احتلال إسرائيل للفلسطين كلها من الناحية العملية، بما فيها القدس، والجولان السورية، الأرض والمياه العربية، وإنكارها حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه الطبيعي

معايير النزاهة والأمانة والكفاءة، والتكديف على القيم الأخلاقية للإنسان والجموع العربية. - وفي مواجهة تحديات الواقع الاقتصادي ومشكلاته فإن التجمع يسعى إلى بناء الاقتصاد وطني يقوم على تكامل القطاعات الاقتصادية من خاص وعام ومختلط وتعاوني، وتهئية الظروف الموضوعية لتنمية تلك القطاعات، على أساس احترام الملكية الخاصة وتشجيع المبادرة الفردية وتأكيد ملكية الدولة للموارد والثروات الطبيعية والمشاريع الاستراتيجية وحققها في أبنائها أو الاشتراك عليها حسبما تقتضيه مصلحة العامة، وتنظيم الاقتصاد بما يكفل الاستغلال الأمثل للموارد وتطويرها، واعتماد برامج وطنية للتنمية البشرية المستدامة، والعمل على توسيع قاعدة المشاركة الشعبية في صنع القرار الاقتصادي مع التفكير على مؤسسة هذا القرار وقانونيته وشفافيته.

- كما يرى التجمع ضرورة تفعيل مسهرة التكامل الاقتصادي العربي على أساس المشاريع والبرامج التكاملية التي تعزز المحلل الطغي والصائب للتنمية الاقتصادية الشاملة والتوازن وسط عالم ونظام الاقتصادي دولي جديد تسوده التكتلات الاقتصادية الكبرى. - وفي مجال الثقافة والإعلام فإن التجمع سيبذل مجهوداً ضخماً وتطوير الثقافة الوطنية وانتماءها العربي وتطورها الحضاري، وسيدافع عن حقوق الرأي والتعبير في كافة وسائل الإعلام وحماية حرية الصحافة والعاملين فيها.

- وبخصوص القضية الفلسطينية والعراق العربي - الصهيوني وتطورات عملية التسوية

الأردنية العراقية وجماعات، وإن بهذا المفهوم تعبير سلمي مشرووع للدفاع عن الأرض والوارد والهوية وحماية للأردن الوطن وأمنه واقتصاده ومؤسساته ومستقبل أبنائه.

- الالتزام بالقضايا القومية والثقافة معها، والعمل إلى جانب القوى الشعبية الأردنية والعربية في الوقوف مع قضايا الأمة وحقوق شعبها في التحرر والديمقراطية والعيش الكريم، وفي تحقيق وحدتها السياسية والاقتصادية، ومن هذا المنطلق فإن التجمع يعمل على دعم نضال الشعب الفلسطيني في تحرير أرضه المحتلة واستعادة حقوقه وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، كما يؤكد أهمية العمل على كسر الحصار الغفري على العراق وإدانة استمراره وفضح أعدائه.









Biblioteca Alexandria



0286631